المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية

القراءة

كتاب التلميذ

السنة الرابعة من التعليم الأساسي

للمزيد من ذكريات الزمن الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

نجّحني

تقديم

هذا كتاب القراءة الخاص بتلميذ السنة الرابعة من التعليم الأساسي، وهو أحد عناصر المجموعة التربوية لتدريس اللغة العربية في هذا المستوى.

ويتضمن مجموعة من النصوص القرائية يتصل القسط الأوفر منها بمجموعة المجالات المفهومية المختارة لهذا المستوى، وتسمى هذه النصوص الوظيفية، كما يتضمن مجموعة من النصوص الشعرية إلى جانب نصوص مسترسلة، وعدد من النصوص / الوثائق.

وقد تم اختيار نصوص الكتاب وفق مواصفات محددة، وتم إخضاع بعضها لتصرف طفيف، كما تم إدراج بعضها الآخر كما كتبه أصلا صاحبه، وذلك تبعا لمقتضيات بيداغوجية ومبررات تربوية مدرسية تشرحها بوضوح وثائق المعلم التربوية الملحقة بهذه المجموعة، التي توضح، بالإضافة إلى ذلك، منهجية التعامل مع كل طائفة من نصوص هذا الكتاب.

فالمرجو أن يكون هذا الكتاب عونا للمربين في استثمار مختلف حصص القراءة داخل الفصول، أحسن ما يكون الاستثمار، وأن يكون للمتعلمين خير باعث على حب القراءة والاطلاع والبحث خارج المدرسة.

والله المستعان ومنه التوفيق

صفحة كتب الجيل الذهبي

نجّحني

صفحة كتب الجيل الذهبي

قُـرَّاءُ ٱلْغَـدِ

1 كَانَتِ ٱلْمَكْتَبَاتُ قَدِيماً دُوراً قَلِيلَةً مُنْعَزِلَةً، لَا يَؤُمُّهَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ، يَجْلِسُونَ فِيهَا فِي جَوٍّ كُلُّهُ هُدُوءٌ وَوَقَارٌ.

كَانَ ٱلشَّبَابُ عَادَةً يُعْتَبَرُ غَيْرَ جَدِيرٍ بِدُخُولِ ٱلْمَكْتَبَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَصِلْ بَعْدُ إِلَى مَرْتَبَةِ ٱلْعُلَمَاءِ. أَمَّا ٱلْأَطْفَالُ، فَقَدْ كَانَ دُخُولُهُمُ ٱلْمَكْتَبَاتِ ٱلْعَامَّةَ، يُعَدُّ بِدْعاً، وَمَضْيَعَةً لِلْوَقْتِ، وَذَهَاباً بِوَقَارِ ٱلْعِلْمِ وَٱلْعُلَمَاءِ.

2 أَمَّا ٱلْيَوْمَ، وَقَدِ ٱنْتَشَرَ ٱلتَّعْلِيمُ، وَكَثُرَ ٱلتَّأْلِيفُ، وَتَنَوَّعَ تَنَوُّعاً لَا حَصْرَ لَهُ، فَقَدْ أَصْبَحَ لِلشَّبَابِ، بَلْ لِلصِّبْيَةِ وَٱلْأَطْفَالِ مَكَانُهُمُ ٱلْمُمْتَازُ فِي ٱلْمَكْتَبَاتِ، وَبِدُخُولِهِمْ دَخَلَ ٱلنُّورُ، وَشَعَّتِ ٱلْحَيَاةُ فِي هَذِهِ ٱلْمُؤَسَّسَاتِ ٱلْبَاهِتَةِ ٱلسَّاكِنَةِ ٱلْوَقُورِ.

3 لَقَدْ أَخَذَ ٱلتَّأْلِيفُ لِلْأَطْفَالِ وَلِلشَّبَابِ يَزْدَهِرُ، فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، ٱزْدِهَاراً عَجِيباً. وَٱنْتَشَرَتْ مَكْتَبَاتُ ٱلْأَطْفَالِ، وَٱحْتَلَّتْ أَبْنِيَةً خَاصَّةً، أَوْ أَقْسَاماً مِنَ ٱلْمَكْتَبَاتِ ٱلْكَبِيرَةِ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

4 هَؤُلَاءِ ٱلْأَطْفَالُ هُمْ قُرَّاءُ ٱلْغَدِ، وَهُمْ بُنَاةُ مَدَنِيَّةِ نَأْمُلُ أَنْ تَكُونَ أَسْعَدَ وَأَعْظَمَ وَأَفْضَلَ.

زَمَــنُ ٱلْحُــرُوفِ

1 نَحْنُ نَكْتُبُ فِي ٱلزَّمَنِ ٱلضَّائِعِ، أَوْ فِيمَا تَبَقَّى مِنْ زَمَنِ ٱلْحُرُوفِ ٱلْمَطْبُوعَةِ.

2 اِمْتَدَّتِ ٱلسِّيَادَةُ ٱلْإِلِكْتُرُونِيَّةُ إِلَى مَقَادِيرِ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلْمَطْبُوعَةِ.

وَأَصْبَحَ مِنَ ٱلسُّهُولَةِ تَدَاوُلُ ٱلْمَعْلُومَاتِ إِلِكْتُرُونِياً؛ يَكْفِي أَنْ تَتْرُكَ فِي مَنْزِلِكَ جِهَازاً مِنْ هَذِهِ ٱلْأَجْهِزَةِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي يَعْكِفُونَ عَلَى تَطْوِيرِها وَتَسْهِيلِهَا وَتَبْسِيطِهَا ٱقْتِصَادِيّا، فَتَحْمِلَ إِلَيْكَ ٱلْمَعْلُومَةَ ٱلَّتِي طَلَبْتَهَا، مَكْتُوبَةً عَلَى شَاشَةِ ٱلتِّلْفَزَةِ.

الفهـــم والتفكيـــر

أشـرح :

يَـــؤُمُّ : يقصِد ــ «الحُجاجُ يؤمّونَ بيتَ اللهِ الحرامَ».

الوَقَـارُ : تُسلِّمُ على مُعلّمنا بِوقارٍ.

شَعَّتِ ٱلحياةُ : آنتشرتْ ــ «كُلُّ الكواكبِ تَشِعُّ أنوارُها وَتنتشِرُ».

أجيـب :

ــ من كان يَؤُمُّ المَكتباتِ قديما ؟

ــ لماذا كان يُعتَبَرُ دخولُ الأطفالِ إلى المكتباتِ العامّةِ بِدْعاً ؟

ــ أُصبحَ للأطفالِ مكانُهم الممتازُ في المكتباتِ، لماذا ؟

ــ كيف أصبحَ التأليفُ للأطفالِ في أيّامِنا هَذه ؟

ــ كيف أصبحَتْ مكتباتُ الأطفالِ ؟

أفكـر :

ــ لماذا تذهَبُ إلى المكتبةِ ؟

ــ مِمَّ تتكوَّنُ في العادةِ مكتبةُ الأطفالِ ؟

ــ مَا أحَبُّ الكتُبِ إليك ؟ لماذا ؟

الاستثمـــار

ــ استخرِج من النصِّ ثلاثَ جُمل فعلية، وَبيِّنْ عناصرَها.

ــ استخرِجْ من الـ

ــ إيتِ بالأمر

هَكَذَا سَتُصْبِحُ ٱلصُّحُفُ مُهَدَّدَةً فِي حَيَاتِهَا،
ـــعُنَكَ فِي ٱلصَّبَاحِ، وَتَمُدُّ يَدَكَ إِلَى

زُر مَحلًّا تُباعُ فيه الكتُبُ، وسَجِّلْ مادارَ بينَك وبينَ بائِعِها مِن حَديثٍ.

3 مِيزَةُ ٱلْأَجْهِزَةِ ٱلْجَدِيدَةِ أَنَّكَ تَحْصُلُ مِنْهَا عَلَى مَا تُرِيدُهُ، وَيَكْفِي أَنْ تُحَدِّدَ ٱلْخَبَرَ ٱلْمَطْلُوبَ، بِالسَّاعَةِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْفُلَانِيِّ فِي مَكَانٍ بِٱلذَّاتِ، فَيَقُولُ لَكَ جِهَازُكَ ٱلسِّحْرِيُّ :

ــ «شَبِّيكْ لَبِّيكْ، أَخْبَارُ ٱلْعَالَمِ بِينْ يِدِيكْ» !

4 هَكَذَا سَتُصْبِحُ ٱلصُّحُفُ مُهَدَّدَةً فِي حَيَاتِهَا، وَقَرِيباً سَتَفْتَحُ عَيْنَكَ فِي ٱلصَّبَاحِ، وَتَمُدُّ يَدَكَ إِلَى جِهَازِكَ ٱلْإِلِكْتُرُونِيِّ. فَتَقْرَأُ عَلَى شَاشَتِهِ جَرِيدَتَكَ ٱلْمُفَضَّلَةَ. وَأَنْتَ لَا تَزَالُ فِي فِرَاشِكَ.

عبد الله باجيير

الفهم والتفكير

أشرح :

مقاديرُ الكلماتِ : مَصائِرُها، ما قُدِّرَ لها كَأمرٍ مَحتومٍ «اللَّهُمَّ ٱلْطُفْ بِنا فِيمَا جَرَتْ بِهِ المَقَاديرُ».

تداوُلُ المعلوماتِ : تَبادُلُها وَانتِشارُها.

يَعكِفُونَ على تطويرها : يُواظِبونَ على تَحسينِها. «أَنجَحُ التلاميذِ مَن يعكِفُ عَلَى دروسِهِ، ويقومُ بِوَاجِبَاتِهِ».

أجيب :

ــ مَاذا تَبَقَّى من عُمُرِ الصُّحُفِ ٱلْمَكْتُوبَةِ ؟

ــ كَيفَ أَصْبَحَتِ ٱلْمَعْلُومَاتُ تُتَدَاوَلُ ؟ وَبِأَيِّ طَرِيقَةٍ ؟

ــ مَاهِيَ مِيزَةُ ٱلْأَجْهِزَةِ ٱلْجَدِيدَةِ ؟

ــ لِمَاذَا سَتُصْبِحُ الصُّحُفُ مُهَدَّدَةً فِي حَيَاتِها ؟

ــ مَاذَا سَتَقْرَأُ عَلَى شَاشَةِ جِهَازِكَ الإِلِكْتُرُونِي قَرِيباً ؟

أفكر :

ــ ما مَعنَى قَولِ الكاتبِ : نكتُبُ في الزَّمَنِ الضائعِ ؟

ــ أيُّهما تُفَضِّلُ، الجريدةَ المكتوبةَ، أو المقروءةَ على الشاشةِ ؟ لماذا ؟

ــ شَبِّيكْ لَبِّيكْ ... من الكلامِ غيرِ الفصيحِ، مَا معنَى كَونِ الجهازِ السِّحرِيِّ يقولُها لَكَ ؟

الاستثمار

ــ في الفِقرةِ الرابعةِ ثلاثُ جُملٍ فعليةٍ : ماهي ؟ وما عَناصِرُها.

ــ نحنُ نكتُب في الزَّمنِ الضَّائِعِ ــ أنتَ ... أنتُما... هنَّ ...

ــ عَيِّنِ الصَّحيحَ وَالمُعتَلَّ مما يأتي : بَدَا ــ عَرَفَ ــ بَقِيَ ــ فَتَحَ.

البحث

إبْحَثْ عَن صُوَرٍ لِخمسةِ أجهزةٍ إلكترونيةٍ، وَعَبِّرْ عن مُهِمَّةِ كُلِّ واحِدٍ مِنها.

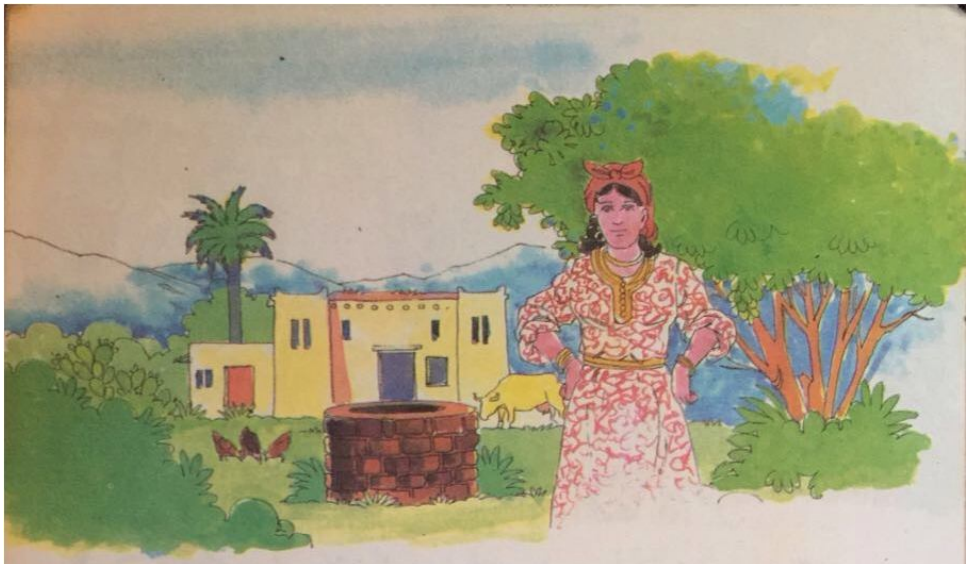

بَدرِيَّـــةُ

1 كَانَتْ بَدْرِيَّةُ ٱمْرَأَةً فِي ٱلْأَرْبَعِينَ، طَوِيلَةَ ٱلقَامَةِ، نَحِيفَةَ ٱلْجِسْمِ، عَلَاقَتُهَا بِالقَرْيَةِ قَدِيمَةٌ، تَرْجِعُ إِلَى أَيَّامِ العِزِّ وَالشَّبَابِ.

2 كَانَ نَجْمُ بَدْرِيَّةَ فِي قِمَّةِ التَّأَلُّقِ، عِنْدَمَا زَارَتِ ٱلقَرْيَةَ، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ سَنَةً، فَوَجَدَت مَنْبَعاً ثَرّاً لِلْمَالِ، وَمَعِيناً لَا يَنْضُبُ بِٱلْأَعْرَاسِ وَالحَفَلَاتِ ؛ فَالقَرْيَةُ تَنْفَرِدُ عَن غَيْرِهَا بِمَا يُضفِيهِ عَلَيْهَا النَّهْرُ مِنْ جَمَالٍ سَاحِرٍ، وَمَا يُفِيضُهُ عَلَى أَبْنَائِهَا مِنْ رِزْقٍ مَيْسُورٍ مُسْتَمِرٍّ، مِنَ ٱلعَمَلِ فِي مَعَامِلِ تَصْفِيَةِ ٱلْمَاءِ وَتَوْزِيعِهِ، وَتَوليدِ الطَّاقَةِ ٱلْكَهْرَبَائِيَّةِ. لَقَدِ ٱجْتَمَعَتْ هُنَا رَفَاهِيَةُ ٱلْمَدِينَةِ وَرَغَدُهَا، وَكَرَمُ الرِّيفِ وَسَذَاجَتُهُ.

هَكَذَا تَوَطَّدَتِ ٱلْعَلَاقَةُ بَيْنَ «بَدْرِيَّةَ وَالقَرية، كِلْتَاهُمَا فِي نَشوَةٍ وَتَأَلُّقٍ. مُنْذُ أَكْثَرَ مِن عِشرِينَ عَاماً، لَمْ يَمُرَّ زِفَافٌ أَوْ خِتَانٌ فِي القَرِيةِ إِلَّا وَكَانَتْ فِرقَةُ بَدْرِيَّةَ» عِمَادَهُ، وَقُطبَ المَرَحِ فِيهِ.

3 مُنذُ سَنَتَيْنِ فَقَطْ، بَدَأَتِ ٱلْعَلَاقَةُ بَيْنَ بَدْرِيَّةَ وَٱلقَرِيَةِ تَتَعَثَّرُ، عِنْدَمَا أَحَسَّتْ بَدْرِيَّةُ ٱشْتِدَادَ وَطْأَةِ المَرَضِ عَلَيْهَا، وَكَمْ حَاوَلَتِ التَّخَلُّصَ مِنْ عَمَلِهَا، وَلَكِنَّ ٱلحَنِينَ كَانَ يَرُدُّهَا إِلَيهِ فِي آخِرِ لَحْظَةٍ.

وَشَاءَتِ ٱلْأَقْدَارُ أَنْ تَفْصِلَ، وَإِلَى ٱلْأَبَدِ، بَيْنَ ٱلقَرِيةِ وَبَدْرِيَّةَ ٱلتي ٱضْطَرَّهَا مَرَضُهَا إِلَى الهِجْرَةِ إِلَى ٱلمَدِينَةِ، حَيْثُ أَلْزَمَهَا دَاؤُهَا أَن تَعِيشَ، وَبِٱسْتِمْرَارٍ، تَحْتَ مُرَاقَبَةِ طَبِيبٍ مُخْتَصٍّ :

مَا أَغْنَى ذِكْرَيَاتِ بَدْرِيَّةَ عَنْ قَرِيتِهَا !

وَمَا أَغْنَى ذِكْرَيَاتِ ٱلقَرْيَةِ عَن مُطْرِبَتِهَا !

ربيع مبارك
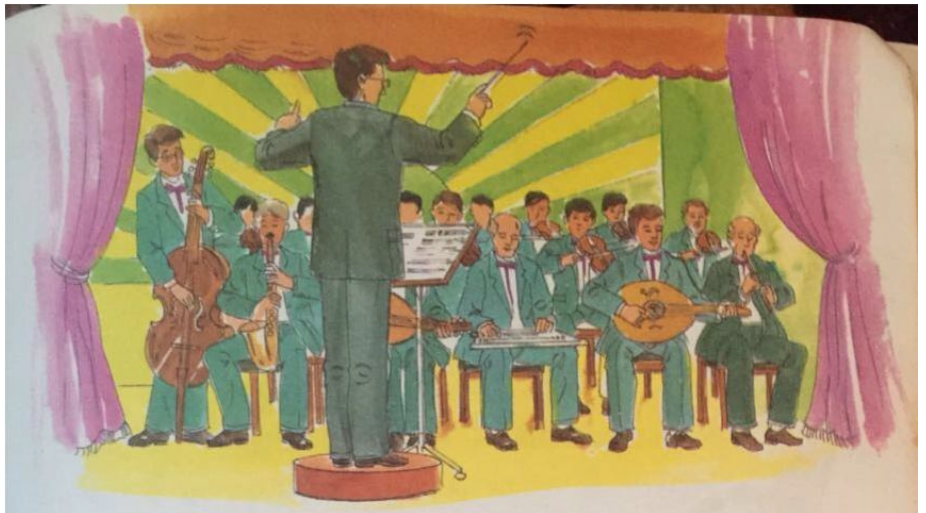
قَاعَـةُ ٱلعَـزْفِ

1 كُنْتُ، أَثْنَاءَ عَزْفِ ٱلْفِرقَةِ ٱلموسِيقِية، إِذَا كَدَّ ذِهْنِي، وَعَجزْتُ عَنْ تَتَبُّعِ ٱلْفِرقَةِ، أُسارِقُ النَّظَرَ حِيرَانِي :

2 هَذَا رَجُلٌ ٱستَرخَى فِي جِلسَتِهِ، وَأَسنَدَ رَأْسَهُ عَلَى حَافَةِ مَقْعَدِهِ، وَمَدَّ قَدَمَيهِ يَنظُرُ وَلَا يَرَى شَيْئاً، لَوْ هَشَشْتَ عَلَيهِ لَمَا طَرَفَتْ عَينَاهُ ! هُمُومُهُ أَنْقَاضٌ مُبَعْثَرَةٌ حَولَهُ كَقَشْرِ ٱلبَيْضِ !

وَهَذِهِ فَتَاةٌ عَالِيَةُ ٱلجَبِينِ، وَحِيدَةٌ، جَمَدَت، أَغْمَضَتْ عَيْنَيْهَا، وَأَحْنَتْ رَأْسَهَا عَلَى صَدْرِهَا، غَابَتْ فِي مَلَكُوتِ ٱللَّهِ،لَوْ قَامَتِ ٱلقِيَامَةُ مِنْ حَوْلِهَا لَمَا ٱنْتَبَهَتْ !

وَهَذَانِ شَيْخٌ وَعَجُوزٌ مُتَجَاوِرَانِ، لَعَلَّهُمَا زَوْجَانِ، دَفَعَ بِهِمَا مَرُّ ٱلْأَيَّامِ خُطْوَةً إِلَى الهَرَمِ، فَإِذَا هُوَ سِجْنٌ يَضِيقُ شَيْئاً فَشَيْئاً، جَاءَا لِتَذَكُّرِ أَيَّامِ شَبَابِهِمَا الخَوَالِي، وَلِيَنْعَمَا بِمُتعَةِ المُوسِيقَى التِي هِيَ مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ ٱلْحَيَاةِ.

الفهـم والتفكيـر

أشـرح :

قِمَّـةُ التألُّـقِ : أعلَى دَرجاتِ النَّجاح ــ «كُلَّما ٱشتَدَّ سَوادُ اللَّيلِ ٱشتَدَّ تألُّقُ ٱلنُّجُومِ».

مَنبعاً ثرّاً لِلْمالِ : مَصدراً غَزيراً لَه ــ «جِبالُ ٱلْأَطْلَسِ مَنبَعٌ ثَرٌّ لِلماءِ».

مَعينٌ لَا يَنْضَبُ : مَعينٌ لَايَجِفُّ ــ «عُيونُ قريتِنا مَعينٌ لَا يَنضَبُ مَاؤُه».

قُطْبُ المَرَحِ : مَدارُ الفَرَحِ والِابتِهاجِ ــ «ٱلموسيقَى قُطبُ السُّرورِ في جَميعِ ٱلْأَفراحِ».

وَطأةُ المَرضِ : ضَغطُه الشَّديدُ ــ «عِيادَةُ ٱلْأَصدِقَاءِ تُخَفِّفُ عَلَى المريضِ وَطأَةَ مَرَضِهِ»

أجيـب :

ــ كيفَ كَانتْ بدريةُ حينَ رَبَطَت عَلاقَتَها بِالقَريةِ ؟

ــ ما الذي رَبَطَها بِالقَريةِ ؟

ــ مِمَّ يَسترزِقُ عُمَّالُ ٱلقَريةِ ؟

ــ مَتَى بَدَأَتِ العَلاقةُ بَينَ بدريةَ وأهلِ ٱلقَريةِ تتلاشَى ؟ لماذا ؟

ــ ما الذي مَنَعَ بدريةَ نهائياً مِن مُواصلةِ عَمَلِها بالقريةِ ؟

أفكـر :

ــ عَلامَ يَدُلُّ الاهتمامُ بالموسيقَى وَبالفنَّانينَ المُوسيقِيِّينَ ؟

ــ هناكَ شعوبٌ عُرِفَتْ بِحُبِّها للموسيقَى، اُذكُر بعضَها، وأسماءَ بعضِ العباقرةِ الذين أنجَبَتْهُم.

ــ ما أثرُ الموسيقَى عَلَى الإنسانِ في نفسِه وَذَوْقِه ؟

الاستثمـار

ــ إملأ بالفعلِ مِما يأتي : تَحيفَةٌ ــ المرحُ ــ مَيْسورٌ ــ تَوطُّدٌ ــ زِفَافٌ.

ــ إملأ بثلاثِ جُملٍ مثل : ما أغنَى ذكرياتِ بدريةَ عن قَريتِها !

ــ نقولُ : خَديجةُ وحَليمةُ كِلتاهُما مُجتهِدَةٌ

ــ فَماذَا نَقولُ عَن مُذَكَّرَيْنِ ؟ وعن جمعِ مؤنَّثٍ ؟ وعَن جَمعِ مُذَكَّرٍ ؟

البحـث

شاهدتَ حَفلًا تَخَلَّلَتْهُ مُوسيقَى، صِف في أسطُرٍ مَشاهِدَ مِنَ الحفلِ.

إملأ بصورةِ حَفلٍ تَتَوَسَّطُهُ فِرْقَةٌ مُوسيقيَّةٌ، وَعَلِّق عَلَيْها.

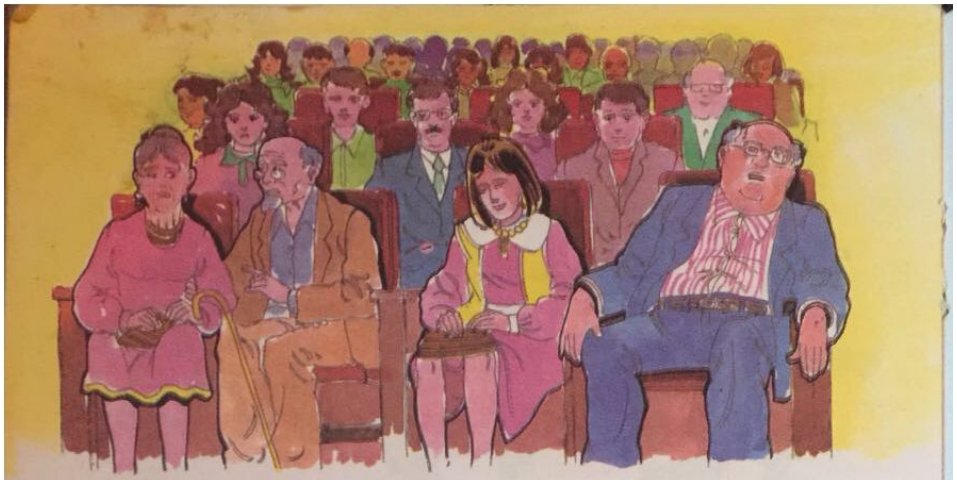

وَهُنَاكَ أُنَاسٌ آخَرُونَ غَيْرُ قَلِيلِينَ، وُجُوهُهُمْ بَلْهَاءُ، وَآخَرُونَ لَايَكُفُّونَ عَنِ التَّلَفُّتِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً، بَحْثاً عَن وُجُوهٍ يَعْرِفُونَهَا، أَوْ تَشَمُّماً لِآخِرِ أَخْبَارِ ٱلْمُجْتَمَعِ. وَهُنَاكَ ... وَهُنَاكَ ...

3 كَم هِيَ عَظِيمَةٌ هَذِهِ القَاعَةُ ٱلَّتِي ضَمَّت هَذَا ٱلحَشْدَ مِنَ ٱلبَشَرِ مِن جَمِيعِ الأَصْنَافِ وَالأَنْوَاعِ !.

يحيى حقي

الفهم والتفكير

أشرح :

كَدَّ يَكِدُّ : اشْتَدَّ فِي العَمَلِ وَاجْتَهَدَ أَكْثَر مِنَ ٱللَّازِمِ، وَكَدَّ الذِّهْنُ : تَعِبَ. «مَنْ كَدَّ وَٱجْتَهَدَ نَجَحَ فِي الِامْتِحَانِ»

اَلْهَشُّ (في الأصل) : اَلْخَبْطُ، هَشَّ ٱلبُستَانِيُّ وَرَقَ الشَّجَرِ : خَبَطَهُ بِعَصاً لِيَتَحَاتَّ. قَالَ تَعَالَى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي ﴾.

طَرَفَتِ ٱلْعَيْنُ : تَحَرَّكَتْ بِالنَّظَرِ. «أَحْمَدُ لَا تَطرِفُ عَيْنُهُ مِن شِدَّةِ ٱلخَوْفِ».

أَنقَاضُ البِناءِ : مَاتَهدَّم مِنه، وَتَرَاكَم عَلَى الأَرضِ، «حِينَ زُلزِلَتْ أَكَادِيرُ كَثُرَتْ أَنقَاضُ بِنَايَاتِها».

مَلَكُوتُ ٱللَّهِ : مُلكُهُ العَظِيمُ. «نَحنُ ٱلبَشَرَ مِن مَلكوتِ ٱللَّهِ».

أجيب :

ـ مَاذَا كَانَ يفعَلُ الكاتبُ إذَا عَجَزَ عَن تَتَبُّعِ الفِرقةِ المُوسِيقِيَّةِ ؟
ـ وَصَفَ الكاتِبُ الرَّجلَ الذي آستَرعَى انتباهَه بِأَربَعَةِ أَوْصَافٍ، مَا هِيَ ؟
ـ وَوَصَفَ الفتاةَ بِأَنَّها جَمَدَت، وَأَغمَضَت عَينَيْها، مَاذا يَعنِي ذَلِكَ ؟
ـ بِماذا شَبَّهَ الكاتبُ الهَرَجَ الذي بَلَغَهُ الزوجان ؟
ـ ماذا ضَمَّتِ القاعةُ الموسيقيةُ التي يَصِفُها الكَاتِبُ ؟

أفكر :

ـ الموسيقى تَفعَلُ فِي الانسانِ فِعلَ السِّحرِ، فَتنقُلُه إلى عَوالِمَ فسيحةٍ من النَّشوة. كَيفَ تُفهِم ذَلِكَ مِن النَّصّ ؟
ـ بعضُ الناسِ يَحضرونَ إلى قاعةِ الموسيقى مِن غَيرِ أن يَهتَمّوا بِسَماعِ الموسيقى، أينَ وَرَدَتِ الاشارةُ إلى هؤلاءِ في النصّ ؟
ـ إحدَاثُ قَاعاتٍ كَبيرةٍ مُخصَّصَةٍ للموسيقى عَلامَ يَدُلُّ ؟

الاستثمار

ـ مَا جَمعُ المفرداتِ الآتيةِ : ـ فِرقَةٌ ـ ذِهنٌ ـ جَبينٌ ـ عَجوزٌ ـ حَشْدٌ
ـ ايتِ بالأمرِ من الأفعالِ التاليةِ : أُسارِقُ، آستَرخَى ـ أُسنَدَ ـ جَمَدَ ـ أُحنَى
ـ في الفِقرةِ الثانيةِ سَبعةُ أفعالٍ، مَيِّزْ بَيْنَ اللَّازِمِ مِنها والمتَعدّي

البحث

ابحَثْ عَنِ الآلاتِ الموسيقيّةِ، وَاذكُر أسماءَ خَمسةٍ مِنها.

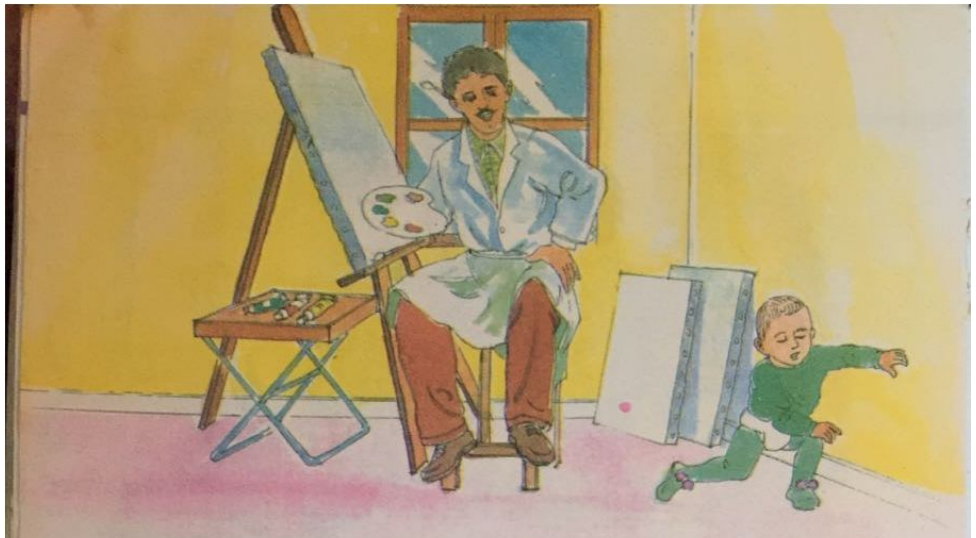

الخُطْوَاتُ الأُولَى

1 خَرَجَ الرَّسَّامُ مِنْ مَرْسَمِهِ، نَظَرَ حَولَهُ، فَوَقَعَ بَصَرُهُ عَلَى طِفْلِهِ الصَّغِيرِ. وَهُوَ يَحْبُو، يُجَرِّبُ ٱلوُقُوفَ عَلَى قَدَمَيْهِ، فَرَاقَ لَهُ أَنْ يُتَابِعَ المَشْهَدَ.

ٱستَنَدَ الطِّفْلُ إِلَى الجِدَارِ، فَكَّرَ الأَبُ أن يقترِبَ منه لِمُسَاعَدَتِهِ، لَكِنَّهُ آثَرَ أن يُرَاقِبَ المُحَاوَلَةَ.

2 تَشَبَّثَ الطِّفْلُ بالجِدَارِ، وَبَدَأَ يَنْهَضُ رُوَيْداً رُوَيْداً، هَا قَدْ نَجَحَ أَخِيراً فِي ٱلوُقُوفِ عَلَى قَدَمَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ. ٱلتَفَتَ حَولَهُ، فَاسْتَقَرَّتْ نَظَرَاتُهُ عَلَى أَبِيهِ، كَمَنْ يَطْلُبُ المُسَاعَدَةَ. أَوْ كَأَنَّهُ يَدْعُو وَالِدَه لِأَن يَرَاهُ لَحْظَةَ وُقُوفِهِ لِأَوَّلِ مَرَّة : ٱبتَسَمَ الأَبُ الرَّسَّامُ لِطِفلِهِ، تَشَجَّعَ ٱلطِّفلُ، خطَا نَحْوَ أَبِيهِ ٱلخُطْوَاتِ الأُولَى صَغِيرَةً حَذِرَةً، وَعَينَاهُ تَشِعَّانِ بِحُبُورٍ آسِرٍ.

3 أَسْرَعَ ٱلأَبُ نَحوَ الطِّفلِ، حَمَلَهُ، ضَمَّهُ إِلَى صَدرِهِ، بَدَأَ يَطُوفُ بِهِ فِي أَرجَاءِ ٱلبَيْتِ فِي سَعَادَةٍ، صَائِحاً فِي زَوْجَتِهِ :
تَعَالَيْ، تَعَالَيْ. لَقَدْ وَقَفَ، لَقَدْ وَقَفَ.
جَاءَتِ ٱلأُمُّ، حَدَّثَهَا الرَّسَّامُ عَنِ ٱلخُطْوَةِ الأُولَى التي رَآهَا بِنَفسِهِ، وَكَانَ الطِّفلُ رَاضِياً بِمَا حَقَّقَ.

4 عَادَ الرَّسَّامُ إِلَى مَرسَمِهِ لِيَرسُمَ أَجمَلَ لَوحَةٍ يُمْكِنُ أَن تَخْطُرَ بِبَالِهِ!

عن مجلة «ماجد»

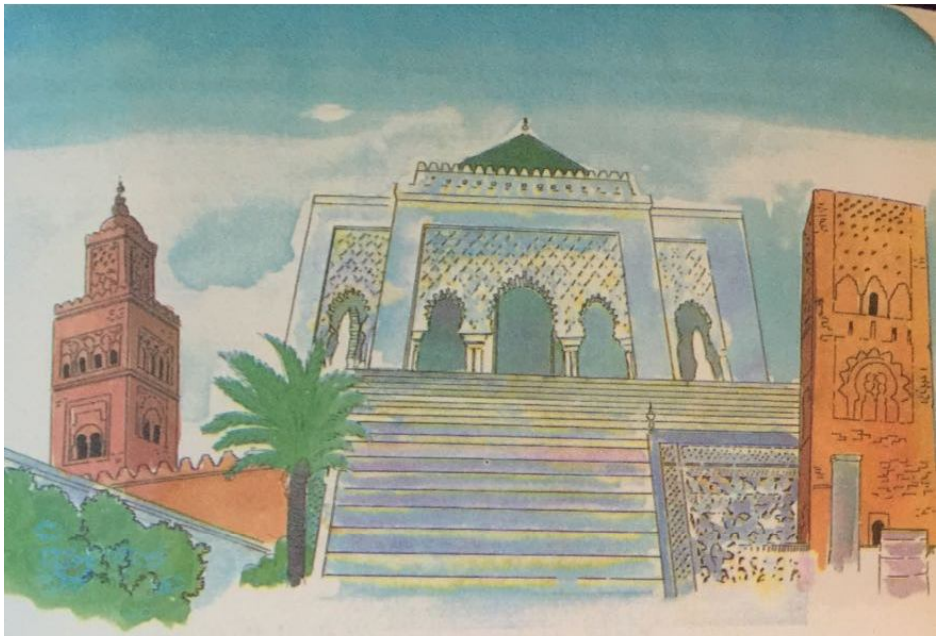

فَنُّ ٱلمِعْمَارِ ٱلمَغْرِبِيِّ

1 بَرَعَ ٱلْمَغَارِبَةُ فِي شَتَّى أَنواعِ ٱلفنون، وَأَروَعُ مَا بَرَعُواْ فِيهِ فَنُّ ٱلْمِعْمَارِ، ٱلَّذِي تَوَارَثُوهُ أَباً عَنْ جَدٍّ، تَشهَدُ بِذَلِكَ آثَارُهُمُ ٱلشَّامِخَةُ، فَسَوَاءٌ نَظَرتَ إِلَى جَامِعِ ٱلكُتُبِيَّةِ فِي مَرَّاكُشَ، أَوْ مَسْجِدِ حَسَّانَ فِي ٱلرِّبَاطِ، وَجَدْتَ الرَّوْعَةَ وَٱلْبَسَاطَةَ، فَصَوْمَعَةُ الكتبية، مَثَلًا، مُكَوَّنَةٌ مِنْ مُرَبَّعٍ ضِلعُهُ ٱثنَا عَشَرَ مِتْراً وَنِصْفُ ٱلمِتْرِ، وَهِيَ مَبْنِيَّةٌ مِنَ ٱلقِطَعِ ٱلحَجَرِيَّةِ ٱلخَالِيَةِ مِنَ النقُوشِ. اللَّهُمَّ إِلَّا بَعْضَ الكِتَابَةِ البَسِيطَةِ، أَو بَعْضَ قِطَعِ الفُسَيْفِسَاءِ فِي أَعلَى ٱلصَّوْمَعَةِ.

الفهم والتفكير

أشرح :

رَاقَ لِي : لَذّ لِي وَطَابَ، «كَم يَروقُ لِي مَشهَدُ التلاميذِ وَهُم يَتَنَافَسونَ فِي إِجابةِ مُعلِّمِيهِم».

آثَرَ : فَضَّلَ ــ «مُعلِّمُنا رَاضٍ عَنا جميعاً، لَا يُؤثِرُ أَحداً عَلَى أَحَدٍ».

حُبُورٌ آسِرٌ : سُرورٌ يَأخذُ صَاحِبَهُ وَيَشُدُّهُ، «مَنظَرُ الطبيعةِ مِن أَعلَى جَبَلٍ مَنظَرٌ آسِرٌ».

أَرجاءُ البيتِ : نَواحِيه وَأَطرافُه (ج رجا ورجاء) «تَعَرَّفَ السَّائِحُ جَميعَ أَرجاءِ المَغربِ».
«يَطوفُ الحُجّاجُ أَرجاء البيتِ الحَرامِ».

أجيب :

ــ عَلى مَاذا وَقَعَ بَصرُ الرَّسَّامِ ؟

ــ كيفَ نَجَحَ الطِّفلُ في الوُقوفِ عَلَى قَدَمَيْهِ ؟

ــ مَاذَا كَانَ أَثَرُ وُقُوفِ الطِّفلِ عَلَى نَفسِ أَبِيهِ ؟

ــ مَاذا قَرَّرَ الرَّسّامُ في ٱلأَخيرِ أَن يَرسُمَ ؟

أفكر :

ــ لِماذا يَفرَحُ كُلُّ أَبٍ وَأُمٍّ بِرُؤيةِ طِفلِهِمَا وَهُوَ يَخطو أُولَى خُطُواتِهِ ؟

ــ لماذا كَانتِ الخُطُواتُ الأُولَى لِلطِّفلِ صَغيرةً وَحَذِرَةً ؟

ــ عَدِّدِ المُناسباتِ ٱلأَكثَرَ إِثارةً لِفَرَحِ الآباءِ بِأَطفالِهِمُ الصِّغارِ.

الاستثمار

ــ أُنسُجْ عَلَى مِنوالِ الجُملةِ الآتيةِ :

ــ تَشَبَّثَ ٱلطفلُ بِالجِدارِ، وَبَدَأَ يَنْهَضُ رُوَيْداً رُوَيْداً.

ــ مَيِّزِ ٱلأَفْعَالَ المتعدية مِن اللازمةِ في الفِقرةِ الأُولَى، وَالصحيحةَ مِن المُعتلَّةِ في الفِقرةِ الثَّانيةِ.

ــ نَقولُ لِلمُخاطَبَةِ المُفرَدَةِ : تَعالَيْ، فَمَاذا نَقولُ لِاثْنَتَيْنِ وَثَلَاثٍ، وَلِلمُذَكَّرِ في الأَحوَالِ الثَّلاثَةِ ؟

البحث

عِندَنا رَسَّامونَ طَبَّقَتْ شُهرَتُهُمُ الآفاقَ، اُذكُرْ أَسماءَ خمسةٍ مِنهم، وَالبلدانَ التي يَنتمونَ إِليهَا، مَا هِي أَهَمُّ أَدَوَاتِ الرَّسَّامِ ؟

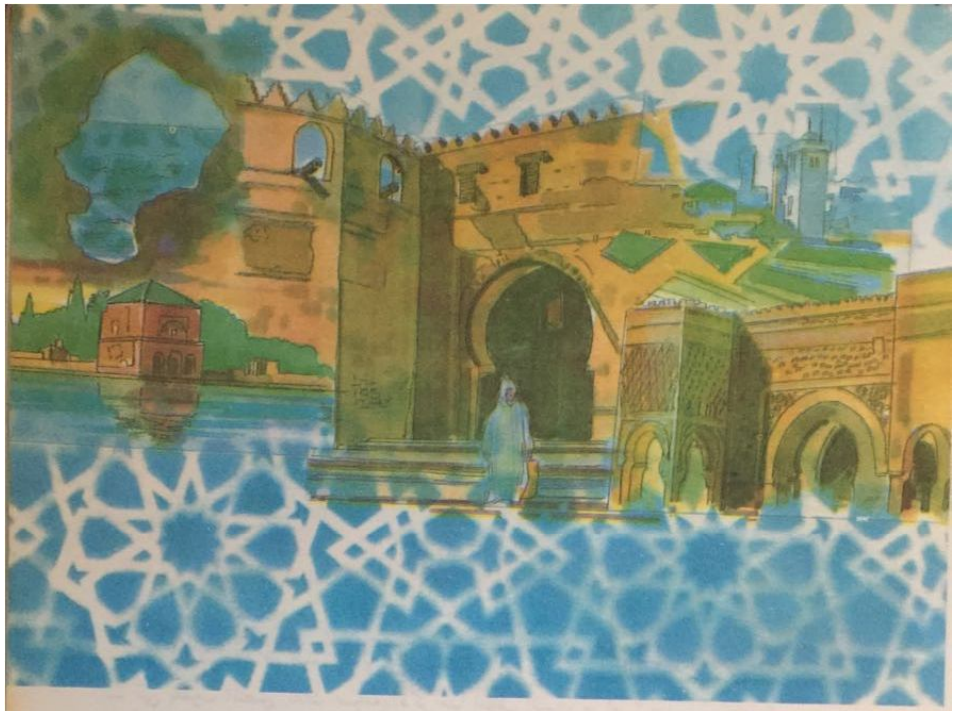

2 وَالحَقُّ أَنَّ الفَنَّ المَغْرِبِيَّ تَرَكَ ٱلحَجَرَ وَالمَرْمَرَ مَادَّةً لِلبناءِ، وَٱرْتَكَزَ عَلَى الجبسِ وَالخَشَبِ فَأَبدَعَ الرُّسُومَ التي تَجلُبُ السَّعَادَةَ وَالرَّاحَةَ، وَاستعمَلَ لِذَلِكَ النُّقُوشَ ٱلمُتَنَاسِقَةَ. التي تُعَادُ وَتَتَغَيَّرُ وَتَتَبَدَّلُ. كَأَنَّهَا نَغمةٌ مُوسِيقِيَّةٌ.

3 وَإِذا شِئْتَ أَن تَقِفَ عَلَى فَنِّ المِعْمَارِ الأَصيلِ، فَتَجَوَّلْ فِي مَدِينَةِ فَاسَ ٱلعَرِيقَةِ، وَزُرْ مَعَالِمَ مَكناسةِ الزَّيتونِ، وَسِحْ فِي رُبُوعِ مُرَّاكُشَ، وَشُدَّ ٱلرِّحَالَ إِلَى طَنجَةَ وَتِطوَانَ. لِتَجِدَ مُتعَةَ الرُّوحِ، وَرَاحَةَ النَّظَرِ.

محسن مهدي

الفهم والتفكير

أشرح :

أروَعُ مَا بَرعوا فِيهِ : أجمَلُ ما أُتقنوهُ. «مِن أروَعِ المناظِرِ الخلّابةِ مَشْهَدُ غُروبِ الشَّمسِ عَلَى الشَّاطِئِ».

الآثارُ الشامِخَةُ : الآثارُ الرَّفيعَةُ، «للرومانِ في مدينَة وَليلي آثارٌ شامِخَةٌ».

الفُسَيْفِسَاءُ : قِطَعٌ صَغيرةٌ مُلَوَّنةٌ من الرُّخامِ وَغيرِهِ يُؤَلَّفُ بَعْضُهَا إِلَى بعضٍ، عَلى أشكالٍ مُخْتَلِفَةٍ وَصُوَرٍ مُتَنَوِّعَةٍ، «يَشتَمِلُ ضَريحُ مُحمدٍ الخامسِ عَلَى أروَعِ أنواعِ الفُسَيفِساءِ الأصيلَةِ».

المَرمَرُ : الرُّخامُ. «قَاعةُ الحفلاتِ بِمَدرستِنا مُبَلَّطَةٌ بِالمَرمَرِ»

العَريقَةُ : القديمةُ الأصيلةُ، «لِلمغاربةِ تَقاليدُ عَريقةٌ كالوفاءِ بِالعهدِ وحُسْنِ الجِوَارِ وَإِكرامِ الضَّيفِ»

أجيب :

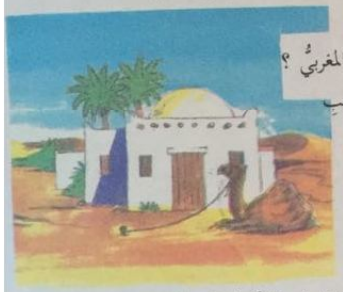

— في أيِّ شيءٍ بَرَعَ المغاربةُ ؟ — عَلى أيِّ شيءٍ ارتكزَ المِعمارُ المغربيُّ ؟

— مِم تَتكونُ صَوَمَعةُ الكُتُبِيةِ ؟ — مَاذا استعملَ البَنَّاءُ المغربيُّ لجلبِ السَّعادةِ للإنسانِ ؟

— مَا هِيَ المُدُنُ المغربيةُ المذكورةُ في النَّصِّ ؟ ولماذَا اقتصرَ عَليها ؟

أفكر

— أيُّ الفنونِ، غيرُ فَنِّ المِعمارِ، بَرعَ فِيهِ المغاربةُ ؟

— بَنى يعقوبُ المنصورُ ثلاثَ صوامعَ، ذَكَرَ منها المؤلِّفُ اثنَتَيْنِ، مَا هما ؟ ومَا آسمُ الثالثةِ ؟

— أينَ تَظهَرُ روعَةُ الفنِّ المِعماريِّ في أبنِيَتِنا أكثَرَ ؟

— يمتازُ المَغربُ بِتَعَدُّدِ أنواعِ المِعمارِ حَسَبَ المناطِقِ، فَمَا هُو النَّوعُ السائدُ في صَحرائِنا ؟

الاستثمار

— شَتَّى — أشتاتٌ — شَتيتٌ — كَلماتٌ لها أصلٌ، إبحثْ عنه في المُعْجَمِ، وإذكُر أهمَّ ما تَفَرَّعَ عنهُ، مَعَ استِعمالِهِ في جُملٍ مُفيدَةٍ.

— ايتِ بِثلاثِ جُملٍ عَلى غِرارِ :

— سَواءٌ نَظرتَ إِلى جَامِعِ الكُتبيةِ أو مَسجدِ حَسَّانَ، وَجدتَ الرَّوعَةَ والبَساطَةَ.

— سَواء نَظرتَ إِلى ... أو ... وَجدتَ.

— جامِعٌ يُجمَعُ عَلَى جَوامِعَ، ايتِ بِخَمْسِ مُفرداتٍ على وَزنِ فَاعِلٍ تُجمَعُ عَلى فَوَاعِلَ.

البحث

ضَريحُ محمدٍ الخامسِ مِرآةٌ لِلفَنِّ المِعماريِّ الأصيلِ ؛ أين مَوقِعُهُ في الرباطِ ؟ مَتَى نُقِلَ إِلَيْهِ رُفَاتُ سَاكِنِهِ؟ إيتِ بِصورَةٍ لِلضَّرِيحِ دَاخلًا أو خَارِجاً.

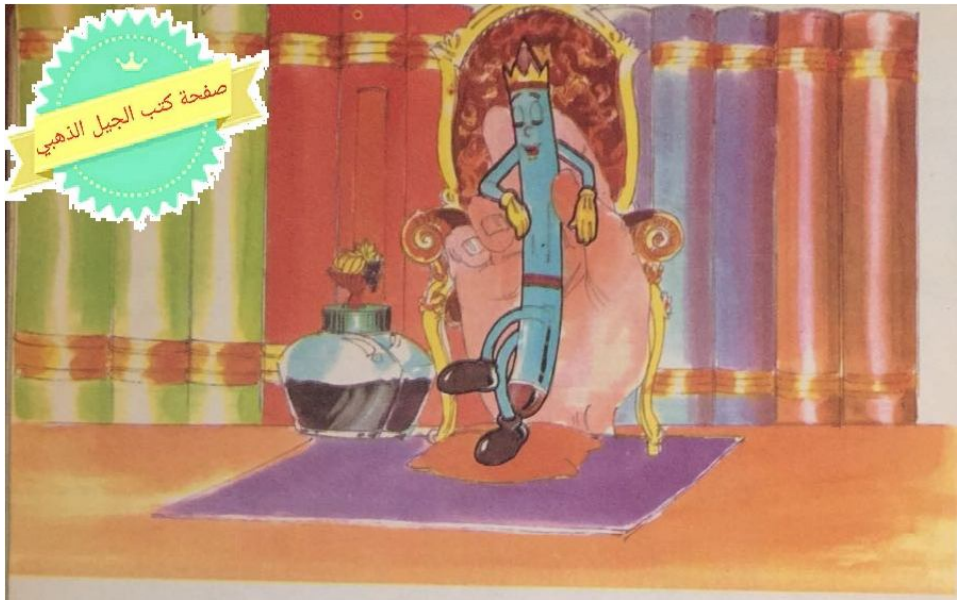

صفحة كتب الجيل الذهبي

القَلَـــم

وَمُستَشْرِفٍ، بَيْنَ ٱلأَنَامِـلِ عَرشُهُ ... يَخُـطُّ وَيُملِـي وَالحَيَـاةُ تُرَدِّدُ
إِذَا اهتَزَّ فَوْقَ الطِّرسِ، وَافْتَرَّ ثَغْرُهُ ... أَضَاءَ دَيَاجِي ٱللَّيلِ مِنهُ تَوَقُّـدُ
وَلَا عِزَّ فِي الدُّنيا لِغَيرِ رِجَالِـهِ ... وَمَا مِنهُمُو إِلَّا عَظِيـمٌ مُخَلَّـدُ
وَكُلُّ بِنَـاءٍ لَم يُشَيَّـدْ بِهَدْيِـهِ ... بِنَاءٌ، وَإِنْ طَالَ ٱلزَّمَانُ، مُهَـدَّدُ
وَبِٱلقَلَمِ ٱلخَلَّاقِ قَامَت مَمَـالِكٌ ... وَأَرسَتْ صُروحاً بِالمَعَارِفِ تَشهَدُ
وَكَـم عَصَفَت آيَاتُهُ بِجَحَافِـلٍ ... وَنِيـلَ بِهِ مَالَـم يُنِلـهُ مُهَنَّـدُ
وَكَـم أُشعِلَتْ نَارٌ فَأَطفَأَ شَرَّهَا ... وَلَولَا خُطُوطٌ مِنهُ لَم تَكُ تَخْمُدُ
سَلَامٌ عَلَيْهِ مَا ٱعتَلَى كَفَّ كَاتِبٍ ... وَغَنَّى بِمَا يُمليهِ فِي الكَوْنِ مُنْشِدُ

محمد الحلوي

الشاعـــر

محمد الحلوي شاعرٌ مَغربيٌّ كَبيرٌ، مِن أعمالِهِ ديوانٌ بِعنوانِ «شُموعٌ».

المعجـــم

ٱلمُستَشرِفُ : ٱلمُطِلُّ مِن أعْلَى.
الطِّـرسُ : الصَّحِيفَةُ التي يُكْتَبُ عَلَيها.
افْتَرَّ ثَغْرُهُ : ضَحِكَ ضَحِكاً حَسَناً وَالمراد : سَالَ مِدَادُهُ بِمَا يُفيدُ.
عَصَفَتْ بِجَحَافِلَ : أهلَكَتْ جُيوشاً عَظِيمةً.
المُهَنَّـدُ : ٱلسَّيْـفُ.

حـول المعانـــي

— أينَ يُوجَدُ عَرشُ القَلَمِ ؟
— مَعنى كَونِ القَلَم إذا ضَحِكَ أضَاءَ ٱللَّيلَ : أنه إذا كَتَبَ شيئاً مُفيداً طَرَدَ الجَهْلَ مِنَ العُقول فَلَم يَبْقَ بِهَا ظَلامُهُ، فِي أيِّ بَيتٍ جَاءَ ذَلِكَ ؟
— القَلَمُ يُعِزُّ أصحَابَه، ويَشيدُ ٱلأَبنِيَةَ العَالِيَةَ، ويُقَوِّمُ ٱلمَمَالِكَ، وَيَقْضِي عَلَى الْجُيُوشِ، وَيُطْفِئُ ٱلنِّيرَانَ ٱلمُشتَعِلَةَ .. كَيفَ يَفعلُ ذَلِكَ وَهُوَ لَيسَ إِلَّا قَصَبَةً أَوْ مِثْلَهَا ؟

عِلَّةُ ٱلكِبرِيَاءِ

أَتَانِـــي، يَامَجـــــدُ، مِنكَ نِداءُ ... مُلِـــحٌّ يَقُـــولُ صَبَـــاحَ مَسَاءْ :
كَفَى نَظَراً لِلحَضِيضِ، كَفَى ، ... تَعَالَ إِلَـــيَّ هُمَـــا فِي السَّمَـــاءْ
لِأَجعَلَكَ ٱلكَـــوكَبَ المُستَنِيـــرَ ... وَمَـــنْ لَايُظِيـــرُ نُجُومَ الـــفَضَاءْ
أَبَـاءِ أَيُّهَا المَجدُ، لَسْتُ آمِـــرَاً ... تُطِيـــحُ بِهِ عِلَّـــةُ ٱلكِبرِيَـــاءْ
سَأَقضِي حَيَاتِي بَسِيطَـــاً، وَلَا ... أُرِيدُ مِنَ الكَونِ غَيـــرَ الصَّفَـــاءْ
أُحِبُّ الطَّبِيعَـــةَ فِيهَـــا الضِّيَـــاءُ ... وَفِيهَـــا الصَّفَـــاءُ، وَفِيهَـــا ٱلبَهَـــاءْ
سَأَعـــدُو خِلَالَ شُجَيْرَاتِهَـــا ... وَأَلـــعَبُ فِيهَـــا مَعَ ٱلأَبرِيَـــاءْ
وَأَضحَكُ لِلشَّمسِ فِي أُفقِهَـــا ... وَأَخرُجُ لِلبَـــدرِ عِنـــدَ المَسَاءْ
بَسِيطَاً سَأَحيَا، بَسِيطَاً سَأَقضِي ... أَلَيْسَتْ كَذَا سِيرَةُ ٱلحُكَمَـــاءْ ؟

عبد المجيد ابن جلون

الشاعـــر

عَبدُ المجيدِ ابنُ جلون كَاتبٌ كَبِيرٌ وَشَاعِرٌ، مِن أَعمَالِهِ ديوانٌ بِعُنوانِ «بَرَاعِمُ».

المعجـــم

ٱلحَضِيـــضُ : أَسفَـــلُ الأَرضِ
تُطِيحُ بِه عِلَّةُ الكِبرِيَاءِ : يُهلِكُهُ مَرَضُ التَّكَبُّرِ وَالعُجْبِ بِالنَّفسِ
سَأَقْضِـــي : سَأَمُـــوتُ

حـــول المعانـــي

ـــ مَاذَا طَلَبَ المجدُ من ٱلشَّاعرِ ؟
ـــ بِماذا أَجَابَ ٱلشَّاعِرُ ؟
ـــ يَدعو ٱلشَّاعرُ إِلَى حَيَاةِ ٱلانعزالِ وَٱلعَيْشِ فِي أَحْضَانِ الطبيعةِ عَيْشاً بَسيطاً، هَل أَنْتَ مُقْتَنِعٌ بِدَعْوَتِهِ ؟ لِماذا ؟

للمزيد من ذكريات الدرس الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

ثقافتنا الوطنية

إنّ الأمّة الإفريقيّة العربيّة الإسلاميّة الّتي ينتمي إليها المغرب، بلغت، يوم انتشر سلطانها، شأواً بعيداً في مجالات الثّقافة؛ فقد أبدعت في ميادين الفكر، كما أبدعت في ميادين الفنون، وكان من آثار ذلك أن تألّقت حضارة عربيّة إسلاميّة في شرق البلاد الإسلاميّة وغربها.

واليوم، نتوق إلى أن ترتقي ثقافتنا إلى مراقي الثّقافات الغنيّة الخصبة، كما كانت بالأمس، ونطمح في أن تتسع آفاقها، وتغزر مادّتها، ويفيض عطاؤها، وتصبح ثقافة ذات فعّاليّة وتأثير في مجتمعنا وشعبنا، وفي غير مجتمعنا وشعبنا من المجتمعات والشّعوب.

يجب أن تجول ثقافتنا الوطنيّة في التّراث ووسائل صيانته، وطُرق الانتفاع به، وفي الفنون على اختلاف ألوانها وأشكالها، وفي التّأليف ونشر الكتاب وتوزيعه وتيسيره للقرّاء والباحثين، وفي المسرح، وفي الإبداع القديم والحديث والمعاصر.

من خطاب جلالة الملك الموجه إلى المناظرة الوطنية الأولى

حول الثقافات المغربية

المنعقدة بتارودانت يوم 13 — 14 — 15 يونيو 1986

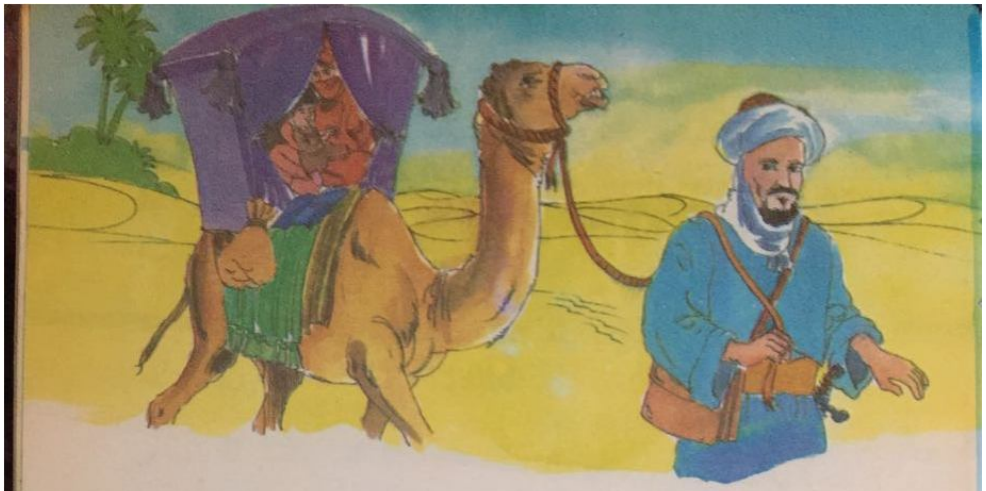

اَلرَّجُلُ اَلْمِثَالِيُّ

1 لَمَّا عَزَمَ أَبُو سَلَمَةَ عَلَى اَلْهِجرَةِ إِلَى اَلْمَدِينَةِ، مَصْحُوباً بِزَوْجَتِهِ وَابنِهِمَا سَلَمَةَ، ثَارَ بَنُو اَلْمُغِيرَةِ، قَبِيلَةُ اَلزَّوجَةِ، فَنَزَعُواْ هَذِهِ مِنْ زَوْجِهَا، وَاحتَفَظُواْ بِهَا، كَمَا ثَارَ بَنُو اَلأَسَدِ، وَهُم قَبِيلَةُ اَلزَّوْجِ، فَانتَزَعُواْ مِنَ اَلأُمِّ اَبنَهَا سَلَمَةَ، وَاحتَفَظُواْ بِهِ.

2 وَدَارَتِ اَلأَيَّامُ، فَأَطلَقَ بَنُو المُغِيرَةِ سَرَاحَ أُمِّ سَلَمَةَ، وَرَدَّ بَنُو اَلأَسَدِ عَلَيْهَا اَبنَهَا، فَقَرَّرَتْ أَنْ تَلْحَقَ بِزَوْجِهَا فِي المَدِينَةِ، وَرَحَلَتْ لِذَلِكَ بَعِيراً لَهَا، وَوَضَعَتِ اَبنَهَا فِي حِجْرِهَا، وَأَخَذَتِ الطَّرِيقَ.

3 وَبَيْنَمَا هِيَ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنْ مَكَّةَ، لَقِيَتْ عُثمَانَ بنَ طَلْحَةَ، وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ، فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهَا وَحِيدَةٌ، أَقْسَمَ أَلَّا يَترُكَهَا.

قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ :

4 أَخَذَ عُثمَانُ بِخِطَامِ اَلبَعِيرِ، فَانْطَلَقَ مَعِي يَقُودُنِي، فَوَ اللَّهِ مَا أَصْبتُ رَجُلًا فِي اَلعَرَبِ أَرَاهُ أَكْرَمَ مِنْهُ، إِذَا نَزَلَ اَلْمَنزِلَ أَنَاخَ بِي، ثُمَّ تَنَحَّى إِلَى شَجَرَةٍ

فَاضْطَجَعَ تَحْتَهَا، فَإِذَا دَنَا اَلرَّوَاحُ قَامَ إِلَى بَعِيرِي فَرَحَلَهُ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ عَنِّي، وَقَالَ : اَرْكَبِي، فَإِذَا رَكِبْتُ وَاسْتَوَيْتُ عَلَى بَعِيرِي، أَتَى فَأَخَذَ بِخِطَامِهِ، فَقَادَهُ حَتَّى يَنْزِلَ بِي، فَلَمْ يَزَل يَصْنَعُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ بِي اَلمَدِينَةَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي سَلَمَةَ فِي مَهْجَرِهِ، قَالَ : إِنَّ زَوْجَكِ فِي هَذِهِ القَرْيَةِ، فَادْخُلِيهَا عَلَى بَرَكَةِ اَللَّهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَاجِعاً إِلَى مَكَّةَ.

4 هَذِهِ أُمُّ سَلَمَةَ التي أَصْبَحَتْ، فِيمَا بَعْدُ، وَاحِدَةً مِنْ أُمَّهَاتِ المُومِنِينَ أَزوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ.

د. عائشة عبد الرحمان
«بنت الشاطىء»

الفهم والتفكير

أشرح :

رَحَلَتْ بَعِيراً لَهَا : شَدَّتْ عَلَى ظَهْرِهِ اَلرَّحْلَ. «كُلُّ مُسَافِرٍ عَلَى بَعِيرٍ يَرْحَلُهُ»

فَرْسَخ (كلمة فارسية) : ثَمَانِيَةُ كِيلُومِتْرَاتٍ تَقْرِيباً.

أَصَبْتُ (هنا) : وَجَدْتُ. «أَصَبْتُ قَوْلَكَ حَقّاً»

أَنَاخَ بِي : جَعَلَ اَلْبَعِيرَ يَبرُكُ بِي.

أجيب :

— كَانَ لِأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجٌ وَوَلَدٌ. مَاذَا وَقَعَ لِزَوْجِهَا وَوَلَدِهَا ؟
— مَتَى قَرَّرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ اَلِالْتِحَاقَ بِزَوْجِهَا ؟
— أَيْنَ لَقِيَتْ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ ؟
— كَيْفَ كَانَتْ مُعَامَلَتُهُ لَهَا أَثْنَاءَ سَفَرِهِمَا ؟
— مَتَى فَارَقَهَا ؟ وَإِلَى أَيْنَ رَجَعَ ؟

وَكَذٰلِكَ كَانَ

1 خَرَجَ غَازِياً وَحِيداً، وَكَانَ كُلَّمَا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيِ ٱللهِ لِلصَّلَاةِ وَقَفَ مُطْمَئِنّاً، ثِقَةً فِي رِعَايَةِ ٱللهِ لَهُ، وَٱعْتِمَاداً عَلَى أَنَّ تَادْلَةَ بِسُهُولِهَا وَجِبَالِهَا تَعْرِفُهُ، لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَتَجَرَّأُ عَلَى ٱلْغَدْرِ بِهِ.

2 إِسْتَطَاعَ ٱلْحَنْصَالِيُّ، خِلَالَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، وَهُوَ يَجُوسُ خِلَالَ ٱلْوِدْيَانِ وَالجِبَالِ، أَنْ يُسْقِطَ بِمُفْرَدِهِ عَشَرَةً مِنَ ٱلْمُعَمَّرِينَ ٱلْفَرَنْسِيِّينَ ٱلْمُتَسَلِّطِينَ عَلَى أَرْضِ أَجْدَادِهِ، ظُلْماً وَٱغْتِصَاباً. كَانَ ٱلْمُعَمَّرُونَ يَنْتَزِعُونَ ٱلْأَرْضَ مِنْ أَرْبَابِهَا، وَيُحَوِّلُونَ هَؤُلَاءِ إِلَى أُجَرَاءَ فِيهَا. كَانُوا يَجْعَلُونَ مِنَ ٱلْمُلَّاكِ ٱلْأَصْلِيِّينَ عَبِيداً، وَيَجْعَلُونَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ سَادَةً.

3 بَعْدَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ مِنَ ٱلْجِهَادِ ٱلِٱنْفِرَادِيِّ، أُلْقِيَ ٱلْقَبْضُ عَلَى ٱلْحَنْصَالِيِّ، وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ طَبَّقَتْ شُهْرَةُ عَمَلِهِ ٱلثَّوْرِيِّ ٱلْآفَاقَ، وَكَانَ طَبِيعِيّاً أَنْ يُحَاكَمَ، وَيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِالْإِعْدَامِ، إِلَّا أَنَّ إِعْدَامَهُ كَانَ بِدَايَةَ ٱلنِّهَايَةِ لِلْوُجُودِ ٱلْفَرَنْسِيِّ بِبِلَادِنَا، وَإِرْهَاصاً بِٱنْطِلَاقِ ٱلْمُجَاهِدِينَ لِيَحْذُوا حَذْوَهُ، حَتَّى تَتَحَرَّرَ ٱلْبِلَادُ، وَتَنْعَمَ ، مِنْ جَدِيدٍ ، بِحُرِّيَّتِهَا وَٱسْتِقْلَالِهَا.

عبد الكريم غلاب

أفكـر :

ـ لِمَاذَا ثَارَ بَنُو ٱلْمُغِيرَةِ وَبَنُو ٱلْأَسَدِ ؟
ـ بِمَاذَا تَصِفُ مَوْقِفَ عُثْمَانَ مِنْ أُمِّ سَلَمَةَ ؟
ـ رَغْمَ كَوْنِ عُثْمَانَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَسْلَمَ حِينَ رَافَقَ أُمَّ سَلَمَةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ، فَقَدْ قَامَ حِيالَهَا بِعَمَلٍ كَرِيمٍ، عَمَّ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

الاستثمـار

ـ أُبْوِ مِنَ ٱلْأَسْمَاءِ ٱلْخَمْسَةِ عَدَّدْهَا، وَٱذْكُرْ كَيْفَ تُعْرَبُ.
ـ حَوِّلِ ٱلْفِقْرَةَ ٱلثَّالِثَةَ إِلَى مُتَكَلِّمَتَيْنِ مُؤَنَّثَتَيْنِ.
ـ هُنَاكَ رَحَلَ لَازِماً، رَحَلْتُ إِلَى ٱلصَّحْرَاءِ، وَرَحَلَ مُتَعَدِّياً رَحَلْتُ ٱلْبَعِيرَ، إِسْتَعْمِلْ كُلًّا مِنْهُمَا فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ.

البحـث

ـ مَوْضُوعُ ٱلنَّصِّ يَدُورُ حَوْلَ ٱلْهِجْرَةِ، مَتَى كَانَتْ هِجْرَةُ ٱلرَّسُولِ ؟ وَمِنْ أَيْنَ ؟ وَإِلَى أَيْنَ ؟
ـ أُمُّ سَلَمَةَ صَارَتْ إِحْدَى أَزْوَاجِ ٱلنَّبِيِّ ﷺ فَكَمْ عَدَدُ أَزْوَاجِهِ ؟ وَمَنْ هُنَّ ٱللَّوَاتِي مَاتَ عَنْهُنَّ ؟

أَثْنَاءَ ٱلِانْتِظَارِ

1 لَمْ تَتَوَقَّفِ ٱلْيَوْمَ، أَمَامَ أَيِّ شُقَّةٍ فِي ٱلطَّوَابِقِ ٱلْخَمْسِ، ٱكْتَفَتْ بِإِيمَاءَةِ رَأْسٍ سَرِيعَةٍ، وَكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ لِجَارَاتِهَا ٱللَّاتِي فَتَحْنَ أَبْوَابَهُنَّ.

2 عَادَةً، بَعْدَ رُجُوعِهَا مِنَ ٱلسُّوقِ، أَوْ زِيَارَةِ أَحَدِ ٱلْأَوْلِيَاءِ، تَتَوَقَّفُ، تَلْتَقِطُ أَنْفَاسَهَا، ٱلسُّلَّمُ ٱلْمُؤَدِّي مِنْ طَابَقٍ إِلَى طَابَقٍ يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَمَانَ عَشْرَةَ دَرَجَةً حَجَرِيَّةً، يَحُفُّهَا دَرَابِزِينٌ خَشَبِيٌّ قَدِيمٌ، يَهْتَزُّ إِذَا مَا ٱسْتَنَدَ إِلَيْهِ أَحَدٌ.

يَدُورُ حَدِيثُهَا مَعَ جَارَاتِهَا حَوْلَ أَسْعَارِ ٱلْخُضَرِ فِي ٱلسُّوقِ، ٱلشَّكْوَى مِنْ غَلَاءِ ٱلْأَحْوَالِ، لِقَاءٌ عَابِرٌ بِٱمْرَأَةٍ عَرَفَتْهَا ذَاتَ يَوْمٍ، خَبَرُ زَوَاجٍ، مَوْتُ أَحَدِ ٱلْمَعَارِفِ، ٱحْتِمَالُ تَخْفِيضِ سِعْرِ ٱلْكَهْرَبَاءِ ...

3 ٱلْيَوْمَ لَمْ تَتَوَقَّفْ، صَعِدَتْ بِحِمْلِهَا ٱلثَّقِيلِ، حَقِيبَةُ ٱلْبَلَاسْتِيكِ تَبْرُزُ مِنْهَا رَأْسُ قَرْنَبِيطَةٍ، قِرْطَاسٌ تَبَلَّلَ وَرَقُهُ بِضَغْطِ ثَمَرَاتِ ٱلطَّمَاطِمِ ٱللَّيِّنَةِ، بَصَلٌ، كُرَّاثٌ، بَقْدُونُسٌ ...

ٱلْيَوْمَ يَجِيءُ، مِنَ ٱلشَّهْرِ إِلَى ٱلشَّهْرِ تَنْتَظِرُهُ سِتَّةٌ وَعِشْرِينَ يَوْماً، لَا وَقْتَ تُضِيعُهُ.

4 أَوَّلُ مَا فَعَلَتْ، بَعْدَ أَنْ وَصَلَتْ، أَنَّهَا نَظَّفَتْ زُجَاجَ ٱلنَّافِذَةِ، وَأَزَالَتْ عُشَّ عَنْكَبُوتٍ تَكَوَّنَ فِي ٱلرُّكْنِ ٱلْأَعْلَى ٱلْمُوَاجِهِ لِلسَّرِيرِ. ٱلْمِسْمَارُ ٱلْمَغْرُوسُ فِي ٱلْجِدَارِ ٱلْمُقَابِلِ يَتَدَلَّى مِنْهُ جِلْبَابُ شَرِيكِ حَيَاتِهَا ٱلْعَائِدِ مِنْ ثُكْنَتِهِ ٱلْعَسْكَرِيَّةِ لِقَضَاءِ عُطْلَتِهِ ٱلشَّهْرِيَّةِ.

جمال الغيطاني

الفهم والتفكير

أشرح :

يَجُوسُ خِلَالَ ٱلدِّيَارِ : يَدُورُ فِيهَا، وَيَطْلُبُ أَخْبَارَهَا، «ٱلشُّرْطِيُّ يَجُوسُ بَيْنَ ٱلشَّوَارِعِ لَيْلًا».

ٱلْمُعَمَّرُونَ : ٱلَّذِينَ يَسْتَوْلُونَ ظُلْماً عَلَى أَرَاضِي أَهْلِ ٱلْبِلَادِ، «كَانَ فِي ٱلْمَغْرِبِ مُعَمَّرُونَ فَرَنْسِيُّونَ وَإِسْبَانٌ».

أَسْقَطَ ٱلْمُعَمِّرِين (هنا) : أَسْقَطَهُمْ أَمْوَاتاً.

ٱلِإِزْعَاصُ (هنا) : ٱلْإِشْعَارُ، «وَقَعَتْ أَحْدَاثٌ قَبْلَ مَوْلِدِ ٱلرَّسُولِ ﷺ كَانَتْ إِرْهَاصاً بِمِيلَادِهِ».

لِتَحْذُوا حَذْوَهُ : لِتَقْتَفُوا بِهِ،«حَذَا ٱلصَّحَابَةُ حَذْوَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ».

أجيب :

ـ مَاذَا يَعْنِي أَنَّ تَادْلَةَ تَعْرِفُ ٱلْمُجَاهِدَ ٱلْحَنْصَالِي ؟

ـ مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ ٱلْمُعَمَّرُونَ ٱلْأَجَانِبُ ؟

ـ مَا ٱلْمَقْصُودُ بِٱلْجِهَادِ ٱلِانْفِرَادِيِّ ؟

ـ مَاذَا كَانَ يُمَثِّلُ ٱلْحَنْصَالِي بِالنِّسْبَةِ إِلَى ٱلْمُجَاهِدِينَ ٱلْمَغَارِبَةِ ؟

أفكر :

ـ ٱلْجِهَادُ يَتَّخِذُ عِدَّةَ أَشْكَالٍ، لِمَاذَا فَضَّلَ ٱلْحَنْصَالِي ٱلْجِهَادَ ٱلِانْفِرَادِيَّ ؟

ـ ٱلْحَنْصَالِي أَسْقَطَ بِمُفْرَدِهِ عَشَرَةً مِنَ ٱلْمُعَمِّرِينَ، عَمَّ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

الاستثمار

ـ فِي ٱللُّغَةِ : عَمَّرَ ٱلْمُتَعَدِّي، وَٱسْمُ ٱلْفَاعِلِ مِنْهَا ٱلْمُعَمِّرُ (بِكَسْرِ ٱلْمِيمِ) وَٱسْمُ ٱلْمَفْعُولِ : ٱلْمُعَمَّرُ (بِفَتْحِ ٱلْمِيمِ). وَهُنَاكَ عُمِّرَ ٱلْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ دَائِماً. وَمَعْنَاهُ : طَالَ عُمْرُهُ.

ـ عَدِّدِ ٱلْجُمَلَ ٱلْفِعْلِيَّةَ ٱلْمَبْدُوءَةَ بِفِعْلٍ مَاضٍ فِي ٱلْفِقْرَةِ ٱلثَّانِيَةِ.

ـ أَعْرِبْ : أُلْقِيَ ٱلْقَبْضُ عَلَى ٱلْحَنْصَالِيِّ.

البحث

تَادْلَةُ مِنَ ٱلْمَنَاطِقِ ٱلْفِلَاحِيَّةِ ٱلْجَمِيلَةِ فِي بِلَادِنَا، اِبْحَثْ عَنْ أَهَمِّ مَا تُنْتِجُهُ، وَقَارِنْهَا بِمَنَاطِقَ فِلَاحِيَّةٍ أُخْرَى.

مَعاً فِي ٱلغَابَـةِ

1 سَارَتِ ٱلأُمُورُ مِثْلَ الرِّيحِ ٱلْمُوَاتِيَةِ، ثَلاثَةُ شُهُورٍ وَنَحنُ مَعاً فِي ٱلْغَابَةِ. كُنْتُ أَصْطَادُ، وَأَحرُسُ ٱلبَقَراتِ، بَيْنَمَا تَذهَبُ هِيَ فَتَبِيعُ السَّمَكَ، صَارَتْ لَدَيْنَا خُيُوطٌ وَصَنَانِيرُ، بِإِشَارَتِنَا مَا يَلزَمُنَا مِن دَكَاكِينِ ٱلقُرَى ٱلمُجَاوِرَةِ، وَمِنَ ٱلمَدِينَةِ نَفْسِهَا.

2 شَكِيبَةُ تَنزِلُ مَرَّةً فِي ٱلأُسبُوعِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ، كَانَتْ ذَكِيَّةً وَمَاهِرَةً، وَكُنْتُ أَخَافُ عَلَيْهَا، وَأَظَلُّ قَلِقاً حَتَّى تَعُودَ.

وَإِذَا عَلَوْتُ مِن بَعِيدٍ، حَامِلَةً ٱلأَغْرَاضَ، كُنْتُ أَرْكُضُ إِلَى لِقَائِهَا، وَأَسْأَلُهَا عَنِ ٱلْمَدِينَةِ وَالأَخْبَارِ وَالأَسْعَارِ، وَأُعْطِيهَا مَا تَبَقَّى مِنَ ٱلْمَالِ.

3 كَانَتْ تَرْعَى قَطِيعَهَا فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، مُجَاوِرَةٍ لِلْغَابَةِ، وَفِي ٱلأَصْبَاحِ قَبْلَ أَنْ نَصِلَ، وَفِي ٱلأَمْسِيَاتِ، حِينَ نَعُودُ بِالْقَطِيعِ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ، كُنْتُ أَشْتَغِلُ فِي تَهْيِئَةِ ٱلْمَكَانِ ٱلصَّالِحِ لِإِقَامَةِ ٱلْبَيْتِ.

4 صَارَتِ ٱلْغَابَةُ مَنْزِلَنَا، صَارَتْ عَالَمَنَا، وَقَدْ أَلِفْتُهَا وَأَحْبَبْتُهَا، شَعَرْتُ بِالطُّمَأْنِينَةِ وَالرَّاحَةِ فِيهَا، لأَنَّهَا، مِثْلَ ٱلْبَحْرِ، قَبَّلَتْنِي وَاحْتَوَتْنِي، وَكَانَتْ كَرِيمَةً مَعِي بِفَيْئِهَا، وَعِطْرِهَا، وَطَرَاوَتِهَا، وَأَعْمَاقِهَا ٱلْفَاتِنَةِ، وَذَلِكَ ٱلسُّكُونِ ٱلشَّامِلِ فِيهَا، وَتِلْكَ ٱلْحُرِّيَّةِ ٱلَّتِي تُوَفِّرُهَا لِي وَلِشَكِيبَةَ.

محمد الماغوط

الفهـم والتفكيـر

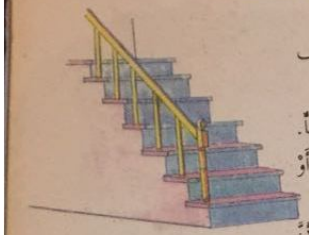

أشـرح :

تَلتقِطُ أنفاسَهَا : تَستَجمِعُ قُوَّتَهَا. «حِينَ يَصِلُ العَدَّاءُ إِلَى نِهايَةِ المَطَافِ يَأخذُ فِي ٱلتِقَاطِ أَنفاسِهِ».

الدَّرابِزِيـنُ : (الدربوز بلغتنا الدارجة) قَوَائِمُ مُنتظِمَةٌ يَعلوها مُتَّكَأٌ. «الدرابزينُ يَحفَظُ الصِّغَارَ مِن السُّقوطِ أَثناءَ صُعودِهِم أَوْ نُزولِهِمْ الدَّرَجَ»

شريكُ الحياةِ : اَلزَّوجُ، وَشَرِيكَةُ الحياةِ، الزَّوجَةُ : «مُعَلِّمَتُنا مَسرورَةٌ لِأَنَّ شريكَ حَياتِها فَازَ فِي المُباراةِ»

الثُّكْنَةُ (بضم الثاء وتسكين الكاف) : ج ثُكَن : مَركَزُ الجُندِ. «نَحتَفِلُ اليومَ مَعَ الجنودِ فِي ثُكَنِهِمْ»

أجيـب :

ـ لماذَا كانَ مِن عَادةِ الزوجةِ أن تَتوقَّف أَثناءَ صُعودِها إلى شُقَّتِها ؟ وَلماذا لَم تَتَوقَّف اليومَ ؟

ـ الدرابزين يَهتَزُّ إذا ٱستَنَدَ إليهِ أَحَدٌ، لِماذا ؟

ـ كَيفَ هَيَّأَتِ الزوجةُ ٱلبيتَ، انتظاراً لِقُدومِ الزَّوجِ ؟

أفكـر :

ـ لماذا لا تتخلى الزوجة عن عادتها مع جاراتها في صعودها إلى شقتها ونزولها منها ؟

ـ بماذا كان حمل الزوجة ثقيلا ؟ ولماذا ؟

ـ كم يقضي الزوج مع زوجته من أيام الشهر ؟

الاستشمـار

ـ في النَّصِّ أسماءُ خَمسةِ أنواعٍ مِنَ الخُضَرِ، اُذكُرْ خَمسةَ أسماءٍ أُخرَى غَيرَها

ـ اللَّاتي : اسمُ مَوصولٍ، جَمعُ مُؤَنَّثٍ لِلَّتي، اُسرُدْ جَميعَ أسماءِ الموصولِ للمُذَكَّرِ والمؤنَّثِ فِي حَالَةِ الإفرادِ وَالتَّثنيةِ وَالجَمعِ وَرَكِّبها في جُمَلٍ.

ـ في النَّصِّ مِن أفعالِ المُضارِعِ أربعَةَ عَشَرَ فِعلًا، اذكُرها وَاحداً وَاحداً.

البحـث

ـ أَهَمُّ الثُّكَنِ فِي المَغرِبِ تُطْلَقُ عَلَيها أسماءُ كِبَارِ قَادَةِ البِلادِ، اُذْكُر ثَلاثاً مِنها مَعَ مَا تُعرِف عَنها.

ـ تَختَلِفُ أزياءُ العَسكريينَ وَرِجالِ الدَّركِ وَالأمنِ والقُوَّةِ المُساعِدَةِ وَرِجالِ الجَمارِكِ وَرِجَالِ ٱلْمَطَافِئِ فَكَيفَ تُمَيِّزُ بَينَ هَؤلاءِ مِن خِلالِ ٱلْوَانِ أزيائِهِم.

اَلسُّــوقُ

1 اَلسُّوقُ مَعْرِضٌ لِكُلِّ شَيءٍ، كَمَا أَنَّهُ مَرْتَعٌ خِصْبٌ لِكُلِّ نَشَاطٍ، لِذَلِكَ تَتَجَاوَرُ فِيهِ التِّجَارَةُ وَالاسْتِرْزَاقُ الحَلَالُ مَعَ التَّسَوُّلِ وَالنَّصْبِ وَالاحْتِيَالِ.

2 مَا عَلَى اللَّبِيبِ،دَاخِلَ هَذَا الخَلِيطِ المُزْدَحِمِ،إِلَّا أَنْ يَدُورَ دَوْرَةً أَوْ دَوْرَتَيْنِ، وَيَخْتَارَ زَبُوناً صَالِحاً يَرْعَاهُ فَتْرَةً كَافِيَةً بالعَيْنِ التِي لَاتَغفُلُ، حَتَّى إِذَا تَأَكَّدَ مِن امتِلَاءِ يَدِهِ أَوْ حَافِظَتِهِ، خَلَقَ الفُرْصَةَ، وَانْتَهَزَهَا لِيُرسِلَ أَنَامِلَ لِطَافاً، لَاوَزْنَ لَهَا وَلَا سَمْكَ ! تَتَسَرَّبُ إِلَى الزَّبُونِ، وَتُفرِغُ جُيُوبَهُ مِمَّا تَحْتَوِيهِ فِي خِفَّةِ النَّسِيمِ !

3 لَكِنْ كَثِيراً مَّا يَكونُ الأَعْوَانُ السِّرِّيُّونَ لِلشُّرْطَةِ بِالمِرصَادِ، فَهُمْ مُنْتَبِهُونَ فِي كُلِّ جَانِبٍ، فَلَيْسَتْ نَجَاتُهُ مِنْ أَيْدِي هَؤُلَاءِ مَضْمُونَةً دَائِماً.

كَمَا أَنَّ النَّشَّالَ الذِي يُؤْثِرُ مُمَارَسَةَ عَمَلِهِ فِي الزِحَامِ، قَدْ يَقَعُ فِي الفَخِّ إِذَا مَا حَدَثَتْ لَهُ هَفْوَةٌ أَثْنَاءَ نَشْلِهِ، فَهُوَ حِينَئِذٍ يَرْغَبُ فِي الفِرَارِ، بِفِعْلِ صُرَاخِ الضَّحِيَّةِ، فَتَتَشَابَكُ حَوْلَهُ الأَيْدِي وَالأَرْجُلُ لِيَسْقُطَ، بَعْدَ لَحْظَةٍ وَجِيزَةٍ، ثُمَّ يُقَدَّمَ إِلَى الأَعْوَانِ السِّرِّيِّينَ الذِينَ يَقُودُونَهُ إِلَى العَدَالَةِ قَصْدَ الاقْتِصَاصِ مِنْهُ.

ربيع مبارك

الفهــم والتفكيــر

أشــرح :

اَلمُواتِيَةُ : اَلمُلائِمَةُ والمُناسِبَةُ، «تَكمُلُ النُّزهَةُ إذا وَاتاهَا طَقْسٌ جَميلٌ»

آحتَوَتْني : ضَمَّتْني إِلَيْها : «اَلأُمُّ تَحتَوي رَضيعَها بَينَ أَحْضانِها»

اَلفَيْءُ : اَلظِّلُّ، وَجَمْعُهُ أَفياءٌ، «مَا أَحوَجَنا إِلَى فَيْءِ شَجَرةٍ كُلَّمَا آشتَدَّ اَلحَرُّ»

أجيــب :

ــ مَاذا كانتْ مُهِمَّةُ شَكِيبَةَ ؟ وَمَاذا كَانَتْ مُهِمَّةُ رَفِيقَتِها في الغابَةِ ؟

ــ أَينَ كَانتْ تَرعَى شَكِيبَةُ قَطِيعَ البَقَراتِ ؟

ــ لِماذا أَحبَّ اَلْكَاتِبُ اَلْغابَةَ حُبّاً جَمّاً؟

ــ عَدِّدِ اَلْأَشْيَاءَ اَلَّتِي جَعَلَها مِيزَةً لِلغابَةِ.

أفكــر :

ــ تَنزِلُ شَكِيبَةُ إِلى المدينةِ لقضاءِ الأَغراضِ مَرَّةً في الأُسبوعِ. هَل تَرى ذَلِكَ أَمراً طَبِيعِيّاً ؟ أَليسَ مِنَ العادةِ أَنْ يَقومَ الرَّجُلُ بِهذهِ المُهِمَّةِ ؟ آشرَح.

ــ حَياةُ الغابَةِ حَياةُ الحُرِّيةِ. كَيفَ عَبَّرَ الكاتِبُ عَن ذَلِكَ ؟

ــ هَل تُفَضِّلُ الحياةَ في جَوِّ الطبيعةِ، كَما يَصِفُها الكاتِبُ ؟ لماذا ؟

الاستثمــار

ــ إِبحَث في المُعجَمِ عَن كلمةِ الفَيءِ، واستَعمِلها في جُملٍ.

ــ أُحصِ النَّواسِخَ الموجودةَ في النَّصِّ، وايتِ بِها مَعَ أَسمائِها وأَخبارِها.

ــ حَوِّلِ الأَفعالَ الماضيةَ في الفِقرةِ الثانيةِ إِلى المُضارِعِ، وَأَفعالَ المُضارِعِ إِلى المَاضِي.

البحــث

ــ غابَةُ مَعمورَةَ مِن أَكبَرِ الغاباتِ في العالَمِ، مَاذا تَعرِفُ عنها ؟

ــ ما هي الغاباتُ ذاتُ الشُّهرةِ العَالَمِيَّةِ ؟

اَلقَيْرَوَانِيَّةُ اَلحَائِفَةُ

1 بَرَزَتْ مِنْ ظَلَامِ اَلْحَمَّامِ، وَهِيَ تَتَوَقَّعُ أَنْ يَسْتَقْبِلَهَا مَا يَعْقُبُ الغُرُوبَ مِنْ غَبَشٍ، وَلَكِنْ أَفْزَعَهَا ظَلَامٌ مُطْبِقٌ، كَمَا لَوْ كَانَ اَلعَالَمُ قَدِ اختَفَى !

كَيْفَ تَعُودُ إِلَى اَلمَنْزِلِ، مُلْتَمِسَةً طَرِيقَهَا فِي هَذِهِ اَلصَّحْرَاءِ اَلفَاحِمَةِ ؟ وَهَيْهَاتَ أَنْ تَهْتَدِيَ إِلَيْهِ ! وَهَلْ تَصِلُ إِلَيْهِ سَالِمَةً لَوِ اهْتَدَتْ ؟

وَعِنْدَمَا تَعَوَّدَتْ عَيْنَاهَا عَلَى الظَّلَامِ، لَاحَ لَهَا ضَوْءُ مِصْبَاحٍ فِي نَافِذَةٍ، وَتَحْتَ ضَغْطِ اَلمَأْزِقِ الحَرِجِ، لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا حَلٌّ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ تَطْرُقَ بَابَ اَلمَنْزِلِ ذِي اَلنَّافِذَةِ اَلمُضِيئَةِ فِي قَلْبِ اَلظَّلَامِ.

2 طَرَقَتِ اَلبَابَ، فَانْفَتَحَ لَهَا عَن وَجْهِ فَتًى قَوِيٍّ اَلبِنْيَةِ، يَمِيلُ إِلَى الطُّولِ وَالخُشُونَةِ، حَاسِرَ اَلرَّأْسِ، يَرْتَدِي قَمِيصاً طَوِيلًا.

الفهم والتفكير

أشرح :

اَلمَرْتَعُ (في الاصل) : مَوضِعُ الرَّتِعِ ؛ حَيثُ يُقِيمُ الإِنسان مُتَنَعِّماً بِما يَاكُلُ وَيشرَبُ في سَعَةٍ وَرَغَدٍ.

اَلسَّمْـكُ : الغِلَظُ، « اَلجِدارُ الذي بَيْنَنا سَمِيكٌ »

مُنْبَثٌّ : مُنتشِرٌ ــ « الحصَى مُنبَثٌّ في قَارِعَةِ الطَّرِيقِ »

اَلْقِصَاصُ : اَلجزاءُ على الذَّنْبِ. « قِصاصُ الظَّالِمِ السِّجنُ »

أجيب :

ــ ماذا تَعرِضُهُ السوقُ ؟ وأيُّ نَشاطٍ يَكونُ فِيها ؟

ــ وَقَعَ فِي النصِّ ذِكرُ اللَّبيبِ وَالزَّبُونِ، مَا المرادُ بكل وَاحدٌ مِنهما ؟

ــ مَاذَا يُرسِلُ النَّشَّالُ أثناءَ مُمارسَةِ النَّشْلِ ؟

ــ مَا هِيَ مُهِمَّةُ الأعوانِ السِّرِّيِّينَ ؟

أفكر :

ــ أشارَ المؤلِّفُ إلى أشياءَ حَسَنَةٍ تَكونُ في السُّوقِ، وأُخرى سَيِّئَةٍ كَذلكَ، اُذْكُر هَذِهِ وَتِلكَ

ــ اِهتِمامُ السُّلْطَةِ بِالأمنِ في الأسواقِ أمرٌ جارٍ بِهِ العَمَلُ. أينَ تَشهَدُ عَلَيهِ مِنَ النَّصِّ ؟

الاستثمار

ــ اِنبثَّ فِعلٌ خُماسيٌّ لَازِمٌ، المجردُ مِنهُ بَثَّ المُتعدِّي، ابحَثْ عَنِ الكَلِمَةِ في المُعجَمِ، وَاذكُرِ الفَرقَ بَينَ اِنبَثَّ وانبثَّ، مُستَعمِلًا إيّاهما في جُملٍ مُفيدةٍ.

ــ اِئت بِجَمعِ الكلماتِ التالِيةِ :

مَرتَعٌ ــ نَشاطٌ ــ آحتِيالٌ ــ وَزنٌ ــ فَخٌّ

ــ حَوِّلِ الجُملةَ الاتيةَ إلى جُملةٍ فِعليةٍ وَانسُج عَلَى مِنوالِها في ثَلاثِ جُمَلٍ :

اَلسُّوقُ مَعرِضٌ لِكُلِّ شَيْءٍ .

البحث

ــ تُحيطُ بِمَدينَتِكَ أو قَريتِكَ سُوقٌ ؛ وَلَرُبَّمَا أسواقٌ بِعَدَدِ أيامِ الأُسبوعِ ــ صِف فِي أسطُرٍ مَا تَراهُ في السُّوقِ مِن مَناظِرَ مُتَعَدِّدَةٍ.

قَالَتِ ٱلفَتَاةُ :

هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْخُلَ ؟

فَسَحَ لَهَا ٱلفَتَى ٱلمَدْخَلَ فَدَخَلَتْ، فَإِذَا هِيَ فِي غُرْفَةٍ بِهَا كُتُبٌ وَأَوْرَاقٌ وَمِحْبَرَةٌ وَأَقْلَامٌ، وَٱلمِصْبَاحُ ٱلهَادِي ٱلَّذِي يَتَوَهَّجُ وَحْدَهُ فِي دُنْيَا ٱلظَّلَامِ، كَأَنَّهُ لُؤْلُؤَةٌ فِي أَعْمَاقِ ٱلمُحِيطِ !

شَرَحَتِ ٱلفَتَاةُ لِمُضِيفِهَا ٱلمَوْقِفَ، طَالِبَةً مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهَا بِالمُكُوثِ عِنْدَهُ إِلَى بُزُوغِ ٱلفَجْرِ، فَحَرَّكَ رَأْسَهُ بِالإِيجَابِ.

لَمْ يَكَدْ أَبُ الفَتَاةِ «الفَقِيهُ ٱبنُ أَبِي زَيْدٍ ٱلقَيْرَوَانِيِّ» يَعْلَمُ صَبَاحَ ٱلْيَوْمِ ٱلمُوَالِي جَلِيَّةَ ٱلقِصَّةِ، بَعدَ ٱلتِحَاقِ ٱبنَتِهِ بِالبَيْتِ، حَتَّى أَيْقَنَ أَنَّ مُضِيفَهَا أَحَدُ تَلَامِيذِهِ ٱلأَتْقِيَاءِ ٱلأَعِفَّاءِ. وَلَمَّا كَشَفَ ٱلغَيْبُ عَنْ صِحَّةِ يَقِينِهِ آلَى أَنْ تَكُونَ ٱبْنَتُهُ زَوْجَةً لَهُ، وَأَنْ يَكُونَ زَوْجاً لَهَا.

عبد المجيد ابن جلون

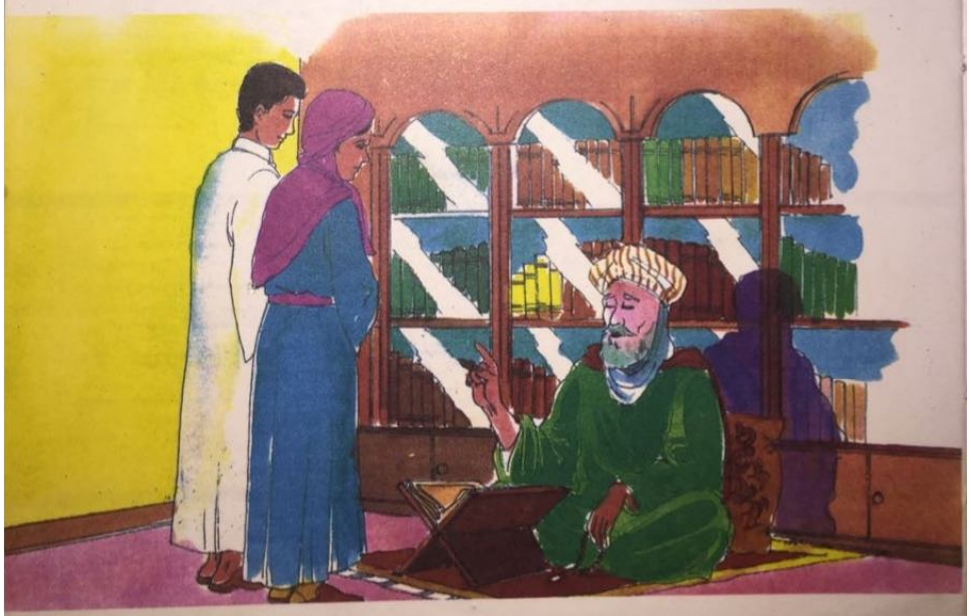

الفهم والتفكير

أشرح :

ظَلَامٌ مُطْبِقٌ : تَامٌّ شَامِلٌ؛ يُقَالُ فِي حَالِ الذَّمِّ : «جَهْلُهُ مُطْبِقٌ».

ٱلغَبَشُ : بَقِيَّةُ اللَّيلِ أو ظُلمَةُ آخرِهِ، وَهُنا أُستُعمِلَ بِمعنَى بَقِيَّةِ ٱلنَّهَارِ أوْ ظُلْمَةِ آخِرِهِ.

المَأْزِقُ الحَرِجُ : ٱلمَوْقِفُ ٱلضَّيِّقُ؛«مَيَادِينُ ٱلحُرُوبِ مَآزِقُ ضَيِّقَةٌ حَرِجَةٌ.»

آلى : أَقْسَمَ وَحَلَفَ،«آلَى عَلَى أَنْ يَجْتَهِدَ فِي دُرُوسِهِ، وَيَتَفَوَّقَ عَلَى أَقْرَانِهِ.»

أجيب :

— بِمَاذَا شَبَّهَ ٱلمُؤَلِّفُ طَرِيقَ ٱلقَيْرَوَانِيَّةِ مِنَ ٱلحَمَّامِ إِلَى ٱلبَيْتِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

— مَاهُوَ ٱلحَلُّ ٱلَّذِي ٱخْتَارَتْهُ ٱلفَتَاةُ بَعْدَ أَنْ وَقَعَتْ فِي ٱلمَأْزِقِ ٱلحَرِجِ ؟

— بِمَاذَا تَمتَلِئُ غُرفَةُ ٱلفَتَى ٱلَّذِي ٱلتَجَأَتْ إِلَيْهِ ٱلقَيْرَوَانِيَّةُ ؟

— أَثَارَ ٱنْتِبَاهَ ٱلفَتَاةِ نُورٌ يَنْبَعِثُ مِن نَافِذَةٍ. عَلَامَ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

— مَاذَا قَرَّرَ ٱلفَقِيهُ ٱلقَيْرَوَانِيُّ فِي حَقِّ ٱبْنَتِهِ. بَعْدَ أَنِ ٱطَّلَعَ عَلَى قِصَّتِهَا مَعَ ٱلفَتَى ؟

أفكر :

— هَلْ تَرْتَضِي ٱلحَلَّ ٱلَّذِي ٱخْتَارَتْهُ ٱلفَتَاةُ وَهِيَ فِي مِحْنَتِهَا ؟ اشْرَحْ.

— بِمَاذَا تُفَسِّرُ مَوْقِفَ ٱلفَتَى مِنْهَا حِينَ دَخَلَتْ عَلَيْهِ ؟

— جُوزِيَ ٱلفَتَى مِنْ قِبَلِ أَبِ ٱلفَتَاةِ، هَلْ كَانَ يَسْتَحِقُّ هَذَا ٱلجَزَاءَ ؟ لِمَاذَا ؟

الاستثمار

— عَدِّدِ ٱلصِّفَاتِ ٱلَّتِي تَحْتَوِي عَلَيْهَا ٱلفِقْرَةُ ٱلثَّالِثَةُ ٱلخَاصَّةُ بِٱلفَقِيهِ، وَٱلخَاصَّةُ بِٱلتِّلَامِيذِ.

— يَكْثُرُ ٱسْتِعْمَالُ «أَفْسَحَ» رُبَاعِيّاً. إِبْحَثْ فِي ٱلمُعْجَمِ لِتَعْرِفَ هَلْ هَذَا ٱلِاسْتِعْمَالُ صَحِيحٌ.

— حَوِّلِ ٱلجُمْلَةَ ٱلآتِيَةَ إِلَى ٱلمُفْرَدِ ٱلمُذَكَّرِ، ثُمَّ إِلَى ٱلتَّثْنِيَةِ، وَٱلجَمْعِ تَذْكِيراً وَتَأْنِيثاً:
عِنْدَمَا تَعَوَّدَتْ عَيْنَاهَا عَلَى ٱلظَّلَامِ. لَاحَ لَهَا ضَوْءُ مِصْبَاحٍ.

البحث

— أَيْنَ تَقَعُ مَدِينَةُ ٱلقَيْرَوَانِ ؟ وَمَا ٱسْمُ مُؤَسِّسَةِ جَامِعِ ٱلقَرَوِيِّينَ بِفَاسَ ؟

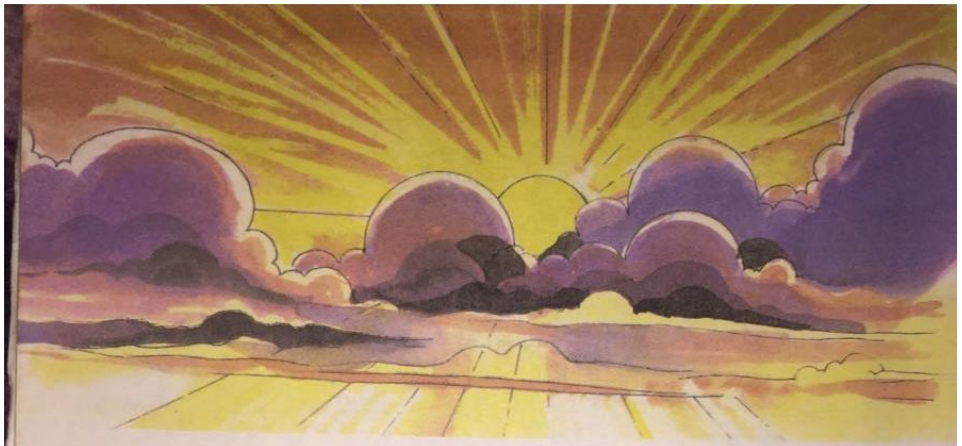

فَجرُ ٱلنَّصْرِ

أُكْتُبْ لِفَجرِ ٱلنَّصرِ أُغنيَةً تَشدو بِهَا ٱلأَوطَانُ وَالأُمَمُ

❖❖❖❖

إِني نَذَرتُ لِأُمَّتِي وَتَرِي مَا دَامَ يَنبِضُ فِي ٱلعروقِ دَمُ
أَمجَادُهَا لَحنٌ عَلَى شَفَتَي وَكِفَاحُهَا فِي خَاطِرِي نَغَمُ
أَستَلهِمُ ٱلنَّغَمَاتِ نَاطِقَةً فِي مَجدِهَا فَيَصُوغُهَا ٱلْقَلَمُ
شِعراً عَلَى نَبَرَاتِ أَحْرُفِهِ يَتَعَانَقُ ٱلإِصْرَارُ وَٱلْكَرَمُ

❖❖❖❖

يَاللُمنى ! وَالفَجرُ فِي أُفُقِي مُتَمَوِّجُ ٱلإِشرَاقِ مُحتَدِمُ
أَرنُو فَأُبصِرُ فِي طَلَائِعِهِ حُمَماً تُفَجِّرُ نَارَهَا حُمَمُ !
وَثَّابَةَ ٱلخَطَوَاتِ زَاحِفَةً لِلمَجدِ، لِلتَّحرِيرِ تَقْتَحِمُ
وَأَرَى ٱلحِمَى الدَّامِي يُعَانِقُهَا لَثماً وَيَبسِمُ لِلشَّهِيدِ فَمُ
وَالوَحْدَةُ الكُبرى يَرِفُّ لَهَا فِي كُلِّ سَاحِ حُرَّةٍ عَلَمُ

❖❖❖❖

هَذِي رُؤى ٱلآمَالِ مُشرِقَةٌ فِي أَرضِنَا ٱلسَّمرَاءِ تَبْتَسِمُ

الدكتور : عبد الله الصالح العثيمين

الشاعر

الدكتور عبد الله الصالح العثيمين أَحَدُ أَلمع الشُّعراءِ السُّعوديين، مِن أَعْمالِهِ ديوانُ شِعرٍ بِعُنوانِ «عَوْدَةُ ٱلغَائِبِ».

المعجم

نَذَرتُ لِأُمَّتِي وَتَرِي : حَلَفتُ أَنْ أُحبِسَ قَلَمِي وَلِسَانِي لَهَا، فَلَا أَكْتُبُ إِلَّا لَهَا،وَلَا أُغَنِّي إِلَّا بِهَا
اَلحُمَم ج حُمَّة : كُلُّ مَا احتَرَقَ بِالنارِ، وَالمُرادُ بِالحُمَمِ هُنا : المَعارِكُ.
يَرِفُّ : يَختَلِجُ وَيَخفُقُ.

حول المعاني

ــ الشَّاعر مُتفائِلٌ بِمُستقبَلِ أُمَّتِهِ التي يَراها عَلى أَبْوابِ ٱلنَّصرِ فِي مَعرَكَتِها. عَدِّدِ ٱلْأَبياتَ ٱلَّتي يَظهَر فيها هَذا التَّفاؤُلُ.

ــ الشاعر مُتَفَانٍ في مَحبَّةِ بِلادِهِ، مِنْ أَيْنَ نَعْرِفُ ذَلِكَ ؟

ــ اَلشَّاعِرُ عَبَّرَ فِي ٱلْمَقْطَعِ ٱلْأَخِيرِ عَنْ حُلُمٍ جَمِيلٍ هُوَ حُلُمُ ٱلْأُمَّةِ ٱلْعَرَبِيَّةِ جَمْعَاءَ، مَا هُوَ ؟ وَكَيْفَ كَانَ تَعْبِيرُهُ ؟

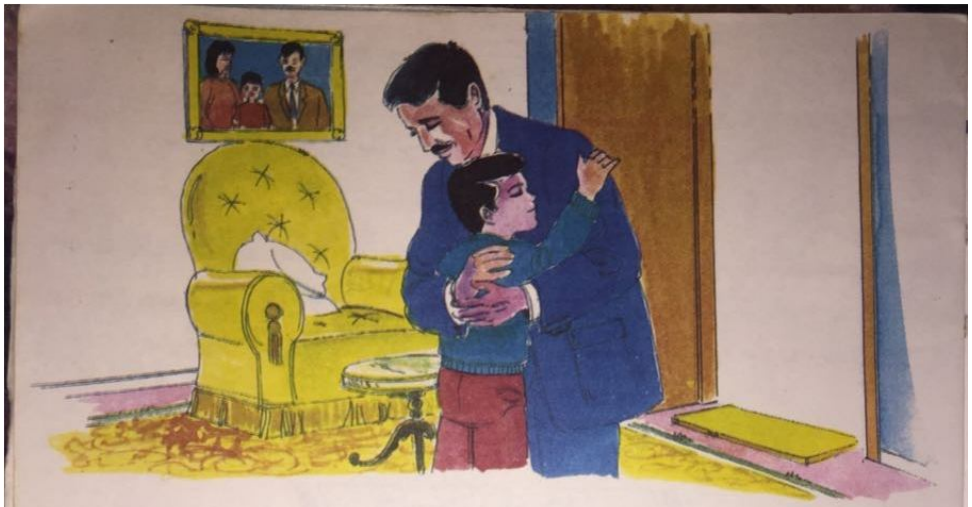

أَنـا وَوَلَـدِي

يَا طَلعَةَ ٱلفَجْرِ مِنْ نَوْمِي تُنَبِّهُنِي ... وَبَسمَةَ الصُّبحِ فِي مَهْدِي تُحَيِّينِي
أَنَامُ لَيْلِي لِأَنِّي آشتَقتُ مَوعِدَهَا ... وَأَرتَجِيهَا كَأَنْفَاسِ ٱلرِّيَاحِينِ
وَيُورِقُ ٱلبَيتُ مِن حَوْلِي وَأَحسَبُنِي ... أَنَامُ مَا بَيْنَ أَحضَانِ ٱلبَسَاتِينِ
وَأَشتَهِي نَغمَةً تَاتِي مُوَقَّعَةً ... وَتَملأُ ٱلقَلبَ دِفئاً حِينَ تَأتِينِي
مَروَانُ يَاطَرَبِي، مَروَانُ يَاشَغَبِي ... حَسْبِي وَحَسبُكَ حُبٌّ غَيْرُ مَمنونِ
أَعطَيتَنِي كُلَّ مَا تَحلُو ٱلحَيَاةُ بِهِ ... وَلَم تَزَل بِسَخَاءِ ٱلطِّفلِ تُعطِينِي
أَعودُ لِلبَيتِ، أَتْعَابِي مُنَوَّعَةٌ ... حَتَّى أَرَاكَ فَأُلقِيهَا وَتُلقِينِي
إِذَا غَضِبتُ، سَرِيعاً مَّا تُضَاحِكُنِي ... وَإِن سَئِمتُ سَرِيعاً مَّا تُسَلِّينِي

جعفر ماجد

الشاعـر

جَعفَر ماجد شَاعرٌ تُونسيٌّ مُجيدٌ، مِن أعمَالِهِ ديوانُ شِعرٍ بِعنوانِ «الأفكار».

المعجـم

طَلْعَةُ الفَجْرِ : أَوَّلُ مَا يبدو مِنه : والمراد أن وَلَدَهُ يُوقِظُهُ مِن نَومِهِ بَاكراً

يُورِق البيتُ : يَتَحَوَّلُ إلى مَا يُشبِهُ البستانَ الذي تُطلِعُ أشجَارُهُ وأزهارُهُ ٱلأوراقَ أيامَ الربيع فَيكونُ بِذلكَ مُتعةً لِلنَّاظرينَ.

غَيرُ مَمنونٍ : غَيرُ مَقطُوعٍ.

حـول المعانـي

ــ ٱلصِّبيانُ الصِّغارُ يَستيقظونَ في العادةِ مُبَكِّرينَ، تَتوالَى ٱلإبتساماتُ عَلَى شِفاهِهِم. أين عَبَّرَ الشاعرُ عَن ذَلِكَ ؟

ــ مَاذا يَشتَهي الشاعرُ مِن وَلَدِهِ ؟ وَمَاذَا يَملأُ قَلْبَهُ حِينَ يَاتِيهِ ؟

ــ مَروانُ طَرَبٌ لِوالِدِهِ وَشَغَبٌ. كَيفَ تُفَسِّرُ ذَلِكَ ؟

ــ أَحياناً يَغضَبُ الشاعرُ، وأحياناً يَسأَمُ. فَمَن يُعالِجُهُ في الحَالَتَيْنِ ؟ وكيفَ ؟

اَلْحِنَّـــاءُ

1 كَانَ لِلْعِيدِ فِي زَمَانِنَا بَهْجَةٌ خَاصَّةٌ، إِذْ كُنَّا نَنْتَظِرُهُ بِصَبْرٍ وَشَوْقٍ كَبِيرَيْنِ، كَانَ ٱلِاحْتِفَاءُ بِقُدُومِهِ يَبْدَأُ قَبْلَ أَيَّامٍ مِنْ حُلُولِهِ، وَكَانَتْ أَرْوَعُ مَظَاهِرِهِ بِٱلنِّسْبَةِ لَنَا، نَحْنُ ٱلْفَتَيَاتِ، هِيَ ٱلْحِنَّاءَ. حَيْثُ تَتَجَمَّعُ بَنَاتُ ٱلْجِيرَانِ فِي فِنَاءِ بَيْتِنَا ٱلْكَبِيرِ، وَبَعْدَ ٱلْعَشَاءِ، تَبْدَأُ أُمَّهَاتُنَا بِنَقْشِ أَكُفِّنَا بِٱلْحِنَّاءِ، وَنَظَلُّ نُغَالِبُ ٱلنَّوْمَ إِلَى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ ٱللَّيْلِ، ثُمَّ نَنَامُ سَعِيدَاتٍ، وَفِي ٱلصَّبَاحِ، نَفْتَحُ أَكُفَّنَا ٱلصَّغِيرَةَ، لِنَتَأَكَّدَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِن جَمَالِ ٱلنَّقْشَةِ فِي كَفِّهَا.

2 كَانَ ٱلْعِيدُ يَعْنِي ٱلثَّوْبَ ٱلْجَدِيدَ، وَشَرَائِطَ ٱلشَّعَرِ ٱلْمُلَوَّنَةَ، وَكُنَّا نَجِدُ فِي ذَلِكَ سَعَادَةً كَبِيرَةً.

وَفِي يَوْمِ ٱلْعِيدِ، نَنْتَظِرُ «ٱلْعِيدِيَّةَ» وَكَانَتْ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَنَحْلُمُ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِ ٱلنَّصْرِ، حَيْثُ تُنْصَبُ ٱلأَرَاجِيحُ، وَتُقَامُ ٱلأَلْعَابُ ٱلشَّعْبِيَّةُ.

3- بَعْدَ أَنْ نَقْضِيَ ٱلْوَقْتَ ٱلْجَمِيلَ فِي سَاحَةِ ٱللَّعِبِ، نَذْهَبُ إِلَى ٱلسُّوقِ لِنَشْتَرِيَ لُعْبَةً، كَانَتِ ٱللُّعْبَةُ بِالنِّسْبَةِ لَنَا، ذَلِكَ ٱلْحُلْمَ ٱلْجَمِيلَ ٱلَّذِي نَعِيشُ عَلَيْهِ شُهُوراً طَوِيلَةً.

وَعِنْدَمَا نَشْتَرِيهَا نَشْعُرُ بِسَعَادَةٍ كَبِيرَةٍ، وَنُحَقِّقُ لِأَنْفُسِنَا ٱلْمُتْعَةَ، وَكُنَّا نُحَافِظُ عَلَى لُعَبِنَا، وَنَهْتَمُّ بِهَا لِتَبْقَى جَدِيدَةً وَلَامِعَةً.

لِيلى العثمان

لَاقِطَـــةُ ٱلزُّجَـــاجِ

كُنتُ أَقِفُ بِالأَمسِ أَمَامَ بَابِ حَدِيقَتِي، حِينَ ٱقتَرَبَتْ مِنِّي، فِي بُطْءٍ، فَتَاةٌ ذَاتُ ثِيَابٍ رَثَّةٍ، شَاحِبَةُ ٱلوَجْهِ، ضَامِرَةُ ٱلبَطْنِ، مَنْفُوشَةُ ٱلشَّعَرِ، تَحْمِلُ خُرجاً فَارِغاً عَلَى كَتِفِهَا، مَطوِيٌّ فَمُهُ ٱلوَاسِعُ بِخَيطٍ سَمِيكٍ، يَظهَرُ عَلَيْهِ أَثَرُ ٱلتَّلَاشِي ...

لَوَّحْتُ لِلفَتَاةِ بِقَرشٍ فِي يَدِي، لَكِنَّهَا لَمْ تُعِرْهُ ٱهتِمَاماً، بَلْ إِنَّنِي رَأَيتُ وَجْهَهَا يُشرِقُ فَجأَةً، وَهِيَ تَقُولُ :

أَتَأْذَنُ لِي، يَاسَيِّدِي، أَنْ أَجمَعَ الزُّجَاجَ ٱلمُتَكَسِّرَ ٱلذِي يُلقِيهِ أَطفَالُ ٱلقَرِيةِ فِي حَدِيقَتِكَ ؟

وَكَانَ صَوتُهَا المُتَكَسِّرُ عَمِيقاً وَقَوِيّاً، يَاذَنُ لَهَا أَن تَدخُلَ حَدِيقَتِي، فَتَرَكْتُهَا طَوَالَ النَّهَارِ تَجمَعُ قِطَعَ الزُّجَاجِ ٱلمنتشِرِ بَيْنَ الزُّهُورِ وَالرَّيَاحِينِ.

وَفِي ٱلمَسَاءِ، كَانَتْ قَد تَرَكَت وَرَاءَهَا بُقَعاً مِنَ الدَّمِ هُنَا وَهُنَاكَ، وَحَمَلَتْ مَعَهَا كُلَّ قِطَعِ الزُّجَاجِ حَتَّى تِلكَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى سُورِ الحَدِيقَةِ، كَي تَمنَعَ الأَطفَالَ أَن يَقْفِزُوا دَاخِلَهَا !

لَا يُمْكِنُ أَن يَعزُبَ عَن بَالِي أَمْرُ هَذِهِ ٱلفَتَاةِ، مَهْمَا طَالَ أَمَدُ حَيَاتِي، وَٱمْتَدَّ بِي حَبْلُ ٱلعُمْرِ.

يوسف الشاروني

الماء الأخير (ص 52)

وَلِيمَـــةٌ

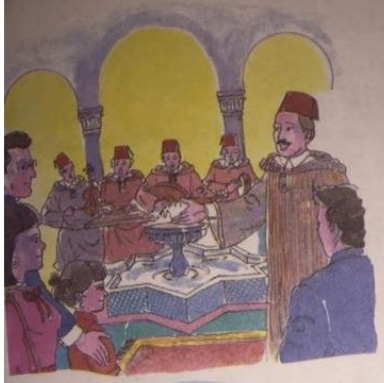

1 يَتَجَمَّعُ ٱلْمَدْعُوُّونَ حَوْلَ ٱلْمَوَائِدِ ٱلْمَرْصُوصَةِ ٱلَّتِي ٱحْتَلَّتْ مِسَاحَةَ ٱلْبَهْوِ بِكَامِلِهِ. تَتَقَدَّمُ مَجْمُوعَةٌ مِن ٱلشُّبَّانِ ٱلأَنِيقِينَ يَحْمِلُونَ صَوَانِيَ مُلِئَتْ خُبْزَاتٍ صَغِيرَةً، ثُمَّ يَضَعُونَ صُحُونَ ٱللَّحْمِ ٱلَّذِي تَنَاثَرَتْ فَوْقَهُ لَوْزَاتٌ مَقْلِيَّاتٌ، وَقِطَعُ بَيْضٍ مَسْلُوقٍ.

2 يَبْدَأُ ٱلأَكْلُ فَيَسُودُ ٱلْبَيْتَ صَمْتٌ تَتَخَلَّلُهُ أَصْوَاتُ ٱلْمَضْغِ ٱلْجَمَاعِيِّ، وَرَشْفُ أَكْوَابِ ٱلْعَصِيرِ، وَهَمْسُ بَعْضِ ٱلآكِلِينَ، يَحُثُّ بَعْضُهُم ٱلْبَعْضَ عَلَى ٱلْمَزِيدِ مِنَ ٱلأَكْلِ، بَيْنَمَا يَقِفُ ٱلشُّبَّانُ عَلَى ٱسْتِعْدَادٍ لِتَلْبِيَةِ أَيِّ طَلَبٍ، وَلِتَغْيِيرِ صُحُونِ ٱللَّحْمِ، بِصُحُونِ ٱلدَّجَاجِ ٱلَّتِي ٱزْدَانَتْ بِحَبَّاتِ ٱلزَّيْتُونِ ٱلْمُحَمَّضِ، وَقِطَعِ ٱلْلَيْمُونِ ٱلْمُخَلَّلِ.

3 تَبْدَأُ طَلَائِعُ ٱلشَّبَّعَانِينَ تَتَسَلَّلُ بَيْنَ ٱلْمَوَائِدِ، خَارِجَةً إِلَى ٱلْفِنَاءِ، حَيْثُ يُوجَدُ طَسْتٌ مَعْدِنِيٌّ، يَرْتَفِعُ مِنْ وَسَطِهِ قَلْبٌ هَرَمِيٌّ مُخَرَّمٌ بِخُرُومٍ دَقِيقَةٍ، لَهُ رَأْسٌ مُسْتَوِيَةٌ بِحَوَافٍ، تُوضَعُ فَوْقَهَا صَابُونَةٌ، وَثَمَّةَ شَابٌّ وَاقِفٌ أَمَامَ ٱلطَّسْتِ، مُمْسِكٌ بِالإِبْرِيقِ ٱلْفِضِّيِّ ٱلْمَمْلُوءِ بِالْمَاءِ.

4 يَتَقَرْفَصُ ٱلرَّجُلُ أَمَامَ ٱلطَّسْتِ، مُمْسِكاً بِالصَّابُونَةِ، يُمَرِّرُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَٱلْمَاءُ يَسِيلُ عَلَيْهَا مِنْ صُنْبُورِ ٱلإِبْرِيقِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ غَسْلِ يَدَيْهِ، وَفَمِهِ، نَهَضَ لِيَجِدَ فِي ٱنْتِظَارِهِ مَنْ يُقَدِّمُ لَهُ ٱلْفُوطَةَ، لِيُجَفِّفَ يَدَيْهِ بِهَا قَبْلَ أَنْ يَعُودَ لِمَكَانِهِ لِتَنَاوُلِ ٱلشَّايِ وَٱلْحُلْوَيَاتِ وَإِكْمَالِ ٱلسَّهْرَةِ.

الفهـــم والتفكيـــر

أشـــرح :

اَلإِحْتِفـاءُ : اَلإحتفالُ وَالإكرامُ «نَحْتَفي بِضُيوفِنا ونُكرِمُهُم»

أُروَعُ مَظاهِرِ العِيدِ : أجمَلُ مَا يَظهَرُ عِندَ حُلولِهِ «مَا أروعَ مَظاهرَ عِيدِ الاستِقلَالِ»

العِيدِيَّـــةُ : مَا يُقَدَّمُ لِلأطفالِ فَرحةً بِالعِيدِ. «يَستَيقِظُ الأطفالُ يَومَ العِيدِ مُبَكِّرِينَ، انتظاراً لِلعِيدِيَّةِ».

اَلأَراجِيـحُ : ج أُرجوحَةٍ.

أجيـــب :

ـ أَينَ تَتَجَلَّى رَوعَةُ العِيدِ بِالنِّسبةِ لِلبَناتِ ؟ مَاذا كَانَ يَعني العِيدُ عِندَهُنَّ ؟

ـ مَتَى تَبدأُ عَمَلِيَّةُ نَقشِ الأَكُفِّ ؟ ـ بِماذا كَانَت تُحِسُّ البَنَاتُ وَقتَها ؟

ـ بِماذَا حَلَمَتِ ٱلبَناتُ ؟ مَاذا كَانَ يُنصَبُ في سَاحَةِ النَّصرِ ؟

أفكـــر :

ـ تَتَذَكَّرُ في الأَعيَادِ أَشياءَ عَزيزَةً علينا. أُذكُر بعضَها.

ـ تَبتَهِجُ البناتُ بالحِنَّاءِ في العِيدِ، فَبِماذَا يَبتَهِجُ البَنونُ ؟

الاستثمار

ـ إبحث في النَّصِّ عَن ناسِخَيْنِ فِعْلِيَّيْنِ، وَحَدِّدِ ٱسْمَ وَخَبَرَ كُلٍّ مِنهُما ؟

ـ لِماذا رُفِعَتِ الكلماتُ التاليَةُ في النَّصِّ :

بَهجَةٌ ـ بَناتُ الجِيرانِ ـ الشَّعبِيَّةُ.

ـ وَرَدَت في الفِقرةِ الأُولَى أربعةُ أسماءٍ مَمدودةٍ :

ـ إستَخرِجها ثُمَّ اذكُر أسماءً أُخرَى : مَنقوصةً ـ مقصورةً.

ـ انسُج ثلاثَ جُمَلٍ عَلَى غِرارِ مَا يلي :

ـ تُغالِبُ النَّومَ إلى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرةٍ مِنَ اللَّيلِ.

البحـــث

ـ تَختَلِفُ مَظاهِرُ الاحتِفالِ بِالعِيدِ بَينَ عِيدٍ وآخَرَ. إختَر عِيداً، وَٱبحَثْ عَن مَظَاهِرِ الاحتفالِ بِه.

اَلسَّحُـورُ ٱلأَوَّلُ

1 دَقَّ جَرَسُ ٱلْمُنَبِّهِ فِي رَنِينٍ مُتَّصِلٍ، فَدَبَّتْ فِي ٱلْبَيْتِ حَرَكَةٌ شَامِلَةٌ. تَثَاؤُبٌ هُنَا وَهُنَاكَ. وَهَمْهَمَاتٌ كَطَنِينِ ٱلنَّحْلِ، وَضَحَكَاتٌ طَافِحَةٌ بِٱلْبِشْرِ لِلْأَطْفَالِ، وَهُمْ يَقُومُونَ لِأَوَّلِ سَحُورٍ فِي رَمَضَانَ.

2 فَتَحَ ٱلْأَبُ ٱلنَّوَافِذَ، فَتَدَفَّقَ ٱللَّيْلُ ٱلْغَامِضُ مُتَسَرْبِلًا بِنَسِيمٍ نَدِيٍّ مُفْعَمٍ بِشَتَّى ٱلطِّيُوبِ، وَأَنْفَاسِ ٱلطَّبِيعَةِ ٱلنَّقِيَّةِ. اِرْتَفَعَ صَوْتُ ٱلْأُمِّ وَاضِحَ ٱلنَّبَرَاتِ، يَقْطَعُ بِأَنَّهَا سَبَقَتِ ٱلْجَمِيعَ إِلَى ٱلاسْتِيقَاظِ، مُنْذُ أَمَدٍ، وَتَأَهَّبَتْ لِاسْتِقْبَالِ هَذَا ٱلْحَدَثِ ٱلْعَظِيمِ :

ــ لَدَيْكُمْ ثُلُثُ سَاعَةٍ حَتَّى تَجْتَمِعُوا حَوْلَ مَائِدَةِ السَّحُورِ !

3 اِنْتَشَرَتِ ٱلْحَرَكَةُ فِي نَشَاطٍ بَهِيجٍ، أُقِيدَتِ ٱلْأَنْوَارُ فِي ٱلْمَغَاسِلِ، فَرْقَعَتِ ٱلشَّبَّاشِيبُ فَوْقَ ٱلْبَلَاطِ ٱلْخَشَبِيِّ، سَالَتِ ٱلْمِيَاهُ مِن ٱلصَّنَابِيرِ، وَتَدَفَّقَتْ مِنْ طَرَادَةِ ٱلْمَاءِ. وَسُرْعَانَ مَا ٱمْتَلَأَتِ ٱلْأَمْكِنَةُ حَوْلَ ٱلْمَائِدَةِ ٱلْمُسْتَدِيرَةِ، بِغُرْفَةِ ٱلطَّعَامِ، وَٱلَّتِي صُفَّتْ عَلَيْهَا صُحُونٌ شَهِيَّةٌ وَمُتَنَوِّعَةٌ.

قَالَ ٱلأَبُ : بِاسْمِ ٱللَّهِ، فَرَدَّدَهَا بَعْدَهُ ٱلْجَمِيعُ،

4 اِمْتَدَّتِ ٱلْأَيْدِي فِي مَرَحٍ وَاضِحٍ؛ ٱلْأَطْفَالُ يَقْضِمُونَ شَرَائِحَ ٱلْخُبْزِ ٱلْمُحَمَّرِ بِالْبَيْضِ وَٱلزُّبْدِ، وَالكِبَارُ يَقْطَعُونَ ٱلْفَطَائِرَ ٱلْمُبَلَّلَةَ بِٱلْعَسَلِ، بَيْنَمَا رَاحَتِ ٱلأُمُّ تُوَزِّعُ كُؤُوسَ ٱلشَّايِ، وَزُلَيْفَاتِ ٱلرَّائِبِ مُرَدِّدَةً بَيْنَ ٱلْفَيْنَةِ وَٱلأُخْرَى :

ــ أَسْرِعُوا ! أَسْرِعُوا فَٱلْفَجْرُ يَقْتَرِبُ.

نجيب محفوظ

الفهـم والتفكيـر

أشـرح :

مَرْصُوصَةٌ : مَضمومةٌ بَعْضُها إلى بعضٍ «اَلْكُتُبُ مَرْصُوصَةٌ فوقَ الرَّفِّ»

تَنَاثَـرَ : تَسَاقَطَ مُتَفَرِّقاً «تَناثَرتْ أَوْرَاقُ ٱلأَشْجَارِ في ٱلْخَرِيفِ»

طَلَائِـعُ : ج طَلِيعةٍ : طليعةُ الجيشِ : مُقَدِّمَتُه. «ظَهَرتْ طلائعُ الجيشِ المنتصِرِ.

مُحَـرَّمٌ : مُزَيَّنٌ بِثُقوبٍ

يَتَقَرْفَصُ : يَجلِس على رُكْبَتَيْه، ويُلصِق بَطنَه بِفَخِذَيْه.

أجيـب :

ــ أينَ يتجمَّعُ ٱلمدْعُوُّونَ ؟

ــ مِن كَم صِنفٍ تَكوَّنَتْ وَجْبَةُ هَذَا ٱلْحَفْلِ ؟

ــ ما دورُ الشُّبَّانِ الأَنِيقينَ في هَذِهِ الوَلِيمةِ ؟

ــ فيمَ يُستعمَلُ الطَّسْتُ والإبريقُ ؟

ــ لِماذا يعودُ الرَّجُلُ إلى مكانِهِ، بعدَ غَسلِ يَدَيه ؟

أفكـر :

ــ في أيِّ المُناسباتِ تُقامُ الوَلائمُ عِندنا ؟

ــ مَن يقومُ بِخدمةِ المدعُوِّينَ في وَلائِمِنا ؟

ــ تُقامُ حفلاتٌ خِصِّيصاً لِلْأَطْفَالِ ؛ مَا هِيَ ؟ ولِماذا ؟

الاستثمـار

ــ نَقُولُ : بَيْضٌ مَسلوقٌ. فَكيفَ نقولُ :

لَوْز ... ــ بَطاطِسُ ... ــ ذُرَةٌ ... ــ لَحمٌ ... ــ خُبزٌ ...

ــ اِبنِ بالفعلِ مِن : وَليمَة ــ حَفلَة ــ مَدعُوُّون ــ خُرُومٌ.

ــ أكمل : المدعوُّ : يَتَقَرفَصُ أمامَ الطستِ مُمسِكاً بِالصابُونَةِ.

ٱلْمَدْعُـوَّةُ : ...

ٱلْمَدْعُـوَّانِ : ...

ٱلْمَدْعُـوَّتانِ : ...

ٱلْمَدْعُـوُّونَ : ...

ٱلْمَدْعُـوَّاتِ :.....

البحـث

ــ اِبحَث عن أسماءِ وصُورِ بعضِ أنواعِ الحُلْوَيَاتِ التي تُقدَّمُ في الأعيادِ والمناسباتِ الاِجتماعيَّة.

ــ يَنفَرِدُ المَطعمُ المغربيُّ بأصنافٍ مِن الأَطعمةِ الشَّهيَّة، اِبحثْ عَن أشهَرِها. وعَن مَوادِّ تحضيرِها.

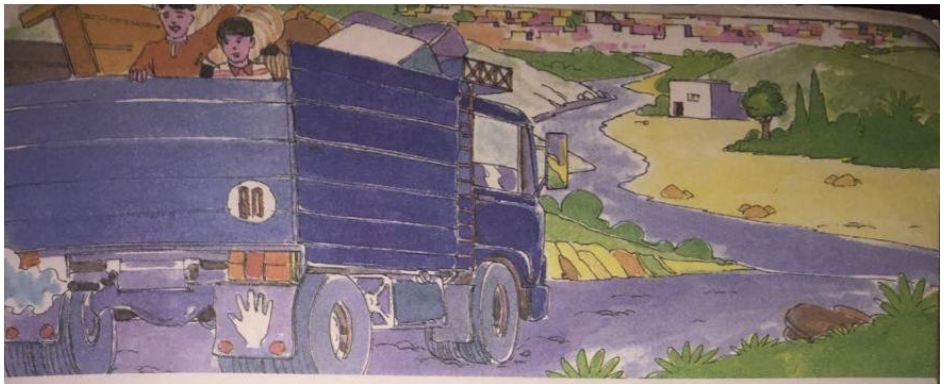

دَرْسٌ لَا يُنْسَى

1 جَلَسَ أَمَامِي مُرْتَبِكاً، تَتَرَاءَى مَلَامِحُ ٱلْبَرَاءَةِ ٱلطُّفُولِيَّةِ فِي قَسَمَاتِ وَجْهِهِ ٱلَّذِي لَفَحَتْهُ ٱلشَّمْسُ، وَعَلَامَاتُ ٱلْأَسَى تَرْتَسِمُ فِي عَيْنَيْهِ ٱللَّتَيْنِ هَدَّهُمَا ٱلتَّعَبُ، ثُمَّ جَاءَنِي صَوْتُهُ مُتَقَطِّعاً يَقُولُ :

ــ أَرَى أَمَامِي صُوَراً زَاهِيَةً لَا تُفَارِقُ خَيَالِي لَحْظَةً، أَرَى حَفْنَةَ تُرَابٍ وَرَمْلٍ، وَقَطَرَاتِ مَاءٍ وَغَيْمٍ، وَنُدَفَ ثَلْجٍ، وَقَبْضَةَ وَرْدٍ، وَحُزْمَةَ شَوْكٍ. وَأَكْدَاسَ صَخْرٍ فِي جِبَالٍ وَهِضَابٍ وَتِلَالٍ، وَأَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ وَصَفْصَافٍ فِي غَابَاتٍ مُمْتَدَّةٍ فِي ٱرْتِفَاعٍ وَٱنْخِفَاضٍ، وَسَنَابِلَ قَمْحٍ، وَأَكْوَازَ ذُرَةٍ مُتَمَوِّجَةٍ فِي حُقُولٍ تُعَانِقُ ٱلْأُفُقَ. وَأَرَى أَلْوَانَ ٱلشَّفَقِ تَنْعَكِسُ عَلَى أَزْهَارِ تُفَّاحٍ فَتَمْلَأُ ٱلْجَوَّ عَبِيراً. وَتَأْخُذُنِي هَبَّةُ نَسِيمٍ، وَعَصْفُ رِيحٍ، وَقَصْفُ رَعْدٍ، وَوَمْضُ بَرْقٍ.

2 تِلْكَ هِيَ صُوَرُ أَرْضِي ٱلَّتِي تَرَكْتُهَا مُهْمَلَةً، وَهَاجَرْتُ إِلَى هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْهَادِرَةِ ٱلَّتِي ٱبْتَلَعَتْنِي.

تَأَمَّلْتُهُ مَلِيّاً، ثُمَّ سَأَلْتُهُ :

ــ كَيْفَ تَتْرُكُ كُلَّ هَذِهِ ٱلرَّحَابَةِ، وَتَأْتِي لِتَسْكُنَ هَذَا ٱلْبَيْتَ ٱلصَّغِيرَ بَيْنَ ٱلْأَزِقَّةِ ٱلْمُلْتَوِيَةِ. وَٱلدُّورِ ٱلْمُتَدَاعِيَةِ ؟ كَيْفَ طَاوَعَكَ قَلْبُكَ وَعَقْلُكَ ؟

3 تَنَهَّدَ بِحَرَارَةٍ، وَهَمَسَ فِي أَسًى :

ــ بَهَرَتْنِي ٱلْمَدِينَةُ بِأَضْوَائِهَا، وَمَلَاهِيهَا، وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْهَا، وَلَكِنَّنِي، وَقَدْ صِرْتُ مِنْ سُكَّانِهَا، لَمْ أَجِدْ فِيهَا إِلَّا ٱلِازْدِحَامَ، وَالضَّجِيجَ. لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطَأً فَادِحاً، وَلِذَلِكَ أَنَا عَازِمٌ عَلَى ٱلْعَوْدَةِ إِلَى أَرْضِي، بَعْدَ أَنْ لَقَّنَتْنِي هِجْرَتِي دَرْساً لَنْ أَنْسَاهُ.

الفهم والتفكير

أشرح :

ٱلْهَمْهَمَاتُ : ٱلْأَصواتُ غيرُ الواضِحةِ. «تَتَعالَى هَمْهَمَاتُ ٱلْمُسَافِرِينَ ٱلْمُتزاحِمِينَ»

طَافِحَةٌ : طَفَحَ الإِناءُ :اِمْتَلأَ وَفَاضَ «كانت وُجوهُ الفائزينَ، عندَ توزيعِ الجوائزِ، طافحةً بالبِشْرِ»

مُتَسَرْبِلًا : لابِساً السِّرْبَالَ ــ كُلُّ مَايُلْبَسُ ــ «خَرَجَ المُحامي مُتَسَرْبِلًا بمعطَفِهِ»

شَرَائِحُ : ج شَرِيحَة : قِطعةٌ مِنَ اللَّحمِ «قَطَعَتْ أُمي اللَّحمَ شَرائحَ»

أجيب :

ــ مَا الذي أيقظَ الأطفالَ ؟

ــ شَخَّصَ الكاتبُ الحركةَ المُنتشِرَةَ داخلَ البيتِ قُبيْلَ السَّحُورِ في ثلاثةِ أعمالٍ. مَا هِيَ ؟

ــ اِخْتَلَفَ سَحورُ الأطفالِ عَن سَحورِ الكِبارِ. كَيفَ ذَلكَ ؟

ــ تَتحدَّثُ الفِقرةُ الأولى عَنِ استِيقاظِ أهلِ البَيتِ، فَعَمَّ تَتَحَدَّثُ الفِقراتُ الأُخرَى ؟

أفكر :

ــ فَتَحَ الأبُ النَّوافِذَ عِندَ استيقاظِهِ. لِماذا ؟

ــ يُحِبُّ الأطفالُ صِيَامَ بعضِ أيامِ رَمضانَ. لِماذا ؟

ــ بِمَ يَتَمَيَّزُ شَهرُ رَمضانَ عَن سَائرِ الشُّهورِ ؟

الاستثمار

ــ اِبحث في المُعجَمِ عَن مَعاني الكلماتِ : دَبَّ ــ طُيوبٌ ــ يَقضِمونَ.

ــ أُكْمِلْ بِأفعالٍ مِنَ النَّصِّ :

...أَضْواءُ الشَّوارِعِ ــ ... آلمياهُ في السَّواقي بِقُوَّةٍ ــ ...آلمَاعزُ أغصانَ الشَّجَرِ.

ــ هَاتِ مُفردَ الجُموعِ التَّاليةِ :

شَرائحُ : ... ــ فَطائرُ : ... ــ مَغاسِلُ : ...

طُيوبٌ : ... ــ تَبِراتٌ : ... ــ زُلَيفاتٌ : ...

البحث

ــ يُستَحَبُّ لِلصائمِ أن يُفطِرَ على تَمْرٍ.

ــ اِبحَث عَنِ المناطِقِ التي تَكثُر بِها هذه الفاكِهَةُ، وَاذكُر أسماءَها، وأسماءَ بعضِ أنواعِ التُّمورِ.

عَـوْدَةُ ٱلْغَائِـبِ

1 لَمَّا رَأَى شَوَاهِدَ ٱلْقُبُورِ تَبْدُو وَرَاءَ جُذُوعِ ٱلشَّجَرِ ٱلْمُنْتَصِبِ عَلَى ٱلطَّرِيقِ أَخَذَ قَلْبُهُ يَدُقُّ بِعُنْفٍ.

يُلَاحِقُهُ هَذَا ٱلْخَفَقَانُ ٱلدَّافِقُ كُلَّمَا وَصَلَ إِلَى هَذِهِ ٱلْبُقْعَةِ. هَلْ هُوَ ٱلِاضْطِرَابُ ٱلْمُعْتَادُ لِلِقَاءِ ٱلْبَلَدِ ٱلَّذِي غَابَ عَنْهُ طَوِيلًا ؟ أَمْ لِأَنَّ قَلْبَهُ يَعْلَمُ أَنَّ ٱلْوَالِدَيْنِ ٱلْحَبِيبَيْنِ يَشْرَئِبَّانِ فَرِحَيْنِ بِعَوْدَتِهِ ؟

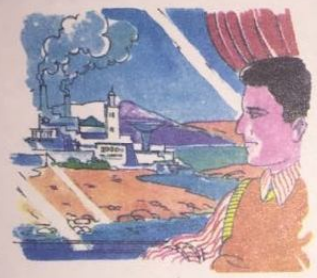

2 رَاحَتْ عَيْنُهُ تَسْتَطْلِعُ ٱلْمَكَانَ حَوْلَهُ، كَأَنَّمَا تَرَاهُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، هَاهِيَ ٱلْمَدَافِنُ تَرْتَفِعُ فِي ٱلْأُفُقِ، وَتَتَوَزَّعُ مَعَ ٱنْحِنَاءَاتِ ٱلنَّهْرِ، وَهَاهُوَ ٱلصَّهْرِيجُ يَعْلُو ٱلْأَبْنِيَةَ، مُحَاطاً بِٱلْأَشْجَارِ ٱلَّتِي طَالَمَا رَمَاهَا بِٱلطُّوبِ طَمَعاً فِي ثَمَرِهَا ٱللَّذِيذِ. وَٱلنَّخْلَاتِ ٱلَّتِي جَمَعَ بَلَحَهَا ٱلْأَخْضَرَ صَبِيّاً.

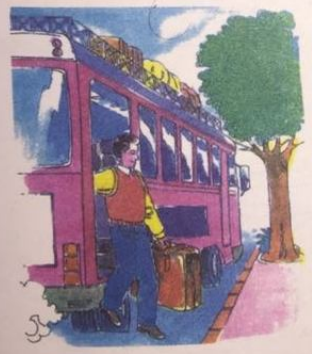

3 بِٱلْقُرْبِ مِنْهُ، عَلَى ٱلْجَانِبِ ٱلْأَيْمَنِ مِن ٱلطَّرِيقِ، تَمُرُّ سِرَاعاً أَسْوَارُ ٱلْمَدْرَسَةِ وَٱلْمَعْهَدِ ٱلدِّينِيِّ، وَجُدْرَانُ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْعَالِيَةُ وَ«سَقَّايَةُ» ٱلْمَاءِ ٱلَّتِي تَرْوِي عَطَشَ ٱلسَّائِرِينَ. وَيَمُرُّ بِسُرْعَةٍ مَبْنَى ٱلْمَحْكَمَةِ، وَمَخْزَنُ ٱلْحُبُوبِ، وَأَخِيراً هَاهُوَ مَوْقِفُ ٱلْحَافِلَةِ.

4 يَرْفَعُ قَامَتَهُ لِيَسْحَبَ حَقِيبَتَهُ ٱلثَّقِيلَةَ، وَيَهْبِطَ إِلَى ٱلْأَرْضِ، يُعْطِي ظَهْرَهُ لِلدَّكَاكِينِ، وَيَنْزَلِقُ هَابِطاً ٱلشَّارِعَ ٱلْوَاسِعَ، مُحَاوِلًا ضَبْطَ ٱلدَّفْعِ ٱلدَّاخِلِيِّ ٱلَّذِي يَحْمِلُهُ عَلَى ٱلِاسْرَاعِ. كَمْ هُوَ مُشْتَاقٌ ... لِأَبِيهِ ... لِأَقَارِبِهِ ... لِأَصْدِقَائِهِ ... لِكُلِّ أَهْلِ بَلَدِهِ.

الفهـم والتفكيـر

أشـرح :

مُرْتَبِكـاً : مُضْطَرِباً «وَقَفَ ٱلْمُتَّهَمُ مُرْتَبِكاً أَمَامَ ٱلْقَاضِي»

قَسَمَاتٌ : ج قَسَمَةٍ : ٱلْحُسْنُ «يَبْدُو ٱلْحَيَاءُ فِي قَسَمَاتِ وَجْهِ سَنَاءَ»

مُتَدَاعِيَةٌ : مُتَصَدِّعَةٌ : مُتَهَيِّئَةٌ لِلسُّقُوطِ دونَ أن تَسقُطَ. «أَصْبَحَتْ بَعضُ مَنَازِلِ المدينَةِ القديمَةِ مُتَدَاعِيَةً»

نُدَفُ ٱلثَّلْجِ : مَا يَتَسَاقَطُ مِنهُ كَقِطَعِ ٱلْقُطنِ «مَا أَروَعَ مَنظَرَ نُدَفِ ٱلثَّلجِ !»

تَنْعَكِسُ : تَنقَلِبُ : «عِندما أَقِفُ أَمامَ المرآةِ تَنعَكِسُ صُورَتِي عَلَيها»

أجيـب :

ـ أَينَ جَلَسَ ٱلْمُهَاجِرُ ؟ ـ مَا هِيَ ٱلصُّوَرُ ٱلتي لَا تُفارِقُ خَيالَهُ ؟

ـ لِماذا هَاجَرَ إِلَى ٱلمدينَةِ ؟ ـ مَاذا وَجَدَ فيها ؟ ـ عَلَى مَاذَا عَزَمَ ؟

أفكـر :

ـ قَرَّرَ ٱلْفَرَوِيُّ أَنْ يَعودَ إِلى أَرضِهِ. لماذا ؟ ـ أَيُّهما أَفضَلُ ؟ الحياةُ في المدينَةِ أَمْ في ٱلقَريةِ ؟ لِماذا ؟

الاستثمـار

ـ إِستَخرِجْ مِنَ الفِقْرَةِ الأُولَى :

ـ أَلفاظاً تُتَّصِلُ بِالأَرضِ : ـ أَلفاظاً تُتَّصِلُ بِالجَوِّ : ـ أَلفاظاً تُتَّصِلُ بِالنَّباتِ :

ـ وَرَدَ في النَّصِّ : أَسًى ـ أَضواءٌ ـ مَلَاهِي. صَنِّفْها في ٱلْجَدوَلِ، ثُمَّ أَكمِلْهُ بِأَمثِلَةٍ أُخرَى.

مقصـور	منقـوص	ممـدود
.....	.....	.....
.....	.....	.....

ـ أَنسُجْ ثَلَاثَ جُمَلٍ عَلَى غِرارِ:

ـ كَيفَ تَتْرُكُ كُلَّ هذِهِ الرَّحابةِ، وَتَسكُن هذا البيتَ الصَّغيرَ؟

أكمـل :

ـ عَيناها هَدَّهُما التَّعبُ.

ـ عَينُهُ ... ـ عُيونُهُم ...

ـ ٱلنِّساءُ... ـ ٱلرِّجالُ ...

البحـث

ـ إِبحَثْ عَنِ ٱلْمِهَنِ ٱلْأَكثرِ ٱنتِشاراً في مِنطَقَتِكَ، وَعَنِ الأَدَوَاتِ المُستعمَلَةِ فيها.

مَعْرَكَةُ أَنْوَالَ

1 كَبَّرَ ٱلْمُجَاهِدُونَ، وَأَسْرَعُوا يَحْمِلُونَ أَسْلِحَتَهُمْ ٱلْخَفِيفَةَ، وَتَحَرَّكُوا نَحْوَ ٱلْأَمَاكِنِ ٱلَّتِي سَيَمُرُّ مِنْهَا ٱلْجَيْشُ ٱلْمُنْسَحِبُ، وَلَمَّا وَصَلُوا تَفَقَّدَ ٱلأَمِيرُ ٱلْقَائِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱلْكَرِيمِ ٱلْخَطَّابِي ٱلْمَكَانَ، فَلَاحَظَ وُجُودَ جَدَاوِلَ مَائِيَّةٍ كَثِيرَةٍ، أَوْحَتْ لَهُ بِخُطَّةٍ حَرْبِيَّةٍ نَاجِحَةٍ، أَمَرَ ٱلرِّجَالَ بِتَنْفِيذِهَا عَلَى ٱلْفَوْرِ، فَسَارَعُوا بِتَحْوِيلِ مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ إِلَى ٱلْأَرَاضِي ٱلَّتِي سَيَعْبُرُهَا جَيْشُ ٱلْعَدُوِّ.

2 فِي صَبَاحِ ٱلْغَدِ ــ ٱلْجُمُعَةِ 27 يونيو 1921 ــ خَرَجَ ٱلْجِنِرَالُ «سِلْفِسْتَر» بِجَيْشِهِ مِنْ أَنْوَالَ، بَعْدَمَا خَلَّفَ جَمِيعَ مُعِدَّاتِهِ ٱلْحَرْبِيَّةِ ٱلثَّقِيلَةِ. وَتَحَرَّكَ ٱلْجَيْشُ مُنْسَحِباً إِلَى مَلِيلِيَةَ، وَلَكِنَّهُ مَاكَادَ يَتَقَدَّمُ قَلِيلًا حَتَّى وَجَدَ نَفْسَهُ يَغُوصُ وَسَطَ أَرَاضٍ مُوحِلَةٍ، وَقَذَائِفُ ٱلْمُجَاهِدِينَ تَنْهَالُ عَلَيْهِ مِن كُلِّ جِهَةٍ. وَطَالَتِ ٱلْمَعْرَكَةُ.

الفهم والتفكير

أشرح :

شَوَاهِدُ ٱلْقُبُور : «عَلَى شَوَاهِدِ ٱلْقُبُورِ تَقْرَأُ أَسْمَاءَ أَصْحَابِهَا»

ٱلْجُذُوعُ : ج جِذْعٍ : سَاقُ النَّخْلَةِ «يَخْتَفِي ٱلْأَطْفَالُ خَلْفَ جُذُوعِ الأَشْجَارِ أَثْنَاءَ لَعِبِ الغُمَّيضَةِ»

يَشْرَئِبُّ إِلَى ٱلشَّيْءِ : يَمُدُّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَهُ «تَشْرَئِبُّ الأَعْنَاقُ لِرُؤْيَةِ ٱلِاسْتِعْرَاضِ»

ٱلْبَلَحُ : ثَمَرُ النَّخْلِ قَبْلَ أَن يَنْضَجَ «ٱلْبَلَحُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ التَّمْرِ»

أجيب :

ــ مَتَى أَخَذَ قَلْبُ العَائِدِ يَدُقُّ ؟

ــ هَل تَغَيَّرَ شَيْءٌ مِمَّا يَعْرِفُ ؟

ــ مَاذَا يَمُرُّ عَلَى الجَانِبِ الأَيمَنِ مِن الطَّرِيقِ ؟

ــ أَين يَتَجَلَّى شَوقُ العَائِدِ إِلى بَلَدِهِ ؟

ــ يَصِلُ العَائِدُ إِلى بَلَدِهِ، يَسترجِعُ ذِكرياتِ طُفُولَتِهِ، فَمَاذَا يَرَى ؟ وَكَيْفَ يَأْخُذُ الطريقَ إِلَى بَيتِهِ ؟

أفكر :

ــ بَعضُ ٱلنَّاسِ يُهَاجِرونَ مِن بُلْدانِهِم، لِمَاذَا ؟

ــ بِمَاذَا تُحِسُّ إِذا ٱبتَعَدْتَ عَن وَطَنِكَ ؟

الاستثمار

ــ كُتُبٌ : كِتابةٌ ــ كَاتِبٌ ــ مَكتَبٌ ــ مَكتوبٌ ...

ــ هَذِهِ بَعضُ أُسرةِ كَلِمَةِ كِتَابَة.

ــ إِبحَث عَن أُسرةِ الكَلِماتِ التَّالِيةِ :

مُنْتَصَفٌ ــ دَافِقٌ ــ يَشْرَئِبُّ.

ــ إِملإِ الجدولَ بِجموعٍ مِن النَّصِّ :

فعول	أفعال	مفاعل	ج مؤنث	ج مذكر
قبور	.....	.....	.....	السائرون
.....	.....	.....	.....	.....

البحث

لِلْهِجْرَةِ بَعْضُ ٱلْمَنَافِعِ، وَكَثِيرٌ مِنَ ٱلْأَضْرَارِ، إِبْحَث فيها، وَمَثِّلْ لِتِلْكَ ٱلْمَنَافِعِ وَٱلْأَضْرارِ.

3 كَانَ كُلُّ فَرِيقٍ يُدْرِكُ أَنَّهَا ٱلْمَعْرَكَةُ ٱلْفَاصِلَةُ، فَصَمَدَ كُلٌّ مِنْهُمَا فِي مَوَاقِعِهِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ ٱلْمُجَاهِدِينَ ٱلْحَقِيقِيَّةُ فِي إِيمَانِهِمْ، لِذَلِكَ أَخَذُوا يَتَسَابَقُونَ لِلشَّهَادَةِ غَيْرَ مُبَالِينَ بِالرَّصَاصِ وَٱلْمَوْتِ.
وَظَلُّوا يُضَيِّقُونَ ٱلْخِنَاقَ عَلَى ٱلْأَعْدَاءِ حَتَّى أَحَاطُوا بِهِمْ، وَحَاصَرُوهُمْ.

4 أَيْقَنَ ٱلْجِنِرَالُ ٱلْإِسْبَانِيُّ أَنَّ جَيْشَهُ هَالِكٌ لَا مَحَالَةَ، وَأَنَّ ٱلْهَزِيمَةَ قَدْ لَحِقَتْ بِهِ، فَهَمَسَ لِنَفْسِهِ فِي أَسًى :
«لَقَدْ خَسِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ : سُمْعَتِي ٱلْعَسْكَرِيَّةَ، وَمَنْطَقَةَ ٱلرِّيفِ ٱلْمَغْرِبِيَّةَ ... إِذَنْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ...» ثُمَّ أَخْرَجَ مُسَدَّسَهُ، وَأَفْرَغَهُ فِي رَأْسِهِ.

5 ذُعِرَتْ فَيَالِقُ ٱلْإِسْبَانِ، وَصَارُوا يَتَفَرَّقُونَ وَيَفِرُّونَ فِي كُلِّ ٱتِّجَاهٍ، وَرَصَاصُ ٱلْمُجَاهِدِينَ يُطَارِدُهُمْ.

أَخِيرًا، ٱنْتَهَتِ ٱلْمَعْرَكَةُ ٱلْحَاسِمَةُ. وَتَعَالَتْ تَكْبِيرَاتُ ٱلْمُجَاهِدِينَ ٱلْمُهَلِّلِينَ بِنَصْرِ ٱللَّهِ.

ع. الفتاح الأزرق

الفهم والتفكير

أشرح :

تَفَقَّدَ الشيءَ : طَلَبَهُ عِندَ غِيَابِهِ «تَفَقَّدَ القائدُ جُنودَهُ»
تُهَالُ : تُنصَبُّ «إنهالتْ أمطارٌ غزيرةٌ لَيلَةَ البارِحَةِ»
مُوحِلَةٌ : مَغمورَةٌ بِالوَحَلِ «طُرُقُ القَريةِ مَغمورَةٌ بِالوَحَلِ»
ذُعِرَ : خافَ «ذُعِرَ الصَّبِيُّ لِهَديرِ الرَّعدِ القَاصِفِ»

أجيب :

ـ مَاذا فَعَلَ ٱلْمُجاهِدُونَ قَبْلَ بَدْءِ ٱلمَعرَكَةِ ؟
ـ أين تَحصَّنَ جَيشُ ٱلإسبانِ ؟
ـ بِماذا أُوحَتِ الجداولُ المائِيَّةُ لِلأمير ؟
ـ مَتَى تَأكَّدَ ٱلْجِنِرَالُ ٱلإسْبَانِيُّ مِنَ ٱلْهَزِيمَةِ ؟
ـ مَا أَثَرُ مَوتِ القائِدِ عَلَى جَيشِهِ ؟

أفكر :

ـ لِماذا يَحملُ المقاومونَ أسلحةً خَفِيفَةً ؟
ـ لِماذا آنتَحَرَ القائدُ الإسبانيُّ ؟

الاستثمار

ـ إبحَث في النَّصِّ عَن عَكسِ الكَلِماتِ التّالِيةِ :
تَطفو ـ الإنتِصارُ ـ فَرَحٌ ـ إطمَأنَّتْ ـ الرَّاجِفُ.
ـ ايتِ بِمُفرَدِ الجُموعِ التّالِيةِ :
قَذائِفُ ـ جَداوِلُ ـ أعداءٌ ـ أسلِحَةٌ ـ مَجاري
ـ إستَخرِجْ مِنَ الفِقرةِ الأولَى آسماً مَنقوصاً، وَمِنَ الرابعةِ اسماً مَقصوراً.
ـ كَمِّلْ مَا يلي : اَلقائِدُ خَسِرَ سُمعَتَه وَجَيشَهُ
اَلقائِدانِ .....
اَلجنودُ .....

البحث

مُحَمدُ بنُ عَبدِ الكريمِ الخَطَّابي مِنَ المجاهِدينَ الأفذاذِ في تاريخِنا الحديثِ، إبحَث عَن تَرجَمةٍ مُختَصَرةٍ لَه.

صفحة كتب الجيل الذهبي

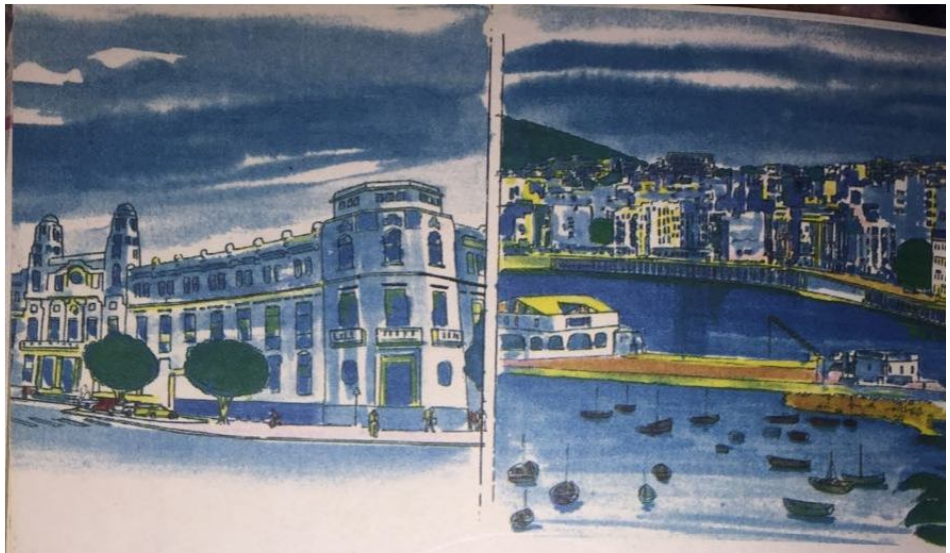

لَستُ بِقَاعِدٍ

مِنْ سَبَتَةَ ٱلْفَيْحَاءِ طَا ... رَ بِيَ الهَوَى لِمَلِيلِيَهْ
مِنْ مَهْدِ آبَائِي الأُمَا ... جِدِ نَحْوَ مَهْدِ جُدُودِيَهْ
مَا غَيْرُ تِلكَ وَهَذِهِ ... يُذكِي، يُثِيرُ هُمومِيَهْ
كَلَّا ! وَلَيسَ سِوَاهُمَا ... يُفدَى بِنُورِ عُيُونِيَهْ

مِن أَجلِ دَارِي سَبَتَةَ الـ ... ـزَّهْرَا، وَدَارِي الثَّانِيَهْ
سَأُظَلُّ أَسعَى جَاهِداً ... لِأُحِقَّ حَقَّ أَمَانِيَهْ
لِأُكَسِّرَ ٱلْقَيدَ ٱلَّذِي ... أَدمَى يَدِي وَفُؤَادِيَهْ
لِأُحِيلَ عَارِي فِيهِمَا ... أَيَّامَ مَجْدٍ زَاهِيَهْ
بِٱللَّهِ لَسْتُ بِقَاعِدٍ ... حَتَّى أَنَالَ مُرَادِيَهْ

علي الصقلي

الشاعر

علي الصقلي شاعرٌ مَغْرِبِيٌّ، حَاصِلٌ عَلَى جَائِزَةِ ٱلْمَلِكِ فَيْصَلِ ٱلْعَالَمِيَّةِ فِي مَوْضُوعِ أَدَبِ ٱلْأَطْفَالِ، مِنْ أَعمالِهِ النشيدُ الوَطَنِيُّ المَغربيُّ.

المعجم

ٱلفَيْحَاءُ : ٱلواسِعَةُ.
مَهْدِ ٱلْآبَاءِ وَٱلْأَجْدَادِ : مَكَانُهُمْ ٱلأَوَّلُ.
يُذْكِي : يُوقِدُ وَيُشْعِلُ.
يُفْدَى بِنُورِ ٱلْعُيُونِ : يُعْطَى نُورُ ٱلْعُيُونِ فِي سَبِيلِهِ، وَيُبْذَلُ مِنْ أَجْلِهِ.
أُحِيلُ ٱلعَارَ أَيَّامَ مَجْدٍ : أُحَوِّلُ ذُلَّ ٱلِاسْتِعْمَارِ إِلَى عِزِّ ٱلتَّحْرِيرِ وَٱلِاسْتِقْلَالِ.

حول المعاني

ـ لِماذا يُحِبُّ ٱلشَّاعِرُ مَدِينَتَيْ سَبْتَةَ وَمَلِيلِيَةَ حُبّاً كَبِيراً ؟
ـ كَيْفَ عَرَفْنَا أَنَّهُ يُحِبُّهَا هَذَا ٱلْحُبَّ ٱلْعَنِيفَ ؟
ـ بِمَاذَا يَعِدُ ٱلشَّاعِرُ ٱلْمَدِينَتَيْنِ ٱلْأَسِيرَتَيْنِ ؟
ـ عَلَى مَاذَا أَقْسَمَ فِي نِهَايَةِ ٱلْقَصِيدَةِ ؟

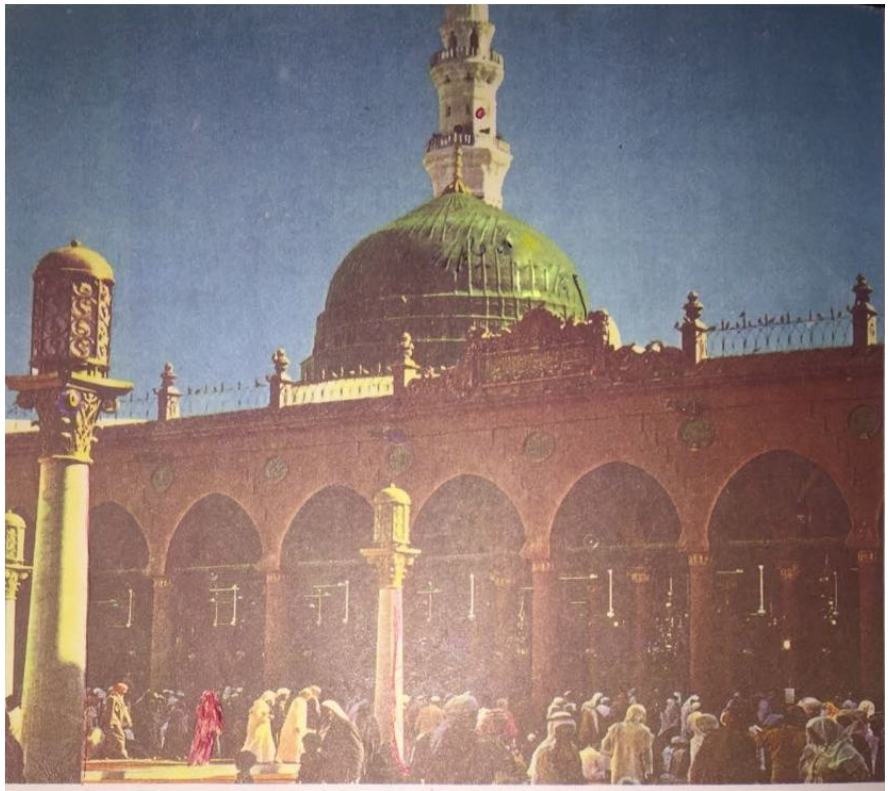

يَـوْمُ ٱلذِّكْـرَى

رَسولَ ٱللّـهِ يَوْمُكَ خَيْـرُ يَوْمٍ ... لَهُ فِي ٱلْـفَضْلِ مَنقَبَـةٌ وَسَبْـقُ
يُذَكِّرُنَـا، وَفِـي الذِّكـرَى اتِّعَـاظٌ ... لِمَنْ لَهُمو بِهَـذَا الدِّيـنِ حِذْقُ
وَمَـنْ ذَا، يَارَسُولَ ٱللّـهِ، فِينَـا ... لِهَـذَا اليومِ لَم يَغمُـرهُ شَوْقُ ؟
كَأَنَّ سِوَاهُ مِن حِصَصِ ٱللَّيَالِـي ... وَبَيْـنَ النُّـورِ وَالظَّلمَـاءِ فَرْقُ !

❖❖❖❖

جَلَوْتَ لَنَا الفَضِيلَةَ فِي شِعَـارٍ ... مِن ٱلْإِسلَامِ لَايَعـرُوهُ خَلـقُ
أَلَـنتَ حَديـدَ أَفْئِـدَةٍ بِدِيـنٍ ... وَمِنهَـا صُغتَ أَسيَافـاً تَشُقُّ
جَعَلتَ سِيَاجَ هَذَا الدِّينِ عَدلًا ... وَعَـدْلُ ٱللّـهِ لَايَاتِيـهِ خَرْقُ
فَكُـنْتَ رَسولَ رَحْمٰنٍ بِحَـقٍّ ... أَمِينـاً، دِينُـهُ حَقٌّ وَصِدْقُ.

عبد المالك البلغيتي

الشاعـر

ع. المالك البلغيتي شَاعِرٌ مَغْرِبِيٌّ كَبِيرٌ، وُلِدَ أَوَائِلَ هَذَا ٱلْقَرْنِ بِفَاسَ، مِنْ أَعْمَالِهِ دِيوَانُهُ «بَاقَةُ شِعْرٍ» أَمَدَّ ٱللّٰهُ فِي عُمُرِهِ.

المعجـم

ٱلْمَنْقَبَـةُ : ٱلْمَفْخَرَةُ، وَضِدُّهَا ٱلْمَثْلَبَةُ، وَٱلْمَنَاقِبُ أَيْضاً : ٱلْخِصَالُ ٱلْحَمِيدَةُ وَٱلْأَخْلَاقُ ٱلْجَمِيلَةُ

ٱلْحِـذْقُ : ٱلْمَهَارَةُ فِي ٱلْعِلْمِ وَٱلِاطِّلَاعِ.

ٱلْخَلْـقُ : (بسكون اللام) البِلَى، ومَعنَى لَا يَعرُوهُ خَلْقٌ : لَا يُصِيبُهُ بِلىً، بَلْ يَبْقَى جَدِيداً.

ٱلسَّيَّـاجُ : ٱلْحَائِطُ، أَوْ مَا تُحِيطُ بِهِ بُسْتَاناً، مَثَلًا، كَالنَّخْلِ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ.

حول المعانـي

— لِمَاذَا كَانَ يومُ ذكرى مِيلادِ الرَّسولِ الأعظمِ ﷺ خَيْرَ ٱلْأَيَّامِ عَلَى ٱلْإِطْلَاقِ ؟
— وَصَفَ ٱلشَّاعِرُ كُلَّ ٱلْأَيَّامِ غَيْرَ يومِ ٱلذِّكْرَى بِأَنَّهَا كَالظَّلَامِ إِذَا قُورِنَتْ بِهَذَا ٱليومِ، أَيْنَ جَاءَ ذَلِكَ فِي شِعْرِهِ ؟
— بِمَاذَا أَلَانَ ٱلرَّسولُ ﷺ ٱلْقُلوبَ ٱلَّتِي كَانَتْ عِنْدَ مَبْعَثِهِ كَٱلْحَدِيدِ ؟
— بِمَاذَا صَوَّرَ ٱلشَّاعِرُ ٱلْعَدْلَ ؟

صفحة كتب الجيل الذهبي

ذِكْرَى ٱنْتِفَاضَةِ 11 يَنَايِرَ

أَيُّ بُشرَى جَمالُهَا يتـــلَالَا! أَيُّ ذِكْـرَى جَلَالُهَا يتعَالَـى!
اعزِفوا ٱللحنَ مِن حَنَايَا ضُلُوعِي وَأَقِيمُـوا لِلخَالِدِيـنَ ٱحتِفَـالَا
وَٱسأَلُوا ٱلشَّعبَ يَومَ حَالَفَهُ ٱلـرَّ ـبُ فَهَزَّ ٱلدُّنَى، وَدَكَّ ٱلْجِبَـالَا!
نَحنُ قَومٌ لَا نَغْسِلُ ٱلعَارَ بِٱلعَـا ـرِ، وَلَا نُلـبِسُ ٱلضَّلَالَ ٱلضَّلَالَا
فَوزُنَا بِٱلخَلَاصِ مطمَحُنَا ٱلأَسـ ـمَى فَسَمُّوا خَلَاصَنَا ٱسْتِقْلَالَا
إِنتصَرْنَا فَأَنجَزَ ٱللَّـهُ وَعـداً وَصَدقنَـا فَحقَّـقَ ٱلآمَالَا
وإِذَا الشَّعبُ أَنجَدَتْـهُ يَدُ اللـ ـهِ تَحدَّى ٱلخُطُوبَ وَٱلأَهوَالَا
فِي سَبِيلِ ٱلبَقَا جِهَادُكَ يَاشَعْـ ـبُ وَفِي حُبِّهِ بَلَغْتَ الكمالَا

مفدي زكريا

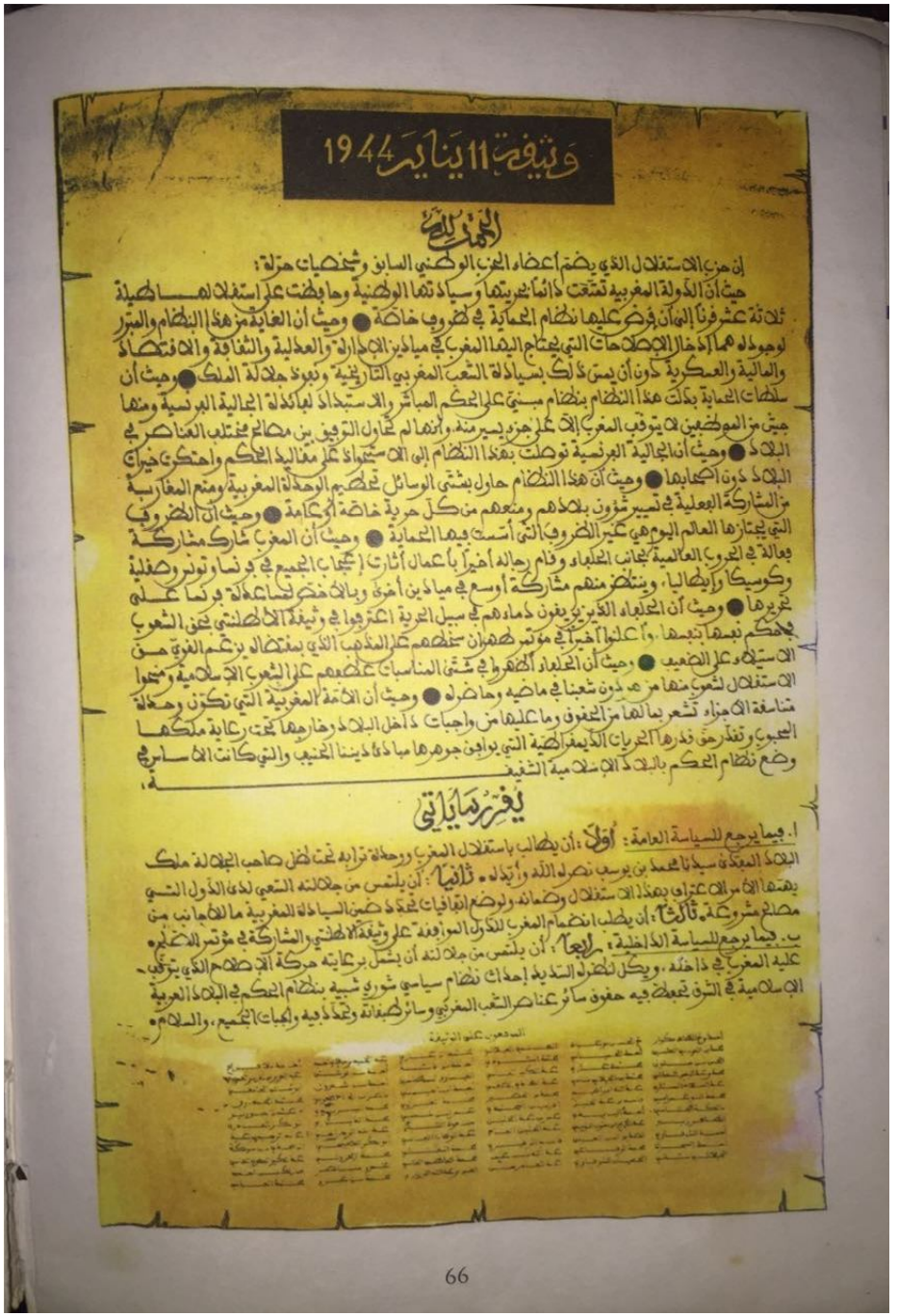

وثيقة 11 يناير 1944

الحمد لله

إن حزب الاستقلال الذي يضم أعضاء الحزب الوطني السابق وشخصيات حرة:

حيث أن الدولة المغربية تمتعت دائما بحريتها وسيادتها الوطنية وحافظت على استقلالها طيلة ثلاثة عشر قرنا إلى أن فرض عليها نظام الحماية في ظروف خاصة ● وحيث أن الغاية من هذا النظام والمبرر لوجوده هما إدخال الإصلاحات التي يحتاج إليها المغرب في ميادين الإدارة والعدلية والثقافة والاقتصاد والمالية والعسكرية دون أن يمس ذلك بسيادة الشعب المغربي التاريخية ونبوغ جلالة الملك ● وحيث أن سلطات الحماية بدلت هذا النظام بنظام مبني على الحكم المباشر والاستبداد بإدارة الجالية البرنسية ومنها حيث من الموظفين لا يتوقف المغرب إلا على جزء يسير منه، وإنها لم تحاول التوفيق بين مصالح مختلف العناصر في البلاد ● وحيث أن الجالية الفرنسية توصلت بهذا النظام إلى الاستيلاء على مقاليد الحكم واحتكار خيرات البلاد دون أصحابها ● وحيث أن هذا النظام حاول بشتى الوسائل تحطيم الوحدة المغربية ومنع المغاربة من المشاركة الفعلية في تسيير شؤون بلادهم ومنعهم من كل حرية خاصة أو عامة ● وحيث أن الظروف التي يجتازها العالم اليوم هي غير الظروف التي أسست فيها الحماية ● وحيث أن المغرب شارك مشاركة فعالة في الحروب العالمية بجانب الحلفاء وقام رجاله بأعمال أثارت إعجاب الجميع في بريطانيا وتونس وصقلية وكورسيكا وإيطاليا، وينتظر منهم مشاركة أوسع في ميادين أخرى وبالأخص لمساعدة بريطانيا على تحريرها ● وحيث أن الحلفاء الذين يقفون دماءهم في سبيل الحرية اعترفوا في وثيقة الأطلنتي بحق الشعوب في حكم نفسها بنفسها، وأعلنوا أخيرا في مؤتمر طهران تمسكهم بالمذهب الذي يعتقد بزعم القوة من الاستيلاء على الضعيف ● وحيث أن الحلفاء أكدوا في مختلف المناسبات عطفهم على الشعوب الإسلامية ومحبوا الاستقلال لشعوب منها من عهد قريب شعبا في ماضيه وحاضره ● وحيث أن الأمة المغربية التي تكون وحدة متناسقة الأجزاء تشعر بما لها من الحقوق وما عليها من واجبات داخل البلاد وخارجها تحت رعاية ملكها المحبوب وتقدر حق قدرها التحريرات الديمقراطية التي يراودن جوهرها مبادئ ديننا الحنيف والتي كانت الأساس في وضع نظام الحكم بالبلاد الإسلامية الشقيقة،

يقرر ما يأتي

ا. فيما يرجع للسياسة العامة: أولا: أن يطالب باستقلال المغرب ووحدة ترابه تحت ظل صاحب الجلالة ملك البلاد المعظم سيدنا محمد بن يوسف نصره الله وأيده. ثانيا: أن يلتمس من جلالته السعي لدى الدول التي يهمها الأمر للاعتراف بهذا الاستقلال وضمانه ووضع اتفاقيات تحدد على أساسه العلاقة المغربية مع الأجانب من مصالح مشروعة. ثالثا: أن يطلب انضمام المغرب للكتل العالمية على قدم المساواة.

ب. فيما يرجع للسياسة الداخلية: رابعا: أن يلتمس من جلالته أن يشمل برعايته حركة الإصلاح التي يتوقف عليه المغرب في داخله، ويكفل تحقيق التنديد إحداث نظام سياسي شوري شبيه بنظام الحكم في البلاد العربية الإسلامية في الشرق تجعل فيه حقوق سائر عناصر الشعب المغربي وسائر طبقاته وتحدد فيه ولجات المجتمع، والسلام.

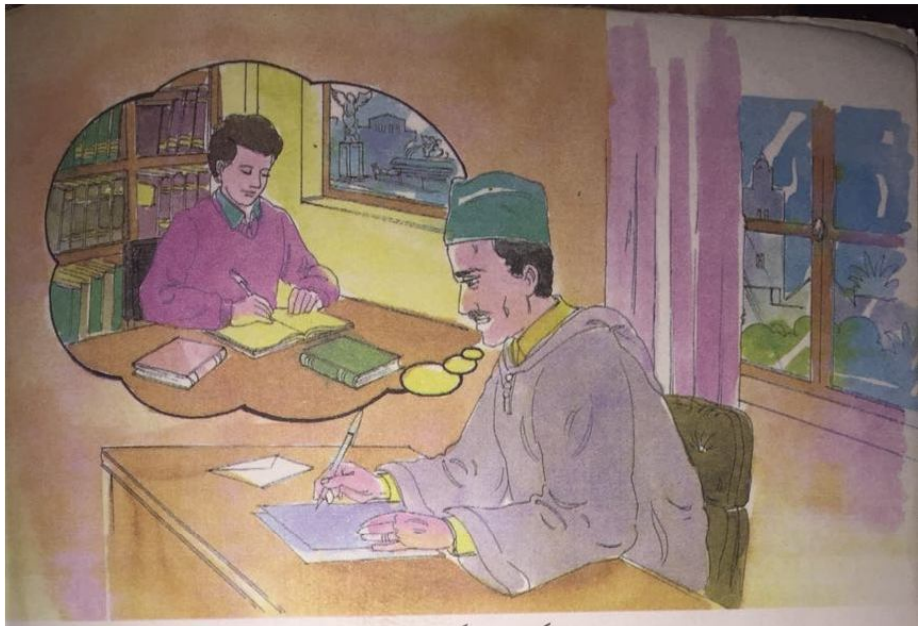

إِلَـى وَلَـدِي

أَيْ بُنَيَّ.

إِنَّكَ ٱلْآنَ تَدْرُسُ فِي بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِكَ، وَتُخَالِطُ أُنَاساً يَخْتَلِفُونَ عَن بَنِي وَطَنِكَ.

أُرِيدُكَ، يَابُنَيَّ، أَنْ تَكُونَ مِن بَيْنِ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ فَهِمُوا رِسَالَتَهُم مِنْ بَعْثِهِم عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلْأَكْمَلِ، فَهِمُوا أَنَّهُم إِنَّمَا سَافَروا لِيَدْرُسُوا عِلْماً وَلِيَدْرُسُوا خُلُقاً، يُحَضِّرون لِنَيْلِ الشَّهَادَاتِ ٱلْعُلْيَا وَلِشَيْءٍ أَسْمَى مِنَ الشَّهَادَاتِ، وَهُوَ دِرَاسَةُ الحَيَاةِ ٱلِاجْتِمَاعِيَّةِ فِي ٱلْبَلَدِ ٱلَّذِي يَتَعَلَّمُون فِيه، وَيَبْحَثُونَ عَنْ سِرِّ عَظَمَةِ هَذَا البَلَدِ وَمَوَاطِنِ قُوَّتِهِ وَضَعْفِهِ، وَالفُرُوقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَطَنِهِم، وَمَايَحْسُنُ أَنْ يَقْتَبِسَهُ وَطَنُهُ، وَمَايَحْسُن ٱلَّا يَقْتَبِسَهُ، يَتَعَلَّمُونَ هَذِهِ الدُّروسَ مِن ٱلْحَيَاةِ ٱلِاجْتِمَاعِيَّةِ فِي الجَامِعَةِ، وَمِنَ الحَيَاةِ العائليَّةِ فِي ٱلْبُيُوتِ، وَمن الرِّحَلَاتِ التِي تُنَظِّمُهَا الهيْئَاتُ، ومن الحَفَلَاتِ التي تُقَامُ فِي المناسبَاتِ، وَمِمَّا تَقَعُ عَلَيْهِ ٱلعَينُ ٱلمَفْتُوحَةُ وَالقَلْبُ ٱلْوَاعِي فِي الشَّوَارِعِ وَالحَدَائِقِ وَالأَمْكِنَةِ ٱلْعَامَّةِ وَنَحْو ذَلِكَ، فَهُوَ يَرَى أَنَّ فِي

الشاعـر

مُفدِّي زكرياء شَاعِرُ الثورةِ الجزائريةِ، مِن أعمَالِهِ النشيدُ الوَطنيُّ الجزائريُّ.

المعجـم

الحَنَـايَـا : ج. حَنِيَّة، كُلُّ مَا كَانَ مُنْحَنِيّاً كالقَوسِ، وَحَنَايا الضُّلوعِ : ٱلضُّلوعُ ٱلمُقَوَّسَةُ.

اَلدُّنى ج **دُنيا** : العالَم الذي نَعيشُ فِيه، وَهُوَ مَا يُقابِلُ الآخِرَةَ.

يَـدُ اللّه : حَولُهُ وقُوَّتُهُ.

تحدَّى الخُطوبَ : صَارَعَ المصَائِبَ.

حول المعانـي

ــ إعزِفوا اللّحنَ مِن حَنايا ضُلوعِي : اِجعَلوا ضُلوعيَ المُقَوَّسَةَ مصدرَ ألحانِكُم تَعزِفون مِنها، وَالمرادُ أَنَّهُ مَسرورٌ بالمناسبةِ جِدّاً، لِحدِّ أَنه تَحَوَّلَ إلى مَعزِفٍ تُوقَّعُ عَلَيهِ الألحانُ.

اَلشّعبُ يُحقِّقُ المُعجزاتِ، كَيفَ عَبَّرَ الشاعِرُ عَن هَذا المعنَى ؟

نَحنُ لَانخرجُ مِن ذُلِّ الاستعمارِ إلى ذُلِّ مِثلِه، وَلَا نَقبَلُ أن نَسيرَ فِي غَيرِ طَرِيقِ ٱلِاستِقلالِ الكامِلِ، أَيُّ بَيتٍ يَتَطَرَّقُ لِهذا المعنَى ؟

كُلِّ مَنْظَرٍ دَرْساً، وَفِي كُلِّ خطوَةٍ يَخْطُوهَا فَائِدَةً ؛ إِذْ ذَاكَ تَتَجَدَّدُ نَفْسُهُ، وَيَحْيَا قَلْبُهُ، وَتَرْتَقِي مَلَكَاتُهُ، وَيُصْبِحُ مَخْلُوقاً آخرَ جَدِيدا، وَيَعُودُ إِلَى بَلَدِهِ وَقَدِ آكتَسَبَ عِلْماً كَثِيراً وَخِبْرَةً فَائِقَةً : عِلْماً بِمَا دَرَسَهُ، وَخِبْرَةً مِمَّا شَاهَدَهُ فِي الشَّارِعِ وَدُورِ السينما وَالتَّمْثِيلِ، وَمَا آشْتَرَكَ فِيهِ مِنْ رحلاتٍ، وَمن مُعَامَلَاتِهِ اليوميَّةِ مَعَ النَّاسِ، وَهَكَذَا أَمْتَعَ نَفْسَهُ وَقَلْبَهُ وَعَيْنَهُ فِي حُدودِ ٱلمعقولِ، وَأَمْتَعَ عَقْلَهُ فِي حُدودِ المعقُولِ أَيْضاً.

أَي بُنَيّ :

أُحِبُّكَ،إِذَا عُدْتَ إِلَى وَطَنِكَ، وَقَدِ آكتَسَبْتَ عِلْماً وَنَفساً وَقَلْباً،أَنْ تَنْظُرَ إِلَى عُيُوبِ قَوْمِك فَتَرْحَمَهُمْ، وَنَقَائِصِهِم فَتُشْفِقَ عَلَيْهِم، وَتَجْتَهِدَ مَا أَمْكَنَكَ فِي إِصْلَاحِهِم، فَإِنْ لَمْ يُمْكِنْكَ الإِصْلَاحُ العَامُّ فَحَاوِلِ الإِصْلَاحَ فِي بِيئَتِك الخَاصَّةِ ؛ فِي النَّاسِ الذِينَ تُخَالِطُهُم والبَيْتِ الذي تُنْشِئُهُ، وَالصَّدِيقِ ٱلذي تُجَالِسُهُ.

وَفِي هَذَا القَدْرِ كِفَايَةٌ لِلرَّجُلِ ٱلطَّيِّبِ المَحْدُودِ الإِرَادَةِ، فَإِذَا ٱتَّسَعَتْ إِرَادَتُكَ، وَقَوِيَتْ عَزِيمَتُكَ، وَشَغَلتَ بَعْدُ مَنْصِباً رَئِيسِيّاً آستَطَعْتَ أَن تَنْشُرَ نُفوذَكَ، وَتُعَمِّمَ إِصْلَاحَكَ.

أحمد أمين — إلى ولدي (بتصرف)

إِنْـــذَارٌ

كَانَ إِذَا جَنَّ ٱللَّيلُ، رَبَطَ فِي وَسَطِهِ حَبلاً، وَنَزَلَ إِحدَى ٱلآبَارِ التي تَأْوِي إِلَيها ٱلعَصافِيرُ بَعدَ غِيابِ ٱلشَّمسِ، وَقَد وَضَعَت لَها أَوكاراً فِي طَيِّ ٱلبِئرِ، تَأْوِي إِلَيْها، وَيَستَكِنُّ فِيها فِراخُها. فَينزِلُ بِحَذَرٍ، أَحياناً يَنحَدِرُ بِحَبلٍ، وَأَحياناً يَتَمَسَّكُ بِأَصَابِعِهِ فِي أَحَدِ ٱلثُّقوبِ، وَكَذَلِكَ يَفعَلُ بِأَصابِعِ قَدَمِهِ، حَتَّى إِذا حَاذَى أَحَدَ ٱلأَعشَاشِ أَدْخَلَ يَدَهُ، وَأَخَذَ مَا فِي الثُّقْبِ مِن عُصفورٍ وَعُشٍّ، يَجمَعُ حَصِيلَةً كَافِيةً بِهذِهِ ٱلطَّرِيقَةِ، وَيَنتَقِلُ كُلَّ لَيلَةٍ مِن بِئرٍ إِلى بِئرٍ.

كَانَ عَمُّهُ يَنصَحُهُ، وَيَعِظُهُ، وَيُحَذِّرُهُ مِن إِزعَاجِ هَذِهِ المَخلوقاتِ الرَّقِيقَةِ، وَيَعتَبِرُ عَمَلَهُ أَمراً لَا يَلِيقُ، خَاصَّةً أَنَّ مَعِيشَتَهُ لَيستْ فيها. كَانَ يُخَوِّفُهُ مِن عِقابِ ٱللَّهِ، فَقَدْ يَقَعُ، بِسَبَبِ ذُنُوبِهِ، فِي البِئرِ، وَيَكونُ الثَّمنُ حَياتَهُ، وَقَد يَنقَطِعُ بِهِ ٱلحَبلُ، ٱلذي هُوَ مُمسِكٌ بِهِ. وَلَكِنَّ هَذا ٱلكلامَ كَانَ يَذهَبُ أَدراجَ الرِّياحِ، دُونَ جَدوَى. فَالأُذُنُ غَيرُ صَاغِيَةٍ، والعقلُ غَيرُ حَاضِرٍ، وَلَا مِن مُنصِتٍ أَوْ مُستَمِعٍ، وَلَا مِن مُتَّعِظٍ أَو خَائِفٍ. حَتَّى يَئِسَ عَمُّهُ فَتَرَكَهُ فِي النِّهايةِ.

وَفِي لَيلَةٍ مِن ٱللَّيالي، كَالمُعتادِ، جَمَعَ حَصِيلَةً مِن ثُقُوبِ إِحدَى الآبارِ، وَكَانَ يَضَعُ مَايَجمَعُهُ دَاخِلَ ثَوبِهِ الذي أَقفَلَ جُزأَهُ ٱلأَوْسَطَ بِحَبلٍ رَبَطَهُ فِي وَسَطِهِ، وَسَارَ وَهَذِهِ الطُّيورُ تَتَقافَزُ بَينَ ثَوبِهِ وَجِلدِهِ، حَتَّى إِذا وَصَلَ إِلَى ٱلبيتِ، وَضَعَ صَيدَهُ تَحتَ قِدْرٍ كَبِيرَةٍ كَالمُعتادِ، عَلَى أَنْ يَأْتِيَ فِي الصَّباحِ فَيَدُسَّ يَدَهُ، وَيَأخذَ الطُّيورَ وَاحداً وَاحِداً، يَذْبَحُهَا أَوْ يَقُصُّ أَجنِحَتَهَا وَيَلعَبُ بِها. وَلَكِنَّهُ لَم يَجِدْ فِي الصَّباحِ، فِي هَذِهِ ٱلمَرَّةِ، وَلَا عُصفوراً وَاحِداً ! وَيَا لَهَوْلِ مَا رَأَى ! رَأَى حَيَّةً تَسعَى، خَارِجَةً مِن تَحتِ القِدرِ، فَرِحَةً بِالفُرجَةِ ٱلتي بَدَتْ لَها، عِندَمَا

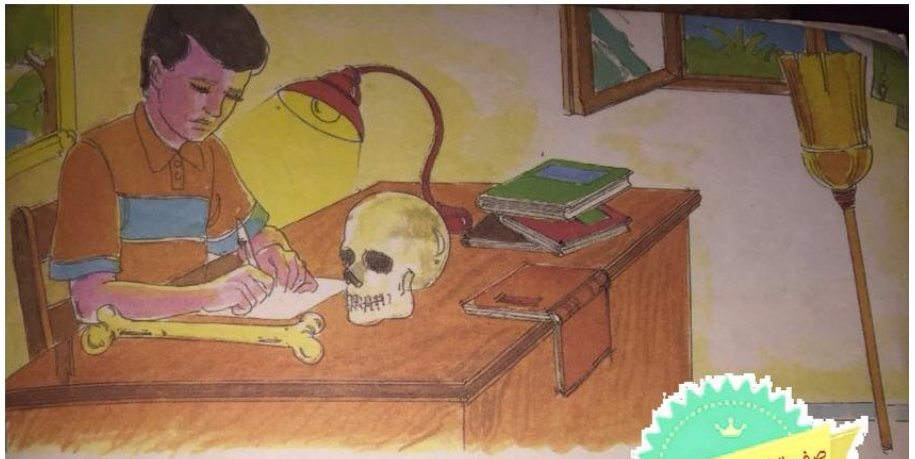

صفحة كتب الجيل الذهبي

مُفاجَـأَةٌ

1 كَانَ سَلِيمٌ، طَالِبُ ٱلطِّبِّ ٱلْوَحِيدُ فِي فَرْيَتِنَا، جَالِساً أَمَامَ مَكْتَبِهِ، قُبَيْلَ مُنْتَصَفِ ٱللَّيْلِ، يَسْتَعِدُّ لِامْتِحَانِ التَّشْرِيحِ، وَقَدْ وَضَعَ جُمْجُمَةً بَشَرِيَّةً أَمَامَهُ، وَبِجوَارِهِ صُنْدُوقٌ مِنَ ٱلْوَرَقِ ٱلْمُقَوَّى، بِهِ بَقَايَا هَيْكَلٍ بَشَرِيٍّ. كَانَ ضَوْءُ مِصْبَاحِهِ ٱلْمَكْتَبِيِّ يُضِيءُ حَيْثُ جَلَسَ، وَحَيْثُ وَضَعَ الجُمْجُمَةَ، بَيْنَمَا تَسْتَرْخِي ٱلظِّلَالُ عَلَى مُعْظَمِ أَرْجَاءِ الغُرْفَةِ.

2 كَانَتْ أُمُّهُ تَتَشَاءَمُ، أَوَّلَ ٱلأَمْرِ، بِمَا يَحْمِلُهُ ٱبْنُهَا إِلَى ٱلْبَيْتِ مِنْ عِظَامٍ آدَمِيَّةٍ، وَتَرَى أَنَّ فِي هَذَا ٱعْتِدَاءً عَلَى حُرْمَةِ ٱلْمَوْتَى، وَأَنَّهُ قَدْ يَطْرُدُ المَلَائِكَةَ، وَيَجْلُبُ ٱلشَّيَاطِينَ.

3 وَعِنْدَمَا دَخَلَتِ ٱلْأُمُّ عَلَى ٱبْنِهَا، تَحْمِلُ لَهُ كُوبَ ٱلشَّايِ السَّاخِنِ، لَاحَظَتْ — كَمَا لَاحَظَ ٱبْنُهَا — أَنَّ ٱلْجُمْجُمَةَ تَتَحَرَّكُ، فَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَّا أَنْ صَرَخَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا، وَوَقَعَ مِنْهَا ٱلْكُوبُ فَانْدَلَقَ ٱلشَّرَابُ ٱلسَّاخِنُ مِنْ يَدِهَا عَلَى يَدِهَا ٱلْأُخْرَى.

رَفَعَ طَرَفَ ٱلقِدرِ، فَتَجَمَّدَ فِي مَكَانِهِ مِن هَوْلِ الصَّدمَةِ، وَلِحُسنِ حَظِّهِ، لَم يَكُنْ فِي الطَّرِيقِ الذي سَلَكَتْهُ، رَأَى دَاخِلَ جِسمِها نُتُوءاً، أَدرَكَ أَنَّها عَصافيرُ، وَأَنَّها بِمُجَرَّدِ أَنِ ٱستَيقَظَتْ فِي الصَّبَاحِ بَدَأَتْ إِفطارَها بِصَيْدِهِ بِلَا حَمدٍ له وَلَا شُكُور. كَأَنَّ شُكرَهَا كَانَ لِخالِقِها الذي لَم يَحرِمْها رِزقَها الذي ٱعتَادَتْ أَن تَجِدَهُ فِي شُقُوقِ البِئرِ، فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيها بِوَلِيمَةٍ لَم تَحسِبْ لَها حِساباً، جَاءَتْها بِدونِ تَعَبٍ أَوْ نَصَبٍ. وَتَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ كَانَ قَد صَادَها مَعَ ٱلعصَافِيرِ فِي البِئرِ.

لَم يَعُد صَاحِبُنا يَقتَرِبُ بَعدَ ذلِكَ مِنَ ٱلعصَافِيرِ أَوِ الآبَارِ، فَقَدْ جَاءَهُ إِنذارٌ مِنَ ٱللَّهِ بَليغٌ، لَم يَخطُرْ لَهُ أَوْ لِعَمِّهِ عَلَى البالِ، وَأَدرَكَ أَنَّهُ لَيسَ الوحيدَ الذي مَلأَ فَراغَ فِكرِهِ صَيدُ العصافيرِ، وَأَنَّ لَه مُنافِساً خَطِيراً أَنجَحَ مِنهُ وَأَخطَرَ، حَمِدَ اللَّهَ عَلَى السَّلَامَةِ. وَكَانَ كُلَّمَا تَذَكَّرَ أَنَّهُ كَانَ بِإِمْكَانِ هَذِهِ الحَيَّةِ التِي صَادَها مَعَ ٱلعَصَافِيرِ، فِي ظَلَامِ اللَّيلِ، دُونَ أَن يَدرِيَ، أَن تَلدَغَهُ، فَتُميتَهُ، لَوْلَا أَنَّها فِي ٱلغَالِبِ انشَغَلَتْ بِالبدءِ بِهذهِ العَصَافِيرِ وَهِيَ عَلَى مَائِدَةٍ بَينَ جِلدِهِ وَثَوبِهِ. وَلَعَلَّ رَائِحَةَ العَصَافِيرِ كَانَتْ أَشهَى لِلأَكلِ مِن رَائِحَةِ عَرَقِ بَدَنِهِ لِلَّدغِ ... كُلَّمَا تَذَكَّرَ ذَلِكَ حَمِدَ اللَّهَ وَشَكَرَهُ.

عبد العزيز الخويطر

من كتاب «أي بُني»

4 وَبَيْنَمَا كَانَتْ تُبَسْمِلُ وَتُحَوْقِلُ، كَانَ سَلِيمٌ، ٱلَّذِي لَمْ يَجْرُؤْ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى ٱلْجُمْجُمَةِ، يُفَاجَأُ بِفَأْرٍ صَغِيرٍ يَقِفُ حَائِرًا، كَأَنَّمَا ضَوْءُ ٱلْمِصْبَاحِ ٱلظَّاهِرُ قَدْ أَعْشَاهُ، غَيْرَ أَنَّ ٱلْفَأْرَ مَا لَبِثَ أَنْ هَرْوَلَ، مُسْتَغِلًّا ٱلْمُفَاجَأَةَ ٱلَّتِي شَلَّتْ سَلِيماً لَحَظَاتٍ، وَٱبْتَعَدَ عَنْ دَائِرَةِ ٱلضَّوْءِ، مُحْتَمِياً فِي عَتَمَةِ ٱلظِّلِّ، وَفَوْضَى ٱلْغُرْفَةِ.

يوسف الشاروني

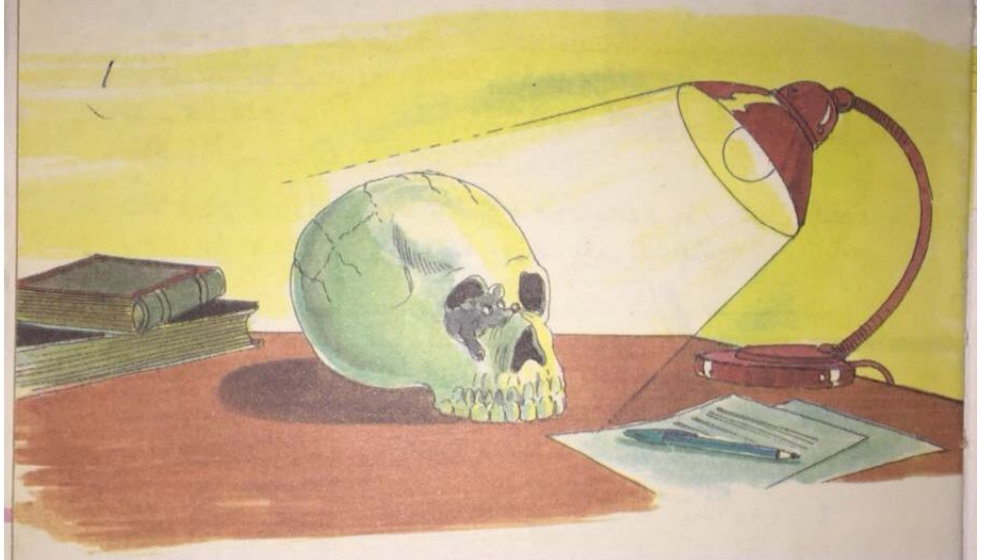

الفهم والتفكير

أشرح :

التَّشْرِيحُ : تَقْطِيعُ جُثَّةِ المَيِّتِ،وَالبحثُ فيها، لِلْوُقوفِ عَلَى كَيْفِيَّةِ تَرْكيبِها،أو لِمَعرِفَةِ أسبابِ الوفاةِ، «شَكَّ القاضِي في سَبَبِ الوفاةِ فَأَمَرَ بِتَشْرِيحِ الجُثَّةِ».

تَتَنَاثَرُ : تَنتَشِرُ بِكَيفِيَّةٍ مُتَفَرِّقَةٍ ــ «تَتَنَاثَرُ النُّجومُ في السَّماءِ».

تَتَشَاءَمُ = تَتَفَاءَلُ : «مِن عَادَتِي أن أَتَفَاءَلَ كُلَّمَا حَلَّ مَوعِدُ الِامْتِحَانِ».

اِلْدَلَقَ : (في الأصل : اندفع) ــ «غَامَتِ السَّماءُ، وَبَعْدَ حِينٍ، بَدَأَتِ الغيوثُ تَندلِقُ قَوِيَّةً».

لُبَسْمِلُ : تَقُولُ «بِسْمِ اللهِ» «بالبَسمَلَةِ يُفتَتَحُ تَرتيلُ القُرآنِ.»

تُحَوْقِلُ : تَقول «لَا حَولَ وَلَا قُوَّةَ إلا بِاللَّهِ»

لَمْ يَجْرُؤْ : لم يُقدِمْ. «لَا أَجْرُؤُ عَلَى تَرْكِ وَاجِبَاتِي المَدرَسِيَّةِ».

أعشَاهُ : جَعَلَهُ لَا يُبْصِرُ. «أعشى الضوءُ العاهِرُ الأَرنَبَ، فَوَقَفَتْ دونَ حَراكٍ».

عَتَمة الظِّلِّ : «يَنشُرُ الليلُ عَتَمَتَهُ، فَتَستَضِيء بِالمصابيحِ الكَهربائِيَّةِ».

أجيب :

ــ كَيفَ استَعدَّ سَليمٌ لِامتحانِ الطِّبِّ ؟

ــ كَيْفَ كَانَ ضَوءُ المِصباحِ ؟

ــ مِمَّ كانتْ أُمُّهُ تَتَشاءَمُ ؟

ــ مَاذَا آعتَقَدتْ أُمُّهُ عِندما تَحَرَّكَتِ الجُمْجُمَةُ ؟

ــ مَا الذي حَرَّكَ الجُمجُمَةَ.

ــ لِماذا لَم يَتَمَكَّنْ سَليمٌ مِنَ القضاءِ عَلَى الفأرِ ؟

أفكر :

ــ مَا رَأيكَ فِي حالةِ غُرفَةِ سَليمٍ ؟ ــ هَل يُمكِنُ أن تَقُومَ بِواجِباتِكَ في جَوٍّ مِنَ الفَوضَى ؟ لِماذا ؟

ــ لَوْ جَرَتْ هَذِهِ الحادِثَةُ في المَدينة، فَكَيفَ يَكُون تَصَرُّفُكَ ؟

الاستثمار

ــ إِيتِ بِكَلِمَاتٍ مِن أُسَرٍ : اسْتَعَدَّ ــ اسْتَخْدَمَ ــ اعْتَدَى

ــ كَمِّلِ الجُمَلَ الآتيةَ بِمَفعولٍ مُطلَقٍ مُناسِبٍ :

ــ تَستَرخِي الظِّلالُ ... : تَتَشاءَمُ الأُمُّ ... : اِبتَعَدَ الفأرُ عَن دَائِرَةِ الضَّوءِ...

كَانَ سَلِيمٌ، الذي لَم يَجرُؤ أن يَمُدَّ يَدَهُ إلى الجُمجُمَةِ، يَبحثُ عَن عَصاً رفيعةٍ.

ــ ضَعْ جُمَلًا شَبِيهَةً بِهذِهِ، مُستَعمِلًا : كَانَ ... ــ الَّذي لَمْ ...

البحث

بَينَ القِطِّ والفأرِ عَداوةٌ مُستَحكِمَةٌ، اِبحَث عَن سَبَبِ تِلكَ العَداوةِ وَآحكِيهَا في قِصَّةٍ.

ــ تُشَاهِدُ في التلفزةِ أفلاماً لِلصِّغارِ حَولَ مُغامَراتِ الفِيرانِ مَعَ القِطَطِ، اِحكِ عَن إحدَاها.

اِرْحَمِ ٱلْحَيَـوَانَ

1 أَيُّهَا الرَّجُلُ السَّعِيدُ : كُنْ رَحِيماً، أَشْعِرْ قَلْبَكَ ٱلرَّحْمَةَ، لِيَكُنْ قَلْبُكَ ٱلرَّحْمَةَ بِعَيْنِهَا...

إِنَّ ٱلْيَدَ ٱلَّتِي تَصُونُ الدُّمُوعَ، أَفْضَلُ مِنَ ٱلْيَدِ ٱلَّتِي تُرِيقُ الدِّمَاءَ، وَٱلَّتِي تَشْرَحُ الصُّدُورَ، أَشْرَفُ مِنَ ٱلَّتِي تَبْقُرُ ٱلْبُطُونَ ...

وَإِنَّ مِنَ ٱلنَّاسِ مَنْ إِذَا كَشَفَ لَكَ عَنْ أَنْيَابِهِ رَأَيْتَ تَحْتَهَا مَخَالِبَ حَادَّةً لَاتَسْتُرُهَا إِلَّا ٱلصُّورَةُ ٱلْبَشَرِيَّةُ.

فَيَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ، اِحْذَرِ ٱلْحَذَرَ كُلَّهُ أَنْ تَكُونَ وَاحِداً مِنْ هَؤُلَاءِ، فَإِنَّهُمْ سِبَاعٌ مُفْتَرِسَةٌ، وَذِئَابٌ ضَارِيَةٌ ..!

2 اِرْحَمِ ٱلْحَيَوَانَ لِأَنَّهُ يُحِسُّ كَمَا تُحِسُّ، وَيَتَأَلَّمُ كَمَا تَتَأَلَّمُ، وَيَبْكِي بِغَيْرِ دُمُوعٍ، وَيَتَوَجَّعُ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ، اِرْحَمْهُ وَكَذِّبْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ ٱلْإِنْسَانَ طُبِعَ عَلَى ضَرَائِبَ لُؤْمٍ، أَقَلُّهَا أَنَّهُ يُقَبِّلُ يَدَ ضَارِبِهِ، وَيَضْرِبُ مَنْ لَا يَمُدُّ إِلَيْهِ يَداً.

3 اِرْحَمِ ٱلطَّيْرَ، لَاتَحْبِسْهَا فِي أَقْفَاصِهَا، وَدَعْهَا تَهِيمُ فِي فَضَائِهَا حَيْثُ تَشَاءُ، وَتَقَعُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهَا ٱلتَّغْرِيدُ وَالتَّنْقِيرُ، إِنَّ ٱللَّهَ وَهَبَهَا فَضَاءً لَا نِهَايَةَ لَهُ، فَلَاتَغْتَصِبْهَا حَقَّهَا فَتَضَعَهَا فِي مَحْبِسٍ لَايَسَعُ مَدَّ جَنَاحِهَا. أَطْلِقْ سَبِيلَهَا، وَأَطْلِقْ سَمْعَكَ وَبَصَرَكَ وَرَاءَهَا، لِتَسْمَعَ تَغْرِيدَهَا فَوْقَ ٱلْأَشْجَارِ، وَفِي ٱلْغَابَاتِ، وَعَلَى شَوَاطِئِ ٱلْأَنْهَارِ، وَتَرَى مَنْظَرَهَا وَهِيَ طَائِرَةٌ فِي جَوِّ ٱلسَّمَاءِ، فَيُخَيَّلَ إِلَيْكَ أَنَّهَا أَجْمَلُ مِنْ مَنْظَرِ ٱلْفَلَكِ الدَّائِرِ، وَٱلْكَوْكَبِ ٱلسَّيَّارِ.

أَيُّهَا ٱلسُّعَدَاءُ ... اِرْحَمُوا مَنْ فِي ٱلْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ.

مصطفى لطفي المنفلوطي

الفهم والتفكير

أشرح :

اَليدُ التي تَصونُ الدُّموعَ : اليدُ التي تَمنَعُ الدموعَ مِنَ أن تَتَساقَطَ. «أشجَعُنا مَن يَصونُ دُمُوعَهُ».

تُريقُ الدِّماءَ : تُسيلُ الدِّماءَ. «كَم تَسيلُ الدِّماءُ في المعارِكِ الكُبْرَى» !

تَشرَحُ الصُّدورَ : تَجعَلها مُتَّسِعَةً لِقَبولِ الخَيرِ، مَسرورَةً، «رَبِّ اِشرَحْ لي صَدري وَيَسِّرْ لي أمري (قرآن كريم)»

تَبقُرُ البُطونَ : تَشُقُّ البُطونَ وَتَفتَحُها «تُبقَرُ الأَضاحي بَعدَ سَلخِها»

ذِئابٌ ضَارِيَةٌ : الضّارِيَةُ مِن الحَيَواناتِ، الشَّديدَةُ .

طُبِعَ عَلَى ضَرائِبِ لُؤمٍ : اَلضَّرائِبُ ج ضَريبِ : النّوعُ والشَّكلُ : جُبِلَ عَلَى أشكالِ الدَّناءَةِ وَانحِطاطِ النَّفسِ «مِنَ النّاسِ مَن هُوَ مَطبوعٌ عَلَى لُؤمٍ مُتَعَدِّدِ الأَشكالِ»

دَعْها تَهيمُ : أترُكْها تَسبَحُ في الفَضاءِ، «يَهيمُ في الصَّحراءِ مَنْ لا يَعرِفُ مَسالِكَها»

وَهَبَها : أعطاها. «سُبحانَ مَن وَهَبَها العُقولَ التي تُميِّزُ بِها»

فَلَا تَغْتَصِبْها حَقَّها : لاتحرِمها حَقَّها — «أبشَعُ أنواعِ الظُّلمِ اغتصابُ حُقوقِ النّاسِ»

أجيب :

— بِماذا أشارَ الكاتِبُ عَلَى الإنسانِ لِكَي يَكونَ رَحيماً ؟ — لِماذا يَتَوَجَّعُ الحيوانُ وَلا يَكادُ يُبينُ ؟

— مِمَّ حَذَّرَ الكاتِبُ الإنسانَ ؟ — فِيمَ يُشبِهُ الإنسانُ الحيوانَ

— مَاذَا طَلَبَ ٱلكَاتِبُ لِلطَّيرِ فِي الأَقفاصِ ؟

أفكر :

— كَثُرتِ الدَّعوةُ إلَى الرِّفقِ بِالحيوانِ. لِماذا ؟ — اُذكُر نَماذِجَ أُخرَى لِلرِّفقِ بِالحيوانِ.

— يَدعُو الكاتِبُ إلى عَدَمِ حَبسِ الطُّيورِ، فَهَلْ تُوافِقُهُ ؟ لِماذا ؟

الاستثمار

— إِيتِ بِالكَلماتِ مِنْ أسرةِ : «رَحِمَ»

— اَلطَّيرُ يُغَرِّدُ : — مَاذَا يَفعَلُ الفرسُ ؟ الكَلبُ ؟ الذِّئبُ ؟ الثَّورُ، الحِمارُ ؟ القِطُّ ؟ الحَمامُ ؟

— إستَخرِجْ مِنَ النَّصِّ جُملةً تَتَضَمَّنُ مَفعولًا مُطلَقاً، أعرِبْ.

«إن اليَدَ التي تَصونُ الدُّموعَ، أفضلُ مِنَ التي تُريقُ الدِّماءَ»

— ضَعْ جُملًا شبيهَةً بِهَذِهِ مُستَعمِلًا : إنَّ .....أفضلُ مِن .....

البحث

— زُرتَ حَديقَةَ حَيواناتٍ، وَشاهَدتَ أنواعاً مِنَ الطُّيورِ وَأعجبتَ بِبَعضِها،اِبحَث عَن مَعلوماتِ خَمسةٍ منها، مَعَ صُوَرِها.

— قَرأتَ قِصَّةً مِن قِصَصِ الحيوانِ، لَخِّصها في أسطُرٍ قَليلَةٍ

اَلْحَشَـرَةُ ٱلْأَعْجُوبَـةُ

1 إِنَّ وَقْفَةً أَمَامَ نَمْلَةٍ صَغِيرَةٍ شَيْءٌ يُثِيرُ الذُّهُولَ.

كَيْفَ تَعَلَّمَت هَذِهِ النَّمْلَةُ أن تَبْنِيَ بُيُوتَهَا الهَنْدَسِيَّةَ المُعَقَّدَةَ ذَات الدَّهَالِيزِ وَالغُرَفِ وَالمَخَازِنِ ؟

كَيْفَ ٱنتَظَمَتْ في مُجْتَمَعٍ فيهِ تَوزِيعٌ دَقِيقٌ للاختِصاصاتِ وَالوَظَائِفِ ؟

2 لَوْ أَنَّكَ رَاقَبتَ مَسكَنَ النمل فَسَوفَ تَرى، بَينَ وَقْت وَآخَرَ، نَمْلَتَيْنِ تَلتَقِيانِ وَتَتَبَادَلَانِ مَايشبِهُ القُبلَةَ وَالوشْوَشَةَ ... وَفِي الوَاقِعِ أَنَّهَا لَيْسَتْ قُبلةً وَلَا وَشوشَةً، إِنَّ كُلَّ نَملَةٍ تُفْرِزُ فِي فَمِ الأخرى لُعَاباً خَاصاً، فِيهِ رَمزٌ كَيْمَائِيٌّ مُعَيَّنٌ مَعْنَاهُ ... فَلْنَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا !

3 هَل تَعْلَمُ أَنَّ النَّملَةَ تَقُومُ بِخَزنِ الطَّعَامِ وَالحبُوبِ وَالفُتَاتِ وَالفَضَلَاتِ ؟ وَتَقوم بِحِرَاسَتِهَا، وَالسَّهَرِ عَلَيهَا، وَالدِّفَاعِ عَنْهَا ضِدَّ ٱلْمُغِيرِينَ، تَأَهباً لِفَصلِ الشتاءِ الذي لَمْ يُقبِلْ بَعْدُ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهَا قُدْرَةٌ عَقْلِيَّةٌ، وَلَا خَيَالٌ لِتَصوُّرِ ٱلْمستقبل وَظُرُوفِهِ وَاحتِياجاتِهِ ؟

4 وَأَنَّهَا تُهَاجِمُ دُودَةً أَكبَرَ مِنْهَا أَضعَافاً مُضَاعَفَةً ! وَتَقفِزُ فِي خِفَّةٍ، فَوْقَ ظَهْرِهَا ... وَتُمْسِكُهَا مِنْ عُنُقِهَا بِفَكَّيْنِ كَالكُلَّابَتَيْنِ، وَتَحْقِنُ فِي مَرَاكِزِهَا ٱلْعَصَبِيَّةِ مَادَّةً مُخَدِّرَةً، تُصِيبُهَا بالشَّلَلِ، وَتَفعلُ هَذَا فِي لَحظَاتٍ، ثُمَّ تَجُرهَا فَرِيسَةً سَهْلَةً مُستَسلِمَةً إِلَى العُش. مِنَ غَرَائِزِ ٱلنَّمْلَةِ أَنَّهَا تَفْعَلُ دَائِماً الشيءَ ٱلْمُنَاسِبَ فِي ٱلوَقْتِ ٱلْمُنَاسِبِ.

اَلنَّحْـلُ فِـي مَمْلَكَتِـهِ

1 النَّحلُ إِحدَى آيات خَلقِ اللَّهِ، يَتَجلَّى ذَلِكَ فِي دِقَّةِ تَنظِيمِهِ وَمُثَابَرَتِهِ عَلَى العَمَلِ فِي صَبرٍ وَتَعَاوُنٍ.

2 فِي كُلِّ خَلِيَّةٍ تُوجَدُ مَلِكَةٌ، وَهِيَ أُنثَى مُخصِبَةٌ، تَلِدُ مَايُقَارِبُ الخَمسَمائَةِ بَيضَةٍ فِي اليومِ، وَتَعِيشُ لِمُدَّةِ أَربَعِ سَنَوَاتٍ، وَالمَلِكَةُ هِيَ الدَّافِعَةُ الأَسَاسِيَّةُ للارتِباطِ بَينَ أَفرادِ الخَلِيَّةِ.

3 أَمَّا الشَّغَّالَةُ فَهِيَ أَصغَرُ أَفرَادِ الطَّائِفَةِ حَجماً، وَأَكثَرُهَا عَدَداً، وَهِيَ أُنثَى عَقِيمَةٌ، تَقُومُ عَلَى خِدمَةِ المَلِكَةِ بِصِفَةٍ مُستَمِرَّةٍ. وَمِنْ وَاجِبَاتِهَا إِفرازُ الشَّمعِ، وَبِنَاءُ القُرصِ، وَتَغذِيَةُ اليَرَقَاتِ، وَحِرَاسَةُ الخَلِيَّةِ وَتَنظِيفُهَا، كَمَا تَقُومُ الشَّغَّالَاتُ بِالعِنَايَةِ بالذُّكُورِ وَتَغذِيَتِهَا.

4 عِندَمَا يَشِحُّ الطَّعَامُ، تَقُومُ الشَّغَّالاتُ بِطَرْدِ الذُّكورِ خَارِجَ الخَلِيَّةِ لِتَمُوتَ جُوعاً، بَعدَ أَن يَتَرَاوَحَ عُمُرُهَا مِن ثَلَاثَةٍ إِلَى سِتَّةِ أَشهُرٍ، فِي حِينِ يَنتَهِي عُمُرُ الشَّغَّالَاتِ بَعْدَ خَمسَةِ أَسَابِيعَ، بَعدَ أَن تَكُونَ قَد أُجْهِدَتْ.

الفهـم والتفكيـر

أشـرح :

يُثيرُ الذُّهـولَ : يَبعَثُ عَلَى الِانبِهارِ وَالغِيابِ عَنِ الرُّشدِ.

اَلدَّهاليزُ (ج دهليز) : المَسلَكُ الطويلُ الضَّيِّقُ، «تَكثُرُ الدهاليزُ فِي القُصُورِ القَدِيمَةِ».

اَلوَظائفُ وَالإختِصاصاتُ : اَلمَهامُّ والمسؤولِيَّاتُ «مِن وَظَائِفِ المديرِ الحِفاظُ عَلَى مَدرَسَتِنا»، «مِن إختِصَاصَاتِ المُحتَسِبِ مُرَاقَبَةُ الأَسعارِ وَقَمعُ الغِشِّ».

اَلوَشوَشَـةُ : الكَلامُ المهموسُ «لِبعضِ الطيورِ غِناءٌ يُشبِهُ الوشوشَةَ»

الفَضَـلاتُ : بَقَايا الأَشياءِ، «يَجِبُ جَمعُ الفَضَلاتِ فِي أَكياسٍ حِفاظاً عَلَى النَّظافَةِ»

ضِـدَّ المُغِيريـنَ : ضِدَّ المُهاجِمِينَ، «أَغارَ الجَرادُ عَلَى حُقولِنا فَقَاوَمناهُ بِالمُبيداتِ»

تأهبـاً : استِعداداً، «مَن تَأَهَّبَ لِلامتِحانِ كَانَ مِن نَصيبِهِ النَّجاحُ»

أجيـب :

ـ مَا الذي أَثارَ ذُهولَ آلكاتِبِ، وَهُوَ يَقِفُ أَمامَ النَّملةِ ؟ ـ لِماذا تَقومُ النملةُ بِخَزنِ الطَّعامِ ؟

ـ مَاذَا تَفعلُ نَملتانِ حينَما تَلْتَقِيانِ ؟ ـ كَيفَ تُهاجِمُ النملةُ دُودةً أَكبَرَ مِنها، وَماذا تَفعَلُ بِهَا ؟

أفكـر :

ـ مَاذَا تَتَعَلَّمُ مِنَ النَّملةِ ؟ ـ يَشْتَرِكُ النَّملُ وَالنَّحلُ فِي دِقَّةِ التَّنظيمِ قَارِنْ بَينَهما.

ـ اَلشيءُ المناسِبُ فِي الوَقتِ المُناسِبِ، بِماذا تُفكِّرُ هَذه الجُملةُ ؟

الاستثمـار

ـ إِبتِ بِالكَلماتِ مِن أُسَرٍ : وَقَفَ ـ بَنَى ـ أَفرَزَ ـ تَأَهَّبَ

ـ إِبتِ بِمصادرِ الأَفعالِ التالِيةِ : تَعلَّم ـ إِنتَظَم ـ رَاقَبَ ـ إِلتَقَى

«لَو أَنكَ رَاقَبتَ مَسكَنَ النَّملِ فَسَوفَ تَرى نَملتين تَلتَقِيانِ» ضَع جُملًا شبيهةً بِهذهِ مُستَعمِلًا :

«لَو أَنك ... فَسوفَ...

هَل تعلَم أَنَّ النملةَ تقومُ بِخزنِ الطَّعامِ ...

كَيفَ تُخاطِبُ بِنَفسِ الجُملةِ مؤنثةً مُفردةً ومُثنّى وجمعاً مذكرا ومُؤنّثاً.

البحـث

ـ إِبحث عَن ثلاثِ حَشَراتٍ نَافِعَةٍ، وَبَيِّنْ نَفْعَهَا (مَع صور)

ـ أُذكُر ثلاثَ حَشراتٍ ضَارَّةٍ وَبَيِّنْ ضَرَرَهَا (مع صور)

ـ هَل تَعرِفُ حِكايَةَ الصَّرَّارِ والنملةِ. إِحكِها بِاختصارٍ

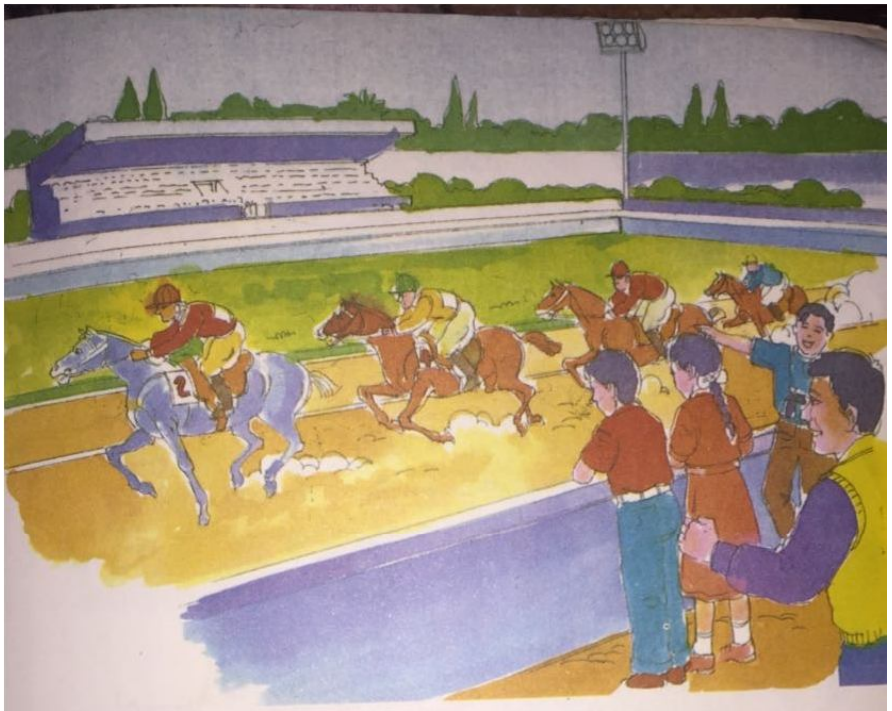

يَـوْمُ ٱلسِّبَـاقِ

1 شَغَلَنِي مُهرِي الذي أَهدَانِيهِ جَدِّي، بِمُنَاسَبَةِ خَتمِي لِلقرآن، عن كُلِّ شَيءٍ، أصدِقَائِي الذينَ كُنْتُ أَلعَبُ مَعَهُم بَيْنَ بيوتِ القَرْيَةِ، أَوْ أُرافِقُهُم فِي نُزْهَاتٍ بَيْنَ ٱلْحُقُولِ وَالمَزَارِعِ. كُنْتَ لَا تَرَانِي إِلَّا مُمتَطِياً صَهْوَةَ المُهرِ، أَوْ مُنْصَرِفاً إِلَى رِعَايَتِهِ، أُدَلِّلُهُ، وَأُضفِرُ لَهُ عُرفَهُ جَدَائِلَ. كَانَ كَلَفِي بِهِ يُنْبِئُ بِأَنِّي سَأَكُونُ فَارِساً كَبِيراً.

2 جَاءَ يَوْمُ ٱلسِّبَاقِ، تَهَيَّأَ كُلُّ فَارِسٍ، قَبْلَ عَشَرَةِ أَيَّامٍ، مُتَعَهِّداً فَرَسَهُ بِالتَّضمِيرِ وَالتَّمرِينِ، وَكَانَ سُكَّانُ القَرْيَةِ يَتَرَقَّبُونَ يَوْمَ السِّبَاقِ بِشَغَفٍ وَنَفَادِ صَبْرٍ، وَقَدْ زَادَ الفُرسَانُ الطَّامِعُونَ بِقَصَبِ السَّبقِ وَاحِداً، وَقَدْ كُنْتُ فِي أَعيُنِ المُتَفَرِّجِينَ صَبِياً، يَجُودُ عَلَيَّ الرِّجَالُ بِكَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ، وَتُعَوِّذُنِي النساءُ مِن

الفهـم والتفكيـر

اشـرح :

آيات خلق الله : عَلاماتُ خَلقِهِ، المُعجِزَةُ البَاهِرَةُ ــ «مِن آياتِ اللَّهِ اِختِلافُ اللَّيلِ والنَّهَارِ».

الحليـة : مَا يُعَسِّلُ فِيهِ النَّحلُ ــ «تُوجَدُ بِالقُربِ مِنَّا ضَيعَةٌ تَكثُرُ فِيها خَلَايَا النَّحلِ».

أُنثَى مُخصِبة : أُنثَى وَلُودٌ، ضِدُّ عَقِيمَةٍ ــ «سُهولُ الغَربِ أَرضٌ مُخصِبَةٌ».

القـرص : دَوائِرٌ مِنَ الشَّمعِ تَعيشُ دَاخِلَها اليَرقَاتُ.

اليَرقَـات : النَّحلَةُ تَكونُ أَوَّلًا بَيْضَةً، فَتَتَحَوَّلُ إِلَى يَرَقَةٍ، قَبلَ أَن تُصبِحَ مَلِكَةً عَذراءَ (انظر الصورة)

الرحيـق : سَائِلُ الزَّهرِ ــ «لِلعَسَلِ رَحِيقٌ لَا يُوجَدُ أَلَذُّ مِنهُ».

اللسـع : اللَّدغُ ــ «لَسعَةُ النَّحلةِ أَشَدُّ إِيلاماً مِن لَسعَةِ الزُّنبورِ».

يَشِحُّ الطعام : يَقِلُّ الطَّعامُ ــ «يَشِحُّ الطعامُ فِي سَنَواتِ الجَفَافِ».

أجيـب

ــ بِمَاذَا يَتَمَيَّزُ النَّحلُ ؟

ــ مَا هِيَ وَظِيفَةُ ٱلمَلِكَةِ ؟

ــ مَا هِيَ أَنْوَاعُ النَّحلِ فِي كُلِّ خَلِيَّةٍ ؟

ــ مَا هِيَ وَظِيفَةُ الشَّغَّالَةِ ؟

ــ مَاذَا يَحْدُثُ فِي الخَلِيَّةِ بَعْدَ أَنْ يَشِحَّ الطَّعَامُ ؟

أفكـر :

ــ مَاذَا يُمْكِنُ أَن تَتَعَلَّمَ مِن أُسْلُوبِ حَياةِ النَّحلِ ؟

ــ مَا هِيَ القِيمَةُ الغِذَائِيَّةُ لِلعَسَلِ ؟

الاستثمـار

ــ اَلنَّحلُ إِحدَى آياتِ خَلقِ اللَّهِ ــ رَجَبٌ أَحَدُ الأَشهُرِ الحُرُمِ.

ــ إِستَعمِلْ أَحَدَ أَو إِحدَى مَعَ الكَلماتِ التَّالِيةِ :

اَلكُتُبُ ــ اَلإِمتِحَانَاتُ ــ اَلمَدَارِسُ ــ اَلأَقلامُ ــ اَلكُؤُوسُ ــ اَلاسْوَاقُ.

ــ اِبنِ بِمصادرِ الأَفعالِ التَّالِيةِ وَاستَعمِلْهَا فِي جُملٍ مُفِيدَةٍ : اعتَبَرَ ــ تَجلَّى ــ وَجَدَ ــ وَضَعَ ــ عَاشَ.

ــ الذِّكرُ مِنَ النَّحلِ عَلَى عَكسِ الشَّغالةِ يَعيشُ عِيشَةً مُرَفَّهَةً.

ــ ضَع جُملًا شَبِيهَةً بِهَذِهِ مُستَعمِلًا : ... عَلَى عَكسِ ...

البحـث

يُستَعمَلُ العَسَلُ الحُرُّ فِي عِلاجِ كَثِيرٍ مِنَ الأَمراضِ. اِبحَثْ عَن فَوائِدِ العَسَلِ ٱلطِّبِّيَةِ.

أعيُنِ الحُسَّادِ، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي أَعيُنِ الفُرسَانِ فَارِساً يُحسَبُ لَهُ كُلُّ الحِسَابِ، كُنْتُ ثَابِتَ الجَنَانِ، وَاثِقاً مِنْ نَفْسِي، رَاسِخاً فِي سَرجِي، وَتَحْتِي مُهْرِي، وَكَانَتِ ٱنْطِلَاقَتِي فِي ٱلْمَيْدَانِ مَبْعَثَ إعجابِ الناسِ وَدَهْشَتِهِمْ، فَكَانُوا يَتَرَقَّبُونَ نِهَايَةَ السِّبَاقِ فِي شَوْقٍ.

3 ٱنطَلَقَ فَارِسَانِ يَتَسَابَقَانِ، وَانْطَلَقتُ وَرَاءَهُمَا طَامِعاً فِي إِدْرَاكِهِمَا، وَفِي اللَّحْظَةِ التي وَصَلْتُ فِيهَا إِلَى بُغْيَتِي، تَقَارَبَ الفَارِسَانِ حَتَّى كَادَ يَخْتَلِفُ عُنقاً فَرَسَيْهِمَا، وَصَاحَ الناسُ فِي هَذِهِ اللَّحظَةِ، عَلَى جَانِبَيِ ٱلْحَلْبَةِ، وَكُنتُ قَدِ اتجَهتُ بِمُهْرِي إِلَيْهِمَا، فَدَخَلْتُ بَيْنَهُمَا، فَارتَفَعَ صَهِيلٌ وَثَارَتْ عَجَاجَةٌ، وَلَمَّا ٱنكَشَفَ الغُبَارُ، تَكَشَّفَ عَنِّي مُلقىً عَلَى الأَرْضِ، وَعَن مُهْرِي وَهُوَ يُحَمْحِمُ فِي صَوْتٍ مُتَقَطِّعٍ، وَكَأَنَّهُ يَأسَى عَلَى مَا أَصَابَنِي.

الفهم والتفكير

أشرح :

ٱلْمُهْرُ : وَلَدُ الفَرسِ، وَيُجمَعُ عَلَى مِهَارٍ وَأَمْهَارٍ. «مُهرِي أَخَفُّ حَرَكَةً مِن مُهرِ أَخِي».

خَتْمُ ٱلْقُرْآنِ : «يُقِيمُ أَهلُ الطَّالِبِ وَلِيمَةً بِمُنَاسَبَةِ خَتمِهِ لِلقرآنِ وَحِفظِهِ لَهُ كَامِلًا».

أُذَلِّلُهُ : أُصَيِّرُهُ سَهلَ الانقيادِ. «الفَرَسُ الجَموحُ لَا يُذَلَّلُ بِسُهولَةٍ».

أَضْفِرُ لَهُ غُرْفَةَ جَدَائِلَ : أَفتِلُ شَعَرَ رَأسِهِ، وَأَنسُجُ بَعضَهُ عَلَى بَعضٍ فَيُصْبِحُ جَدَائِلَ. (ج. جَدِيلَةٍ ضَفِيرَة) «مَا أَجمَلَ ضَفَائِرَ دُمْيَةِ أُختِي !»

كَلِفِي بِهِ : حُبِّي الشديدُ لَهُ، وَوَلَعِي بِهِ. «لَا يَنجَحُ أَحدٌ فِي عَمَلٍ إِلَّا إِذَا كَانَ كَلِفاً بِهِ»

التَّضْمِيرُ : ضَمَّرَ الفَرسَ : رَكَضَهُ فِي المَيْدانِ حَتَّى «الفَرَسُ الضَّامِرُ البطنِ أَجودُ الأفراسِ».

ثَابِتُ ٱلْجَنَانِ : ثَابِتُ القَلبِ . «الشُّجاعُ هُوَ مَن يُواجِهُ عَدُوَّهُ ثَابِتَ الجنانِ»

تُعَوِّذُنِي النساء : «يَطلُبْنَ لِي الوِقَايَةَ مِن أَعيُنِ الحُسَّادِ. لَاتَكُونُ ٱلعَوذَةُ إلا بِاللَّهِ».

حَمْحَمَ : يُحَمْحِمُ الفرسُ (يُرَدِّدُ صوته) كُلَّمَا اقتَرَبَ مِنهُ صَاحِبُهُ».

أجيب :

ــ كَيفَ انشَغَلَ الصبيُّ بِمُهرِهِ ؟ ــ لِماذا كَانوا يَترقَّبونَ نِهايَةَ السِّباقِ فِي شَوقٍ ؟

ــ كَيفَ عَامَلَ المُتَفَرِّجُونَ الصَّبِيَّ فِي المَيدانِ ؟ ــ لِماذا تَقَارَبَ الفَارِسانِ وَهُما يَتَسَابَقَانِ ؟

ــ كَيفَ كَانَتْ نِهايةُ السِّباقِ بالنِّسبةِ للصَّبِيِّ ؟

أفكر :

ــ هَل كَانَ بِإمكَانِ الصَّبِيِّ أَن يَسبِقَ الفُرسانَ ؟ اِستَدِلَّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ ؟

ــ لِماذا يُضَمِّرُ الفَرسُ ؟ ــ هُناكَ أَنواعٌ من السِّباقِ فِي كُلِّ المجالاتِ، عَدِّدْ بَعضَها فِي المَجَالِ الرِّياضِيِّ.

الاستثمار

ــ إبحث عَن سِتِّ كَلماتٍ من أُسرةِ «خَتَمَ»

ــ التَّضمير مَصدرُ ضَمَّرَ. فَمَا مَصدرُ : مَرِنَ ــ تَرقَّبَ ــ جَاءَ ــ زَادَ ــ ثَبَتَ ــ وَثِقَ ــ اِنطَلَقَ

المُهر وَلَدُ الفَرَسِ. مَا وَلَدُ : البَقَرةِ ــ النَّعجَةِ ــ الأتانِ ــ النَّاقةِ ــ الكَلْبَة

مَا الفرقُ بَينَ : الجَنانِ (بِفتح الجيم) والجَنانِ (بكسر الجيم)؟ وَبين : نَفِدَ (بوزن علم) وَنَفَذَ (بوزن كتب) ؟

آنطلَقتُ وراءَهُما طامعاً في إدراكِهِمَا. ــ أَعِد قِراءَةَ العِبَارةِ مُستَعمِلًا الخِطابَ حَالَ الأفرادِ والتَّثنِيةِ والجمع

البحث

ــ حَضرتَ أو شَاهدتَ مُباراةً لِسباقِ الخيلِ. صِف مَا شاهدتَه (المُتفرجونَ ــ الخيولُ ــ المَيْدانُ)

ــ مَا تَزالُ لُعبةُ «الفُروسِيَّةِ» مُنتَشِرَةً فِي بَعضِ مَناطِقِ المَغرِبِ. أُكتُب مَا تعرِفُه عنها.

ــ إبحث بِصُورٍ لِلخُيولِ الأَصِيلةِ.

جَنَّـةُ نَائِـمٍ

1 تَجَوَّلْتُ فِي ٱلْغَابَةِ حَتَّى أَنْسَانِي ٱلتَّجْوَالُ هُمُومِي. كَانَتِ ٱلرِّيحُ تُدَاعِبُ ٱلأَغْصَانَ ذَاتَ ٱلإِبَرِ، تَحْتَكُّ وَتُوَلِّدُ هَمْساً رَخِيماً، أَصَابِعُ مُخْمَلِيَّةٌ تَنْفُذُ إِلَى جِسْمِي فِي مُلَامَسَةٍ حَنونٍ، وَمِنْ أَعْمَاقِ ٱلْغَابَةِ نِدَاءٌ مَجْهُولٌ لَا يَقْوَى الإِنسانُ عَلَى مُغَالَبَتِهِ.

2 هَدَأْتُ مِثْلَ ٱلغَابَةِ، وَمِثْلَهَا ٱنْتَعَشْتُ بِالطَّرَاوَةِ. وَلِأَوَّلِ مَرَّةٍ، مُنْذُ يَوْمَيْنِ، ٱسْتَشْعَرْتُ رَاحَةً نَفْسِيَّةً، فَٱسْتَلْقَيْتُ عَلَى ٱلْعُشْبِ ٱليابِسِ كَأَنِّي عَلَى فِرَاشٍ وَثِيرٍ كَأَنِّي طِفْلٌ تَحْتَ شَجَرَةِ تُفَّاحٍ فِي حَدِيقَةِ وَالِدِهِ، فِي يَدِهِ خُصْلَةُ عُشْبٍ أَخْضَرَ يُلَوِّحُ بِهَا !

أَغْمَضْتُ عَيْنَيَّ فِي هَنَاءَةٍ، حَسَدْتُ ٱلْحُرَّاسَ وَٱلْحَطَّابِينَ وَٱلزَّوَاحِفَ وَطيورَ ٱلْغَابَةِ وَوُحوشَهَا، غَلَبَنِي النُّعاسُ وَنِمْتُ، وَالغَابَةُ مَكَانٌ شَجَرِيٌّ كَبِيرٌ، رَصَاصِيٌّ، داكِنٌ، مُرِيحٌ، يَبْعَثُ عَلَى النُّعَاسِ، وَٱلنَّوْمِ ٱلطَّوِيلِ، خَارِجَ ٱلْمَتَاعِبِ وَٱلْأَفكَارِ، وَبَيْنَ أَذْرُعِ ٱلسَّكِينَةِ ٱلْعَمِيقَةِ، ٱلْمُخَدِّرَةِ.

3 لَكِنْ سَرْعَانَ مَا جَفَلْتُ، كَانَ خَوْفِي مِنَ ٱلْأَفَاعِي مُرْعِباً، يَقْشَعِرُّ لَهُ بَدَنِي، وَيَسِيلُ مَعَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي، وَمِنَ ٱلْمَشْكوكِ فِيهِ أَنْ أُوَاجِهَ أَفْعَى وَأَقْتُلَهَا. أُصَارِعُ ٱلضَّبُعَ، وَأَهْرُبُ مِن ٱلْأَفْعَى. كَانَ مَرْآهَا وَهِيَ تَتَدَلَّى كَحَبْلٍ بَيْنَ ٱلْأَغْصَانِ، وَتَلُفُّ عَلَى ٱلْجُذُوعِ، أَوْ تَنْسَابُ عَلَى ٱلْأَرْضِ، يُغْطِسُ جِسْمِي فِي مَاءٍ مُثَلَّجٍ، وَخَوْفِي مِنْ أَنْ تَنْسَلَّ إِلَيَّ خُفْيَةً، وَتَلْدَغَنِي فِي أَطْرَافِي، أَسْلَمَنِي إِلَى ذُعْرٍ لَا يُفَارِقُنِي. وَتَسَارَعَ ٱلذُّعْرُ إِلَى قَلْبِي، وَأَنَا أَسْمَعُ ٱهْتِزَازَ ٱلدَّغَلِ، وَلَمْ يُنْقِذْنِي مِنْهُ إِلَّا هَذَا ٱلَّذِي يَبْرُزُ مِنْ بَيْنِ أَغْصَانِ ٱلدَّغَلِ ! إِنَّهُ وَالِدِي ٱلذِي جَاءَ لِيُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وَيُذِيبَ قَلَقِي، وَيَدْفَعَ عَنِّي كُلَّ مَكْرُوهٍ.

الفهـم والتفكيـر

أشـرح :

هَمْـسٌ رَخِيـمٌ : صَوتٌ خَافِتٌ، رَقِيقٌ وَلَيِّنٌ. «يَتَحَدَّثُ التِّلميذُ إِلَى زَمِيلِهِ هَمساً دَاخِلَ ٱلقِسمِ»

أصابِعُ مُخْمَلِيَّةٌ : أَصابِعُ كَأَنَّها نسيجٌ لَه خمل (زغب)، والاشارَةُ هُنا إِلَى أَوراقِ الأَغصانِ «فِي بَيتِنا هِرَّةٌ لَطِيفَةُ ٱلمَلمَسِ، كَأَنَّ جِلْدَها مِن مُخمَلٍ».

تَنْفُذُ إِلَى جِسْمِي : تَخرِقُ جِسمي. «المَسَامِيرُ تَنفُذُ فِي الخَشَبِ».

الطَّـرَاوَة : العَضَاضَةُ وَاللُّيونَةُ. «خَيرُ ٱلفواكِهِ مَا كَانَ غَضّاً طَرِيّاً».

فِراش وَثِيـرٌ : فِرَاشٌ لَيِّنٌ وَطِيءٌ. «النَّومُ المُريحُ لَا يَلَذُّ إِلَّا عَلَى فِراشٍ وَثِيرٍ».

خُصلَةُ عُشبٍ : قَبضَةُ عُشبٍ رَطْبٍ. «لِمُعلِّمَتِنا خُصْلَاتُ شَعرٍ مُنسَدِلَةٌ».

الداكِـنُ : مَا مَالَ لَونُهُ إِلى السَّوادِ. «كثيرا مَا تَكُونَ السَّماءُ دَاكِنَةً أيامَ الخَرِيفِ».

جَفَـلَ : قَامَ مُسرِعاً. «يَجْفُلُ الجَحشُ مِن كُلِّ مَن اقتَرَبَ إِلَيهِ».

ذُعْـرٌ : خَوفٌ وَفَزَعٌ. «لَا أَذْعَرُ مِنَ ٱلْأَشْبَاحِ لَيْلاً».

الدَّغَـلُ : اَلشَّجَرُ الكَثِيفُ (ج أَدغالٌ) «فِي بِلادِنا كَثِيرٌ مِنَ الأَدغَالِ».

الاستثمار

ــ إبْحَثْ عَنِ الكَلماتِ مِن أُسرَةِ «لَف» وَضَعْها في جُمَلٍ تامَّةٍ.

ــ كَمِّلِ الجُمَلَ بمفعولٍ لِأجلِهِ مُناسِبٍ :

ــ تَجَوَّلْتُ في الغابَة ... ــ أغْمَضْتُ عَيْنَيَّ ...

ــ إسْتَلْقَيْتُ عَلَى العُشْبِ ...ــ جَفَلْتُ ...

«لَمْ يُنْقِذْني مِنْهُ إلَّا هَذَا الَّذِي يَبْرُزُ من بَيْنِ أغْصَانِ الدَّغَلِ»

لَمْ ... إلَّا هَذَا الَّذِي ...

ــ صُغْ جُمَلًا شَبِيهَةً بِهَذِهِ

البحث

ــ يُستعمل سُمُّ الأفاعي القاتلُ في صِناعَةِ بَعضِ الأدوِيةِ.

إسألِ الطَّبيبَ أوِ الصَّيدليَّ عَنِ المَوضوعِ، وسَجِّلْ مَا يَقولُه.

ــ لَا شَكَّ أنكَ قَد سَمِعتَ حِكاياتٍ كَثيرةً عَن مُرَوِّضي الأفاعِي في سَاحَةِ جَامِعِ الفَنَاءِ بِمُرَّاكُشَ أوْ بِأسْواقِ البَادِيَةِ. إحكِ شَيئاً طَريفاً في المَوْضُوعِ.

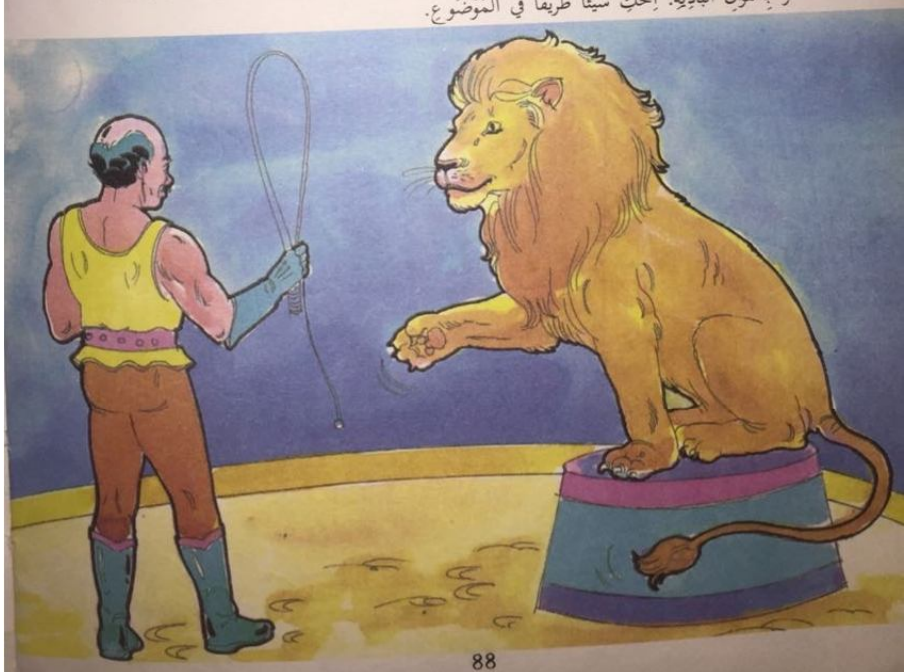

أجيب :

ــ مَاذَا آستَشْعَرَ الكاتِبُ وَهُوَ يَتَجوَّلُ في الغَابَةِ ؟

ــ لِماذا حَسَدَ الحُرّاسَ والحَطَّابينَ ؟

ــ لِماذا جَفَلَ ؟

ــ مَا الذي أفْزَعَهُ ؟ ولماذا ؟

ــ مَن أنقَذَهُ مِنَ الرُّعبِ ؟ وَكَيْفَ ؟

أفكِّرُ :

ــ هَل تَشعُرُ دائماً بِالذُّعرِ، وَأنتَ تَتَجوَّلُ في الغَابَةِ ؟

ــ إشرَحْ ذَلِكَ ؟

ــ قَد تَشعُرُ بِالخوفِ في الغَابَةِ، وَفي الصَّحراء. فَمَا الذي يُخيفُكَ ؟

ــ إذا حَدَثَ ونِمتَ في غَابَةٍ. فَبِمَاذَا تَحتَمِي ؟

للمزيد من ذكريات الزمن الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

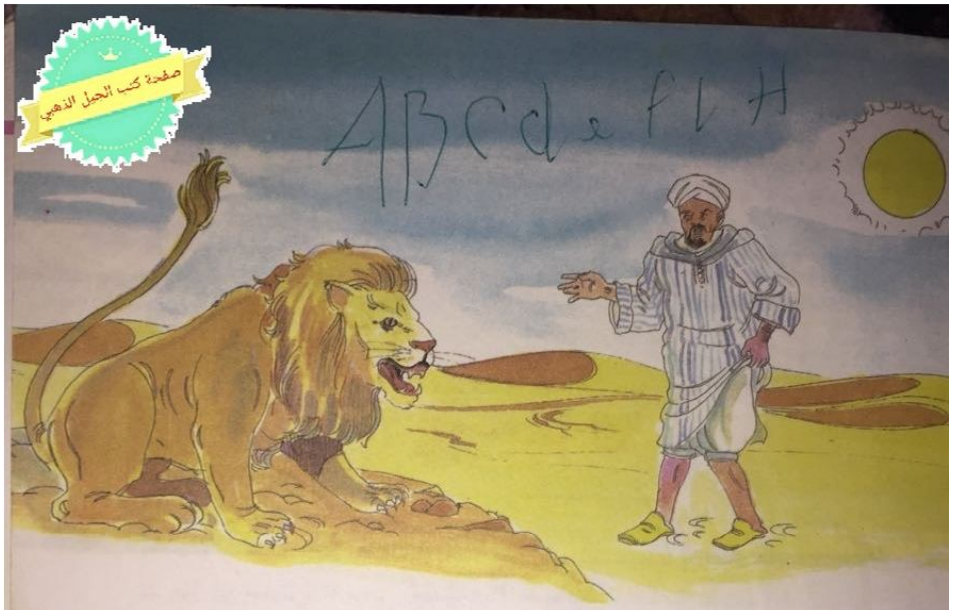

صفحة كتب الجيل الذهبي

الرجـل والأسـد

قَالَ الفَتَـى لِخِلِـهِ مُخْتَبِـرَا ... إِذَا لَقِـيتَ أسداً مُكَشِّرَا

فَكَيفَ تَنْجُو مِنْهُ ؟ قَالَ «أَهرُبُ» ... فَرَدَّ : «كَيـفَ وَالأُسودُ شُهُبُ»

فَقَـالَ : «أختَفِي إِذَنْ بِكَهـفِ» ... فَرَدَّ : «لَيْسَ ثَمَّ أَيُّ كَهـفِ»

فَقَالَ : «أغطسُ إِذَنْ فِي النَّهْرِ» ... فَرَدَّ : لَنْ تَجِـدَ أَيَّ نَهـرِ

فَقَالَ : «أَصْعَدُ لِأَعلَى شَجَرَهْ» ... فَرَدَّ : «لَيْسَ فِي القِفَارِ شَجَرَهْ

فَقَـالَ : «أُطلِقُ عَلَيْـهِ النَّـارَا» ... فَرَدَّ : لَنْ تَلْقَـى لَهُ عِيَـارَا»

قَالَ : إِذَن، أَطْعَنُهُ بِخِنجَـرِي» ... فَرَدَّ : مَا مَعَكَ أَيُّ خِنجَـرِ»

فَغَضِبَ ٱلْخِـلُّ وَصَاحَ : يَاوَلَـدْ ... أَنتَ مَعِي، أو مَعَ ذَلِكَ ٱلأَسَدْ ؟

أحمد عبد السلام البقالي

الشاعـر

أحمد عبد السلام البقالي شاعِرٌ مَغْرِبِيٌّ، وُلِدَ بِأَصيلَا سنة 1931، له ديوان «أيامنا الخضراء».

المعجـم

مُكَشِّـراً : كَاشِفاً عَن أَسْنَانِهِ

شُهُـبُ : ج شِهابٍ : مَا يُرَى كَأَنَّهُ كَوكَبٌ يَنقَضُّ

ٱلقِفـارُ : ٱلصَّحارِي ٱلقِفارُ : ٱلخَالِيَةُ حَيثُ لَا ماءَ وَلَا نَاسَ وَلَا كَلَأٌ

ٱلعِيـارُ : المُرَادُ بِهِ القَذِيفَةُ النَّارِيَّةُ

حول المعانـي

— حِوارٌ بينَ صَديقَيْنِ، مَا موضوعُ هَذَا الحِوارِ ؟
ٱلأسودُ تَقفِزُ بِسُرْعَةٍ مُذهِلَةٍ، أينَ جَاءَتِ الاشارةُ إِلَى ذَلِكَ ؟

— تَصَوَّرْ ٱلصديقُ ٱلمَسْؤُولُ أَنَّهُ يَستَطِيعُ النَّجَاةَ مِنَ الأَسَدِ فَمَا هِيَ ٱلطُّرقُ التي عَدَّدَهَا لِذَلِكَ ؟ وَبِمَاذا أَجَابَهُ صَاحِبُهُ عَن كُلِّ وَاحِدَةٍ

— لِمَاذَا غَضِبَ الصَّديقُ المسؤولُ مِنْ صَدِيقِهِ فِي النِّهايَةِ ؟

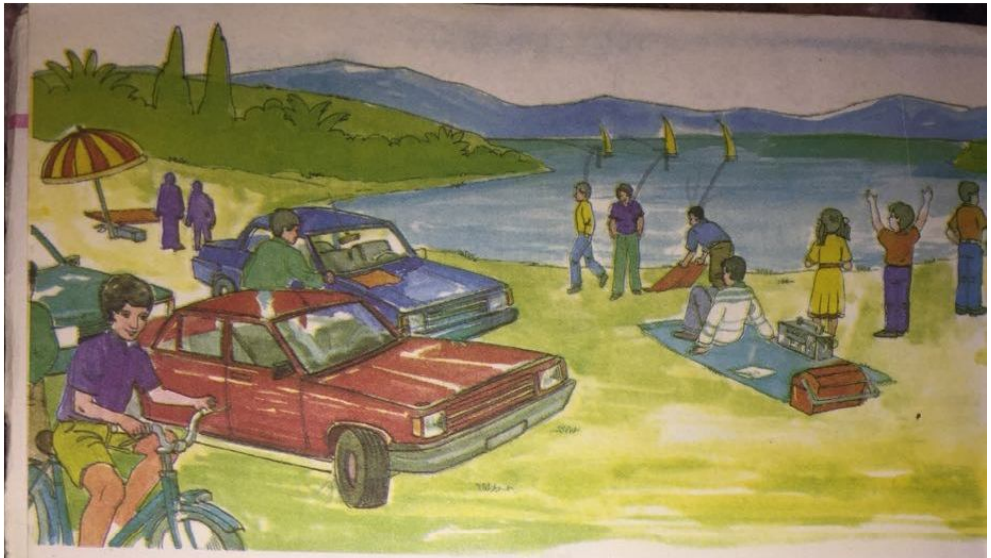

قُبالَـةَ ٱلْبُحَيْـرَةِ

1 فَضَاءٌ، شَمْسٌ، هِضَابٌ مُحْدَوْدَبَةٌ، فَلَّاحُونَ مُنْتَشِرُونَ رُفْقَةَ أَغْنَامِهِمْ، أَشْجَارٌ مُتَلَاصِقَةٌ وَمُنْفَرِدَةٌ، ثَلَاثُ بَقَرَاتٍ، لَغْوٌ، أصواتٌ، سَيَّارَةٌ قَادِمَةٌ تُسمَعُ حَشْرَجَتُها مِن بَعيد، لَقد وَصَلوا، كَانُوا قَادِمِينَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ.

2 سَكَتَ مُحَرِّكُ ٱلسَّيَّارَةِ ٱلْمُغْبَرَّةِ، وَبَقِيَ صَدَى مُحَرِّكِهَا مُنْتَشِراً فِي ٱلْفَضَاءِ ٱلقَرِيبِ. كَانَتِ ٱلطَّرِيقُ تُرَابِيَةً مُعَوَّجَةً، تُحِيطُ بِهَا أَشْجَارُ غَابَةٍ كَثِيفَةٍ. وَبَيْنَ الصُّعُودِ وَالنُّزُولِ وَتَلَافِي ٱلْحُفَرِ وَٱلْأَحْجَارِ الْمُتَنَاثِرَةِ أَطَلُّوا فِي النِّهَايَةِ عَلَى ٱلْبُحَيْرَةِ، لَقَدْ وَصَلُوا ... وَعِنْدَمَا تَرَجَّلُوا مِنْ سَيَّارَتِهِمْ تَمَطَّطُوا قَلِيلًا، وَوَضَعَ بَعْضُهُمْ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ، ٱتِّقَاءً لِلشَّمْسِ، ثُمَّ ٱلْتَفَتُوا إِلَى ٱلسَّيَّارَةِ وَبَدَأُوا يُخْرِجُونَ أَمْتِعَتَهُمْ وَحَقَائِبَهُمْ وَأَدَوَاتِ الصَّيْدِ وَأَدَوَاتِ ٱلتَّزَحْلُقِ، وَٱنْتَشَرُوا وَاقِفِينَ كَكَشَّافَةٍ فَوْقَ ٱلْمِزْرَارِ ٱلْأَخْرَشِ، وَأَعْطَوا ظُهُورَهُمْ لِلطَّرِيقِ وَوُجُوهَهُم لِلْبُحَيْرَةِ وَالشَّمْسِ، خَلَعُوا مَلَابِسَهُم ٱلْخَفِيفَةَ، ٱسْتِعْدَاداً لِلاصْطِيَافِ وَالتَّشَمُّسِ وَالتَّزَحْلُقِ، فَعَلُوا ذَلِكَ بِسُرْعَةٍ، وَجَلَسُوا يَرْطِنُونَ لِبَعْضِهِمْ، إِنَّهُمْ ٱلآنَ قُبَالَةَ ٱلْبُحَيْرَةِ ٱلْوَاسِعَةِ، يَتَأَمَّلُونَ هَذَا العَالَمَ ٱلطَّبِيعِيَّ بِٱنْدِهَاشٍ، إِنَّهُمُ الآنَ قُرْبَ الشَّاطِئِ، إِنَّهُمُ ٱلآنَ هُنَا.

3 فَوْقَ سَطْحِ ٱلْبُحَيْرَةِ ٱلْأَمْلَسِ ٱلذِي تُحَرِّكُهُ رِيحٌ خَفِيفَةٌ، كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَزَحْلَقُ، وَبَعْضُهُمْ فَوْقَ قَوَارِبَ رَاسِيَةٍ، يُجَرِّبُ حَظَّهُ فِي ٱصْطِيَادِ السَّمَكِ، فِي حِينَ كَانَ قَارِبٌ شِرَاعِيٌّ بَعِيدٌ، قُرْبَ شَاطِئِ ٱلْهَضَبَةِ ٱلْأُخْرَى، حَيْثُ يَلْعَبُ أَطْفَالُ ٱلْقُرَى وَيَجْرُونَ وَرَاءَ بَعْضِهِمْ، يَمِيلُ حَيْثُ تَمِيلُ الرِّيحُ، الرِّيحُ الخَفِيفَةُ خَفِيفَةٌ فِعْلًا، وَهِيَ تُدَاعِبُ خَيَاشِيمَ جُلِّ ٱلْمُسْتَلْقِينَ الآنَ قُرْبَ ضِفَّةِ ٱلْبُحَيْرَةِ، ثَمَّةَ أَصْوَاتٌ أُخْرَى قَادِمَةٌ، سَيَّارَاتٌ وَدَرَّاجَاتٌ نَارِيَّةٌ، كَانَ ٱلْيَوْمُ يَوْمَ أَحَد.

ادريس الخوري

للمزيد من ذكريات الزمن الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

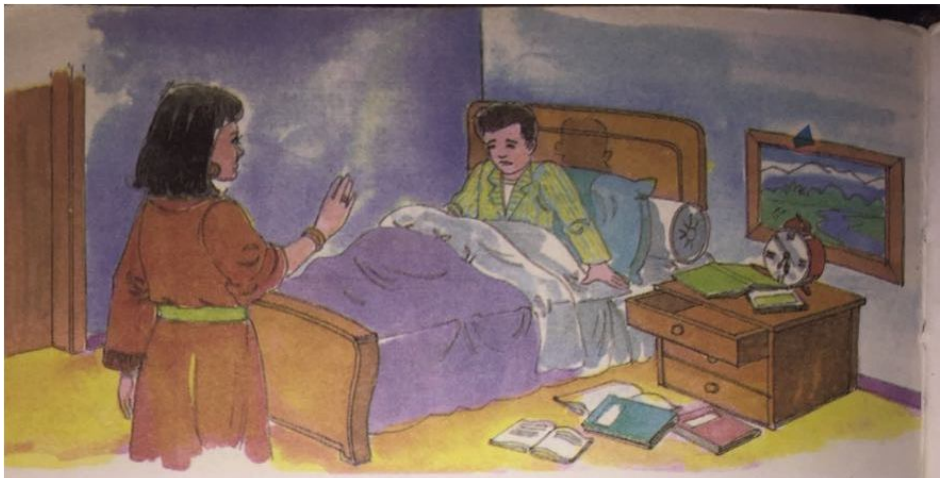

بَرْدٌ مَهْزُومٌ

1 تَمَطَّى سَامِي فِي فِرَاشِهِ، وَفَرَكَ عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَزَاحَ عَنْهُ ٱلْغِطَاءَ بِبُطْءٍ، وَنَزَلَ مِنْ سَرِيرِهِ عَلَى مَضَضٍ، فَأَلْقَى نَظْرَةً عَلَى ٱلْحَدِيقَةِ مِنْ خِلَالِ النَّافِذَةِ، فَإِذَا بِالأَشْجَارِ تَهْتَزُّ ٱهْتِزَازاً عَنِيفاً، وَإِذَا بِطَبَقَةٍ مِنَ ٱلْجَلِيدِ ٱلنَّاصِعِ تُغَطِّي ٱلأَعْشَابَ.

فَٱنْقَبَضَتْ نَفْسُهُ، وَتَرَاجَعَ قَلِيلًا إِلَى ٱلْوَرَاءِ، مُتَسَائِلًا فِي حَيْرَةٍ : «أَأُغَادِرُ هَذَا ٱلْبَيْتَ الدَّافِئَ لِأُوَاجِهَ ذَاكَ ٱلزَّمْهَرِيرَ ٱلْهَائِجَ ؟»

2 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَرَدَّدُ إِذْ نَادَتْهُ أُمُّهُ :«هَيَّا يَابُنَيَّ، إِسْتَعِدَّ لِلْخُرُوجِ، فَقَدْ حَانَ وَقْتُ الذَّهَابِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ.» فَأَقْبَلَ سَامِي عَلَى غَسْلِ أَطْرَافِهِ مُتَثَاقِلًا، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى ٱلْمَائِدَةِ، فَتَنَاوَلَ فُطُورَهُ، وَتَجَرَّعَ قَهْوَتَهُ، بَعْدَ لَحَظَاتٍ، أَخَذَ حَقِيبَتَهُ وَتَسَلَّلَ إِلَى خَارِجِ ٱلْمَنْزِلِ.

3 سَارَ سَامِي فِي ٱلشَّارِعِ ٱلْمُقْفِرِ، مُوَاجِهاً رِيحاً عَاتِيَةً، تَصْفَعُ وَجْهَهُ، تَتَسَرَّبُ تَحْتَ مِعْطَفِهِ، فَيَقْشَعِرُّ جِلْدُهُ، وَيَرْتَعِشُ جِسْمُهُ، وَتَصْطَكُّ أَسْنَانُهُ فَيَنْطَلِقُ مُهَرْوِلًا حَانِياً ظَهْرَهُ، دَافِناً رَأْسَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ. وَهُوَ،مِنْ حِينٍ لِآخَرَ، يُخْرِجُ مِنْدِيلًا يَمْسَحُ به أَنْفَهُ، وَقَدِ ٱسْتَحَالَ نَبْعاً لَا يَنْضُبُ مَاؤُهُ.

4 وَاصَلَ سَامِي سَيْرَهُ يُسْتَحَثُّ ٱلْخُطَا، مُتَجَنِّباً مَايَعْتَرِضُ سَبِيلَهُ مِنْ حُفَرٍ مُنْبَثَّةٍ هُنَا وَهُنَاكَ، حَتَّى أَدْرَكَ رَفِيقَيْنِ لَهُ ذَاهِبَيْنِ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ، فَفَرِحَ بِلِقَائِهِمَا، وَنَسِيَ وَخْزَ ٱلْبَرْدِ. وَكَأَنَّهُ تَشَجَّعَ عَلَى ٱلْمَسِيرِ، فَطَفِقَ يَضْرِبُ جَنْبَيْهِ بِيَدَيْهِ ٱلْمَصْقُوعَتَيْنِ، وَيَمْشِي بِخَطَوَاتٍ مَوْزُونَةٍ، كَأَنَّهُ جُنْدِيٌّ فِي سَاحَةِ ٱلتَّدْرِيبِ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ صَاحَ بِرفِيقَيْهِ :«هَيَّا نَجْرِ يَاأَوْلَادُ ! هَيَّا نَتَسَابَقْ !» وَٱنْطَلَقَتِ ٱلْأَرْجُلُ تُسَابِقُ ٱلرِّيحَ، فَسَرَتِ ٱلْحَرَارَةُ فِي ٱلْأَجْسَامِ ٱلْمَقْرُورَةِ، تَوَرَّدَتِ الخُدُودُ، وَٱنْهَزَمَ ٱلْبَرْدُ، فَلَمْ يَعُدْ لَهُ عَلَى هَذِهِ ٱلْأَجْسَامِ مِنْ سُلْطَانٍ.

«عن كتاب النصوص الجديدة»

الفهم والتفكير

أشرح :

ٱلْقَرُّ : ٱلبَرْدُ، «إِسْتَعِدّوا لِلْحَرِّ كما تَستَعِدُّونَ لِلْقَرِّ».

تمطّى : تَمَدَّدَ، «عِندمَا يَستَيقِظُ سَامِي يَتَمَطَّى فِي فِرَاشِهِ»

فَـرَكَ : دَلَكَ، «ٱلْقَرْوِيَّةُ تَفرِكُ ٱلسِّنَابِلَ ٱلنَّاضِجَةَ بَينَ كَفَّيها».

نَزَلَ عَلَى مَضَضٍ: ٱلمَضَضُ هُوَ ٱلتَضايُقُ وَالكُرْهُ، أي نَزَلَ كَارِهاً، «شَرِبَ المَرِيضُ الدَّوَاءَ عَلَى مَضَـضٍ».

ٱلْمَصْقُوعَتانِ : ٱللتانِ أصابَهُما الصَّقيعُ وَهُوَ الجَليدُ، «عِندَما تَنزِلُ دَرَجَةُ الحَرارةِ بِاللَّيلِ تُصبِحُ الأَرْضُ مَصقُوعَةً».

أجيب :

— كَيفَ نَهَضَ سَامي مِن فِراشِهِ ؟ — مَاذا شَاهَدَ مِنَ النَّافِذَةِ ؟
— مَاذَا فَعَلَ قَبلَ ٱنصِرافِهِ إلى المدرسَةِ ؟ — بِماذا أَمَرَتْهُ أُمُّهُ ؟
— مَتَى فَرِحَ سَامي ؟ — مَتَى ٱستَرجَعَ نَشَاطَهُ ؟

هِجْرَةُ ٱلطُّيُورِ

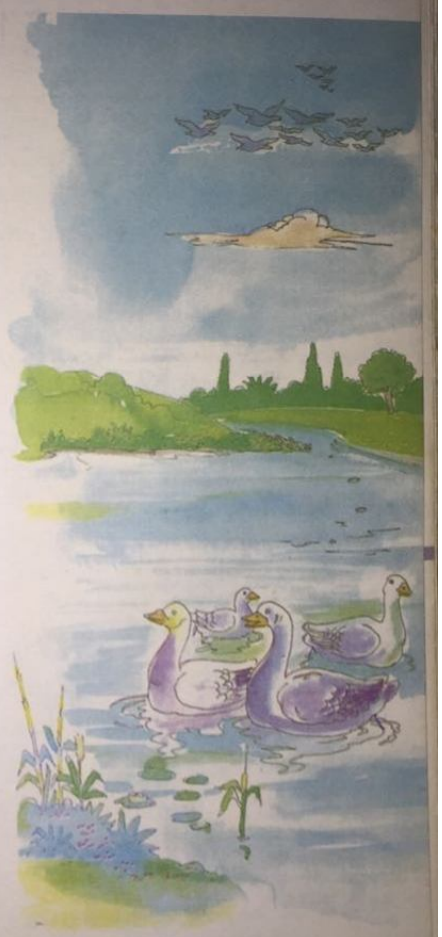

1 هُنَاكَ أَنْوَاعٌ مِنَ ٱلطُّيُورِ تُهَاجِرُ أَثْنَاءَ ٱللَّيْلِ، وَأُخْرَى أَثْنَاءَ ٱلنَّهَارِ، فَأَمَّا ٱلنَّوْعُ الأَوَّلُ فَيَشْمَلُ ٱلْبَطَّ ٱلْمَائِيَّ وَٱلْوَاقْوَاقَ، وَعَامَّةَ ٱلطُّيُورِ ٱلَّتِي تَتَغَذَّى بِالحَشَرَاتِ، لِأَنَّهَا تُخَصِّصُ النَّهَارَ لِلتَّفْتِيشِ عَنِ ٱلْغِذَاءِ، وَٱللَّيْلَ لِلسَّفَرِ، رِبْحاً لِلْوَقْتِ.

2 وَأَمَّا ٱلنَّوْعُ الثَّانِي ٱلْمُهَاجِرُ نَهَاراً، فَيَشْمَلُ ٱللَّقَالِقَ وَٱلْجَوَارِحَ وَٱلْخَطَاطِيفَ وَٱلسَّمَائِمَ، وَأَنْوَاعاً أُخْرَى مِنْ آكِلاتِ ٱلْحُبُوبِ.

تُحَبِّذُ ٱللَّقَالِقُ وَٱلْجَوَارِحُ الطَّيَرَانَ خِلَالَ النَّهَارِ، لِأَنَّ كَيْفِيَّةَ التَّحْلِيقِ عِنْدَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى وُجُودِ التَّيَّارِ ٱلْهَوَائِيِّ ٱلْحَارِّ ٱلَّذِي يُسَاعِدُهَا عَلَى الطَّيَرَانِ، وَهُوَ مُنْعَدِمٌ خِلَالَ ٱللَّيْلِ، وَنَجِدُ ٱلْخَطَاطِيفَ وَالسَّمَائِمَ تَتَغَذَّى أَثْنَاءَ تَنَقُّلِهَا نَهَاراً، وَتَسْتَرِيحُ لَيْلاً.

3 يُمْكِنُ تَعَرُّفُ مَكَانِ ٱنْطِلَاقِ بَعْضِ الطُّيُورِ بِوَاسِطَةِ ٱلْخَلَاخِلِ ٱلَّتِي تَضَعُهَا فِي أَرْجُلِهَا مَرَاكِزُ خَاصَّةٌ تَابِعَةٌ لِجَمْعِيَّةِ أَحِبَّاءِ الطُّيُورِ، وَهِيَ مُنَظَّمَةٌ تَعْتَنِي بِمُرَاقَبَةِ الطُّيُورِ وَحِمَايَتِهَا.

«عن مجلة قوس قزح»

أفكـر :

ـ لِماذا نَزَلَ سَامي مِن فِراشه عَلَى مَضَضٍ ؟

ـ اَلفَصلُ الذي حَدَثَتْ فِيهِ قِصَّةُ سَامي فَصلُ بَردٍ، إستَخرِجْ مِنَ النَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

ـ أَيُّهُ جِهَةٍ فِي بَلَدِكَ تُشبِهُ بَلَدَ سَامِي ؟ ـ بِمَ عَرفْتَ ذَلِكَ ؟

الاستثمـار

ـ إبحَث عَن مُرادِفِ كَلِمَةٍ مِمَّا يلي: أَزَاحَ ـ بُطءٌ ـ إنقَبَضَ ـ تَجرَّعَ ـ مُتَبَقِّيَةٌ.

ـ إبحَث عَن ضِدِّ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَلِي : فَرِحَ ـ لِقاءٌ ـ المَقرورَةُ ـ إنهَزَمَ

ـ أُبدِلْ كَلِمَةَ (سَامي) بِكَلِمَتَي (الأَولاد والبنات)

ـ وَحَوِّلِ العِبارةَ التاليَةَ :

«وَاصَلَ سَامي سَيْرَهُ، يَستَحِثُّ ٱلْخُطَا، مُتَجَنِّباً مَا يَعْتَرِضُ سَبِيلَهُ مِن مُستَنقَعَاتٍ مُتَبَقِّيَةٍ هُنا وَهُناكَ»

البحـث

زُرتَ مَكاناً في ٱلأَطلَسِ، أَو قَرأتَ عَنهُ، أُكتُب حَولَهُ فِقرَةً، وَعَزِّزهَا بِصُوَيْراتٍ

صفحة كتب الجيل الذهبي

رَصاصَةٌ أَخيرَةٌ

1 حِينَ كَانَ ٱلطَّيْرُ يُرَفْرِفُ مُقْتَرِباً مِنْ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ ضَخْمَةٍ، كَانَتْ عَيْنَا ٱلرَّجُلِ ٱلْوَاقِفِ عَلَى بُعْدِ أَمْتَارٍ تَرْقُبَانِ ٱلْجَنَاحَيْنِ ٱلْأَبْيَضَيْنِ، وَهُمَا يَخْتَبِئَانِ بِهُدُوءٍ بَيْنَ ٱلْأَغْصَانِ ٱلَّتِي تَحَوَّلَتْ بِفِعْلِ ٱلْبُرُودَةِ ٱلشَّدِيدَةِ إِلَى كُتَلٍ ثَلْجِيَّةٍ بَيْضَاءَ.

2 فَكَّرَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ فِي هَذَا ٱلْخَلَاءِ يُنْذِرُ بِعَاصِفَةٍ ثَلْجِيَّةٍ قَاسِيَةٍ، رُبَّمَا تَكْتَسِحُ ٱلْأَشْجَارَ وَٱلطُّيُورَ وَٱلْأَعْشَابَ، وَهُوَ وَحِيدٌ إِلَّا مِنْ بُنْدُقِيَّةٍ عَتِيقَةٍ. قَالَ فِي نَفْسِهِ : هَلْ بِقُدْرَةِ هَذِهِ ٱلْبُنْدُقِيَّةِ أَنْ تَصْطَادَ شَيْئاً ؟ لَاسِيَّمَا وَأَنَّهَا لَا تَحْتَوِي إِلَّا عَلَى رَصَاصَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ وَرُبَّمَا كَانَتْ فَاسِدَةً.

3 إِقْتَرَبَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ، وَرَأَى ٱلطَّائِرَ وَهُوَ يَتَحَرَّكُ بَيْنَ مَجْمُوعَةٍ أَغْصَانٍ مُتَشَابِكَةٍ، وَقَدْ خَمَّنَ أَنَّ ٱلطَّائِرَ رَآهُ، فَقَالَ سَاخِراً : وَمَنْ يَقُولُ إِنَّنِي سَأَصْطَادُهُ ؟ لَقَدْ هَدَرْتُ نِصْفَ هَذَا ٱلنَّهَارِ بَيْنَ ٱلرَّكْضِ وَرَاءَ ٱلطُّيُورِ وَالسُّقُوطِ فَوْقَ كُتَلِ ٱلثَّلْجِ دُونَ أَنْ أَصْطَادَ شَيْئاً. أَدْرَكَ ٱلرَّجُلُ أَنَّهُ سَيَعُودُ إِلَى ٱلْبَيْتِ هَذَا ٱلنَّهَارَ وَحِيداً إِلَّا مِنْ بُنْدُقِيَّةٍ فَارِغَةٍ.

صفحة كتب الجيل الذهبي

الفهم والتفكير

أشرح :

الوَقْوَقُ : طَائِرٌ لَا يَحضُنُ بَيْضَهُ، بَل يَضَعُهُ فِي عُشِّ طَائِرٍ آخَرَ، وَهُوَ مِن آكِلاتِ الحَشَرَاتِ الشَّجَرِيَّةِ.

اَلْجَوَارِحُ : اَلطُّيورُ اَلْمُفْتَرِسَةُ كالبازِ والصَّقرِ، «فِي صَحرائِنا كَثيرٌ مِنَ الطُّيورِ الجَارِحَةِ».

اَلسَّمائِمُ : جَمعُ سَمَامَة : نَوعٌ مِن الطُّيورِ كَالخُطافِ، يَتَغَذَّى بِالحَشَراتِ، «تُكثُرُ غِرْبانُ السَّمائِمِ في أسوارِ المَبانِي الأَثَرِيَّةِ».

اَلْخَلَاخِلُ : جَمعُ خَلْخَالٍ : حِلْيَةٌ تُلْبَسُ فِي الرِّجْلِ كَالسِّوارِ فِي اليَدِ، «مِن عَادَةِ الصَّحْرَاوِيَّاتِ أَن يَتَزَيَّنَّ بِالْخَلَاخِلِ».

أجيب :

ــ إِلَى كَمْ تُقَسِّمُ الطُّيُورُ حَسَبَ هِجْرَتِها ؟ اُذكُر طُيوراً مِن كُلِّ نَوعٍ.

ــ بِمَ يُعرَفُ مَكانُ انطلاقِ الطُّيورِ ؟ مَا عَمَلُ جَمعِيَّةِ أَحِبَّاءِ الطُّيورِ ؟

أفكر :

ــ هِجرَةُ الطُّيورِ ضَرورِيَّةٌ، إِذَا مُنِعَت مِن هِجْرَتِها مَاذَا يَحدُثُ لَهَا؟

ــ كَمَا تُهاجِرُ الطُّيورُ يُهاجِرُ الإِنسانُ، لِمَاذَا ؟

الاستثمار

ــ اِبحث عَن أُسرَةِ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَاتِي : تُهاجِرُ ــ آكِلاتٌ ــ الطَّيرانُ ــ تَتَغَذَّى ــ تَعرِفُ.

ــ اِيتِ بِمُفرَدِ كُلِّ جَمعٍ مِما يَاتِي : اَللَّقالِقُ ــ أَحِبَّاءُ ــ أَرجُلٌ ــ آكِلاتٌ ــ الخُطَاطِيفُ.

ــ فِي النَّصِّ اسمُ إِشارَةٍ لِلمكانِ، بَيِّنْهُ، وَحَوِّلْهُ إِلى إِشارَةٍ لِلقَريبِ وَالبَعيدِ.

البحث

ــ اِجْمَعْ صُوَراً لِلطُّيورِ الآتِيَةِ :
زَرزُورٌ ــ خُطافٌ ــ صَقرٌ ــ بُومٌ.

ــ اِبحثْ عَن مَعلوماتٍ تَتعلَّقُ بِطَرِيقَةِ عَيشِها وَبِمَنَافِعِهَا.

4 رَاقَبَ ٱلطَّائِرَ ٱلَّذِي شَرَعَ يَتَمَلْمَلُ فِي مَكَانِهِ، وَيُجِيلُ فِيمَا حَوْلَهُ عَيْنَيْنِ لَمَّاعَتَيْنِ وَقَالَ : هَلْ بِإِمْكَانِي ٱصْطِيَادُ هَذَا الطَّائِرِ بِرَصَاصَةٍ وَاحِدَةٍ ؟ وَحَمْلَقَ فِي الطَّائِرِ ٱلَّذِي لَمْ يَكُنْ يَبْعُدُ عَنْهُ سِوَى مِقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ، رَأَى ٱلرِّيشَ ٱلنَّاعِمَ ٱلأَبْيَضَ وَهُوَ يَتَمَوَّجُ مَعَ حَرَكَةِ ٱلرِّيحِ، وَٱسْتَعَادَ ٱللَّحَظَاتِ ٱلَّتِي هَدَرَهَا، مُتَسَلِّلاً كَقُنْفُذٍ بَيْنَ ٱلْوِدْيَانِ وَالتُّلُوجِ. تَنَهَّدَ غَاضِباً : وَمَاذَا بِقُدْرَةِ رَصَاصَةٍ أَخِيرَةٍ أَنْ تَفْعَلَ ؟ وَنَظَرَ إِلَى الطَّائِرِ الَّذِي فُوجِئَ بِهِ يُرَفْرِفُ فَوْقَ الأَغْصَانِ، وَيَنْشُرُ جَنَاحَيْنِ أَبْيَضَيْنِ وَيَطِيرُ.

الفهم والتفكير

أشرح :

شَجَرَةٌ وَارِفَةٌ : مُمْتَدَّةُ الأَغْصَانِ، «تُحِيطُ بِبَسَاتِينِ المَدِينَةِ أَشْجَارٌ وَارِفَةٌ».

كُتَلٌ : أَكْوَامٌ، «رَأَيْتُ الثَّلْجَ كُتَلًا فَوْقَ الجِبَالِ».

يُنْذِرُ : يُشْعِرُ وَيُحَذِّرُ مِنَ العَوَاقِبِ، «بَعَثَ اللَّهُ الرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ».

تَكْتَسِحُ ٱلأَعَاصِيرُ الأَشْجَارَ : تَذْهَبُ بِهَا، «اِكْتَسَحَ ٱلسَّيْلُ قَطِيعاً مِنَ ٱلْغَنَمِ».

أجيب :

ــ أَيْنَ كَانَ الرَّجُلُ ؟ مَاذَا كَانَ يُرَاقِبُ ؟

ــ مَا السُّؤَالُ الذي أَلْقَى عَلَى نَفْسِهِ ؟ مَاذَا رَأَى عَلَى الشَّجَرَةِ ؟

ــ لِمَاذَا اقْتَرَبَ مِنَ الطَّائِرِ ؟ بِمَاذَا فُوجِئَ أَخِيراً ؟

أفكر :

ــ لِمَاذَا أُصِيبَ القَنَّاصُ بِخَيْبَةِ أَمَلٍ ؟

ــ فِي ٱلْمَغْرِبِ مَنَاطِقُ تُثْلِجُ، وَأُخْرَى لَا تُثْلِجُ، بَيِّنْ سَبَبَ ذَلِكَ ؟

الاستثمار

ــ اِبْنِ بِجَمْعِ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمَّا يَأْتِي :

ضَخْمَةٌ ــ مِقْدَارٌ ــ الجَنَاحَانِ ــ عَاصِفَةٌ ــ مَكَانٌ.

ــ اِسْتَخْرِجِ ٱلأَسْمَاءَ المَوْصُولَةَ المَوْجُودَةَ فِي الفِقْرَةِ الثَّالِثَةِ، وَرَكِّبْهَا فِي جُمَلٍ.

ــ حَوِّلْ مَعَ الضَّمَائِرِ الآتِيَةِ :

هُوَ : ٱسْتَعَادَ اللَّحَظَاتِ ٱلَّتِي هَدَّدَهَا، مُتَسَلِّلًا كَقُنْفُذٍ بَيْنَ الوِدْيَانِ.

أَنَا ــ هِيَ ــ هُمَا ــ هُنَّ ــ هُمْ.

البحث

ــ مَا هِيَ ٱللَّوَازِمُ ٱلضَّرُورِيَّةُ لِلقَنْصِ ؟

ــ اِبْحَثْ عَنِ الحيوانِ وَالطُّيورِ ٱلْمَحْظُورِ قَنْصُهَا.

«يُمْكِنُ أَن تَسْتَعِينَ بِمَرَاكِزِ إِدَارَةِ المِيَاهِ وَالغَابَاتِ»

مُوسِيقَى ٱلطَّبِيعَةِ

1 لَا أَعْرِفُ مَكَاناً كَهَذَا ٱلْمَكَانِ، يَبْعَثُ فِيكَ نَشَاطاً. لَا أُبَالِغُ، فَأَنْتَ لَاتَكَادُ تَخْطُو فِي هَذَا ٱلْبَلَدِ أَوْ حَوْلَهُ خُطْوَةً إِلَّا سَمِعْتَ هَذِهِ ٱلْأُنْغَامَ ٱلْمُوسِيقِيَّةَ ٱللَّذِيذَةَ، ٱلَّتِي تَخْتَلِفُ لِيناً وَعُنْفاً، وَنَحَافَةً وَضَخَامَةً، وَٱلَّتِي تَتَغَذَّى بِهَا هَذِهِ ٱلْغُدْرَانُ ٱلْمُتَدَفِّقَةُ مِنْ أَعْلَى ٱلْجَبَلِ.

2 فِي كُلِّ مَكَانٍ غَدِيرٌ، أَوْ سَيْلٌ يَتَدَفَّقُ؛ هُنَاكَ غَدِيرٌ هَادِئٌ، يَسْعَى فِي لِينٍ وَرِقَّةٍ، فَيُسْمِعُكَ نَغَماً رَقِيقاً عَذْباً. وَهُنَاكَ نُهَيْرٌ لَيْسَ بِٱلْهَادِئِ وَلَا بِالثَّائِرِ. تَسْمَعُ لَهُ، فَلَا تَسْتَنِيمُ وَلَاتَضْطَرِبُ؛ وَإِنَّمَا تَقِفُ وَقَدِ ٱسْتَعْذَبْتَ ٱلْحَيَاةَ. وَهُنَاكَ سَيْلٌ ثَائِرٌ يَنْحَدِرُ فِي عُنْفٍ، وَيَدْفَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ صِغَارَ ٱلْأَحْجَارِ وَضِخَامَهَا، وَيُسْمِعُكَ هَدِيراً كَقَصْفِ ٱلرَّعْدِ، يَأْخُذُ عَلَيْكَ سَمْعَكَ.

3 كُلُّ هَذِهِ ٱلْغُدْرَانِ وَٱلنُّهَيْرَاتِ وَٱلسُّيُولِ، تَسْعَى وَتَجْرِي وَتَتَدَفَّقُ، شَاقَّةً غَابَاتٍ تَخْتَلِفُ كَثَافَةً وَنَحَافَةً، ٱخْتَلَفَتْ بِهَا ٱلْأَشْجَارُ، وَٱنْبَثَقَتْ فِي أَرْضِهَا أَنْوَاعٌ مِنَ ٱلْعُشْبِ وَٱلزَّهْرِ.

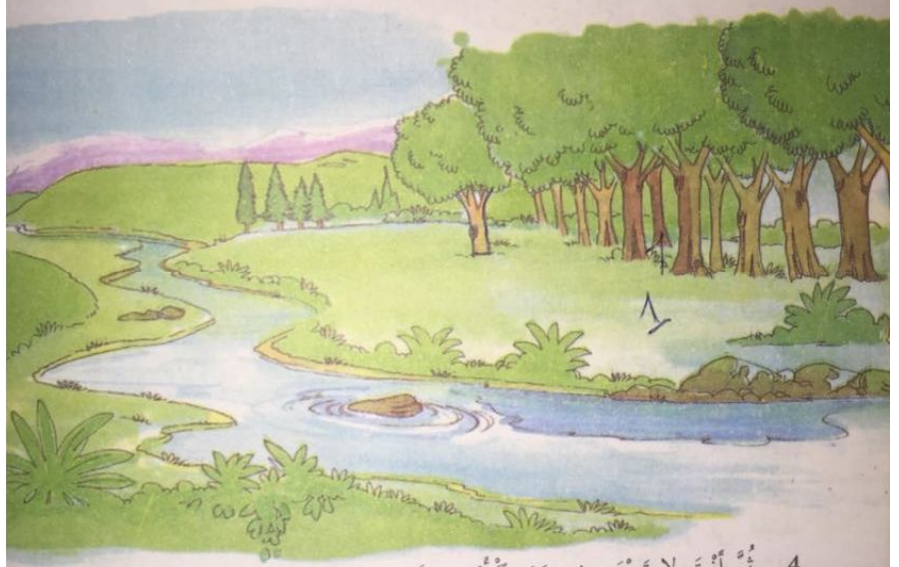

4 ثُمَّ أَنْتَ لا تَسْعَى فِي هَذِهِ ٱلْأَرْضِ عَلَى مَكَانٍ سَهْلٍ مُنْبَسِطٍ، وَإِنَّما أَنْتَ مُصَعِّدٌ أَبداً أَوْ مُنْحَدِرٌ أَبداً. وَيَظْهَرُ أَنَّ ٱلَّذِينَ يُبْصِرُونَ، يَجِدُونَ فِي هَذَا ٱلتَّصْعِيدِ وَٱلانْحِدَارِ رَوْعَةً لَا تَعْدِلُهَا رَوْعَةٌ، يُشْرِفُونَ فَيَرُوعُهُمْ مَنْظَرٌ آخَرُ. وَيَظْهَرُ أَنَّ ٱلْمَنَاظِرَ ٱلرَّائِعَةَ ٱلْمُخْتَلِفَةَ، تَتَبَايَنُ بِاخْتِلَافِ ٱلْجَوِّ صَفْواً وَكَدَراً، وَبِاخْتِلَافِ مَا تُرْسِلُهُ ٱلشَّمْسُ مِنْ أَشِعَّتِهَا عَلَى هَذِهِ ٱلْقِمَمِ ٱلْمُحِيطَةِ بِكَ، وَٱلَّتِي يُجَلِّلُهَا ٱلثَّلْجُ أَبَداً.

طه حسين

ضُيُوفُ ٱلسَّنَةِ

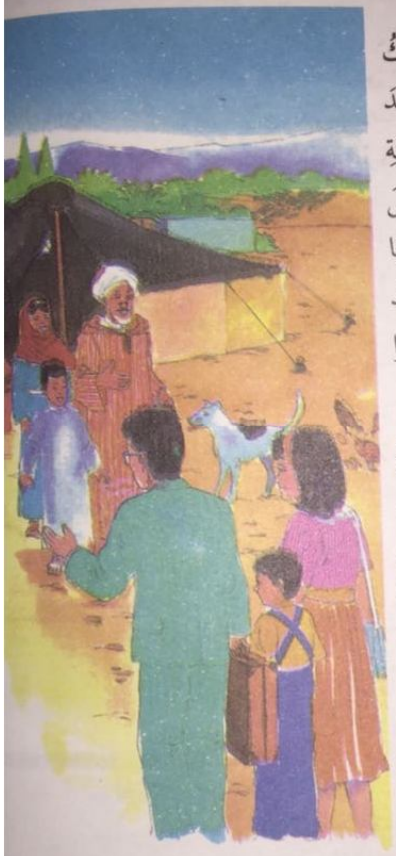

1 يُهِلُّ الرَّبِيعُ، تَخْضَرُّ ٱلْحُقُولُ، تَضْحَكُ ٱلشَّمْسُ، تُغَنِّي ٱلبَلابِلُ، تَنْتَعِشُ ٱلنَّفْسُ بَعْدَ كَآبَةٍ؛ رَائِحَةُ رَبِيعِ الارْضِ تُنَادِي أَهْلَ ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّذِينَ يَحِنُّونَ إِلَيْهَا، هَاهُمْ يُعَانِقُونَ ٱلأَرْضَ فَيَفْتَرِشُونَهَا خَضْرَاءَ مُزْهِرَةً، وَقَدْ فَرُّوا عَنْهَا غَبْرَاءَ مُتْرِبَةً، يَهِيمُونَ بِالشُّرُوقِ وَٱلْغُرُوبِ، وَقَدْ حَرَمَتْهُمْ أَسْوَارُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْعَاتِيَةُ أَنْ يَنْعَمُوا بِشُرُوقٍ أو غُرُوب.

2 تَحُلُّ عَائِلَةُ ٱلْمَدِينَةِ صَاحِبَةُ الضَّيْعَةِ ضَيْفَةً عَلَى عَائِلَةِ ٱلْقَرْيَةِ، تَغْمُرُ السَّعَادَةُ قُلُوبَ ٱلأَطْفَالِ وَالنِّسَاءِ، تُرْسَمُ ٱبْتِسَامَةٌ عَرِيضَةٌ عَلَى وُجُوهِ ٱلرِّجَالِ، وَهُمْ يُفَكِّرُونَ فِيمَا يُقَدِّمُونَهُ قِرًى لِضُيُوفِ السَّنَةِ، مَاشَبَّ مِنْ خِرْفَانٍ، وَمَا صَاحَ مِنْ دِيَكَةٍ، أَوْ قَرْقَرَ مِنْ دَجَاجٍ، يَبْتَسِمُ ضُيُوفُ ٱلْمَدِينَةِ لِكَرَمِ ٱلقَرَوِيِّينَ، وَتَنْفَتِحُ شَهِيَّتُهُمْ لِلرَّغَائِفِ وَٱلرَّقَائِقِ وَٱلْكُسْكُسِيِّ وَٱلْبُلْبُلَةِ وَٱلْحَلِيبِ، وَٱللَّبَنِ ٱلْحَامِضِ، وَٱلزُّبْدَةِ ٱلطَّرِيَّةِ.

3 وَيَأْتِي وَقْتُ ٱلسُّؤَالِ عَنْ عَدَدِ ٱلأَغْنَامِ، مَا وُلِدَ مِنْهَا وَمَامَاتَ، عَنْ عَدَدِ ٱلأَبْقَارِ مَا حَلَمَتْ وَمَا دَرَّتْ، عَنْ حَصِيلَةِ ٱلصَّيْفِ، كَمَا تَتَوَقَّعُهُ ٱلْعَيْنُ ٱلنَّاظِرَةُ لَا ٱلْعِلْمُ ٱلْوَاقِعُ ... يَعْرِفُ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُتْعَةَ وَالرَّاحَةَ، وَٱلانْطِلَاقَ مِنْ سِجْنِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلآسِرِ؛ أَمَّا ٱلْبَدَوِيُّونَ فَتَنْطَلِقُ أَلْسِنَتُهُم بِالشُّكْرِ، وَتَنْطَلِقُ مَلَامِحُ وَجُوهِهِمْ بِالبِشْرِ.

عبد الكريم غلاب

الفهم والتفكير

اَلنَّحافَةُ : في الأصل ٱلهُزال، وَ هِيَ في النَّصِّ تُفيدُ معنى رِقَّةِ الصَّوتِ وَخِفَّتِهِ.
تَستَيقِظُ : تَطلُبُ النَّومَ، «سَمِعَ أحمدُ مَقطعاً مُوسيقياً هَادِئاً فَاستَنَامَ».
اَلهديرُ : هَدَرَ يَهدِر الرعدُ : صَوَّتَ، «عندَمَا تُقلِعُ الطّائرةُ يُسمَعُ لَها هَديرٌ قَوِيٌّ».
اَلقَصفُ : قَصَفَ الرعدُ يقصِفُ : آشتَدَّ صوتُهُ، «عِندَ أذانِ المَغربِ في رَمَضَانَ يَقصِفُ ٱلمَدفَعُ».
اَنبَثَقَ : آنفَجَرَ وَفَاضَ، «يَنبَثِقُ الماءُ مِنَ الجَبَلِ».
تُعدِلُها : تُساويها، «قِيمَةُ ٱلفِضَّةِ لَا تَعدِلُ قِيمَةَ الذَّهبِ».
تَتَبَايَنُ : تَختَلِفُ، «تَتَبايَنُ المناظِرُ الطَّبيعِيَّةُ».
يُجَلِّلُهَا : يُغَطِّيها، «يُجَلِّلُ ٱلثلجُ قِمَمَ الجِبَالِ».

أجيب :

ــ كَيفَ تَتَدفَّقُ الغُدرانُ ؟ بِماذا شَبَّهَ الكاتبُ هَدمَ السَّيلِ ٱلثَّائِرِ ؟
ــ كَيفَ وَصَفَ ٱلكَاتبُ الأرضَ التي تَتَخَلَّلُها الغُدرانُ ؟
ــ بِمَ يَتَمَتَّعُ الذينَ يُبصِرونَ هَذهِ الأرضَ ؟

أفكر :

ــ هَل شاهدتَ مِثلَ المناظِرِ التي يَتَحدَّثُ عنها النصُّ ؟ وأينَ ؟
ــ لِماذا قالَ الكاتبُ : «وَيظهَرُ أنَّ الذينَ يُبصِرونَ ... إلخ»

الاستثمار

ــ إبحثْ عَن أُسرةِ كُلِّ كَلِمَةٍ مما يأتي : هَادِئ ــ يَنْحَدِرُ ــ مَنظَرٌ ــ مُحيطٌ.
ــ أعرِب مِنَ الفِقرةِ الأُولَى : نَشَاطاً ــ المُوسِيقِيَّةُ ــ المُتَدَفِّقَةُ
ــ إستَخرِجْ مِنَ النَّصِّ أسماءَ الأشارَةِ، وَامْلأ الجَدولَ التالي :

اسم الاشارة	نوعه	تركيبه في جمله
.....	.....	.....
.....	.....	.....

ــ إستخرِج من النصِّ أسماءَ الموصولِ وَرَكِّبها في جُمَلٍ.

البحث

ــ إبحث عن بطاقةٍ بَريديةٍ لِمنظرٍ من مناظرِ الأطلَسِ، وَتحدَّث في فِقرةٍ عَمَّا تُشاهِدُهُ فِيها.

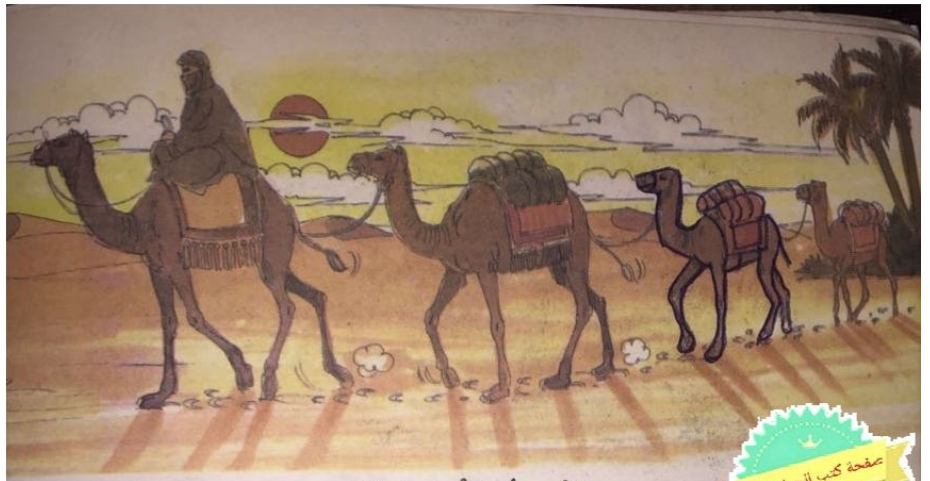

صفحة كتب الجيل الذهبي

اَلْفِيلُ اَلْمَغْرُورُ

1 كَانَ اَلْفِيلُ اَلصَّغِيرُ مُعْتَدّاً بِقُوَّتِهِ، قَالَ يَوْماً لِلْجَمَلِ : «أَنَا أَقْوَى مِنْكَ، لَاتَمْلِكُ خُرْطُومي» قَالَ اَلْجَمَلُ : «لَادَاعِيَ لِلتَّفَاخُرِ فَلِكُلٍّ مَخْلُوقٍ مَزَايَاهُ» ثُمَّ قَالَ : «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَسِيرَ فِي الصَّحْرَاءِ يَوْماً كَامِلًا ؟» قَالَ اَلْفِيلُ : «أَتَتَحَدَّانِي ؟»

2 اِتَّفَقَ اَلْفِيلُ وَاَلْجَمَلُ عَلَى أَنْ يَسِيرَا فِي الصَّحْرَاءِ بَدْءً مِنْ شُرُوقِ اَلشَّمْسِ حَتَّى غُرُوبِهَا. اِسْتَعَدَّ اَلْفِيلُ الصَّغِيرُ فَحَمَلَ عَلَى ظَهْرِهِ جَرَّةَ مَاءٍ، وَأَعْشَاباً كَثِيرَةً خَضْرَاءَ، أَمَّا اَلْجَمَلُ فَلَمْ يَحْمِلْ أَيَّ زَادٍ.

سَارَ اَلْفِيلُ وَاَلْجَمَلُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَبَعْدَ سَاعَةٍ، أَحَسَّ اَلْفِيلُ بِالعَطَشِ وَاَلْجُوعِ، فَأَكَلَ مَا يَحْمِلُ مِنْ عُشْبٍ، وَشَرِبَ مَافِي الجَرَّةِ مِنْ مَاءٍ. أَمَّا الجَمَلُ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ.

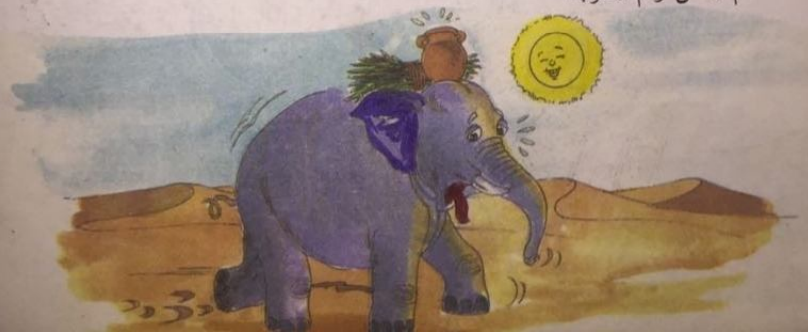

الفهم والتفكير

أشرح :

يُهِلُّ : أَهَلَّ الهِلالُ : ظَهَرَ، «أَهلَّتِ اَلسَّنَةُ الهِجْرِيَّةُ الْجَدِيدَةُ».

تَنتَعِشُ : تَنشَطُ بعدَ فُتورٍ : «تَنْتَعِشُ الطبيعةُ في فصلِ الربيعِ».

أَرضٌ غبراءُ : مُغْبَرَّةٌ، يَعْلُوها الغُبارُ، «يَغْبَرُّ العَسيلُ إذا هَبَّتْ عليهِ ريحٌ عاصِفَةٌ».

اَلْعاتِيَةُ : التي تجاوزتِ الحدَّ، «ارتطمتِ السفينةُ بأمواجٍ عاتيةٍ».

اَلْقِرَى : مَايُقَدَّمُ لِلضَّيفِ أَوَّلًا، «مِنْ عادةِ العربِ إِقْراءُ الضَّيْفِ».

حَلَمَتْ : بلغت سِنَّ الإنجابِ (ويقال في حق الإنسانِ : حَلَمَ بمعنى بلغَ اَلْحُلُمَ أي أدركَ البُلوغَ)

دَرَّتْ : كَثُرَ حليبُها. «في اَلضَّيْعَةِ بَقَرٌ مِدْرَارٌ».

أجيب :

ــ مَا عَلَامَةُ حُلولِ اَلرَّبيعِ ؟ إِلَى أَيِّ شيءٍ يَحِنُّ سُكَّانُ المدينةِ ؟

ــ بِمَ يتمتَّعُ سكانُ المدينةِ في البادِيَةِ ؟ ما أنواعُ الأطعمَةِ التي يُقَدِّمُها القرويُّونَ ؟

ــ كيف يودِّعُ القَرَوِيُّونَ ضُيوفَهُمْ ؟

أفكر :

ــ يُحدِّثُ النصُّ عمَّا يتمتَّعُ بِهِ المدنيُّونَ في البادِيَةِ، فَبِمَ يتمتع أَهْلُ البادِيةِ في المدينَةِ ؟

ــ يُقدم البدويّون لضيوفِهِمُ الرَّغائِفَ والرقائقَ ... إلخ فماذا يقدم أَهْلُ المدينةِ لضيوفِهِمْ ؟

ــ لماذا سأل أَهْلُ الضيعةِ عن عددِ الأغنامِ والأبقارِ ؟

الاستثمار

ــ إبحثْ عَن ضِدِّ : يُقَدِّمُ ــ يَحِنّون ــ الطَّرِيّة ــ الرَّاحَة ــ دَرَّت.

ــ إبحثْ عن أُسرةِ كلِّ كلمةٍ مما يأتي : تُزْهِر ــ السعادة ــ يُفكِّر ــ النَّاظرة.

ــ حوِّل الجملةَ التاليةَ، وأضِفْ ما يناسبُ :

مُصْطَفَى هُوَ اَلَّذِي زَارَ اَلْبَادِيَةَ : ... هما ... : ..... الذين ... : .... هن ....

البحث

زُرتَ مع أُفرادِ أسرتِكَ عائلةً قرويَّةً (أو مَدَنِيَّةً)، مَتى كانَ ذَلِكَ ؟ وأين ؟ وكيف قضيتم زيارتكُمْ ؟ تحدَّثْ عنْ ذلك في فِقْرَةٍ

3 اِسْتَأْنَفَ ٱلِاثْنَانِ سَيْرَهُمَا عَبْرَ ٱلصَّحْرَاءِ، وَبَعْدَ فَتْرَةٍ مِنَ ٱلزَّمَنِ، أَحَسَّ الفِيلُ ثَانِيَةً بِالعَطَشِ، فَصَاحَ : «أَنَا عَطْشَانُ» قَالَ ٱلْجَمَلُ : «القَوِيُّ لَايُبَالِي بِالعَطَشِ»

خَجِلَ الفِيلُ، لَكِنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ صَاحَ : «آهٍ !إِنَّنِي لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلُ، لَقَدْ عَطِشْتُ» قَالَ ٱلْجَمَلُ : «اِصْبِرْ عَلَى ٱلْعَطَشِ» فَصَرَخَ الفِيلُ : «ٱللَّعْنَةُ عَلَى ٱلصَّبْرِ، إِنَّنِي مُوشِكٌ عَلَى ٱلْمَوْتِ عَطَشاً».

وَمَا إِنْ أَنْهَى ٱلْفِيلُ كَلَامَهُ حَتَّى سَقَطَ عَلَى ٱلرِّمَالِ، وَقَدْ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، سَارَعَ ٱلجَمَلُ إِلَى حَمْلِهِ عَلَى ظَهْرِهِ،وَأَعَادَهُ إِلَى غَابَتِهِ ٱلْمُكْتَظَّةِ بِالأَشْجَارِ.

4 عِنْدَمَا أَفَاقَ ٱلْفِيلُ مِنْ إِغْمَائِهِ، خَجِلَ مِنْ نَفْسِهِ أَمَامَ ٱلْجَمَلِ ٱلَّذِي ظَلَّ مُحتَفِظاً بِكَامِلِ قُوَّاهُ وَنَشَاطِهِ.

«عن مجلة العندليب»

الفهم والتفكير

أشرح :

مَزَايا : فَضائِلُ، مَحاسِنُ، «مِنْ مزايا الجَمل قُوَّةُ الِاحْتِمال»

بَادَرَ : أسرعَ، «رأى الفأرُ القطَّ فبادرَ إلى الِاختباءِ»

أتحدّى : أباري وأغالِبُ، «لا تتحدَّ مَنْ هو أقوى مِنكَ».

أُغْمِيَ عَلَيْهِ: فَقَدَ حِسَّهُ ووَعْيَهُ، «يُغمَى على المريضِ إذا اشتدَّتْ حَرارَتُهُ».

أجيب :

ــ كيف كان الفيلُ الصّغيرُ ؟ بِم كان يفْتَخِرُ؟

ــ على أي شيءٍ اتفقَ الفيلُ والجَمَلُ ؟ لماذا خَجِلَ الفيلُ ؟

ــ متى أفاق من إغمائِهِ ؟

أفكر :

ــ في النصِّ ما يدلُّ على غرورِ الفيلِ بخرطومه، اِضْرِبْ أمثلةً أُخرى للغُرورِ.

ــ اِشتهر الجملُ بصبرِهِ، كيف تستدِلُّ على ذَلِك ؟

الاستثمار

ــ أُكتبْ أضدادَ الكلماتِ التالية : أقْوى ــ مزايا ــ تشاءُ ــ الحارةُ ــ عطْشان ــ الجُوع.

ــ اِستخرِجْ مِنَ النصِّ ثلاثَ جملٍ اسميَّةٍ، وثلاثاً أُخرى فعليَّةً.

ــ أعرِبِ الجملةَ التاليةَ : «سار الجمل في الصحراء سيرا حثيثا»

البحث

تعيشُ بَيْنَنَا حَيواناتٌ أليفَةٌ، منها ما هُوَ لاحِمٌ، ومنها ما هو عاشِبٌ، اِحْكِ حِكايَةً طَريفَةً شاهَدْتَها، أُوقُصَّتْ عليكَ لأحدِ هذِهِ الحيواناتِ.

صفحة كتب الجيل الذهبي

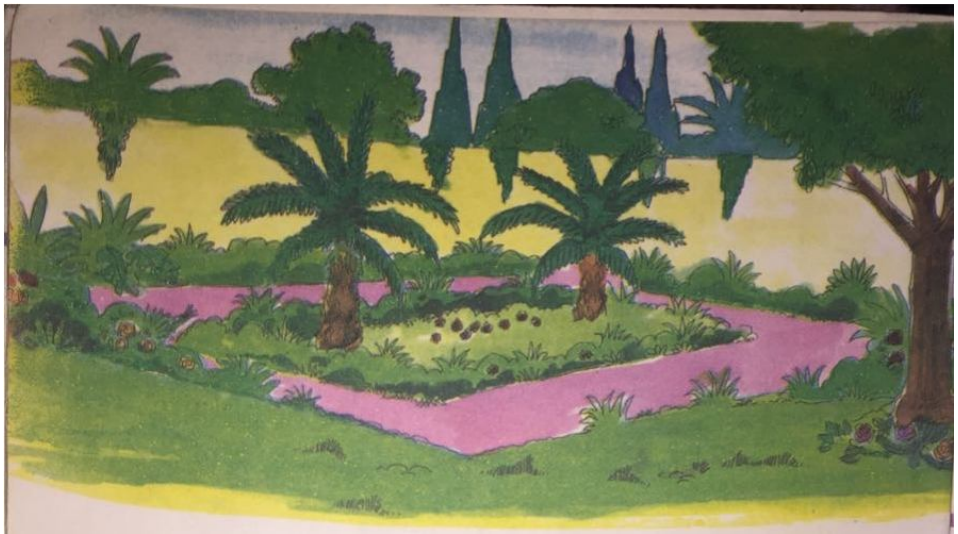

وَاهِبُ العِطرِ

«أيارُ» يَا شَاعِرَ الشُّهورِ ... وَبَسمَةَ الحُبِّ فِي الدُّهورِ
وَمُنبِتَ الزَّهرِ فِي الرَّوابِي ... وَوَاهِبَ العِطْرِ لِلزهُورِ
وَبَاعِثَ الماءِ ذَا خَرِيرٍ ... وَمُوجِدَ السِّحرِ فِي الخَرِيرِ
لَقَد كَسَوتَ الثَّرَى لِبَاساً ... أجمَلَ عِندِي مِنَ الحريرِ
مَا فِيكَ قَرٌّ وَلَا هَجيرٌ ... ذَهَبَتْ بِالقَرِّ وَبالهَجِيرِ
فَلَا ثُلُوجَ عَلَى الرَّوابِي ... وَلَا غَمَامَ عَلَى البُدُورِ
أيْقَظْتَ فِي الأنفُسِ الأَمَانِي ... وَالابتِسَامَاتِ فِي الثُّغُورِ
لَقَد تَوَلَّى الشِّتَاءُ عَنَّا ... فَصَفِّقِي يَامُنَى وَطِيرِي

إيليا أبو ماضي

الشاعر

إيليا أبو ماضي : شاعرٌ لبنانيٌّ وَأَحَدُ أعلامِ الشِّعرِ في العصرِ الحاضرِ، من دواوينِهِ «الْخَمَائِلُ» (1890 — 1975).

المعجم

أيار : اِسمُ شَهْرِ ماي بِالسُّرْيَانِيَّةِ

شاعر الشهور : الشَّهرُ الذي يُحِيلُ الدّنيا خضراءَ جميلةً، كأنّها قصيدةٌ

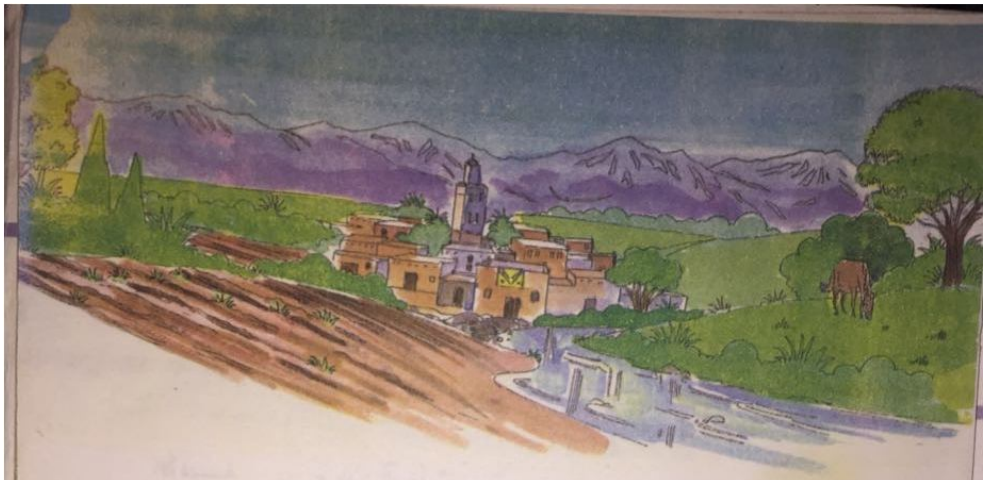

اَلرَّبِيعُ فِي اَلْقَرْيَةِ

حَدَّقتُ فِي الشَّفَقِ المُلَـ ـوَّنِ، فِي جَمَالِ الأَوْدِيَهْ
بَيْنَ آنتِفَاضَاتِ الحُقُو لِ، عَلَى حَنِينِ السَّاقِيَهْ
فَأَظَلَّنِي حُلُمُ الطَّبِيـ ـعَةِ فِي المُرُوجِ السَّاجِيَهْ
سَكَبَ الرَّبِيعُ نِدَاءَه آلـ ـمُشْتَاقَ فِي أَحْنَائِيَهْ
فَحَمَلْتُ أَفْرَاحَ الطُّفُو لَةِ، إِنَّهَا أَفْرَاحِيَهْ

أَنَا لَستُ أَنسَى قَرْيَتِي وَهَوَا الرَّبِيعِ يَزُورُهَا
يَنْسَابُ فِي أَعْمَاقِهَا فَجراً سَقَاهُ سُرُورُهَا
فَتَمُوجُ فِيهِ حُقُولُهَا وَنَخِيلُهَا وَطُيُورُهَا
وَعَلَى صِيَاحِ دَجَاجِهَا آلـ ـوَثَّابِ تَصْحُو دُورُهَا
تَستَقْبِلُ آلْفَجرَ الجَمِيـ ـلَ، وَقَدْ أَطَلَّ يُنِيرُهَا

فوزي العنتيل

الشاعر

فوزي العنتيل : شَاعِرٌ مِصريٌّ مُجَدِّدٌ، مِنْ أعمالِهِ ديوانُهُ «عَبِيرُ الأَرْضِ».

المعجم

الأَوْدِيَة : ج وادٍ : اَلْفرجَةُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ
المروج، ج مَرْج: الأَرضُ الواسِعَةُ فيها نبْتٌ كَثيرٌ تمرجُ فيها الدّوابُّ
الأَحْنَاءُ (هنا) : الضُّلوعُ ج حِنْو (بفتح الحاء وكسرها) كلُّ ما فِيهِ آعْوِجاجٌ مِن البَدَنِ

للمزيد من ذكريات الدرس الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

ظَلَّ ٱلْمَلَّاحُ يَصْفَعُ وَجْهَ ٱلنَّهْرِ بِمِجْدَافَيْهِ الرَّشِيقَيْنِ إِلَى أَنْ خَرَجَ مِنْ مِنْطَقَةِ ٱلْمَدِّ العَسِيرَةِ، بَيْنَمَا ٱرْتَفَعَ صَوْتُ ٱلرُّكَّابِ عَلَى أَصْوَاتِ ٱلْأَمْوَاجِ ٱلْمُتَلَاطِمَةِ :

ــ يَا جَاهَ ٱلنَّبِيِّ.

وَسَطَ ٱلْأَمْوَاجِ ٱلْهَادِرَةِ، ظَهَرَ شَبَحٌ يُصَارِعُ التَّيَّارَ. ٱلْيَدَانِ تَرْتَفِعَانِ فَوْقَ صَفْحَةِ ٱلنَّهْرِ، ثُمَّ تَتَوَارَيَانِ، وَالصَّرْخَةُ ٱلْمَكْتُومَةُ تُثِيرُ ٱنْتِبَاهَ ٱلْمَلَّاحِ، فَيُحَرِّكُ ٱلْمِجْدَافَيْنِ بِسُرْعَةٍ وَحَيَوِيَّةٍ، وَيَنْطَلِقُ ٱلزَّوْرَقُ جِهَةَ ٱلْغَرِيقِ، ٱلَّذِي يُصَارِعُ ٱلْمَوْتَ. وَمَا يَكَادُ يَقْتَرِبُ مِنْهُ حَتَّى يَتْرُكَ ٱلْمَلَّاحُ مِجْدَافَيْهِ، وَيَقْفِزَ إِلَى ٱلْيَمِّ، يَغُوصُ وَسَطَ المِيَاهِ ٱلْهَادِرَةِ، يَغِيبُ لَحْظَةً، ثُمَّ يَعُودُ وَقَدْ أَمْسَكَ بِكَتِفِ ٱلْغَرِيقِ، وَأَخَذَ يَسْحَبُهُ مُسْتَهِيناً بِالحَبْلِ الطَّوِيلِ ٱلطَّوِيلِ ٱلَّذِي شَدَّ بِهِ وَسَطَهُ، بَيْنَمَا وَقَفَ رُكَّابُ الزَّوْرَقِ يُتَابِعُونَ ٱلْمَشْهَدَ بِقُلُوبٍ وَاجِفَةٍ، وَأَلْسِنَةٍ دَاعِيَةٍ، وَأَيْدٍ مُمْتَدَّةٍ لِلْمُسَاعَدَةِ عَلَى سَحْبِ الرَّجُلَيْنِ إِلَى أَعْلَى.

احمد زيادي (بتصرف)

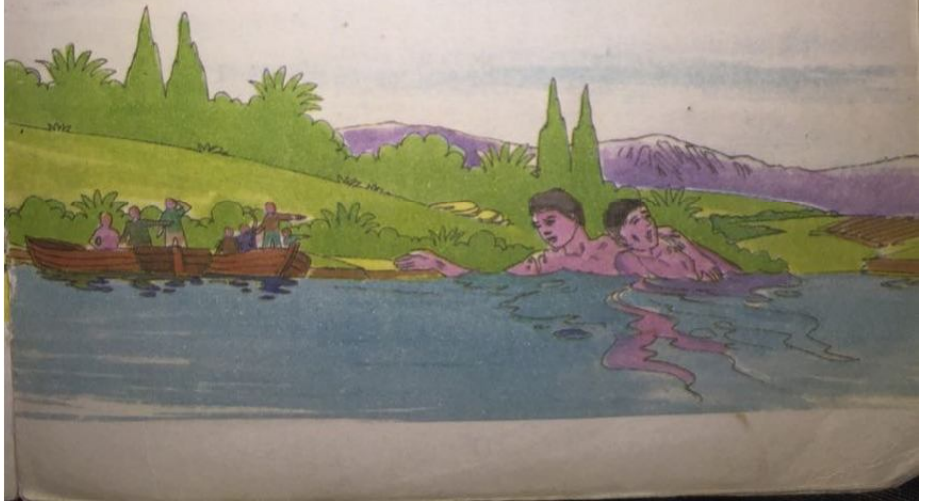

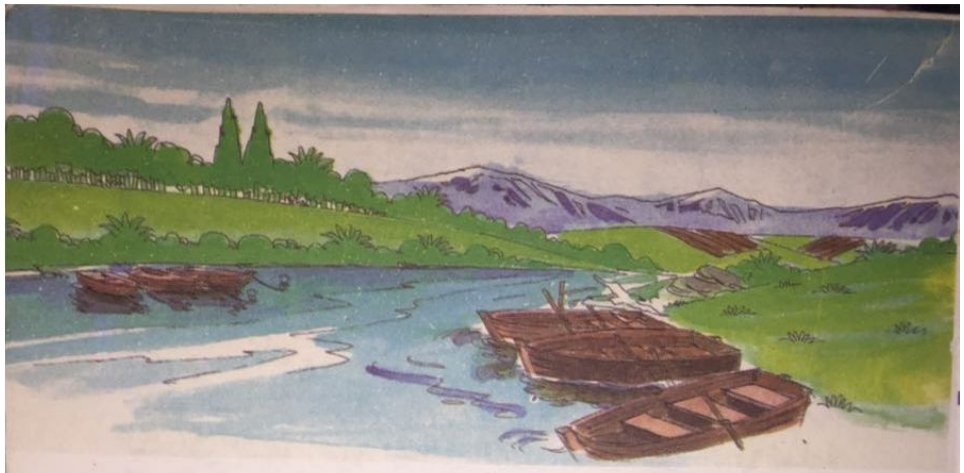

إِنْقَاذُ غَرِيقٍ

صَفْحَةُ ٱلنَّهْرِ سَاكِنَةٌ، تَنْعَكِسُ عَلَى ٱلْجَانِبِ ٱلجَنُوبِيِّ مِنْهَا دُورُ ٱلْقَلْعَةِ ٱلْمُسْتَكِينَةِ وَرَاءَ ٱلسُّورِ ٱلْمُتَهَدِّمِ، وَٱلْقَوَارِبُ الصَّغِيرَةُ تَرْسُو بِالقُرْبِ مِنَ ٱلضِّفَّتَيْنِ تَتَهَادَى عَلَى السَّطْحِ كُلَّمَا هَبَّتْ نَسْمَةٌ، وَأَحْدَثَتْ تَجَاعِيدَ عَلَى صَفْحَةِ ٱلنَّهْرِ.

الصَّيَّادُونَ يُلْقُونَ شِبَاكَهُمْ وَشُصُوصَهُمْ فِي عُرْضِهِ، وَبَعْضُ ٱلمَلَّاحِينَ يَنْقُلُونَ النَّاسَ مِنَ الضِّفَّةِ ٱلْجَنُوبِيَّةِ إِلَى الضِّفَّةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَكَانُوا يُلَاقُونَ صُعُوبَةً أَثْنَاءَ ٱلْمَدِّ، لِذَلِكَ كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى التَّجْدِيفِ بِكُلِّ قُوَّةٍ.

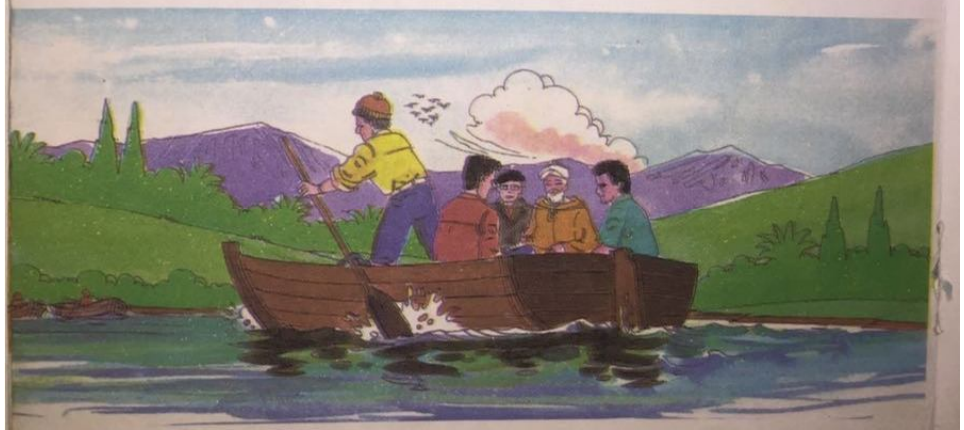

وَيَقْنَعُونَ بِهَذَا ٱلْخُبْزِ فِي كَثِيرٍ مِنَ ٱلأَيَّامِ، وَقَدْ يُضِيفُونَ إِلَيْهِ هَذَا ٱلأُدْمَ أَوْذَاكَ، إِنْ سَاقَ ٱللَّهُ إِلَى «شَعْيَانَ» رِزْقاً، أَوْ تَفَضَّلَتْ بَعْضُ ٱلأُسَرِ ٱلْمُوسِرَةِ عَلَى ٱلأُسْرَةِ ٱلْمُعْسِرَةِ بِشَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ.

4 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا وَلَاذَاكَ، فَالخُبْزُ وَحْدَهُ، أَوْ ٱلْخُبْزُ مَعَ شَيْءٍ مِمَّا تُنْبِتُ ٱلأَرْضُ، وَتَصِلُ إِلَيْهِ ٱلأَيْدِي ٱلْقِصَارُ مِنَ ٱلْبَصَلِ وَالبَطَاطِسِ، وَهَذِهِ ٱلأَعْشَابِ ٱلَّتِي لَايَتَحَرَّجُ ٱلْبَائِسُونَ مِنْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِهَا عَلَى ٱلْحَيَاةِ.

طه حسين

الفهم والتفكير

أشرح :

مُلِمَّةٌ بِهَذِهِ الدَّارِ : نَازِلَةٌ بها في زيارةٍ خَفيفَةٍ. «أَحَدُ سُكَّانِ القريَةِ المجاوِرَةِ أَلَمَّ بنا ثُمَّ ٱنْصَرَفَ».

سائِغَةٌ فِي الأَفْوَاهِ وَالحُلُوقِ وَٱلْبُطُونِ: سَهْلَةُ المَضْغِ وَالبَلْعِ.

الضُّحَى : وقتُ شُروقِ الشَّمْسِ. «أَبِي يُؤَدِّي صَلاةَ الضُّحَى تَنَفُّلاً».

ٱلإِدَامُ : مَايُؤْتَدَمُ به من زُبدةٍ وزيتٍ وغيرِهما. «ٱلإِكْثَارُ مِن الإِدام مُضِرٌّ لِلْمَعِدَةِ».

ٱلْمُوسِرَةُ : الغنية ≠ ٱلْمُعْسِرَة : الفقيرة.

لا يَتَحَرَّجُ : لَا يَتَضَايَقُ، «ٱلْمُجْرِمُ لَا يتحرَّجُ مِنَ القبضِ عَليهِ وَمُحاكَمَتِهِ».

ٱلْخَبَّـازَةُ

1 كَانَتْ تَطُوفُ صَبَاحاً بِأَهْلِ ٱلْقَرْيَةِ، تَصْنَعُ لَهُمُ ٱلْخُبْزَ، وَتَصْنَعُ لَهُمْ مِنَ ٱلْخُبْزِ نَوعاً خَاصاً، هُوَ هَذَا ٱلَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ ٱلذُّرَةِ رَقِيقاً مُسْتَدِيراً وَاسِعاً، لَا تُحْسِنُ أَنْ تَصْنَعَ غَيْرَهُ مِنْ خُبْزِ ٱلْقَمْحِ.

2 كُنْتَ تَرَاهَا عَشِيَّةً مُلِمَّةً بِهَذِهِ ٱلدَّارِ، أَوْ تِلْكَ. تُهَيِّئُ ٱلْعَجِينَ، وَكُنْتَ تَرَاهَا نَهَاراً، جَالِسَةً أَمَامَ ٱلْفُرْنِ، تُدِيرُ بِيَدِهَا ٱلسَّرِيعَةِ ٱلْعَجِينَةَ، فَتُسَوِّيهَا فِي سُرْعَةٍ مُدْهِشَةٍ، عَلَى الشَّكْلِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ تُسَوَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ تَسْتَرِدُّهَا مِنْ النَّارِ، وَقَدْ مَنَحَتْهَا ٱلنُّضْجَ الَّذِي يَجْعَلُهَا سَائِغَةً فِي الأَفْوَاهِ وَالحُلُوقِ وَالبُطُونِ.

3 وَكُنْتَ تَرَاهَا، حِينَ يَرْتَفِعُ ٱلضُّحَى، وَيُوشِكُ النَّهَارُ أَنْ يَنْتَصِفَ، عَائِدَةً إِلَى بَيْتِهَا، ذَاكَ ٱلوضِيعِ الحَقِيرِ، وَقَدْ حَمَلَتْ أَجْرَهَا طَائِفَةً مِنْ هَذَا الخُبْزِ. تُضِيفُهَا إِلَى طَائِفَةٍ، وَتَعِيشُ عَلَيْهَا مَعَ زَوْجِهَا وَبَنِيهَا وَبَنَاتِهَا.

حِيلَةٌ

1 مَا إِنْ عَادَتِ ٱلْأُمُّ حَامِلَةً مَؤُونَةَ ٱلشَّهْرِ، حَتَّى دَوَّى ٱلْبَيْتُ جَمِيعُهُ : نُرِيدُ خُبْزاً. وَتَرَاقَصَ ٱلإِخْوَةُ وَصَاحُوا : نُرِيدُ خُبْزاً. كَأَنَّمَا أَحْشَاؤُهُمْ قَدْ ضَغَطَتْ عَلَى حَنَاجِرِهِمْ، فَٱنْطَلَقَتْ كَبُوقِ ٱلإِنْذَارِ : نُرِيدُ خُبْزاً ...

2 خَفَّتِ ٱلأُمُّ إِلَيْهِمْ، وَلَكِنَّ الطِّفْلَ ٱلْأَصْغَرَ أَخَذَ يَلْطِمُ، وَيَرْكُلُ الأَرْضَ، وَيُغَمْغِمُ كَمَنْ كَانَ يَنْتَقِمُ مِنْ نَفْسِهِ، وَمِنْ ٱلْجُوعِ، أَوْ كَمَنْ ٱخْتَنَقَتِ ٱلأَلْفَاظُ عَلَى شَفَتَيْهِ. فَصَارَتْ غَمْغَمَةً وَشَكْوَى.

3 وَرَفَعَ ٱلثَّانِي رَأْسَهُ، وَحَمْلَقَ بِعَيْنَيْهِ، وَأَصَاخَ ٱلسَّمْعَ، ثُمَّ جَعَلَ يَشْتَمُّ بِأَنْفِهِ، كَالكَلْبِ يَشْتَمُّ جِيفَةً، ثُمَّ صَاحَ : إِنِّي أَشْتَمُّ لَحْماً مَشْوِيّاً. آه، مَاأَلَذَّ طَعْمَهُ ! وَمَا أَطْيَبَ رَائِحَتَهُ !...إِنَّهُ، لَاشَكَّ عِنْدَ جَارِنَا «هَيْدُوكَ» وَأَدَارَ لِسَانَهُ فِي حَلْقِهِ دَوْراتٍ، وَقَدْ تَصَلَّبَتْ أَشْدَاقُهُ، وَرَفَعَ أَنْفَهُ، وَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ لَحْماً يَقْطُرُ دماً، أُمْسِكُهُ بِكِلْتَا يَدَيَّ، أُمَزِّقُهُ هَكَذَا بِأَسْنَانِي تَمْزِيقاً، وَأَنْهَشُهُ نَهْشاً، آكُلُهُ، أَبْتَلِعُهُ، أَزْدَرِدُهُ ٱزْدِرَاداً، أَزْدَرِدُ قِطْعَتَيْنِ، ثَلَاثاً... أَرْبَعاً ... عَشْراً!... لَنْ أَجُوعَ بَعْدَ ذَلِكَ، لَنْ أَجُوعَ أَبَداً!... أَمْلَأُ بَطْنِي كُلَّهُ شَحْماً وَلَحْماً...

أجيـب :

ـ لماذا كانتْ محجوبةُ تطوفُ صباحاً بأَهْلِ القريةِ ؟
ـ كيف وصفَ الكاتبُ مَحْجُوبَةَ وهيَ جالسةٌ أمامَ الفُرنِ ؟
ـ بماذا كانت محجوبةُ تعيشُ مع زوجِها وَبنيها وبناتِها ؟

أفكـر :

ـ إستخرجْ منَ النصِّ بعضَ العباراتِ التي تدلُّ على حِذقٍ ومهارةِ مَحْجُوبَةَ.
ـ إستخرج من النص ما يدلُّ على فقرِ أُسرةِ مَحْجُوبَةَ.
ـ أيُّهما يُعجِبُك، الخبزُ العصريُّ ؟ أمِ التقليديُّ ؟ ولماذا ؟

الاستثمـار

ـ الضُّحى وقتُ شُروقِ الشمسِ، إبحثْ عنْ أسماءِ أوقاتٍ أُخرى منَ اليومِ.
ـ إستخرجْ منَ الفقرةِ الأُولى مفعولًا فيه وبيّنْ نَوعَهُ.
ـ إستخرج من الفقرة الثانيةِ حالًا.
ـ حوِّل الفقرةَ الثالثةَ إلى الجمعِ.
ـ قلِّدْ أُسلوبَ الفِقرةِ الثانيةِ وَأنشِىءْ فِقرةً على غرارِها.

البحـث

هناكَ طُرقٌ لإعدادِ الخُبْزِ. تحدَّثْ عنِ التي تعرفُ، وَاذكُرْ مراحلَ الإعدادِ.

أجيب :

ـ ماذا حدثَ بالبيتِ عندما عادتِ الأُمُّ حامِلَةً مَؤُونَةَ الشَّهْرِ ؟
ـ ماذا فَعَلَ الطِّفْلُ الأَصغَرُ عندما دخلتْ أُمُّهُ ؟
ـ شَخِّصْ ما قام بِهِ الطفلُ الثاني عندَ عودةِ الأُمِّ.
ـ ماذا قالتِ البنتُ ؟
ـ ماذا فعلَ الأطفالُ عندما دخلتِ الأُمُّ إلى المطبخِ ؟

أفكر :

ـ لماذا دَوّى البيتُ كلُّهُ عند عَودةِ الأُمِّ ؟
ـ إستخرجْ منَ النصِّ بعضَ العباراتِ التي تُبرِزُ شِدَّةَ جوعِ الأطفالِ.
ـ مارأيكَ في تصرُّفِ هَؤُلاءِ الأطفالِ ؟

الاستثمار

ـ إبحثْ عنْ أربعِ كَلماتٍ منْ أُسرةِ «ازدرد» وَركِّبْها في جملٍ مُفيدةٍ.
ـ إستخرجْ منَ الفقرةِ الأولى : حالًا وتوكيداً وجارّاً ومجروراً.
ـ هاتِ اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ منَ الأفعالِ : رفع. نهشَ. إبْتَلَعَ. مَسَكَ. إزْدَرَدَ.
ـ هاتِ أُسلوباً شَبيهاً بأسلوبِ التعجبِ التالي :
مَا ألَذَّ طَعْمَهُ ! وَمَاأطْيَبَ رَائِحَتَهُ !

البحث

ـ توجدُ فروعٌ لمنظمةٍ دوليَّةٍ تهتمُّ بالطفولةِ صِحِّياً وَغِذائياً. إبحثْ عنِ اسْمِها، وَاتِ بمعلوماتٍ عَنْها وَوثائِقَ.

مخبزة

4ـ وَقالَتِ ٱلْبِنْتُ مُشيرَةً بِيَدِها : بَلْ أنا أُريدُ خُبْزَةً كَبيرَةً حارَّةَ ٱلأَنْفاسِ، أشُقُّها شَقّاً، وَأجْعَلُ بِهَا لَحْماً كَثيراً ... قِطْعَتَيْنِ كامِلَتَيْنِ وَآكُلُها وَحْدِي ... وَضاقَتِ ٱلأُمُّ بِضَجيجِهِمْ، فَغَضِبَتْ، ثُمَّ لانَتْ وَقالَتْ : إصْبِرُوا، وَسَأُهَيِّئُ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْكُمْ ما يَشْتَهيهِ. أغْلَقَتِ ٱلأُمُّ بابَ ٱلْمَطْبَخِ، وَٱنْهَمَكَتْ فِي تَهْيِيءِ ٱلْوَجَباتِ، وَماهِيَ إلّا هُنَيْهاتٌ حَتّى سَمِعَتْ وَشْوَشَةَ ٱلأَطْفالِ خَلْفَ ٱلْبابِ، وَهُمْ يَتَضاحَكُونَ. أدْرَكَتْ عَلَى ٱلْفَوْرِ حِيلَتَهُمْ، إبْتَسَمَتْ، وَمَضَتْ فِي إعْدادِ ٱلطَّعامِ...

عن فرج الشادلي

الفهم والتفكير

أشرح :

الأَحْشاءُ : ج. حَشَى. مَا يُوجَدُ بالبطنِ مِنْ أمعاءٍ وغَيرِها.
حَمْلَقَ : فَتَحَ عينَهُ وَرَكَّزَ نظرَهُ. «وقفتِ المرأةُ أمامَ الواجهةِ تُحَمْلِقُ في الفُستانِ»
أصاخَ السَّمْعَ: أصْغَى وَاستمَعَ. «أصاخَ محمدٌ السَّمْعَ إلى المِذْياعِ لِسَماعِ نتيجَةِ المُبَارَاةِ»
إزْدَرَدَ الطعامَ : بَلَعَهُ بِسُرعةٍ وَبِشراهَةٍ. « يَزْدَرِدُ الجائِعُ الطَّعامَ».

آلـةٌ لَا تَسْتَرِيـحُ

1 اَلْقَلْبُ آلَةٌ صَغِيرَةٌ كَثِيرَةُ اَلتَّعْقِيدِ، وَهُوَ لَيْسَ مِنْ أَصْغَرِ اَلْأَعْضَاءِ فِي اَلْجِسْمِ فَحَسْبُ. بَلْ إِنَّهُ اَلْعُضْوُ اَلْوَحِيدُ اَلَّذِي لَايَكُفُّ عَنِ اَلْعَمَلِ أَبَداً.

2 يَعْرِفُ اَلنَّاسُ ظَاهِرَةَ ضَرَبَاتِ اَلْقَلْبِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَكْتَشِفُوا حَقِيقَةَ عَمَلِهِ، حَتَّى أَتَى اَلطَّبِيبُ اَلْعَرَبِيُّ «اَبْنُ النَّفِيسِ» فَكَشَفَ السِّرَّ قَبْلَ مِائَتِ السِّنِينَ.

3 جَاءَ، بَعْدَ اَبْنِ اَلنَّفِيسِ، طَبِيبٌ إِنْجِلِيزِيٌّ اسْمُهُ «هَارْفِي» فَأَكَّدَ أَنَّ اَلْقَلْبَ مِضَخَّةٌ فِعْلِيَّةٌ، تَدْفَعُ اَلدَّمَ فِي اَلْجِسْمِ، بِلَا تَوَقُّفٍ عَنْ طَرِيقِ اَلْأَوْعِيَةِ الدَّمَوِيَّةِ.

4 يَحْتَوِي جِسْمُ اَلْإِنْسَانِ عَلَى حَوَالَي سِتَّةِ لِتْرَاتٍ مِنَ الدَّمِ، يُحَرِّكُهَا اَلْقَلْبُ بِاسْتِمْرَارٍ. وَلِكَيْ يَسْرِيَ اَلدَّمُ فِي جَمِيعِ العُرُوقِ وَالأَوْعِيَةِ وَالشَّرَايِينِ، يَقُومُ بِرِحْلَةٍ حَوْلَ اَلْجِسْمِ. فَكَمْ تَتَصَوَّرُ اَلْمَسَافَةَ اَلَّتِي يَقْطَعُهَا فِي كُلِّ رِحْلَةٍ ؟

5 إِذَا رَبَطْنَا جَمِيعَ أَوْعِيَةِ اَلْجِسْمِ إِلَى بَعْضِهَا، وَجَعَلْنَا مِنْهَا شَرِيطاً، فَسَنَجِدُ أَنَّ جِسْمَ اَلْإِنْسَانِ يَحْتَوِي عَلَى حَوَالَيْ عَشَرَةِ آلَافِ مِيْلٍ مِنَ اَلْأَوْعِيَةِ، فَمَا أَطْوَلَهَا مِنْ مَسَافَةٍ ! صَحِيحٌ أَنَّ اَلْقَلْبَ يَسْتَرِيحُ، وَلَكِنَّ وَقْتَ رَاحَتِهِ لَايَزِيدُ عَلَى جُزْءٍ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَهِيَ اَللَّحْظَةُ اَلتِي يَمْتَلِيءُ فِيهَا اَلْبُطَيْنَانِ بِالدَّمِ. فَتَسْتَرْخِي خَلَايَاهُ اَلْعَضَلِيَّةُ، إِذْ أَنَّ أَجْزَاءَهُ لَا يَغْمُرُهَا اَلدَّمُ دَفْعَةً وَاحِدَةً.

هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ اَلْجُهْدَ اَلَّذِي يَبْذُلُهُ اَلْقَلْبُ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يُسَاوِي مَايَتَطَلَّبُهُ حَمْلُ ثِقْلٍ وَزْنُهُ مَائَةٌ وَعِشْرُونَ طُناً، إِلَى اَرْتِفَاعِ ثَلَاثِينَ سَنْتِمِتْراً ؟!

مَا أَعْظَمَ اَلْخَالِقَ ! وَأَبْدَعَ صُنْعَهُ !

عن كتاب «صحتنا»

الفهـم والتفكيـر

أشـرح :

اَلْأَوْعِيَةُ الدَّمَوِيَّةُ : اَلْعُرُوقُ التي يَسْري فيها الدَّمُ داخِل الجسْم.

اَلْبُطَيْنَانِ : تَجْوِيفَانِ في القلب. يتكوَّنُ القَلبُ مِنْ أربعَةِ أقْسامٍ : اَلْبُطَيْنُ الأيْمَن، والبطينُ الأيسرُ والأُذَيْنُ الأيْمَنُ والأذينُ الأيسرُ.

شَحْـــصٌ وَنِصْـــفٌ

1 اِنْحَدَرَتْ شَمْسُ ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ، وَكَانَ ٱلْخَبَرُ قَدِ ٱنْتَشَرَ: إِنَّهُ ٱلْوَبَاءُ شَمِلَ عِدَّةَ مَنَاطِقَ مِنَ ٱلْبِلَادِ.

بَدَأَتِ ٱلْمَعْرَكَةُ ٱلْجَبَّارَةُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ وَعَدُوٍّ صَغِيرٍ مُنْدَسٍّ فِي ٱلْأَطْعِمَةِ وَٱلْأَجْسَامِ، لَا يُرَى، مِمَّا أَمَدَّهُ بِقُدْرَةٍ خَافِتَةٍ عَلَى إِزْعَابِ ٱلنَّاسِ وَإِزْعَاجِهِمْ.

2 وَفِي أَحَدِ ٱلْأَيَّامِ، رَكِبَ رَجُلٌ بَدِينٌ ٱلْقِطَارَ ٱلْمُتَوَجِّهَ نَحْوَ ٱلْعَاصِمَةِ، فَرَأَى ٱزْدِحَامَ ٱلنَّاسِ وَتَكَالُبَهُمْ، فَأَدْرَكَ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَجِدَ مَكَاناً لِشَخْصٍ، فَبِٱلْأَحْرَى لِشَخْصٍ وَنِصْفٍ.

صفحة كتب الجيل الذهبي

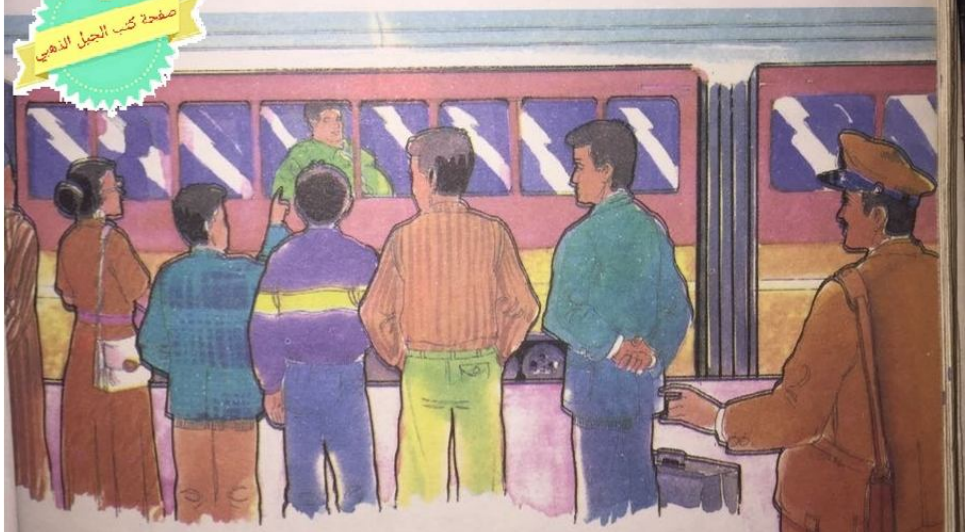

3 أَدْخَلَ ٱلرَّجُلُ ٱلْبَدِينُ أُصْبُعَهُ فِي فَمِهِ، فَٱعْتَقَدَ ٱلْجَمِيعُ أَنَّهُ يَتَقَيَّأُ، فَهَرْوَلُوا مَذْعُورِينَ، هَامِسِينَ أَوَّلًا، ثُمَّ صَائِحِينَ: مُصَابٌ ... مُصَابٌ!...

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ بَخِيلٌ وَاحِدٌ يَحْرِصُ عَلَى مَقْعَدِهِ، وَلَا مُمَرِّضٌ يَبْقَى إِلَى جَانِبِ ٱلرَّجُلِ ... بَلْ تَدَافَعُوا جَمِيعُهُمْ إِلَى ٱلْعَرَبَةِ، وَأَخْلَوْا لَهُ ...

أجيـــب :

ـــ لماذا يَتَمَيَّزُ القلبُ عن سائرِ أعضاءِ الجسْمِ ؟
ـــ من هو الطبيبُ العربيُّ الذي كشفَ للنّاسِ حَقيقَةَ عَمَلِ القَلبِ ؟
ـــ ما كَمِّيَّةُ الدَّمِ في جسمِ الإنسانِ ؟
ـــ لماذا يُعتبَرُ القلبُ مِضخَّةً فعليَّةً ؟
ـــ ماهي اللحظةُ التي يستريحُ فيها القلبُ ؟ وكم تبلغُ مُدَّتُها ؟

أفكـــر :

ـــ إبحثْ عنْ عُنوانٍ آخَرَ مُناسبٍ لِلنَّصِّ.
ـــ كيف يمكنُنا أن نُحافِظَ على سلامةِ قُلوبِنا ؟
ـــ بِمَ يختلِفُ دَوْرُ الكَبِدِ عَن دورِ القلْبِ ؟

الاستثمـــار

ـــ اَلعُروقُ نَوْعانِ : اَلأَوْرِدَةُ وَالشَّرايينُ. فما الفرقُ بَيْنَهُمَا ؟
ـــ رَكِّبْ ثَلاثَ جُملٍ على غِرارِ ما يلي : ما أطولَها منْ مَسافَةٍ !
ـــ أعرِبِ الجملةَ التاليَةَ : اَلقلبُ آلةٌ صغيرةٌ.
ـــ حوِّلِ الجملةَ التاليَةَ إلى خطابِ المفردِ والمثنّى والجَمْعِ بِنَوْعَيْ كُلٍّ مِنْها :
«اَلنّاسُ يَعْرِفونَ ظاهِرَةَ ضَرَباتِ القلْبِ»

البحـــث

ـــ إبحثْ عَنْ تَتِمَّةِ الْحَديثِ النَّبَوِيِّ الذي جاء فيهِ :
...أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً، إِذا صَلُحَتْ...
ـــ إبحثْ عن ترجَمَةِ آبنِ النَّفيسِ والطَّبيبِ الإنجليزيِّ «هارفي».

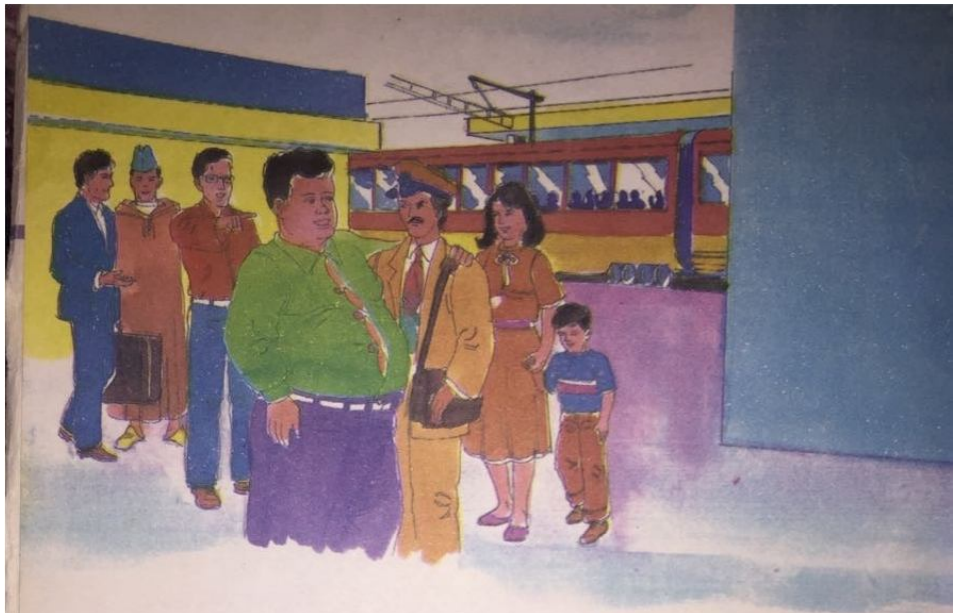

أَمَّا ٱلْبَدِينُ، فَجَلَسَ وَاضِعاً يَدَهُ عَلَى بَطْنِهِ، كُلَّمَا بَدَا لَهُ مِنَ ٱلْعَرَبَةِ ٱلْأُخْرَى وَجْهٌ فُضُولِيٌّ، يَنْظُرُ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ أَنَّهُ مَا يَزَالُ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ.

4 فَلَمَّا وَصَلَ ٱلْمُسَافِرُونَ إِلَى ٱلْمَحَطَّةِ ٱلنِّهَائِيَّةِ، هَرْوَلُوا إِلَى ٱلْمُرَاقِبِ، يَشْكُونَ يَشْكُونَ هَذَا ٱلَّذِي أَزْعَجَهُمْ، وَأَخَذَ مِنْهُمْ مَقَاعِدَهُمْ، وَلَوْ أَنَّهُمْ جَمِيعاً فِي حَالَةِ إِشْفَاقٍ عَلَيْهِ !

غَيْرَ أَنَّ ٱلْبَدِينَ سَرْعَانَ مَاأَحْنَقَهُمْ عَلَيْهِ، حِينَ أَفْهَمَ ٱلْمُرَاقِبَ أَنَّهُ ٱسْتَغَلَّ ٱلْفُرْصَةَ، كَوَسِيلَةٍ لِإِيجَادِ مَقْعَدٍ لَهُ، فَمَا كَانَ مِنْ «كَرَمِ» ٱلنَّاسِ إِلَّا أَنْ وَهَبُوهُ عَرَبَةً كَامِلَةً...

يوسف الشاروني

صفحة كتب الجيل الذهبي

الفهم والتفكير

أشرح :

ٱلْوَبَاءُ : مَرَضٌ عامٌّ ينتشِرُ بَيْنَ النَّاسِ كَوَبَاءِ الكوليرا مَثَلاً. «أُصيب المغرب في الأربعينات بوباء التيفوس».

قُدْرَةٌ خَارِقَةٌ : قدرةٌ كبيرةٌ وغيرُ مَأْلُوفَةٍ. «يتمتع عويطة بقدرة خارقة على العدو».

إِرْعَابٌ : مصدَرُ أَرْعَبَ، أَيْ أَفْزَعَ وَأَخَافَ. «تَهْدِيدُ أَعْدَائِنَا لَأُرْعِبُنَا».

رَجُلٌ بَدِينٌ : ج بُدْن، رجل ضخمُ الجُثَّة. «كل بدين الجسم خفيف الروح».

أَحْنَقَهُمْ : جَعَلَهُمْ يَغْضَبُونَ عَنْهُ، «يُحْنِقُنِي إِهْمَالُ ٱلْوَاجِبِ».

صفحة كتب الجيل الذهبي

أجيب :

— ما هو الخبرُ الذي انتشَرَ في مَناطِقَ مِنَ البِلادِ ؟

— ما المقصودُ بالعدُوِّ الصَّغيرِ المندَسِّ في الأطعِمَةِ والأجسامِ ؟

— لماذا أدرك الرجُلُ البدينُ أَنَّهُ لا يُمكِنُ أن يجِدَ مكاناً شاغراً في القطارِ ؟

— لماذا أَخْلَى المسافرونَ أماكِنَهُمْ وَهَرْوَلُوا مَذْعُورينَ ؟

— ماذا فعلَ الرجلُ البدينُ عندما أَخْلى المسافرون ٱلْعَرَبَةَ ؟

— ما ٱلذي أَحْنَقَ المسافرين على الرجل البدين ؟

أفكر :

— لَوْ فَرَضْنَا أن الرجلَ البدينَ يركبُ حافلةً، ماذا سَيحدُثُ ؟

— لماذا وُصِفَ العدوُّ في النص بأنَّهُ صَغِيرٌ ؟

— كيف تتصوَّرُ موقفَ «المراقب» بعد أن أبلغَ خَبَرَ الحادِثِ ؟

الاستثمار

— إِيتِ بالفعل الثلاثيِّ للكلماتِ التّالِية : حدر — انحدر — انتشر — مُنْدَسٌّ — إرعاب — المتوجه — يتقيأ — المراقب

اَلتَّدْخِيـــنُ

1 مَا إِنْ تَمَكَّنَ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ ٱلسَّيْطَرَةِ عَلى عَدَدٍ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ وَٱلْأَوْبِئَةِ حَتَّى صَنَعَ لِنَفْسِهِ «أَمْرَاضاً وَأَوْبِئَةً» جَدِيدَةً، جَاءَتْ نَتِيجَةً لِلْحَيَاةِ ٱلْعَصْرِيَّةِ ٱلَّتِي ٱبْتَدَعَهَا. وَأَهَمُّ تِلْكَ ٱلْأَمْرَاضِ، ٱلسَّرَطَانُ، وَأَمْرَاضُ ٱلْقَلْبِ وَفَرْطُ ٱلضَّغْطِ، وَمَرَضُ ٱلسُّكَّرِي، وَقُرْحَةُ ٱلْمَعِدَةِ...

2 يُعْتَبَرُ تَدْخِينُ ٱلسَّجَائِرِ مِنْ مُسَبِّبَاتِ جُلِّ ٱلْأَمْرَاضِ ٱلْمَذْكُورَةِ. يُزْرَعُ ٱلتَّبْغُ.. فِي مَائَةٍ وَعِشْرِينَ بَلَداً لِلِاسْتِهْلَاكِ ٱلْمَحَلِّيِّ وَٱلتَّصْدِيرِ. وَتُصْنَعُ مِنْهُ ٱلسَّجَائِرُ.

3 أَصْبَحَ مُؤَكَّداً أَنَّ ٱلتَّدْخِينَ يُسَبِّبُ أَمْرَاضاً خَطِيرَةً مِنْهَا : سَرَطَانُ ٱلرِّئَةِ، وَالفَمِ، وَٱلْحَنْجَرَةِ، وَٱلْمَثَانَةِ، وَتَصلُّبُ ٱلشَّرَايِينِ وَٱلْتِهَابُ ٱلْقَصَبَاتِ ٱلْمُزْمِنُ.

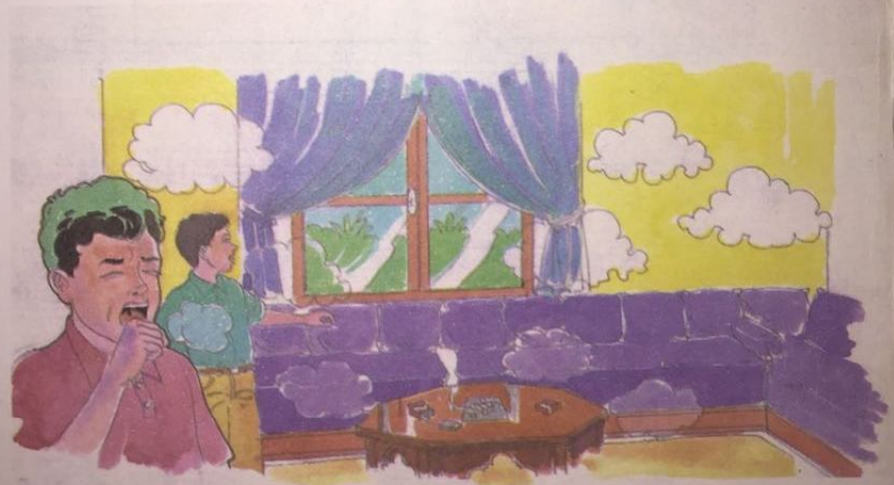

وَلَمْ تُثْبِتِ ٱلْأَبْحَاثُ الطِّبِّيةُ أَيَّةَ فَوَائِدَ لِلتَّدْخِينِ، بَلْ ثَبَتَ أَنَّهُ عَادَةٌ، وَلَيْسَ إِدْمَاناً، وَيُمْكِنُ تَرْكُهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ، دُونَ أَنْ تَظْهَرَ عَلَى ٱلْمُدَخِّنِ أَيَّةُ أَعْرَاضٍ جِسْمَانِيَّةٍ خَاصَّةٍ.

ــ أعرب مايلي : هَرولُوا مذعورِينَ.

ــ إستنتجْ عَلَى غِرارِ ما يلي : فما كان من ... إلا آن ...

البحـــث

ــ تُنَظَّمُ حَمَلَاتٌ لِتَلْقِيحِ الأطفالِ في جميعِ أنحاءِ المغرب ضِدَّ ماذا ؟ ولماذا ؟

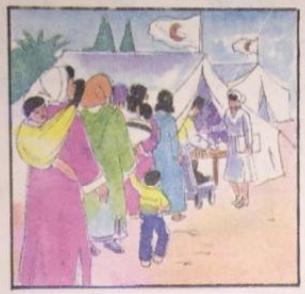

4 تَخْتَلِفُ طُرُقُ ٱلإِقْلَاعِ عَنِ ٱلتَّدْخِينِ مِنْ مُدخِّنٍ لِآخَرَ. وَٱلمُهِمُّ أَنْ يَقْتَنِعَ ٱلْمُدَخِّنُ أَنَّ التَّدْخينَ ضَارٌّ، وَأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ تَرْكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ إِذَا أَرَادَ.

عن كتاب «صحتنا»

الفهم والتفكير

أشرح :

ٱلْمَثَانَةُ : مُسْتَقَرُّ ٱلْبَوْلِ في جسْمِ الإنسانِ أوِ الْحيوانِ.

ٱلإِدْمَانُ : المداومَةُ على فعلِ الشَّيْءِ حينَ يَصعُبُ تَرْكُهُ أوِ التَّخَلُّصُ مِنْهُ، خيراً كانَ أَمْ شرّاً

أَعْرَاضٌ جِسْمَانِيَّةٌ : آثارٌ تظهَرُ عَلى الجسْمِ. «مِنْ أَعْراضِ مَرَضِ ٱلسُّكَّرِيِّ، كَثْرَةُ ٱلتَّبَوُّلِ وَالعَطَشِ».

ٱلإِقْلَاعُ : ٱلاقناعُ والتَّخَلِّي. «أَقْلَعَ الرجلُ عَنِ التَّدْخِينِ فَتَحَسَّنَتْ صِحَّتُهُ».

أجيب :

ــ كيفَ صَنَعَ الانسانُ العصريُّ لِنفْسِهِ أمراضاً جَديدَةً ؟

ــ ما أهمُّ مُسبِّباتِ تِلْكَ الأمراضِ ؟

ــ ما هِيَ طُرُقُ ٱسْتِعْمَالِ ٱلتَّبْغِ الأكثرِ شُيُوعاً ؟

ــ مَا هِيَ أَهَمُّ الأمراضِ التي يسبِّبُها التدْخِينُ ؟

أفكر :

ــ يَعتمِدُ اقتصادُ بعضِ الدُّولِ عَلى تجارةِ التَّبغِ، كيف تفسِّرُ ذَلِكَ ؟

ــ هل توجَدُ أضرارٌ أخرى للتَّدْخينِ غَيرُ الأضرارِ الصِّحِّيَّةِ ؟

ــ في بعض القطاراتِ توجَدُ مَقْصُورَاتٌ للمدخِّنينَ وأخرى لِغَيْرِهِم. لماذا ؟

الاستثمار

ــ اِبحثْ عن كلماتٍ مِنْ أُسرَةِ «اِقْتَنَعَ» وَرَكِّبْها في جملٍ مُفيدةٍ.

ــ هاتِ المصدرَ واسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ منَ الأفعالِ التاليةِ : صنع ــ ابتدع ــ زرع ــ مضغ ــ استنشق.

ــ حَوِّلِ العِبارةَ التاليَةَ إلى الجمعِ بنوعَيْهِ :

«ٱلْمُهِمُّ أن يقتنعَ المدخِّنُ بِأَنَّ التَّدْخِينَ ضَارٌّ، وَأَنَّهُ يستطيعُ تَرْكَهُ في يومٍ واحِدٍ إذا أُرادَ»

البحث

ــ اِبحثْ عنْ بعضِ المُلصقاتِ التي تدعو النَّاسَ إلى ٱلِامْتِنَاعِ عَنِ التَّدْخِينِ، وَسَجِّلْ ما كُتِبَ عَلَيْها.

ــ حاوِلْ أن تُعِدَّ مُلْصَقاً تدعو فيهِ إلى الإقْلاعِ عَنِ التَّدْخِينِ.

ــ اِبحثْ عنِ القرارِ الذي صادقَ عليهِ البرلمانُ بِالإجْماعِ سنة 1991 بِمنْعِ التَّدْخِينِ في الأماكنِ ٱلْعُمومِيَّةِ

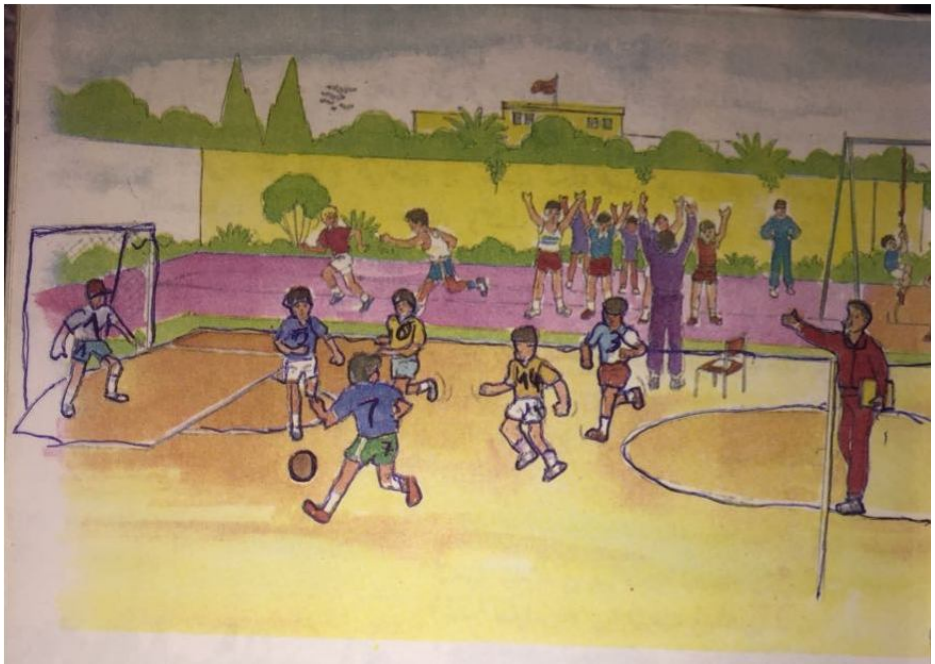

اَلرِّيَاضَـةُ ٱلْمُحَرَّمَـةُ

1 كَانَتِ ٱلْأَلْعَابُ إِجْبَارِيَّةً عَلَى كُلِّ طَلَبَةِ ٱلْمَدْرَسَةِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعْنَى هَذَا أَنَّ كُلَّ طَالِبٍ يَلْعَبُ ٱللُّعْبَةَ ٱلَّتِي يُجِيدُهَا، وَأَنَّ هُنَاكَ فِرَقاً رِيَاضِيَّةً يُكَوِّنُهَا طَلَبَةُ ٱلْمَدْرَسَةِ، بَلْ كَانَ عَلَى كُلِّ طَالِبٍ أَنْ يَلْعَبَ كُلَّ لُعْبَةٍ، سَوَاءٌ أَجَادَهَا أَمْ لَمْ يُجِدْهَا، وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ مَوَاهِبُهُ وَإِمْكَانَاتُهُ تُمَكِّنُه مِنْ مُمَارَسَةِ ٱللَّعِبِ أَمْ لَا تُمَكِّنُهُ.

2 كَانَ ٱلْمَفْرُوضُ عَلَى كُلِّ طَالِبٍ أَنْ يَلْعَبَ ٱلْمُلَاكَمَةَ، وَأَنْ يَقْفِزَ الحواجِزَ، وأن يَقذِفَ القُرص، ويَعدوَ المائةَ مِتر والمِيْلَ وَٱخْتِرَاقَ ٱلضَّاحِيَةِ ٱلَّتِي لَا تَقِلُّ عَنْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، وَبَعْد هَذَا يَعْبُرُ ٱلْمَاءَ سِبَاحَةً.

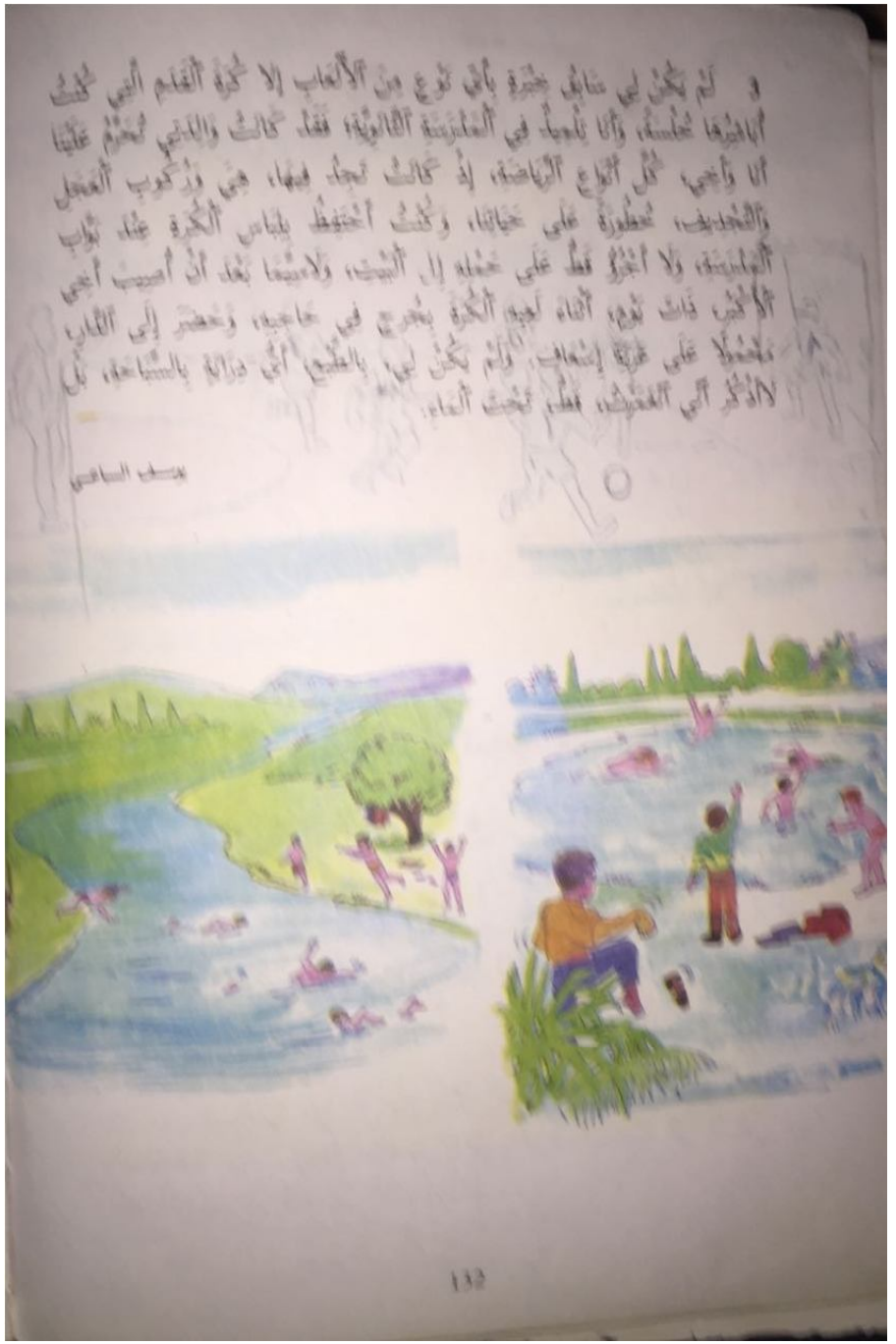

الفهم والتفكير

أشرح :

مَوَاهِبُ : ج. مَوْهِبَةٌ. وَهِيَ هِبَةٌ فِطرِيَّةٌ مِنَ اللهِ للإنسانِ. «ظهرت موهبة المتنبي الشعرية منذ صِبَاهُ».

اَلْمِيْـلُ : مِقْيَاسٌ كانَ يَسْتَعْمِلُهُ الرومَانُ. وَقَدْ أَصْبَحَ مِقياساً عالَمِيّاً، حُدِّدَتْ مَسَافَتُهُ في 1852م.

اَلْحُلْسَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ وَسَلْبُهُ خُفْيَةً وبمخاتَلَةٍ وَعَجَلٍ دونَ أَنْ يَشْعُرَ أَحَدٌ .

لَا أَجْرُؤُ : لَا أُقْدِمُ، وَالجُرْأَةُ : الإِقْدَامُ. «لَا أَجْرُؤُ عَلى رفعِ صَوْتِي أَمامَ مُعَلِّمِي».

أجيب :

ـ كيفَ كانَ طلبةُ المدرسَةِ يُمارِسونَ الْأَلعابَ الرِيَاضيَّةَ ؟
ـ ما هِيَ الأَنواعُ الرِيَاضيَّةُ التي كان يُمارِسُها الطلبةُ ؟
ـ لماذا كانَ الكاتبُ يمارِسُ، لعبَة كرةِ القدمِ حُلْسَةً ؟
ـ كيفَ أَخْفَى الكاتِبُ عن أُمِّه أَنَّهُ لا يلعبُ كرةَ القَدَمِ ؟
ـ لماذا كانتِ الأُمُّ تمنَعُ وَلَدَيْهَا من مزاولة الألْعابِ الرياضيةِ ؟

أفكر :

ـ مارأيك في :

تَحْرِيمِ الأُمِّ كُلَّ أنواعِ الرِّياضَةِ على وَلَدَيْها ؟
إِخْفَاءِ الوَلَدِ لَعِبَ كُرةِ القَدَمِ عَنْ والِدَتِهِ ؟
عَدَمِ آنْغِمَار الطِّفْلِ قَطُّ تَحْتَ الماءِ ؟

الاستثمار

ـ إبحث عَنْ أربعِ كَلِماتٍ من أُسرةِ «موهبة» وَرَكِّبها في جُملٍ مُفيدةٍ.
ـ إستخرِجْ أسماءَ الإشارَةِ الموجودَةَ بالفقرةِ الأُولَى.
ـ إستخرِجْ ما بالفقرةِ الثَّالِثَةِ من مَفْعولٍ فيهِ، ثُمَّ بيِّنْ نَوْعَهُ.

ـ مَيِّزْ في الفقرةِ الثَّالِثَةِ الفعلَ الصَّحيحَ منَ المعتلِّ.
ـ أُنْسُجْ عَلى غِرارِ الجملةِ الآتيةِ ثلاثَ جُملٍ :
«لَمْ يكنْ لي سابقُ خِبرةٍ بأيِّ نوعٍ مِنَ الألعابِ إِلَّا كُرةَ القَدَمِ»

البحث

ـ أُذْكُرْ بعضَ ألعابِ ألْقُوى، وَآتِ بصورةٍ لِكُلِّ نَوْعٍ.

للمزيد من ذكريات الدرس الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

صفحة كتب الجيل الذهبي

الضَّرِيرُ الفَقِيرُ

يَسِيـــرُ، وَاضَيْعَتَـــاهُ ! مِن حَيثُ سَارَتْ عَصَاهُ
مُسْتَعْطِفـــاً بَيْـــنَ غَادٍ وَرَائِـــحٍ لَايَـــرَاهُ
قَدْ حَطَّمَتْـــهُ ٱلْعَـــوَادِي فَمَـــاتَ فِيـــهِ رَجَـــاهُ
وَصَارَ فِي الـــدَّرْبِ يَمْشِي وَمَـــا عَنَـــاهُ اتِّجَـــاهُ
أَسمَالُـــهُ بَالِيَـــاتٌ وَالجُـــوعُ يَفْـــرِي حَشَاهُ
وَالـــجِسْمُ نِضْوٌ نَحِيـــلٌ وَالبُـــؤْسُ يَقفُـــو خُطَـــاهُ
يَسْتَصرِخُ النَّـــاسَ، لَكِـــن لَايَسْمَعُـــونَ نِدَاهُ
كَأَنَّـــهُ الشَّيْـــخَ أَضْحَـــى وَلَـــمْ يَزَلْ فِي صِبَـــاهُ !
الخُبْـــزُ كُلُّ مُنَـــاهُ وَلَـــيْسَ يَبْغِـــي سِوَاهُ

منور صمادح

الشاعـر

منور صمادح شاعِرٌ تونُسِيٌّ مِنْ مَوَالِيد 1931 — مِنْ أَعْمالِهِ ديوانٌ بِعنوانِ «فجر الحياة».

المعجـم

وَاضَيْعَتَاهُ : وَا أَسَفَاهُ لِضَيْعَتِهِ وَإِهْمَالِهِ
اَلعوادِي : ج عادِيَة : المُصيبَةُ، وعوادي الزَّمانِ : عوائِقُهُ
الأَسْمَالُ : اَلثِّيَابُ البالِيَةُ، ج سَمِل (بفتح السين وكسر الميم)
يَفري حَشَاهُ : يَقْطَعُ أَمعاءَهُ
نضـــو : هَزِيلٌ

حول المعانـي

— ما الَّذي يقودُ الأَعْمَى ؟
— كيف يَسيرُ ؟
— ماذا يَلْبسُ ؟
— بماذا يحسُّ ؟
— كيف حال جِسْمِهِ ؟
— ماذا يَتَمَنَّى ؟

صفحة كتب الجيل الذهبي

سَارِقُ السَّمَكَةِ

خَطَفَ السَّارِقُ يَوْماً سَمَكَهْ ... مِنْ فَقِيرٍ فَقْرُه قَدْ أَهْلَكَهْ
وَاهِنِ ٱلْعَظْمِ، مَرِيضٍ، عَاجِزٍ، ... ظَلَّ طُولَ ٱلْيَوْمِ يَرْمِي الشَّبَكَهْ
وَمَضَى يَغْسِلُهَا فَانْغَرَزَتْ ... شَوْكَةٌ فِي يَدِهِ ٱلْمُرْتَبِكَهْ
فَإِذَا لَسْعَتُهَا مَسْمُومَةٌ ... أَفْقَدَتْ كَفَّ الشَّقِيِّ ٱلْحَرَكَهْ
فَمَضَى عِنْدَ طَبِيبٍ يَشْتَكِي ... وَرَمَ ٱلْكَفِّ الَّذِي قَدْ أَنْهَكَهْ
وَإِذَا التَّحْلِيلُ يُبْدِي أَنَّهُ ... بِسِوَى القَطْعِ سَيَلْقَى التَّهْلُكَهْ
وَٱنْتَهَى اللِّصُّ بِكَفٍّ قُطِعَتْ ... كَجَزَاءٍ ظَنَّهُ لَنْ يُدْرِكَهْ

أحمد عبد السلام البقالي

الشاعر

سَبَقَتِ ٱلإِشَارَةُ إِلَيهِ .

المعجم

واهِنُ العظْمِ : ضَعِيفُهُ، وَهُوَ يَعْنِي أَنَّهُ شَيْخٌ
الـوَرَم : الإِنْتِفَاخُ
أَنْهَكَـهُ : أَضْعَفَهُ

حول المعانـي

— ماذا ٱصْطَادَ الشَّيْخُ ؟ وَمَاذا فُعِلَ بِصَيْدِهِ ؟
— ماذا وَقَعَ لِلْمُتَعَدِّي عَلَى الشَّيْخِ ؟
— بِماذا أَفْتَى الطَّبِيبُ سارِقَ السَّمَكَةِ ؟
— لِكُلِّ ظالِمٍ جزاءٌ وِفاقٌ مِنَ اللَّهِ، إِنْ عاجِلًا أَوْ آجِلًا، فَما هُوَ جَزاءُ سارِقِ السَّمَكَةِ ؟

طَعَامُ ٱلْإِنْسَانِ

ــ هُوَ كُلُّ مَا يَسُوغُ فِي ٱلْحَلْقِ، وَيَنْهَضِمُ فِي قَنَاةِ ٱلْهَضْمِ، وَتَمْتَصُّهُ ٱلْأَمْعَاءُ، وَيَأْخُذُ مِنْهُ ٱلْجَسَدُ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَاقَاتِهِ.

ــ وَبِالتَّجْرِبَةِ الطَّوِيلَةِ وَالتَّحَالِيلِ ٱلْعِلْمِيَّةِ ٱلْكَثِيرَةِ، ٱهْتَدَى ٱلْإِنْسَانُ إِلَى أَنَّ مُكَوِّنَاتِ ٱلطَّعَامِ ٱلْأَصِيلَةَ ثَلَاثَةٌ :

ــ ٱلْبُرُوتِين وَهُوَ مَادَّةُ اللَّحْمِ وَٱلْبَيْضِ وَالجُبْنِ وَمَا إِلَيْهَا.

ــ وَالنَّشَا وَهُوَ يَنْحَلُّ إِلَى السُّكَّرِ.

ــ وَالدُّهْنُ وَهُوَ الشَّحْمُ وَالزَّيْتُ أَصْنَافٌ شَتَّى.

ــ ثَلَاثَةُ أُصولٍ هِيَ أُصُولُ ٱلْحَيَاةِ ٱلْأُولَى، كُلُّهَا مَوْجُودَةٌ فِي النَّبَاتِ، فَبِالنَّبَاتِ وَحْدَهُ، دُونَ شَيْءٍ سِوَاهُ، يَسْتَطِيعُ ٱلْأِنْسَانُ أَنْ يَعِيشَ. وَبِسَبَبِ هَذَا كَانَ ٱلنَّبَاتِيُّونَ ٱلَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَكْلَ اللحُومِ.

هَذِهِ ٱلْأُصُولُ تَجِدُهَا حَيْثُ شَاءَ النَّبَاتُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهَا ذَخِيرَةً. وَهُوَ يَحْتَفِظُ بِهَا ذَخِيرَةً فِي جِذْرٍ، أَوْ فِي سَاقٍ، أَوْ فِي وَرَقٍ، أَوْ فِي ثَمَرَةٍ، أَوْ فِي بَذْرَةٍ، وَالطَّعَامُ الَّذِي يَحْتَفِظُ بِهِ ٱلنَّبَاتُ فِي ثَمَرَةٍ، أَوْ فِي بَذْرَةٍ، هُوَ أَهَمُّ ٱلْأَطْعِمَةِ ٱلَّتِي يَسْعَى وَرَاءَهَا ٱلْإِنْسَانُ. وَقَدْ يَجِدُ ٱلْإِنْسَانُ فِي وَرَقٍ طَعَاماً هَامّاً، وَقَدْ يَجِدُهُ فِي سَاقٍ، وَقَدْ يَجِدُهُ فِي جِذْرٍ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ ٱلطَّعَامِ هُوَ ٱلَّذِي يَحْفَظُهُ ٱلنَّبَاتُ فِي بُذُورِهِ وَٱلثِّمَارِ.

الدكتور أحمد زكي بتصرف

حَفْصَـةُ بِنْـتُ عُمَـرَ

تَأَلَّمَ «عُمَرُ» لِابنَتِهِ الشَّابَّةِ التي تَرَمَّلَتْ في الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِها، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِانْقِبَاضٍ أَلِيمٍ كُلَّمَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَرَأَى آبْنَتَهُ في حُزْنِهَا وَآنْقِبَاضِها فَبَدَا لَهُ — بَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ — أَنْ يَخْتَارَ لَها زَوْجاً، قَدْ تَأْنَسُ لِصُحْبَتِهِ، فَتَسْتَرِدُّ بَعْضَ الَّذي أَضاعَتْ في حِدادٍ اسْتَغْرَقَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ تَزِيدُ..

وَوَقَعَ اخْتِيَارُهُ عَلى «أَبِي بَكْرِ بْنِ قُحَافَةَ» صَفِيِّ آلرَّسُولِ وَصِهْرِهِ، وَصَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ، وَارْتَاحَ لِلْفِكْرَةِ، فَإِنَّ أَبا بَكْرٍ في رَزَانَةِ كُهُولَتِهِ، وَسَمَاحَةِ خُلُقِهِ، وَوَدَاعَةِ طَبْعِهِ، كَفِيلٌ بِأَنْ يَحْتَمِلَ «حَفْصَةَ» بِما وَرِثَتْ عَنْ أَبِيهَا مِنْ حِدَّةِ الْمِزاجِ، وَما آبْتَلاها بِهِ التَّرَمُّلُ مِنْ كَآبَةٍ وَضَجَرٍ.

وَأَرْضَاهُ أَنْ يُصْهَرَ إِلَى أَحَبِّ رَجُلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

وَلَمْ يَتَرَدَّدْ عُمَرُ، بَلْ سَعَى مِنْ فَوْرِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَحَدَّثَهُ عَنْ «حَفْصَةَ»، وَآلصِّدِّيقُ يُصْغِي في عَطْفٍ وَمُواسَاةٍ.

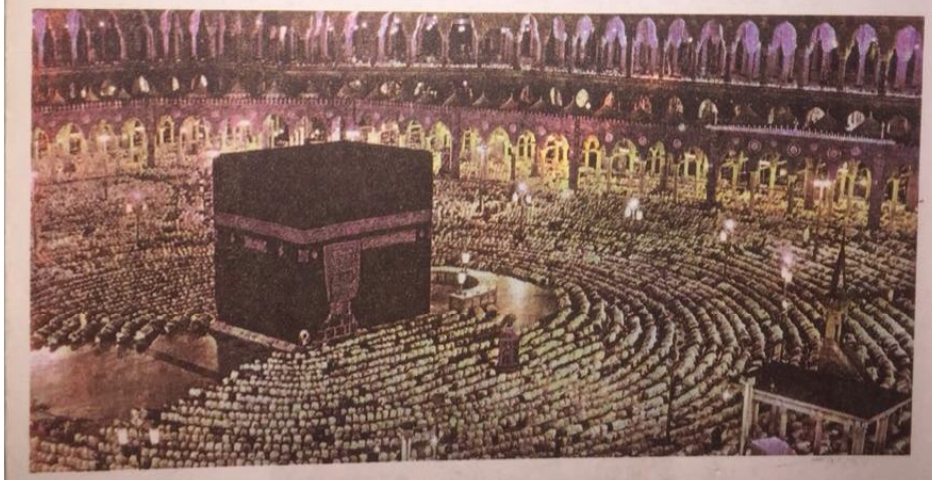

ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَزَوَّجَها، وَفي يَقِينِهِ أَنَّ «أَبا بَكْرٍ» سَيُرَحِّبُ بِالشَّابَّةِ التَّقِيَّةِ، ابْنَةِ الرَّجُلِ الَّذي أَعَزَّ اللَّهُ الإِسْلامَ بِهِ، لَكِنَّ «أَبا بَكْرٍ» أَمْسَكَ لا يُجِيبُ.

وَآنْصَرَفَ «عُمَرُ» ذاهِلًا، أَوْ شِبْهَ ذَاهِلٍ، لا يَكادُ يُصَدِّقُ أَنَّ صَاحِبَهُ رَفَضَ «حَفْصَةَ» بَعْدَ أَنْ عَرَضَها أَبوها «عُمَرُ بْنُ آلخَطَّابِ».

وَسارَتْ بِهِ قَدَماهُ إِلَى بَيْتِ «عُثْمانَ بْنِ عَفّانَ» وَكانَتْ زَوْجَتُهُ «رُقَيَّةُ» بِنْتُ الرَّسُولِ قَدْ مَرِضَتْ بِالْحَصْبَةِ — بَعْدَ عَوْدَتِها مِنَ الحَبَشَةِ — فَتَخَلَّفَ عُثمانُ إِلى جانِبِها، حَتَّى ماتَتْ، بَعْدَ أَنْ تَمَّ النَّصْرُ لِأَبِيها وَالمُؤمِنِينَ.

وَتَحَدَّثَ عُمَرُ إِلَى عُثْمَانَ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ «حَفْصَةَ» وَهُوَ لا يَزالُ يُحِسُّ مَهَانَةَ الرَّفْضِ مِنْ أَبي بَكْرٍ، وَإِنْ حَاوَلَ جُهْدَهُ أَنْ يَكْظِمَ، فَلَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَ «لِحَفْصَةَ» عُثْمَانَ وَهُوَ، تَعَالَى، يَعْلَمُ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ أَصْلَحُ لِلْأَرْمَلَةِ الشَّابَّةِ.

وَكَانَ جَوَابُ عُثْمَانَ.

(مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ آلْيَوْمَ !)

فَكَادَ (عُمَرُ) يَتَهاوَى مِنْ قَسْوَةِ اللَّطْمَةِ المُذْهِلَةِ، ثُمَّ فَارَ دَمُهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى الرَّسُولِ يَشْكو صاحِبَيْهِ.

أَمِثْلُ حَفْصَةَ — فِي شَبابِها وَتَقْواهَا وَشَرَفِهَا — تُرْفَضُ ؟ وَمِمَّنْ ؟ مِنْ أَبي بَكْرٍ وَعُثْمَانَ صَاحِبَيِ الرَّسُولِ وَصِهْرَيْهِ، وَأَوْلَى آلمسْلِمِينَ بِأَنْ يَعْرِفَا قَدْرَ عُمَرَ، وَأَحَقُّ آلصَّحَابَةِ بِأَنْ لَا يَطْعَنَا مِثْلَهُ فِي كَرَامَتِهِ هَذِهِ الطَّعْنَةَ آلنَّجْلَاءَ !

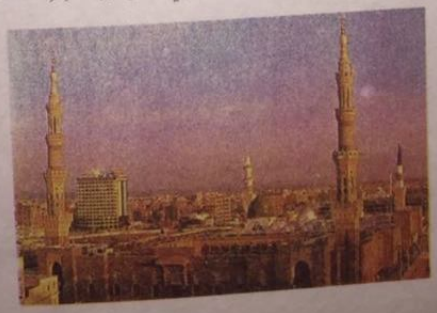

شَعْبَانُ البَنَّاء

1 كَانَ شَعْبَانُ رَجُلًا مُقَتَّراً عَلَيْهِ فِي الرِّزْقِ، قَدْ وَرِثَ عَنْ أَبِيهِ مِهْنَةً لَا تُغْنِي مِنْ جُوعٍ.

2 كَانَ بَنَّاءً مُتَوَاضِعاً، لَا يُقِيمُ الدُّورَ الَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ ٱلْحَجَرِ وَٱلْآجُرِ وَٱلْبِيضِ، وَإِنَّمَا ٱلَّتِي تُتَّخَذُ مِنَ الطِّينِ ٱلْغَلِيظِ، تُرَابٌ يُجْمَعُ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ ٱلمَاءُ، وَيُخْلَطُ بِهِ بَعْضُ ٱلْهَشِيمِ، ثُمَّ تُسَوَّى مِنْهُ قِطَعٌ مُتَلَائِمَةٌ أَوْ غَيْرُ مُتَلَائِمَةٍ، يُضَافُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، لِتَمْتَدَّ فِي ٱلْفَضَاءِ، وَتَرْتَفِعَ فِي ٱلْجَوِّ، وَتَدُورَ أَوْ تَسْتَطِيلَ حَوْلَ رُقْعَةٍ ضَيِّقَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ؛ حَتَّى إِذَا ٱرْتَفَعَتْ فَبَلَغَتِ ٱلْقَامَةَ أَوْ أَقَلَّ، مُدَّ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ، فَٱسْتَقَامَ مِنْهَا بَيْتٌ أَوْ حُجْرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا ٱلْبَائِسُونَ، فَتَقِيهِمْ أَيسَرَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّقُوا مِنْ عَادِيَاتِ الطَّبِيعَةِ.

3 كَانَ يَعْمَلُ ٱلْيَوْمَ أَوِ ٱلْيَوْمَيْنِ، لِيَظَلَّ بَعْدَ ذَلِكَ مُتَعَطِّلًا أَيَّاماً أَوْ أَسَابِيعَ وَكَانَ يُوَسِّعُ عَلَى أَهْلِهِ بِهَذِهِ ٱلْقُرُوشِ ٱلَّتِي يُغِلُّهَا : يَكْسُوهُمْ إِن ٱسْتَطَاعَ، وَيُمَتِّعُهُمْ بِقَلِيلٍ مِنَ الطَّيِّبَاتِ إِنْ طَالَتْ يَدُهُ إِلَى قَلِيلٍ مِنَ الطَّيِّبَاتِ.

طه حسين

(وَدَخَلَ عُمَرُ) عَلَى الرَّسولِ، وَما يَمْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ قَهْرٍ وَأَلَمٍ، فَتَلَقَّاهُ ٱلرَّسولُ هَاشّاً بَاشّاً مُلاطِفاً، وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَسْأَلُهُ فِي عَطْفٍ وَمَوَدَّةٍ، عَمَّا يُؤْلِمُهُ.

وَنَفَضَ «عُمَرُ» لَدَى ٱلرَّسُولِ ٱلأَكْرَمِ مَا يُرْهِقُهُ وَيُضْنِيهِ، وَكَشَفَ لَهُ عَنِ ٱلْجُرْحِ ٱلدَّامي ٱلَّذي أَصابَهُ بِهِ «أَبُو بَكْرِ بْنُ قُحَافَةَ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفّانَ».

فَٱبْتَسَمَ ٱلرَّسولُ قَائِلًا :

«يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمانَ، وَيَتَزَوَّجُ عُثْمانُ مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ حَفْصَةَ»

وَرَدَّدَ عُمَرُ مَأْخوذاً بِرَوْعَةِ ٱلْمُفَاجَأَةِ : «يَتَزَوَّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ؟»

وَأَشْرَقَتْ فِي خَاطِرِهِ لَمْحَةٌ مُضِيئَةٌ : أَيَتَزَوَّجُ ٱلرَّسولُ مِن ٱبْنَتِهِ ؟

ذاكَ، وَاللَّهِ، شَرَفٌ لَمْ تَتَطَاوَلْ إِلَيْهِ أَمانيهِ.

وَنَهَضَ إِلَى ٱلرَّسولِ يُصافِحُهُ مُتَهَلِّلًا، وَقَدْ زَالَ عَنْهُ ما كانَ يَجِدُ مِنْ مَهانَةِ ٱلرَّفْضِ.

وَخَرَجَ مُسَارِعاً لِيَزُفَّ إِلى ٱبْنَتِهِ وَإِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُثْمَان وَإِلَى ٱلْمَدِينَةِ كُلِّهَا، بُشْرى ٱلْخِطْبَةِ ٱلْمُبَارَكَةِ.

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَوَّلَ مَنْ لَقِيَهُ، فَما نَظَرَ إِلَيْهِ حَتَّى أَدْرَكَ عَلَى ٱلْفَوْرِ سِرَّ تَهَلُّلِهِ وَفَرْحَتِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ مُهَنِّئاً مُعْتَذِراً يَقُولُ :

«لا تَجِدْ عَلَيَّ يا عُمَرُ، فَإِنَّ رَسولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ حَفْصَةَ، فَلِمَ أُفْشِي سِرَّ رَسولِ اللَّهِ ﷺ ؟ وَلَوْ تَرَكَها لَتَزَوَّجْتُها».

عائشة عبد الرحمن

البحث

مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ تُلاحِظَ فِي وَرْشَةِ بِنَاءٍ عَصْرِيٍّ ؟
قَارِنْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ وَرْشَةِ بِنَاءٍ تَقْلِيدِيٍّ ؟

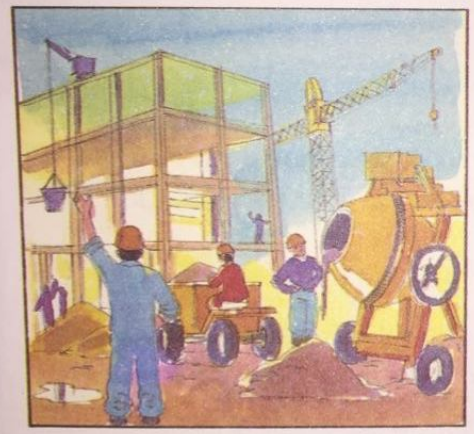

الفهم والتفكير

أشرح :

مُقتِّر عَلَيْهِ فِي ٱلرِّزْقِ : مُضَيِّق عَلَيْهِ فِي ٱلنَّفَقَةِ، قَلِيلُ ٱلرِّزْقِ، «يُقتِّر على المواطِنينَ زَمَنَ ٱلْحَرْبِ وٱلشِّدَّةِ».
اَلْهَشِيمُ : اَلنَّبْتُ ٱلْيَابِسُ المتَكَسِّرُ، «يكثُرُ الهشيمُ عَقِبَ كلِّ حَصادٍ».
عَادِيَاتُ الطَّبِيعَةِ : أَضْرَارُهَا، «يَضْرَعُ الناسُ إلى اللهِ طلباً لِلنَّجاةِ مِنْ عادِيَاتِ الطَّبِيعَةِ».
يُغَلُّـهَا : يَرْبَحُهَا، «يَفْرَحُ ٱلْبُسْتَانِيُّ، بِمَا تُغِلُّهُ أَشْجَارُ بُسْتَانِهِ».

أجيب :

ــ شعبانُ بَنَّاءٌ، مِمَّنْ وَرِثَ مِهنَتَهُ ؟ مِمَّ يَبْني البَنَّاءُ الدُّورَ ؟
ــ ما نوعُ الدّورِ التي يبنيها شعبانُ ؟ لِمَنْ يَبنيها ؟
ــ مَتَى سقَّفَ شعبانُ مَا بَنَاهُ ؟ كَيْفَ كَانَتْ مَعِيشَتُهُ ؟

أفكر :

ــ شعبانُ بناءٌ محدودُ الخبرةِ، كيف تَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي ٱلنَّصِّ ؟
ــ شعبانُ ورِثَ المهنةَ عن أبيه، هل هذا كافٍ ليكونَ بناءً مَاهِراً ؟ لِمَاذَا ؟

الاستثمار

ــ ما معنى : (لاتُغْنِي منْ جوعٍ، يُوَسِّعُ عَنْ أَهْلِهِ، طالتْ يَدُهُ) ؟
ــ مَا ضِدُّ : (مُتواضِع ــ مُتلائِمَة ــ البائِسون ــ أسس ؟
ــ إِيتِ بِأَسَرِ كلماتٍ : (بين ، استقام ، آرتفع ، غَلَّ)
ــ ركب على غرار : إِذَا بلغتِ الدارُ القامَةَ، مُدَّ عليها السقفُ.
ــ إِستخرجْ مِنَ النَّصِّ ٱلْأَفعالَ المبنيَّةَ لِلْمَجْهُولِ

سَعِيدٌ بِتَعَبِهِ

1 ظَلَّ طُولَ حَيَاتِهِ فَلَّاحاً قَلْباً وَقَالَباً، حَسْبُكَ أَنْ تُجَالِسَهُ بُرْهَةً، تُصْغِي إِلَى رَنِينِ صَوْتِهِ ٱلْمُمْتَلِيءِ، وَتَنْظُرَ إِلَى عَيْنَيْهِ ٱلْبَرَّاقَتَيْنِ، لِيَتَرَاءَى لَكَ ٱلرِّيفُ بِأَسْرِهِ : ٱلرِّيفُ ٱلْعَظِيمُ، بِشَمْسِهِ ٱلْوَهَّاجَةِ، وَظِلَالِهِ ٱلْوَارِفَةِ، بِهَوَائِهِ ٱللَّافِحِ وَنَسِيمِهِ ٱلْوَدِيعِ، بِغُدْرَانِهِ ٱلْهَادِئَةِ وَسَوَاقِيهِ ٱلنَّوَّاحَةِ، بِخُوَارِ بَهَائِمِهِ، وَأَغَانِي فَلَّاحِيهِ ...

2 كَانَ يُمْضِي ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ مُتَنَقِّلًا فِي ٱلْحَقْلِ، يُرَاقِبُ ٱلْفَلَّاحِينَ، وَهُمْ يَحْرُثُونَ وَيَزْرَعُونَ. وَرُبَّمَا تَنَاوَلَ ٱلْمِحْرَاثَ مِنْ أَحَدِهِمْ وَجَعَلَ يَحْرُثُ فِي ٱهْتِمَامٍ، وَعَيْنَاهُ تَلْمَعَانِ، أَوْ يُمْسِكُ بِالفَأْسِ يَضْرِبُ بِهَا ٱلْأَرْضَ، وَيَتَلَفَّتُ حَوْلَهُ وَهُوَ يَقُولُ : «مَاذَا رَأَيْتُمْ يَاأَوْلَادُ ؟ لَقَدْ كَانَتْ أَرْضاً صُلْبَةً، وَلَكِنَّهَا وَجَدَتْ مَا هُوَ أَصْلَبُ مِنْهَا !»

3 وَعِنْدَ ٱلْغُرُوبِ، يَعُودُ إِلَى ٱلضَّيْعَةِ، وَوَجْهُهُ يَفِيضُ بِشْراً وَرِضًى. وَيَذْهَبُ مِنْ فَوْرِهِ إِلَى حَظِيرَةِ ٱلْمَوَاشِي. هُنَاكَ يَجِدُ ٱلْبَهَائِمَ مُتَرَاصَّةً أَمَامَ مَعَالِفِهَا، وَرُؤُوسُهَا

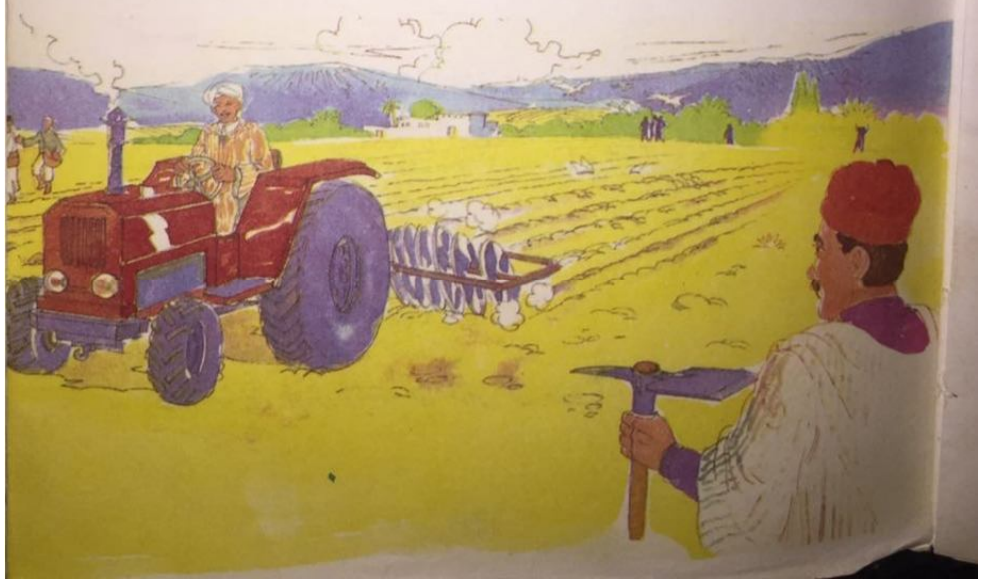

مُنْحَنِيَةً، تَأْكُلُ فِي شَرَهٍ، لَا تَسْمَعُ مِنْهَا غَيْرَ جَرْشِ وَقَضْمٍ، وَأَنْفَاسٍ تُرَدِّدُهَا بَيْنَ ٱلْحِينِ وَالحِينِ. يَدْخُلُ ٱلرَّجُلُ فَإِذَا بِرُؤُوسِ ٱلْمَوَاشِي قَدِ ٱرْتَفَعَتْ عَنْ مَعَالِفِهَا، وَهِيَ مَازَالَتْ تَلُوكُ فِي فَمِهَا مَا بَقِيَ فِيهِ مِنَ ٱلْعَلَفِ.

أحمد تيمور

الفهم والتفكير

أشرح :

حَسْبُك : يَكْفِيك، «حَسْبُكَ أَنْ تُجَالِسَ ٱلْعَالِمَ لِتَسْتَمْتِعَ بِحَدِيثِهِ».

ٱلشَّمْسُ ٱلْوَهَّاجَةُ : ٱلشَّمْسُ ٱلشَّدِيدَةُ ٱلْحَرَارَةِ، «تَكونُ الشمسُ وهّاجةً في فَصْلِ الصَّيف».

هواءٌ لَافِحٌ : شَدِيدُ ٱلْحَرَارَةِ، «أَصَابَنِي مِنَ ٱلْحَرِّ لَفْحٌ وَمِنَ ٱلْبَرْدِ نَفْحٌ».

فِي شَرَهٍ : ٱلشَّرَهُ : ٱلْأَكْلُ فَوْقَ ٱلْحَاجَةِ، «الشَّرَهُ فِي الأَكلِ مضرٌّ بالمِعَدَةِ».

أجيب :

— ما هِيَ الأوصافُ الَّتي نَعَتَ بِها الكاتِبُ الرِّيفَ ؟

— أين كان يُمْضِي الفلّاحُ يومَهُ ؟ وماذا كان يفعَلُ ؟

— متى يعودُ الفلّاحُ إلى الضَّيْعَةِ ؟ وكيف يكون ؟ ولماذا يجدُّ ؟

— بِمَ وَصَفَ الكاتِبُ المواشيَ أثناءَ أكْلِها ؟

أفكر :

— ماذا تعني عبارةُ : (فلاحٌ قَلْباً وَقَالَباً) ؟

— لِمَاذَا يَشْعُرُ ٱلْفَلَّاحُ بِالسَّعَادَةِ ؟

— أشار ٱلْكَاتِبُ إِلَى ٱنْتِصَارِ ٱلْإِنْسَانِ عَلَى ٱلْأَرْضِ، أَيْنَ جَاءَتْ هَذِهِ ٱلْإِشَارَةُ ؟

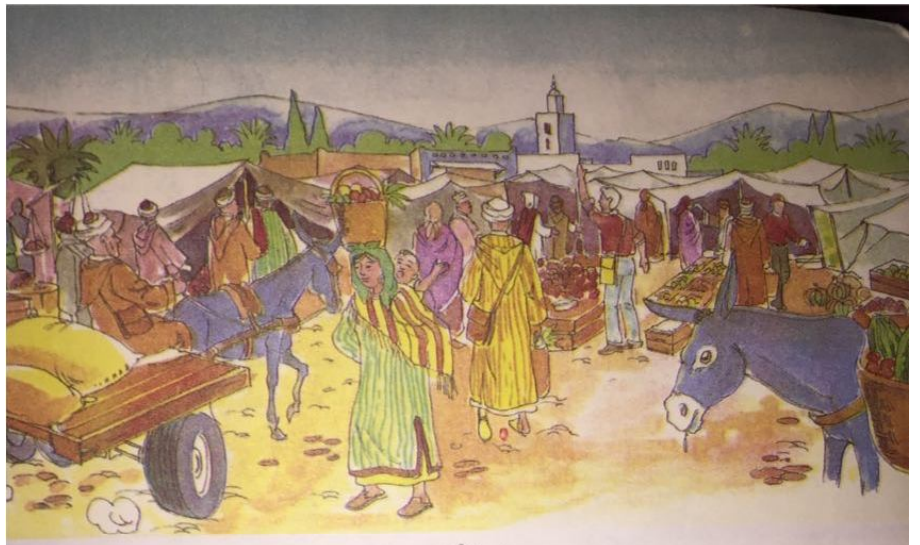

زائِرُ ٱلْقَرْيَةِ

1 اِنْفَتَحَتْ أَبْوَابُ ٱلْقَرْيَةِ لِتَسْتَقْبِلَ ٱلزَّائِرَ ٱلْجَدِيدَ.

نَزَلَ مِنَ الحافِلَةِ كَمَا يَنْزِلُ بَدَوِيٌّ تائِهٌ عَلَى أَبْوَابِ مَدِينَةٍ عَظِيمَةٍ. بِضْعُ دَكَاكِينَ تَتَحَلَّقُ سَاحَةً وَاسِعَةً، هِيَ سُوقُ ٱلْقَرْيَةِ وَمَرْبِطُ ٱلْحَافِلَاتِ وَٱلدَّوابِّ عَلَى السَّوَاءِ . ثِيَابٌ صَفْرَاءُ، خَضْرَاءُ، حَمْرَاءُ تَعِيشُ مَعَ الصَّابونِ وَالعَدَسِ وَٱلسُّكَّرِ وَالشَّايِ فِي دُكَّانٍ وَاحِدٍ، يَتَرَبَّعُ وَسَطَهَا كَهْلٌ أَوْ شَيْخٌ لَا يَفْتَأُ يَعْمَلُ، يُحَرِّكُ مِنَشَّةً — مِنْ دُومٍ — ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وذَاتَ ٱلْيَسَارِ، فِي مُطَارَدَةٍ هَائِلَةٍ مَعَ ذُبَابِ ٱلْقَرْيَةِ.

2 السَّاحَةُ الكَبِيرَةُ فَارِغَةٌ إِلَّا مِنْ رِجَالٍ يُشَارِكُونَ أَصْحَابَ ٱلدَّكَاكِينِ فَرَاغَهُمْ، وَآخَرِينَ يَتْرُكُونَ بِجِوَارِ هَذَا العَمُودِ أَوْ ذَاكَ مِنَ ٱلْأَعْمِدَةِ ٱلَّتِي تَتَحَلَّقُ ٱلسَّاحَةَ ٱلْفَسِيحَةَ، يَبْدُو أَنَّهُمْ يُنَاقِشُونَ مَوْضُوعَاتٍ ذَاتَ أَهَمِّيَّةٍ .... حِمَارٌ يَنْهَقُ هُنَا، وَبَغْلٌ مُسْتَسْلِمٌ هُنَاكَ، لَعَلَّهُ مُسْتَغْرِقٌ فِي تَفْكِيرٍ عَمِيقٍ، لَوْلَا هَذِهِ ٱلْحَشَرَاتُ ٱلَّتِي تُدَاعِبُ بِسَمَاجَةٍ ٱلْمَنَاطِقَ ٱلْحَسَّاسَةَ مِنْ ذَاتِهِ...

الاستثمار

ـ مَا ٱلْفَرْقُ بَيْنَ : (برهة، فترة، هنيهة، لحظة) ؟

ـ اِبْحَثْ فِي ٱلنَّصِّ عَنِ ٱلْأَوْصَافِ ٱلَّتِي وَصَفَ بِهَا الكاتِبُ : (صوت الفلاح، عَيْنَيْه، الشمس، الظلال، الهواء، النسيم، الغدران، السواقي)

ـ رَكِّبْ جملةً مستعمِلًا (حسبك) على غرار:

حَسْبُكَ أَنْ تُجَالِسَهُ لِتَسْتَفِيدَ مِنْهُ

ـ اِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ أَفْعَالًا مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ)

ـ حَوِّلْ : هُوَ : كَانَ يُمْضِي ٱلْيَوْمَ كُلَّهُ مُتَنَقِّلًا فِي ٱلْحَقْلِ.

هم.... : هي.... : نحن.... : أنت....

البحث

اِبحثْ عنْ صُوَرٍ لِلْأَجْهِزَةِ ٱلْحَدِيثَةِ ٱلَّتِي تُعِينُ ٱلْفَلَّاحَ فِي عَمَلِهِ.

للمزيد من ذكريات الدرس الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

3 جَوُّ ٱلْخَوْفِ يَجْثُمُ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ بِثِقْلِهِ وَهُدُوئِهِ وَفَرَاغِهِ، حَتَّى السَّاحَةُ الفَسِيحَةُ تَعِيشُ سَاعَاتِ ٱلانْتِظَارِ الطَّوِيلَةَ، ٱلْقَرَوِيُّونَ يَنْتَظِرُونَ ٱلْمَطَرَ لِيَأْذَنَ لَهُمْ بِٱلأَمَلِ، يَنْتَظِرُونَ ٱلشَّمْسَ لِتَأْذَنَ لَهُمْ بِالعَمَلِ، يَعْمَلُونَ مَرَّتَيْنِ فِي العَامِ، حِينَمَا يَحْرُثُونَ، وَحِينَمَا يَحْصُدُونَ، يَعِيشُونَ بَيْنَ ٱلْحَرْثِ وَٱلْحَصَادِ فِي ٱنْتِظَارِ السَّمَاءِ، ٱنْتِظَارٌ طَوِيلٌ، ثَقِيلٌ، السَّمَاءُ تُحيلُهُ صَبْراً مَأْجُوراً، تَضْرَعُ إِلَيْهَا ٱلْعَيْنُ، وَلَا تَعْتَرِضُ، تُرْفَعُ ٱلأَكُفُّ، حِينَمَا تُغَمِّمُهَا ٱلسُّحُبُ، تُصَبُّ ٱللَّعَنَاتُ، حِينَمَا تُمْحِلُ، عَلَى أَبْنَاءِ ٱلزَّمَنِ ٱللَّعِينِ.

4 ٱلسَّاحَةُ ٱلْفَسِيحَةُ تَنْتَظِرُ صَبَاحَ يَوْمِ السُّوقِ، يَفِدُ ٱلْبَيْضُ وَٱلدَّجَاجُ وَالسُّكَّرُ وَالشَّايُ فَتُنْقَلُ ٱلْبِضَاعَةُ مِنْ أَيْدِي هَؤُلَاءِ إِلَى أَفْوَاهِ أُولَئِكَ، وَذَاكَ كُلُّ حَظِّ ٱلْقَرْيَةِ مِنْ تِجَارَةٍ.

الفهم والتفكير

أشرح :

اَلتَّائِهُ : اَلضَّالُّ، «لم يجدِ الغريبُ مَنْ يُرشِدُهُ، فَبَقِيَ تَائِهاً».

اَلسَّمَاجَة (في الأصل) : اَلْقُبْحُ و«هنا» ٱلإِكْراهُ، «إيقاظُ النَّائِمِ دونَ سببٍ تَصَرُّفٌ سمجٌ».

جَثَمَ : تَلَبَّدَ بِٱلأَرْضِ وَٱلْتَصَقَ بِها. «بَعْدَ أَنِ ٱصْطَادَ ٱلْأَسَدُ فَرِيسَتَهُ جَثَمَ عَلَيْها».

تصبُّ اللَّعناتُ : تَكْثُرُ حَتَّى كأنها صَبِيبُ الماءِ. «اَلْأَمْطَارُ تُصَبُّ مِنَ ٱلسَّمَاءِ»

أَمْحَلَتِ السَّماءُ : اِحْتَبَسَ مَطَرُهَا، «تُمحِلُ السَّماءُ أثناءَ سَنواتِ القَحْطِ»

أجيب :

— كَيْفَ نَزَلَ ٱلزَّائِرُ مِنَ الحافِلَةِ ؟
— مَاذَا وَجَدَ أَمَامَهُ ؟
— مَاذَا كَانَ يُخَيِّمُ عَلَى القريَةِ ؟ لِماذا ؟
— مَاذَا يَفِدُ عَلَى ٱلْقَرْيَةِ صَبَاحَ يَوْمِ ٱلسُّوقِ ؟

أفكر :

— مَاذَا يَقْصِدُ القَرَوِيُّونَ بِٱنْتِظَارِ ٱلشَّمْسِ وَٱلْمَطَرِ ؟
— هَلْ يُمَارِسُ أَهْلُ هَذِهِ ٱلْقَرْيَةِ فِلاحَةً عَصْرِيَّةً أَمْ تَقْلِيدِيَّةً ؟ كَيْفَ تَسْتَنْتِجُ ذَلِكَ ؟
— مَاذَا يُصَادِفُ زَائِرُ ٱلْقَرْيَةِ، حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ وَيَجِدُ أَنَّ أَرْضَهَا قَدِ ٱرْتَوَتْ مَطَراً ؟

الاستثمار

— أُرَكِّبُ عَلَى غِرَارِ :

نَزَلَ مِنَ ٱلْحَافِلَةِ كَمَا يَنْزِلُ بَدَوِيٌّ تَائِهٌ.
يَنْتَظِرونَ ٱلشَّمْسَ لِتَأْذَنَ لَهُمْ بِالعَمَلِ.

— أُكَمِّلُ الجُمْلَةَ بِتَمْيِيزٍ :

إِشْتَرَى ٱلْفَلَّاحُ خَمْسَةَ ...
زَرَعَ ٱلْفَلَّاحُ قِنْطَاراً ...
مِسَاحَةُ السَّاحَةِ خَمْسُونَ ... مُرَبَّعاً

— أُكَمِّلُ بِفِعْلٍ مُنَاسِبٍ :

ينهق الحمار — ... الحصان — ...الثور — ... الذِّئْبُ — ... الضفدع — ... الأسد.

البحث

إبحثْ عن بعضِ ما يُنتِجُهُ الفلَّاحُ التقليديُّ وما يُنتِجُهُ ٱلْفَلَّاحُ ٱلْعَصْرِيُّ

عُرْسٌ دَائِمٌ

1 ذَاتَ يَوْمٍ، أَلْفَيْتُ أَبِي فِي ٱلْمَقْهَى، فَأَجْلَسَنِي بِجِوَارِهِ يُرَبِّتُ كَتِفِي.

2 جَاءَ ٱلنَّادِلُ بِشَارِبِهِ ٱلْمُنْتَفِشِ، وَمِيدَعَتِهِ ٱلْبَيْضَاءِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَبِي أَنْ يُحْضِرَ لِي كُوباً مِنَ شَرَابِ ٱللَّيْمُونِ، وَلَمْ أَشْرَبْ أَطْيَبَ مِنْهُ مذاقاً، وَلَا أَحْلَى !

3 تَوَافَرَتْ لِذَلِكَ ٱلْمَقْهَى حَقاً أَسْبَابُ ٱلْفَخَامَةِ، جَوَانِبها فِسَاحٌ، وَضَوءُهَا سَاطِعٌ، وَأَثَاثُهَا فَاخِرٌ، وَأَدَوَاتُهَا مِنْ نَوْعٍ رَفِيعٍ، وَأَمَامَهَا سَاحَةٌ رَحِيبَةٌ، يَصُولُ فِيهَا ٱلْهَوَاءُ وَيَجُولُ ... فَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ طَابَتْ فِيهَا جَلَسَاتُ ٱلْعَشِيِّ، فَرَأَيْتَ ٱلْمَنَاضِدَ قَدْ صُفَّتْ دُونَ ٱلْأَبْوَابِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، وَغَصَّتْ بِهَا الساحةُ ٱلرَّحِيبَةُ أَوْ تَكَادُ.

4 يَالَهُ مِنْ مَنْظَرٍ بَهِيجٍ ! يَتَحَلَّقُ مِنْ حَيَوِيَّةٍ وَمَرَحٍ، حِينَ يَتَحَلَّقُ الرُّوادُ حَوْلَ هَذِهِ ٱلْمَنَاظِرِ فِي ٱلْأَمَاسِي، كَأَنَّهُمْ خَلَايَا النَّحْلِ ! وَقَدْ تَنَاثَرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمُ ٱلْمَصَابِيحُ ٱلْوَهَّاجَةُ، وَالحَاكِي يَبْعَث إِلَيْهِمْ أَلْحَانَ ٱلْغِنَاءِ، وَطَوَائِفُ ٱلْبَاعَةِ يَجُوسُونَ خِلَالَ الضُّيُوفِ لِيَعْرِضُوا أَلْوَانَ ٱلسِّلَعِ، وَالمُهَرِّجُونَ يُبْدُونَ أَلَاعِيبَهُمْ عَلَى دَقَّاتِ ٱلطُّبُولِ، وَأَنْغَامِ ٱلرَّبَابَاتِ، وَالحُوَاةُ بِأَعَاجِيبِهِمْ وَطَرَائِفِهِمْ يَسْتَرْعُونَ ٱلْأَنْظَارَ، وَالسَّابِلَةُ يَتَقَاطَرُونَ لِلتَّفَرُّجِ، فَكَأَنَّ ٱلْمَقْهَى فِي زِينَتِهَا وَزُخْرُفِهَا حَفْلَةُ عُرْسٍ، لَاتَنْتَهِي فِي لَيْلَةٍ أَوْ بِضْعِ لَيَالٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مِهْرَجَانٌ يَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَتَتَعَدَّدُ فِيهِ أَفَانِينُ ٱلْمَبَاهِجِ وَالمَسَرَّاتِ.

ٱلْفهم والتفكير

أشرح :

ألفى : وَجَدَ، «وَصَلْتُ إِلَى ٱلْمَدْرَسَةِ مُتَأَخِّراً، فَأَلْفَيْتُ بَابَهَا مُقْفَلاً».

يُرَبِّتُ كَتِفَهُ : يَضْرِبُ عَلَيْهِ ضَرْباً خَفِيفاً، «تُرَبِّتُ ٱلْأُمُّ صَغِيرَهَا حَتَّى يَنَامَ».

ٱلْحَاكِي

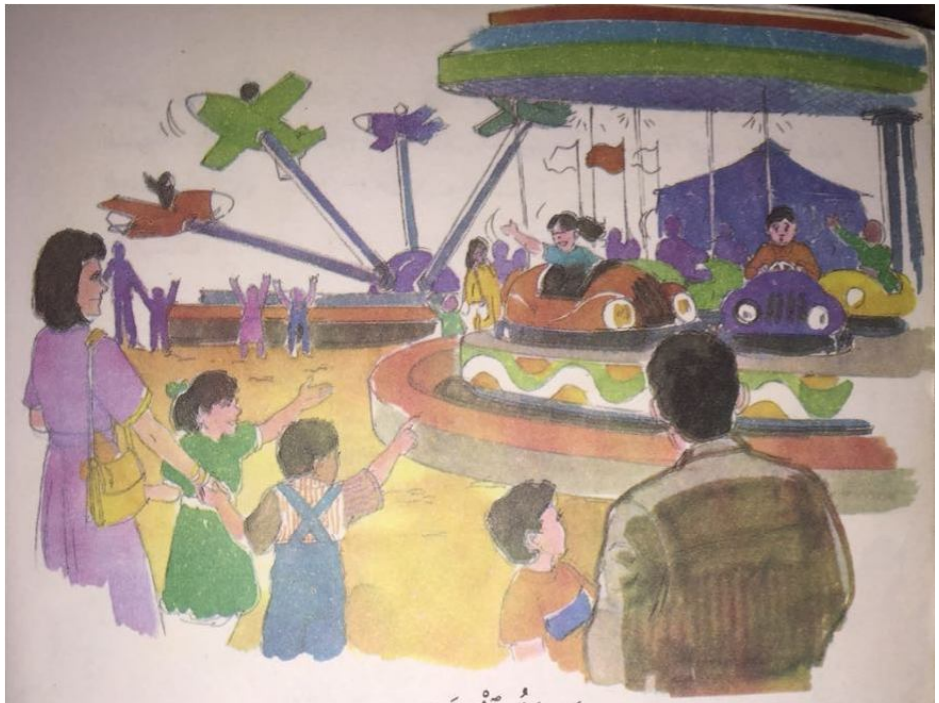

مَدِينَةُ ٱلْمَلَاهِي

1 لَكَمْ أَحْبَبْنَا مَدِينَةَ ٱلْمَلَاهِي تِلْكَ، لَكَمْ وَفَّرْنَا ٱلنُّقُودَ لِنَدْخُلَهَا مِنْ حَيْثُ لَاخَوْفَ عَلَى ٱلدَّاخِلِينَ، أَوْ نَسَلَّلْنَا عَبْرَ ٱلسِّيَاجِ ٱلْكَبِيرِ مِنْ حُفَرٍ لَا تَتَّسِعُ لِجُرذَانٍ !

2 كُنَّا صِبْيَةً نَحِيفِينَ آنَذَاكَ إِلَى دَرَجَةٍ نَسْتَطِيعُ مَعَهَا عُبُورَ ثَقْبٍ فِي قُفْلٍ ! نَهُورِينَ ٱلْبِهَارَ عَصْرٍ بِعَصْرٍ : سُفُنٌ لَا تَلْمِسُ ٱلْمَاءَ، وَلَا تَلْمِسُ ٱلْأَرْضَ، بَلْ تَدُورُ حَوْلَ قَاعِدَةٍ عَالِيَةٍ، فِي حَرَكَةٍ تَقْطَعُ ٱلنَّفَسَ، هُبُوطًا وَصُعُوداً، مُشَعْوِذُونَ يُخْرِجُونَ كُرَاتٍ مِنْ أُذُنَيْكَ مِنْ دُونِ أَنْ تُحِسَّ بِهَا، وَيَحْرِقُونَ ٱلنُّقُودَ، وَيُفَتِّشُونَكَ، فَإِذَا بِكَ لِصٌّ تَجْهَلُ كَيْفَ سَرَقْتَ، وَمَتَى سَرَقْتَ. مُهَرِّجُونَ يُطْلِقُونَ ٱلنِّكَاتِ بِعِبَارَاتٍ تَبْعَثُ فِي ٱلْجَالِسِينَ مَوْجَةً مِنَ ٱلضَّحِكِ وَٱلصَّفِيرِ وَكُنَّا لَا نَعْرِفُ لِمَاذَا يَضْحَكُ جَمِيعُ ٱلْجَالِسِينَ، وَبَعْضُهُمْ أَجَانِبُ لَا يُتْقِنُ ٱلْعَرَبِيَّةَ.

اِحْتَسَى شَرَابَ ٱللِّيمُونِ تَنَاوَلَهُ جُرْعَةً بَعْدَ جُرْعَةٍ،«اِحْتَسَى الطِّفْلُ عَصِيرَ التُّفَّاحِ بِشَهِيَّةٍ».

اَلرُّوَّاد (هنا) : اَلزُّبُنُ الْمُتَرَدِّدُونَ عَلَى ٱلْمَقْهَى، «لِلْمَكْتَبَاتِ رُوَّادٌ كَثِيرُونَ مِنَ التَّلَامِيذِ»

اَلْحَوَّاة : مُرَوِّضُو ٱلثَّعَابِينِ.

أجيب :

ـ أَيْنَ وَجَدَ الطِّفْلُ أَبَاهُ ؟
ـ مَاذَا فَعَلَ الطِّفْلُ عِنْدَمَا قَدَّمَ لَهُ ٱلنَّادِلُ كَأْسَ ٱللِّيمُونِ ؟
ـ عَدِّدِ ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي تَوَافَرَتْ فِي الْمَقْهَى.
ـ كَيْفَ يَكُونُ مَنْظَرُ الْمَقْهَى عِنْدَ حُلُولِ فَصْلِ الصَّيْفِ ؟
ـ عَدِّدْ أَنْوَاعَ ٱلْبَشَرِ ٱلَّذِينَ يَجُوسُونَ بَيْنَ صُفُوفِ رُوَّادِ الْمَقْهَى.

أفكر :

ـ إِنَّ الطِّفْلَ لَمْ يَشْرَبْ أَطْيَبَ مِنْ كَأْسِ اللِّيمُونِ مَذَاقاً، هَلْ فِي الكَلَامِ مُبَالَغَةٌ ؟ اِشْرَحْ.
ـ هَلْ يَنْطَبِقُ وَصْفُ ٱلْمَقْهَى فِي ٱلنَّصِّ عَلَى ٱلْمَقَاهِي ٱلْحَالِيَةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

الاستثمار

ـ اِبْحَثْ عَنْ مَعْنَى ٱلْكَلِمَتَيْنِ : (أَخَذَ، اِتَّخَذَ) وَرَكِّبْ كُلًّا مِنْهُمَا فِي جُمْلَةٍ.
ـ مَا مَعْنَى : رَكَضَ، هَرْوَلَ، عَدَا.
ـ حَوِّلْ مَا يَلِي : (أَلْقَيْتُ أَبِي فِي الْمَقْهَى، فَأَجْلَسَنِي بِجِوَارِهِ) حَسَبَ الضَّمَائِرِ : (أَنْتَ، أَنْتِ، أَنْتُم)

البحث

ـ فِي مِنْطَقَتِكَ مَرَافِقُ خَاصَّةٌ بِالتَّسْلِيَةِ المفيدَةِ، اُذْكُرْ بَعْضَ هَذِهِ ٱلْمَرَافِقِ، وَبَيِّنْ فَائِدَتَهَا.

3 وَكَانَ ثَمَّةَ أَمَاكِنُ مُغْلَقَةٌ لَا يَسْمَحُونَ لَنَا بِدُخُولِهَا : «أَنْتُمْ صِغَارٌ، تَنَحَّوْا يَا صِغَارِي» لَكِنَّنَا نَحْشُرُ أُنُوفَنَا بَيْنَ فُرْجَاتِ الْأَلْوَاحِ الْخَشَبِيَّةِ، نَطُوفُ حَوْلَهَا، عَلَّنَا نَظْفَرُ بِمَنْظَرٍ يَسْتَمْتِعُ بِهِ الْكِبَارُ

رَغْمَ ذَلِكَ، أَحْبَبْتُ مَدِينَةَ الْمَلَاهِي الَّتِي حَلَّتْ بِمَدِينَتِنَا ذَاتَ صَيْفٍ.

سليم بركات

الفهم والتفكير

أشرح :

تَسَلَّلْنا : دَخَلْنا خُفْيَةً، «تَسَلَّلَ الْقِطُّ إِلَى الْمَطْبَخِ بَاحِثاً عَمَّا يَأْكُلُهُ».

مَبْهُورُونَ : مُنْدَهِشُونَ، «وَقَفَ الطِّفْلُ مَبْهوراً أَمَامَ حَرَكَاتِ الْبَهْلَوَانِ».

نَحْشُرُ أُنُوفَنا : (في الأصل) : نَضْغَطُ عليها و(هنا) : نُدْخِلُها، «حَشَرَ الطِّفْلُ أَنْفَهُ فِي أُمُورِ الْكِبَارِ».

أجيب :

— كَيْفَ كَانَ الصَّبِيَّةُ يَدْخُلونَ مَدِينَةَ الْمَلَاهِي ؟

— مَاذَا كَانُوا يُشَاهِدُونَ فِيهَا ؟

— مَاذَا كَانَ الْمُهَرِّجُونَ يُطْلِقُونَ ؟

— أَيْنَ كَانَ الْأَطْفَالُ يَحْشُرُونَ أُنُوفَهُمْ ؟ لِمَاذَا ؟

— مَتَى حَلَّتْ مَدِينَةُ الْمَلاهِي ؟

أفكر :

— وَرَدَ فِي النَّصِّ، تَسَلَّلْنا مِنْ حُفَرٍ لَا تَتَّسِعُ لِجُرْذانٍ. تَسْتَطِيعُ عُبُورَ ثَقْبٍ فِي قُفْلٍ، عَلامَ يَدُلُّ ذَلِكَ ؟

— يَدْخُلُ الأَطْفالُ مدينَةَ الملاهي دونَ خوفٍ، لماذا ؟

— ما معنى كونِ الأجانِبِ يَضْحَكُونَ مِن النُّكاتِ، رُغْمَ جَهْلِهِمْ بِالعربِيَّةِ.

الاستثمار

— ما ضِدُّ : (خوف — نحيف — حركة — هبوط — معلقة)

— إبحثْ عن معاني : (ضجيج — صُراخ — صُياح — هُتاف)

— إيتِ بكلِماتٍ من أسرةِ الفِعْلِ : (نظر)

— رَكِّبْ جملةً عَلى غِرارِ : (لَكَمْ أَحْبَبْنا مَدِينَةَ الْمَلاهِي تِلْكَ !)

— حول : (أنتم صِغَارٌ، تَنَحَّوْا يا صِغَارُ) مَعَ الضمائرِ : (أنت — أنتما — أنتن — أنتَ)

— إيتِ بمفرداتِ الجموعِ التاليةِ : (الملاهي — نقود — مشعوذون — صبية — نكات أجانب)

البحث

إبْحثْ عَمَّا يَتَعَلَّقُ بِالسِّيرْكِ وَعالَمِهِ، وَمَا يُمْكِنُ انْ تَراهُ فِيهِ.

صفحة كتب الجيل الذهبي

الفهم والتفكير

أشرح :

- **مُنهكاً** : مُتْعَباً، «بَعْدَ انْ انْتَهى الْعامِلُ منْ عَمَلِهِ احَسَّ بِانَّهُ مُنْهَكٌ» .
- **يَأويه** : (ومنه المأوى) يُنْزِلُهُ، «الْفَنادِقُ مَأْوى السُّيَّاحِ».
- **مدينةٌ مترامِيَةُ الأَطْراف** : (في الاصل) مُمْتَدَّةُ الجوانِبِ. (وهنا) مَدينَةٌ كَبيرَةٌ، «الدّارُ الْبَيْضاءُ مَدينَةٌ مُتَرامِيَةُ الأَطْرافِ».

أجيب :

— لماذا سافَرَ الرجُلُ الى بلدةٍ بَعيدةٍ ؟
— كيف عَرَفَ النُّزُلَ الَّذي سَيَأْوِيهِ ؟
— عمّاذا كان يبحثُ ؟ وأين كان يَقْضي أوقاتَهُ ؟
— بماذا كانَ يَستَعينُ في بحثِهِ عنِ المسْكَنِ ؟ وماذا كانَ يتذَكَّرُ، وَهُوَ يقرأُ إعلاناتِ الْجرائِدِ ؟

أفكر :

— ماذا يَعْني انَّ الرَّجُلَ اوْصى بِنُزُلٍ خاصٍّ ؟
— ما فائدَةُ الإعْلانِ في الجرائِدِ ؟
— لماذا كان يحسُّ الرجُلُ بأنَّهُ ضائِعٌ في المدينَةِ ؟

الاستثمار

— رَكِّبْ ما يَلي في جُمَلٍ مُفيدَةٍ :

(شاء — لم يفتأ — مترامية الأطراف)

— اِتِ بِكَلِماتٍ مِنْ اُسْرَة (نزل، قام، سكن)

— رَكِّبْ جملةً على غِرار :

(ما إنْ نَزَلَ مِنَ السَّيَّارَةِ حَتّى اخَذَ يَتَفَحَّصُ المكانَ بِدِقَّة).

— اِستخرِجْ من الفِقْرَتَيْنِ الأولى والثانيَةِ الأفعالَ المبنيَّةَ، ثُمَّ اُذْكُرْ نَوْعَ بِنائِها.

— اِستخرِجْ من الفِقرةِ الثالثَةِ الأسماءَ المبنيَّةَ، ثُمَّ رَكِّبْ كُلاًّ مِنها في جملةٍ مفيدةٍ.

اَلْبَحْثُ عَنْ مَسْكَنٍ

1 شَاءَتِ ٱلظُّرُوفُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَصِيبِهِ ٱلْعَمَلُ فِي مَدِينَةٍ تَبْتَعِدُ عَنْ أَهْلِهِ مَسَافَاتٍ وَمَسَافَاتٍ. لَقَدْ قَضَى يَوْمَيْنِ، وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ٱلَّتِي سَيَعْمَلُ بِهَا.

2 وَصَلَ ٱلْمَدِينَةَ ٱلْمَقْصُودَةَ مُنْهَكاً. فَاسْتَقَلَّ سَيَّارَةَ أُجْرَةٍ صَغِيرَةً، فِي ٱتِّجَاهِ ٱلنُّزُلِ ٱلَّذِي أَوْصَوْهُ بِالأَقَامَةِ فِيهِ.

3 مَا إِنْ نَزَلَ مِنَ ٱلسَّيَّارَةِ حَتَّى أَخَذَ يَتَفَحَّصُ ٱلْمَكَانَ بِدِقَّةٍ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهُ هُوَ ٱلْمَقْصُودُ، هَذَا هُوَ ٱلْجِسْرُ ٱلَّذِي تَمُرُّ مِنْ تَحْتِهِ ٱلْقَاطِرَاتُ، وَتِلْكَ مَحَطَّةُ ٱلْحَافِلَاتِ، وَهَذِهِ مَحَطَّةُ ٱلْبِنْزِينِ، وَهَا هُوَ ٱلنُّزُلُ ٱلَّذِي سَيَأْوِيهِ أَيَّاماً.

4 أَقَامَ أَيَّاماً فِي ٱلنُّزُلِ، قَضَاهَا مُوَزَّعَةً بَيْنَ قِيَامِهِ بِعَمَلِهِ، وَبَيْنَ ٱلْبَحْثِ عَنْ مَسْكَنٍ يَتَنَاسَبُ وَدَخْلَهُ ٱلشَّهْرِيَّ.

لَمْ يَفْتَأْ أَثْنَاءَهَا مُتَنَقِّلاً بَيْنَ ٱلْحَافِلَاتِ وَسَيَّارَاتِ ٱلأُجْرَةِ، وَقَدْ يُحِسُّ بِالْمَلَلِ وَٱلْوَحْدَةِ، فَيَذْهَبُ إِلَى حَدِيقَةٍ عُمُومِيَّةٍ، أَوْ إِلَى مَقْهًى، أَوْ إِلَى قَاعَةٍ سِينِمَائِيَّةٍ

5 كَانَ يَسْتَعِينُ، فِي بَحْثِهِ عَنْ سَكَنٍ، بِقِرَاءَةِ إِعْلَانَاتِ ٱلْجَرَائِدِ، فَتَمُرُّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ سَيَّارَاتٌ لِلْبَيْعِ، وَعِمَارَاتٌ وَمَنَازِلُ وَشُقَقٌ لِلْكِرَاءِ، وَكِلَابٌ ضَائِعَةٌ لِأَصْحَابِهَا، فَيَتَذَكَّرُ أَنَّهُ، هُوَ نَفْسَهُ، ضَائِعٌ فِي هَذِهِ ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُتَرَامِيَةِ ٱلأَطْرَافِ، وَلَا أَحَدَ يُسَاعِدُهُ.

وَطَـنُ الكِـرامِ

لَاحَتْ خَيَالاتُ المَدَائِنِ وَالقُرَى
مِثْلَ السَّفَائِنِ مِن خِلَالِ دُخَانِ

هَذَا ٱلْجَمَالُ الفَذُّ يَأْسِرُ خَاطِرِي
هَذِي رُبوعُ ٱلْمَغْرِبِ ٱلْفَيْنَانِ

وَطَنٌ لَوَ ٱنِّي كُنتُ مُتَّخِذاً سِوَى
وَطَنِي، لَكَانَ بِحُسنِهِ أصبَانِي

ٱلأَطْلَسُ العِملاقُ شَمَّاخُ الذُّرَى
بِالمُنتَمِينَ إِلَيْهِ، بِالفُرسَانِ

وَالأَرزُ مَزْهُوُّ ٱلْمَنَاكِبِ عِزَّةً
مُتَرَصِّدٌ كَالحَارِسِ اليَقظَانِ

شَهِدَ الدُّهورَ قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا
وَمَوَاكِبَ التَّارِيخِ وَالأَزمَانِ

حَكَى أَقَاصِيصَ المَحَبَّةِ وَالهَوَى
وَرَوَى حكايَا ٱلْمَجدِ وَالعِرفَانِ

قَدْ زَادَهُ ٱلصَّمْتُ الوَقُورُ مَهَابَةً
كَالشَّيْخِ فِي سَمْتٍ وَفِي ٱطْمِئْنَانِ

وَالشَّاطِئُ المِعْطَاءُ يَنضَحُ فِتنَةً
بِرِمَالِهِ الذَّهَبِيَّةِ ٱلأَلْوَانِ

حسن السوسي

البحث

في المدينةِ عُمّالٌ وَأَصْحابُ مِهَنٍ، اِخْتَرْ مِهْنَةً مِنَ المِهَنِ وَتَحَدَّثْ عَنْها، ذاكِراً نَوْعَ ٱلْمِهْنَةِ، وَالأَجْهِزَةِ وَالأَدَوَاتِ الْخَاصَّةِ بِها، وَالأَعْمالِ التي يَقُومِ بِها صَاحِبُها.

للمزيد من ذكريات الدرس الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

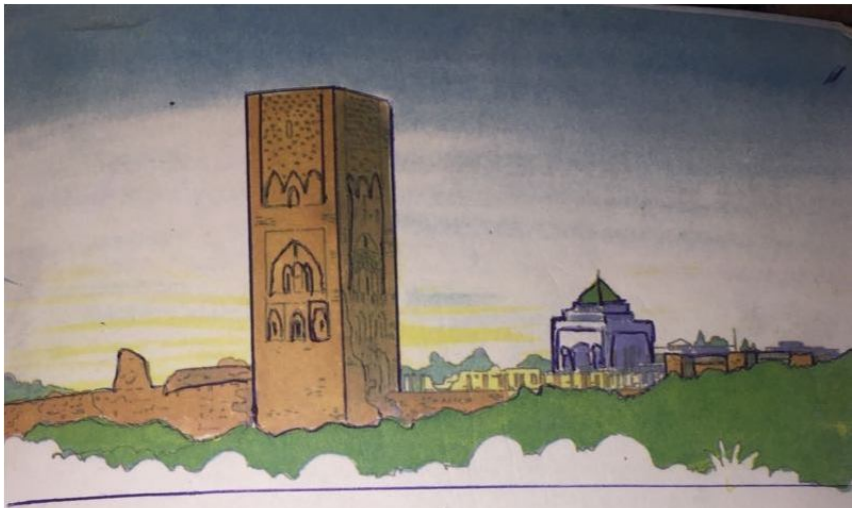

وَطَـنُ الكِـرَام (تابـع)

وَالبَحْـرُ يَرْقُصُ مَوْجُـهُ مُتَهَلِّـلًا
كَتَهَلُّـلِ ٱلْفَتَيَـاتِ وَالفِتْيَـانِ
وَالحُسنُ يُلْقِي فِي ٱلعُيُونِ شِبَاكَـهُ
فَيَصِيـدُ كُلَّ مُتَيَّـمٍ وَلَهَـانِ
وَهُنَا تَعَلَّمَ فِي البِدَايَةِ «طَارِقٌ»
صَيْدَ النُّجُومِ، وَحُنْكَـةَ الرُّبَّـانِ
وَهُنَا بَقَايَا مِن مَآثِرِ «يُوسُفٍ»
وَهُنَاكَ خَفقٌ مِن خُطَا «حَسَّانِ»
وَهُنَا «الرِّبَاطُ» عَلَى المُحِيطِ تَرَبَّعَتْ
تُزهَى بِتَـاجِ الحُسنِ وَالسُّلطَـانِ

الشاعـر

حسن السوسي شاعِرٌ لِيبِيٌّ مِنْ أَصْلٍ مَغْرِبِيٍّ، مِنْ أَعْمَالِهِ ديوانٌ بعنوان «الفراشة».

المعجـم

يَأْسِرُ خَاطِرِي : يَمْلِكُهُ كَما يَمْلِكُ الأَسْرُ أَسِيرَهُ
ٱلْقَيْـنَانُ : ٱلْجَمِيلُ، وَتَقُولُ : شَعَرٌ قَيْنَانُ أَيْ طَوِيلٌ حَسَنٌ
أَضْنَانِـي : شَاقَنِي وَأَعْجَبَنِي وَٱسْتَهْوَانِي
اَلـدُّرَى : ج ذِرْوَة : مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ
اَلأَرُزّ : شَجَرٌ عَظِيمٌ يَكْثُرُ فِي غَابَاتِ يِفْرَنَ وَوالماسَ وغاباتٍ أُخرى بِبِلادِنا
اَلمِمْـرَاح : كَثِيرُ المَرَحِ وَٱلِابْتِهَاجِ

حول المعانـي

ــ ٱلْقَصِيدَةُ فِي وَصْفِ جَمالِ بِلادِنا المَغْرِبِ، مِن أَيْنَ تَعْرِفُ انَّ نَاظِمَهَا غَيرُ مَغْرِبِيٍّ ؟
ــ تَحَدَّثَ ٱلشَّاعِرُ عَنِ ٱلْجِبالِ ٱلشَّامِخَةِ، وَٱلْأَشْجَارِ ٱلْمُنْتَصِبَةِ وَٱلشَّاطِئِ ٱلْبَهِيجِ وَجَمَالِهِ، أَيْنَ ذَلِكَ فِي ٱلنَّصِّ ؟
ــ لَنا تاريخٌ مجيدٌ وعَريقٌ، أَيْنَ جَاءَتِ ٱلإِشَارَةُ إِلَى ذَلِكَ ؟

وَالدُّرَّةُ «البَيضَاءُ» تَختَلِبُ النُّهَى
وَتَتِيهُ كَالحَسنَاءِ بَيْنَ حِسَانِ

وَهُنَا مَنَائِرُ «فاسَ» تَهْدِي فِي الدُّجَى
بِشُعَاعِ نُورِ العِلمِ وَالإِيمَانِ

حُيِّيتَ يَاوَطَنَ الكِرَامِ، وَبُورِكَتْ
سِيَرُ البُطُولَةِ فِيكَ وَالشُّجعَانِ

يَامُلهِمَ الشُّعَرَاءِ أعذَبَ مَارَوَتْ
شَفَةٌ، وَمَا هَشَّتْ لَهُ أُذُنَانِ

اِسْلَمْ لِمَا تُمليهِ كَنزَ خَوَاطِرٍ
وَاسْلَمْ لِمَا تُوحِيهِ فَيضَ مَعَانِ

حسن السوسي

الشاعر

تَقَدَّمَتْ تَرْجَمَتُهُ.

المعجم

مُتَهَلِّلاً : ضاحِكاً مُسْتَبْشِراً
اَلمُتَيَّمُ اَلوَلْهانُ : اَلعاشِقُ الشَّديدُ التَّعَلُّقِ بِحَبِيبِهِ

خُنكَةُ الرَّيانِ : تَجْرِبَةُ قائِدِ السَّفِينَةِ (اَلرَّبَّان، بِضَمِّ الرَّاءِ، وَجْمعُهُ رَبَابِنَةٌ وَرَبابِينُ)
اَلمَنائِرُ مَنارةٍ : اَلمِئْذَنَةُ
هَشَّتْ : اِرتاحَتْ وَنَشِطَتْ

حول المعاني

ـ ما مَعْنَى كَوْنِ اَلبَحْرِ يَرقُصُ مَوجُهُ ويضحَكُ ؟
ـ اِثارَ اَلشَّاعِرُ اَسْمَاءَ قُوَّادٍ عِظامٍ، ومُدُنٍ مَغْرِبِيَّةٍ شَهيرةٍ، اُذْكُرْ كَلِمَةً عَنْ كُلِّ قائِدٍ، وَكُلِّ مَدِينَةٍ
ـ فاسُ عَاصِمَةُ بِلادِنا اَلعِلْمِيَّةُ، تُعَلِّمُ اَلنَّاسَ، وتُخرِجُهُمْ منْ ظِلالِ اَلجَهْلِ اِلَى نُورِ اَلعِلْمِ، أينَ جَاءَ ذَلِكَ فِي اَلنَّصِّ ؟

صفحة كتب الجيل الذهبي

قَرْيَـةٌ رُؤُومٌ

وَصَلَ ٱلرَّجُلُ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ، وَظِلُّهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ٱلْمُتْعَبَتَيْنِ ٱللَّتَيْنِ غَمَرَهُمَا تُرَابُ ٱلطَّرِيقِ ٱلضَّيِّقِ عَبْرَ ٱلْحُقُولِ، يَخِبُّ فِي رِدَائِهِ ٱلْوَاسِعِ ٱلْفَضْفَاضِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِمَامَتُهُ ٱلْكَبِيرَةُ ٱلْبَيْضَاءُ، وَٱلْعَرَقُ يَتَصَبَّبُ مِنْ جَبِينِهِ، وَلِذَلِكَ ٱلْتَقَطَ أَنْفَاسَهُ، وَهُوَ يَهْبِطُ ٱلْقَرْيَةَ. وَلَمَّا ٱحْتَوَتْهُ شَعَرَ كَأَنَّمَا هُوَ فِي أَحْضَانِ ظَلِيلَةٍ لِأُمٍّ رَؤُومٍ؛ إِذْ كَانَتِ ٱلْقَرْيَةُ غَابَةً مِنْ نَخِيلٍ بَاسِقٍ، وَشَجَرٍ أَخْضَرَ يَحْنُو عَلَى دُورٍ بِلَوْنِ ٱلتُّرْبَةِ ٱلسَّمْرَاءِ، وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ ٱلدُّورِ سِوَى بَعْضِ ٱلنَّبَاتَاتِ عَلَيْهَا طِلَاءٌ أَبْيَضُ بَاهِتٌ..

مَدْرَسَةٌ بِحُجْرَتَيْنِ دِرَاسِيَّتَيْنِ، وَمُسْتَوْصَفٌ، وَمَرْكَزٌ لِلْقِيَادَةِ، وَمَرْكَزٌ لِلْمَجْلِسِ ٱلْقَرَوِيِّ، وَٱلْمَسْجِدُ، حَيْثُ بَيْتُ ٱللَّهِ ٱلَّذِي شَادَهُ ٱلْأَهَالِي، وَٱلَّذِي سَرَى مِنْ فَوْقِ مِئْذَنَتِهِ فِي تِلْكَ ٱللَّحْظَةِ، ذَلِكَ ٱلصَّوْتُ ٱلْمُرْتَفِعُ ٱلْعَمِيقُ، بِنِدَاءِ : ٱللَّهُ أَكْبَر، ٱللَّهُ أَكْبَر.

وَفَسَحَ ٱلشَّيْخُ خُطُوَاتِهِ لِيَلْتَحِقَ بِصَلَاةِ ٱلظُّهْرِ قَبْلَ أَنْ يَتَّجِهَ نَحْوَ بَيْتٍ قَرِيبٍ لَهُ.

وَكَانَ مِنْ وَرَائِهِ وَاحِدٌ مِنْ أَبْنَاءِ ٱلْقَرْيَةِ، ٱسْتَصْحَبَهُ عِنْدَ مَشَارِفِهَا لِيَدُلَّهُ عَلَى ٱلطَّرِيقِ، يُشِيرُ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ قُدُماً، أَوْ لِيَتَّجِهَ يَمِيناً، أَوْ يَنْحَرِفَ يَساراً.

عبد التواب يوسف

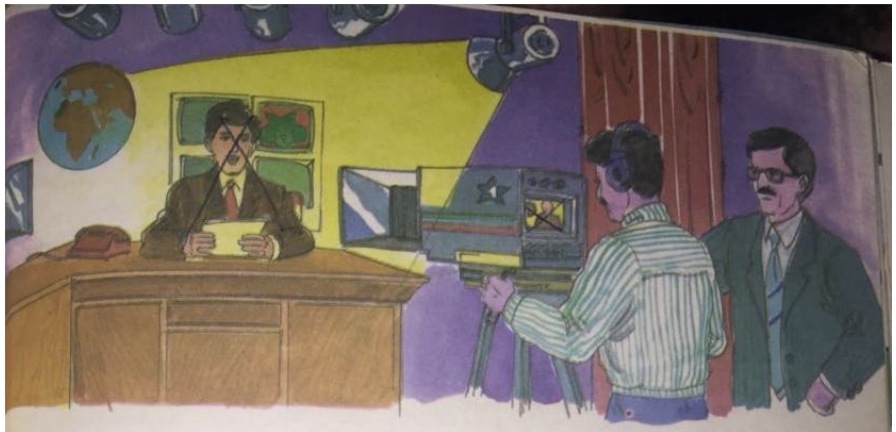

ٱلْجَرِيـدَةُ ٱلْمُتَلْفِـزَةُ

1 يَظْهَرُ مُقَدِّمُو نَشْرَةِ ٱلْأَخْبَارِ عَلَى ٱلشَّاشَةِ الصَّغِيرَةِ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلْمُعْتَادِ، تَرْتَسِمُ عَلَى مُحَيَّاهُمُ ٱبْتِسَامَةُ ٱلرِّضَى بِمَا يَعْمَلُونَ. فَكَمْ مِنَ ٱلْوَقْتِ وَٱلْجَهْدِ يَلْزَمُ لِأَعْدَادِ نَشْرَةِ أَخْبَارٍ مُتَلْفَزَةٍ ؟

2 فِي ٱلسَّاعَاتِ ٱلْأُولَى مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ، يَطَّلِعُ ٱلْمُحَرِّرُونَ عَلَى ٱلْقُصَاصَاتِ ٱلَّتِي تَبُثُّهَا وَكَالَاتُ ٱلْأَنْبَاءِ، بِدُونِ ٱنْقِطَاعٍ، يَقْرَأُونَهَا بِتَمَعُّنٍ، يَخْتَارُونَ ٱلْمُنَاسِبَ مِنْهَا، ثُمَّ يَعْرِضُونَهَا عَلَى رَئِيسِ ٱلتَّحْرِيرِ.

3 فِي قَاعَاتِ ٱلتَّحْرِيرِ ٱلْمُجَاوِرَةِ. يَنْهَمِكُ مُحَرِّرُونَ آخَرُونَ فِي كِتَابَةِ ٱلتَّقَارِيرِ ٱلْعِلْمِيَّةِ وَٱلْاقْتِصَادِيَّةِ وَالرِّيَاضِيَّةِ وَالفَنِّيَّةِ...

4 يَطَّلِعُ رَئِيسُ تَحْرِيرِ النَّشْرَةِ عَلَى كَافَّةِ التَّقَارِيرِ وَٱلْمُرَاسَلَاتِ، يَجْتَمِعُ بِهَيْأَةِ التَّحْرِيرِ، قَصْدَ ٱخْتِيَارِ مَوَادِّ ٱلنَّشْرَةِ، وَتَرْتِيبِ بَثِّهَا، وَضَبْطِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَخْصَّصِ لِكُلِّ فَقْرَةٍ، بَيْنَمَا يَكُونُ فَرِيقُ ٱلْمُصَوِّرِينَ قَدِ ٱنْتَقَلَ إِلَى أَمَاكِنِ ٱلْأَحْدَاثِ لِتَصْوِيرِهَا.

5 عِنْدَمَا تَكُونُ كُلُّ ٱلأَخْبَارِ جَاهِزَةً، تَقُومُ رَوَاقِنُ مُتَخَصِّصَاتٌ بِكِتَابَتِهَا عَلَى أَشْرِطَةٍ خَاصَّةٍ، لِتَتَحَوَّلَ إِلَى كِتَابَةٍ بِأَحْرُفٍ بَارِزَةٍ عَلَى ٱللَّوْحَةِ ٱلإِلِكْتُرُونِيَّةِ ٱلَّتِي لَا يَرَاهَا ٱلْمُشَاهِدُ.

6 دَقَّتِ ٱلسَّاعَةُ، هَلَّتْ إِشَارَةُ بِدَايَةِ ٱلأَخْبَارِ... سَيِّدَاتِي، سَادَتِي، مُشَاهِدِينَا ٱلأَفَاضِلَ...مُوجَزَ ٱلنَّشْرَةِ.

تَنتَهِي ٱلأَخبَار، يَبدَأُ مُقَدِّمُو ٱلنَّشْرَةِ فِي ٱلإِنْسِحَابِ. ظَهَرَتْ عَلَى الشَّاشَةِ أَسْمَاءُ ٱلطَّاقَمِ ٱلصَّحَفِيِّ وَٱلتِّقْنِيِّ

الفهم والتفكير

أشرح :

ٱلْقَصَاصَاتُ ٱلَّتِي تُبْثُهَا : ٱلْقَصاصَةُ فِي الأَصْلِ : ما يُقَصُّ مِنَ الوَرَقِ وَالعُشْبِ. «إحتفَظَ التِّلْمِيذُ بِقُصاصاتِ الصُّحُفِ التي فيها فائِدة».

وِكَالاتُ الأَنبَاءِ : مُؤَسَّسَاتٌ حُكومِيَّةٌ أَو حُرَّةٌ، توزِّعُ الأَنْبَاءَ عَلَى ٱلْمُشتَرِكِينَ. بواسِطَةِ أَجهزَةِ اسْتِقْبَالٍ خاصَّةٍ. «ذَكَرَتْ وِكالةُ الأَنباءِ الفلسطينيَّةُ «وفا»...»

رواقِنُ : فَنَ ٱلْكِتَابَ: كَتَبَهُ بِٱلآلَةِ ٱلْكَاتِبَةِ، «توجَدُ في الإداراتِ وَالشَّرِكَاتِ رَوَاقِنُ».

أجب :

— مَتَى وَكَيْفَ يَظْهَرُ مُقَدِّمُو نَشْرَةِ ٱلأَخْبَارِ ؟
— مَاذَا يَفْعَلُ ٱلْمُحَرِّرُونَ كُلَّ صَبَاحٍ ؟
— لِمَاذَا يَجْتَمِعُ رَئِيسُ ٱلتَّحْرِيرِ بِهَيْئَةِ ٱلتَّحْرِيرِ ؟
— مَاذَا يَظْهَرُ عَلَى ٱلشَّاشَةِ بَعْدَ نِهَايَةِ ٱلنَّشْرَةِ ؟

أفكر :

— لِمَاذَا يُصْغِي ٱلنَّاسُ بِٱهْتِمَامٍ إِلَى نشرَاتِ ٱلأَخْبَارِ ؟
— تَتَعَدَّدُ مصادِرُ ٱلأَخْبَارِ فَهُنَاكَ : الصَّحافَةُ — الإِذَاعَةُ — التِّلْفَزَةُ — أَقوالُ النَّاسِ. أَيُّ مَصْدَرٍ تُفَضِّلُ ؟ لِمَاذا ؟
— كَيْفَ كانَتْ تُنْشَرُ ٱلأَخْبَارُ فِي ٱلْمَاضِي، قَبْلَ ٱخْتِرَاعِ وَسَائِلِ ٱلإِعْلَامِ ؟

الاستثمار

— إبحثْ في المعجَمِ عَنِ الفَرْقِ بَيْنَ رَسَمَ — إِرْتَسَمَ، رَكِّبْ جملةً مِنْ كُلِّ كَلِمةٍ.
— إِبنِ بِجُموعِ مِثْلُ : محرِّرون — قاعات — أشرِطَة — تقارير.
— إستخرِجِ النّعوتَ وَمَنْعوتاتِها منَ الفِقرَةِ الخامِسَةِ، وبيِّنْ فيمَ تَبِعَ كُلُّ نعتٍ مَنعوتَهُ.
— حوِّلْ إلى المثنّى والجمْعِ بِنَوعَيْهِ :
مُقَدِّمُ ٱلأَخْبَارِ يَبْدَأُ فِي ٱلإِنْسِحَابِ.

البحث

قَرَّرَتْ مَدْرَسَتُكَ أَوْ قِسْمُكَ أَنْ تُعِدَّ جريدةً حائِطِيَّةً، مَا هُوَ ٱلْخَبَرُ ٱلَّذِي سَتُسِاهِمُ بِهِ (أُكْتُبْ جُمَلًا فِي ٱلْمَوْضُوعِ)

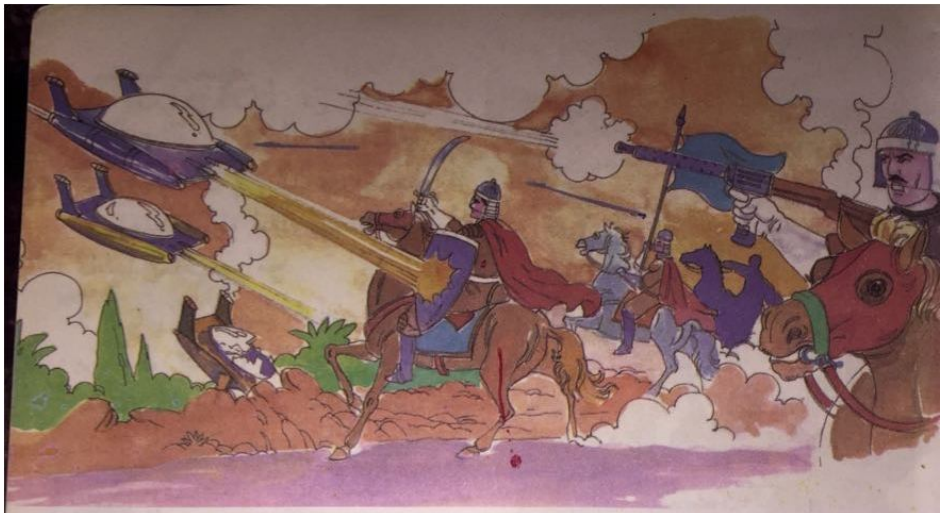

سِـرُّ ٱلِانتِصَـارِ

1 وَقَعَتْ مَعْرَكَةٌ بَيْنَ سُكَّانِ ٱلأَرْضِ، وَكَوْكَبِ ٱلْمِرِّيخِ؛ هَذِهِ تَفَاصِيلُهَا :

تَقَدَّمَتْ صُفُوفُ ٱلْفُرْسَانِ. ظَنُّوا أَنَّ عَزْمَهُمُ ٱلْمُتَفَانِيَ جَعَلَ أَعْدَاءَهُمُ ٱلْجَبَابِرَةَ، سُكَّانَ ٱلْمِرِّيخِ، يَتَهَيَّأُونَ لِلِانْسِحَابِ، وَكَأَنَّ سُفُنَهُمْ تَلُوذُ بِالفِرَارِ.

2 هَبَطَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ غِطَاءٌ مِنْ مَادَّةٍ دَاكِنَةٍ سَوْدَاءَ. وَمَاإِنْ وَقَعَ ٱلصَّفُّ ٱلأَوَّلُ مِنَ ٱلْفُرْسَانِ تَحْتَ تَأْثِيرِهِ حَتَّى ٱمْتَدَّ هَذَا ٱلتَّأْثِيرُ فِي ٱلْحَالِ إِلَى بَقِيَّةِ ٱلْفَوْجِ بِأَجْمَعِهِ.

3 شَقَّتْ صَيْحَاتُ ٱلرُّعْبِ عَنَانَ ٱلسَّمَاءِ، وَتَبَعْثَرَ ٱلْفُرْسَانُ مَعَ خُيُولِهِمْ فِي سَاحَةِ ٱلْقِتَالِ، وَتَشَبَّعَ ٱلْجَوُّ بِغُيُومٍ كَثِيفَةٍ تَكَوَّنَتْ مِنَ ٱلْحِرَابِ وَٱلسُّيُوفِ وَٱلْبَنَادِقِ، ٱلَّتِي طَارَتْ وَٱلْتَصَقَتْ بِمَكِنَةٍ عَجِيبَةٍ.

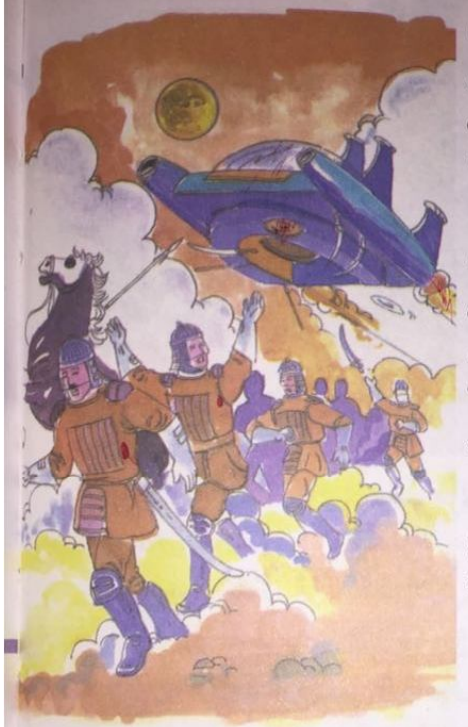

4 ٱنْحَرَفَتِ ٱلْمَكِنَةُ عَنْ سَاحَةِ ٱلْقِتَالِ، وَأَلْقَتْ بِكُلِّ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ أَسْلِحَةٍ عَلَى ٱلأَرْضِ، وَعَادَتْ إِلَى ٱلسَّاحَةِ فَجَمَعَتْ كُلَّ ٱلأَسْلِحَةِ ٱلْمَوْجُودَةِ هُنَاكَ، وَلَمْ تَسْتَطِعْ يَدٌ أَنْ تَحْتَفِظَ بِسَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ.

5 ٱنْطَلَقَ ٱلْمِغْنَاطِيسُ ٱلطَّائِرُ حَتَّى ٱقْتَرَبَ مِنْ فِرَقِ ٱلْمُشَاةِ، فَٱنْتَزَعَ ٱلأَسْلِحَةَ مِنْ أَيْدِيهِمْ، هُمْ أَيْضاً. وَلَمْ تَمْضِ دَقَائِقُ حَتَّى كَانَتْ كُلُّ أَسْلِحَةِ ٱلْفَوْجِ ٱلأَوَّلِ قَدِ ٱنْتُزِعَتْ مِنَ ٱلْجُنُودِ. فِيمَا كَانَتِ ٱلْمَكِنَةُ تُلَاحِقُ ٱلأَفْوَاجَ ٱلأُخْرَى ٱلتَّائِهَةَ.

لَمْ تَكُنِ ٱلْمَكِنَةُ ٱلْغَرِيبَةُ غَيْرَ ٱخْتِرَاعٍ حَقَّقَهُ سُكَّانُ ٱلْمِرِّيخِ، فَٱنْتَصَرُوا دُونَ إِرَاقَةِ دِمَاءٍ.

الفهـم والتفكيـر

أشـرح :

ٱلْمِرِّيخ «بكسر الميم»: أَحَدُ ٱلْكَوَاكِبِ ٱلسَّيَّارَةِ، وَهُوَ أَقْرَبُهَا إِلَى ٱلشَّمْسِ.

ٱلْمُتَفَانِـي : مِنْ تَفَانَى فِي ٱلْعَمَلِ، بَذَلَ قُصَارَى ٱلْجُهْدِ لِإِتْقَانِهِ — «تَتَفَانَى ٱلْمُعَلِّمَةُ فِي عَمَلِهَا».

تَلُوذُ بِٱلْفِرَار : لَاذَ بِٱلصَّمْتِ سَكَتَ. «تَنَبَّهَ ٱلنَّاسُ إِلَى ٱللِّصِّ فَلاذَ بِٱلْفِرَارِ».

عَنَانُ ٱلسَّمَـاءِ : مَا يَبْدُو مِنْهَا حِينَ ٱلنَّظَرِ إِلَيْهَا، وَٱلْمَقْصُودُ فِي ٱلنَّصِّ أَعَالِيهَا،

وَفَاءٌ وَالتِزَامٌ

1 أَتَذَكَّرُهُمْ بِالأَسْمَاءِ، أَذْكُرُهُمْ بِالوُجُوهِ، بِالأَلَقِ شَرَارَةً فِي العَيْنَيْنِ، وَهُمْ يَتَحَرَّكُونَ خَلِيَّةَ نَحْلٍ لِإِهْدَارِ العَدَدِ الأَوَّلِ مِنْ جَرِيدَةٍ سَيَكُونُ لَهَا فِي تَارِيخِ الْحَرَكَةِ الْوَطَنِيَّةِ، وَفِي تَارِيخِ الْمَغْرِبِ الحَدِيثِ مَوْقِعُهَا فِي خَرِيطَةِ الكِفَاحِ الذِي خَاضَهُ.

2 أَتَذَكَّرُهُمْ، فِي سَاعَةِ الخَلْقِ العَظِيمَةِ تِلْكَ، وَسَطَ حَشْدِ الْعَرَاقِيلِ التي كَانَ يَزْرَعُهَا الاسْتِعْمَارُ فِي طَرِيقِ الوَطَنِيِّينَ. عَرَاقِيلُ لَمْ تَكُنْ لِتُسْعِفَ، وَمَعَ ذَلِكَ، فَقَدْ كَانُوا مُصَمِّمِينَ عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الْمَوْلُودِ إِلَى حَيِّزِ الْوُجُودِ.

3 حِينَ نَتَذَكَّرُهُمْ، نَعْرِفُ أَنَّهُمْ كَانُوا أُسْرَةً كَبِيرَةً، بِكُلِّ الأَسْمَاءِ الَّتِي رَعَتْهَا، وَصَنَعَتْ مَسِيرَةَ الْجَرِيدَةِ، يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَشَهْراً بَعْدَ شَهْرٍ، وَعَدَداً بَعْدَ عَدَدٍ.

4 نَعْرِفُ أَنَّ الصَّحَافَةَ، هَذَا الصَّرْحَ الشَّامِخَ الْحَاضِرَ فِي الذَّاكِرَةِ الوَطَنِيَّةِ، يَتَشَكَّلُ مِنْ لَبِنَاتٍ شَارَكَ فِي وَضْعِهَا الْعَدِيدُ مِنَ الأَيْدِي الْمُؤْمِنَةِ.

5 إِلَيْهِمْ، نَتَوَجَّهُ فِي كُلِّ مُنَاسَبَةٍ وَطَنِيَّةٍ، نُحَيِّيهِمْ كَرِجَالٍ صَابِرِينَ، وَنُؤَكِّدُ لَهُمْ أَنَّنَا نَحْفَظُ لِلصَّحَافَةِ رِسَالَتَهَا، دِفَاعاً عَنِ الْقِيَمِ، بِكُلِّ مَايَتَطَلَّبُهُ عَمَلُنَا مِنْ تَضْحِيَةٍ وَنُكْرَانٍ لِلذَّاتِ.

عبد الجبار السحيمي

أجيب :

ـ كَيْفَ تَقَدَّمَ الْفُرْسَانُ ؟ وَمَاذَا ظَنُّوا ؟
ـ مَاذَا هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ ؟ وَمَاذا حَدَثَ ؟
ـ ماذا جَرى للفُرْسانِ وأسلِحتِهِمْ ؟
ـ مَاذَا فَعَلَتِ «الْمَكِنَةُ» بَعدَ انْ انْحرفَتْ عَنْ ساحَةِ القِتالِ ؟
ـ كَيْفَ كَانَ مَصيرُ الأفواجِ الأُخرى ؟

أفكر :

ـ هَلْ كَانَ فِي إِمْكَانِ سُكَّانِ الأَرْضِ انْ يَنتصِرُوا في هذه الحربِ ؟
ـ مَا الَّذي ينتَصِرُ في الْحربِ ؟ الْحِيلَةُ أَمِ الْقُوَّةُ ؟ لِمَاذَا ؟

الحرابُ

السيوف

البنادق

الاستثمار

ـ إِبتِ بِمُفْرَدِ الأَسماءِ الآتية : فُرسان ـ سُكّان ـ سُفُن ـ صَيْحات ـ حِراب ـ سُيوف
ـ أُنسُجْ على غِرارِ الجملةِ الآتيةِ : لم تَكُنِ الْمكِنَةُ غيرَ اختِراعٍ هائِلٍ.
ـ إِبت بجمعِ الأَسماءِ الآتيةِ : رُمح ـ ساحَة ـ فَضاء ـ اخْتِراع ـ أُعْلى ـ فَوْج.
ـ أُعْرِبْ : شقتْ صيحاتُ الرعْبِ عَنانَ السَّماءِ
ـ تقعُ حروبٌ لا تُستعْمَلُ فيها الاسلِحَةُ : فما المقصودُ بِها ؟ حروبٌ إِعلاميَّةٌ، حربٌ بارِدَةٌ، حربٌ ضِدَّ الْأُوبئَةِ، حربٌ ضِدَّ الجَرادِ.

البحث

«الْفرِد نُوبل» ـ مخترِعُ الدّينامِيتِ ـ أوصى بمنح جَوائِزَ تحمِلُ آسمَهُ تُعْطَى لِدُعَاةِ السِّلْمِ وَالْعُلَماءِ والأُدَباءِ الْكِبَارِ.
إِبحثْ عن برمَجة «نوبل»، واذكُرِ اسْمَ الأَديبِ العربيِّ الذي نالَ هذِهِ الجائزَةَ.

الفهم والتفكير

أشرح :

الألق : اَللَّمْعُ والضِّياءُ. تألَّقَ نَجْمُهُ : اِشْتَهَرَ «تَتَألَّق عَيْنَا آلتِّلْمِيذَةِ مِنْ شِدَّةِ الذَّكاءِ»

حَشْد آلْعَراقِيل : آلْحَشْدُ (وآلْجَمْعُ حُشُودٌ) : آلْجَماعَةُ مِنَ آلنّاسِ فِي مَكانٍ «إحْتَشَدَ آلنّاسُ فِي آلْمَلْعَبِ لِمُشاهَدَةِ مَباراةٍ مُهِمَّةٍ».

الصَّرْح الشّامِخ : البِناءُ العالي ــ «تكثُرُ الصُّروحُ في المدنِ الكُبْرى»

أجيب :

ــ كيف تذكر الكاتبُ الرِّجالَ الّذين يتحدَّثُ عنهمُ النّصُّ ؟

ــ كيف عاملَهُمُ المستَعْمِرُ ؟ ــ وبماذا رَدُّوا على مُعامَلَتِه لَهُمْ ؟

ــ نعرف أنَّهُمْ كانوا أُسْرةً كبيرةً. ممّنْ كانت تتكوّنُ ؟

ــ كيف تشكل صرْحُ الصّحافةِ المغربيَّةِ ؟

ــ متى، ولماذا نُحيِّي أولئِكَ الرِّجالَ ؟

أفكر :

ــ يَتحدَّثُ النّصُّ بلسانِ فئةٍ من النّاسِ، مَنْ هُمْ ؟

ــ كان الاستِعْمارُ يضَعُ العراقيلَ في طريقِ الصّحافةِ ما هِيَ ؟ لماذا ؟

ــ يقولُ أميرُ الشّعراءِ أحمد شوقي : لِكُلِّ زمانٍ مَضَى آيَةٌ ﴿ وآيَةُ هَذا الزّمانِ الصّحُفُ

ــ هل تُوافِقُهُ على رأيِه ؟

الاستثمار

ــ اِبحثْ في المعجَمِ عنِ الفَرْقِ بَينَ اَلتَّذَكُّر واَلذِّكْــر. وَرَكِّبْ جُمْلَتَيْــنِ.

ــ ما الفرقُ بين : جريدَة ــ مجلّة ــ دوريّة ؟

ــ الجريدَةُ الّتي تصدُر كل يوم تُسَمّى يوميَّةً.

ــ .. .. أُسبوع .. ..

ــ .. .. .. مَرَّتَيْنِ في الشّهْرِ تُسَمّى ...

ــ نقول : (حشد من الناس) فماذا نقول بالنسبَة لـ :

الطّيور ــ الأبقار ــ الأغنام ــ الجراد.

ــ حوِّلِ المتَحَدِّثَ عَنْهُمْ إلى جماعةٍ من الإناثِ في الفِقرةِ الثّالِثةِ، ثم أعِدْ قِراءَتَها.

البحث

أحمد بَلافْريج شخصيّةٌ وطنيّةٌ مرموقَةٌ، ساهَم إلى جانبِ رفاقِهِ الوطنيِّين في تطويرِ الصّحافَةِ المغربيَّةِ إبحثْ عَنْ تَرْجَمَتِهِ.

للمزيد من ذكريات الدرس الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/

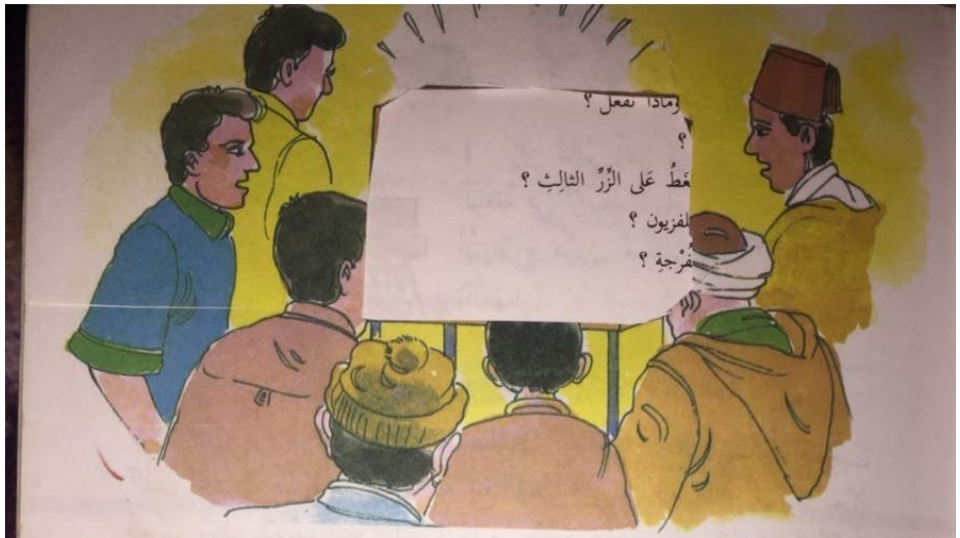

مِنْ صُنْدوقِ ٱلْفُرْجةِ إِلى.... ؟

1 نَعُودُ إِلَى ٱلْبَيْتِ بَعْدَ نَهارِ عَمَلٍ مُضْنٍ. نَخْتارُ جَلْسَةً مُريحَةً، وَنَضْغَطُ عَلَى أَحَدِ أَزْرارِ ٱلتِّلِفزْيُونِ، وَفِي ٱلْحالِ يَتَمَلَّكُنا ٱلْعَجَبُ، إِذْ تَتَحَوَّلُ ٱلْغُرْفَةُ إِلَى صالَةِ سِينِمَا بَيْتِيَّةٍ ! نَضْغَطُ عَلَى زِرٍّ آخَرَ، فَإِذَا بِنَا نَنْتَقِلُ إِلَى بَرْنامَجٍ آخَرَ فِي ٱللَّحْظَةِ ذَاتِهَا.

2 إِنَّنا الآنَ فِي قاعَةِ مَسْرَحٍ، نَضْغَطُ عَلَى زِرٍّ ثالِثٍ، فَإِذَا بِالأَنْباءِ تَأْتِينا بِآخِرِ مَا حَدَثَ فِي ٱلْعالَمِ، وَعَلَى بُعْدِ آلافِ ٱلْكِيلُومِتْراتِ.

3 إِنَّها، حَقِيقَةً، لَمُعْجِزَةٌ، وَلَيْسَتِ ٱلْمُعْجِزَةُ سِوَى جِهازِ ٱلتِّلِفزْيونِ ذَاتِهِ ٱلَّذِي لَا يُمَكِّنُنَا فَقَطُّ مِنْ مُشاهَدَةِ ٱلْوَجْهِ الآخَرِ ٱلْمَخْفِيِّ لِلْقَمَرِ، بَلْ أَوْجُهِ ٱلأَجْرامِ ٱلسَّمَاوِيَّةِ ٱلْبَعِيدَةِ، وَقِعَارِ ٱلْبِحارِ ٱلْمُظْلِمَةِ، وَٱلْمُوغِلَةِ فِي ٱلْعُمْقِ.

4 لَقَدْ حَلَمَتِ ٱلْبَشَرِيَّةُ مُنْذُ غابِرِ ٱلأَزْمانِ بِرُؤْيَةِ ٱلأَحْداثِ ٱلَّتِي تَقَعُ فِي أَماكِنَ بَعِيدَةٍ وَمَخْفِيَةٍ عَنْ مَرْمَى ٱلنَّظَرِ، فَكانَ تَصْوِيرُ ٱلْمَشاهِدِ بِالرَّسْمِ، ثُمَّ بِآلَةِ ٱلتَّصْوِيرِ ٱلْفُتُوغْرافِيَّةِ، وَلَكِنْ مَاكَانَ يَنْقُصُ ٱلْمَشاهِدَ ٱلْمَنْقُولَةَ هُوَ ٱلْحَياةُ وَٱلْحَرَكَةُ.

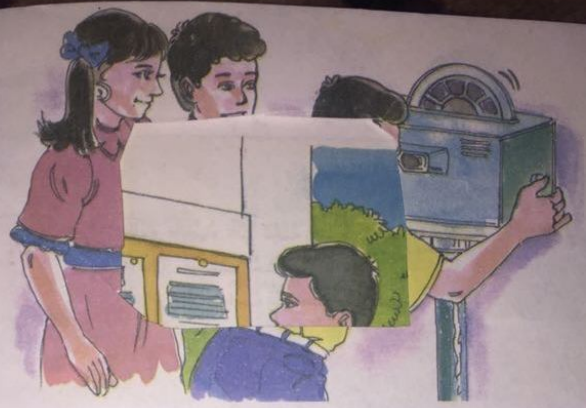

5 كَثِيرٌ مِنَ ٱلْكِبَارِ يَتَذَكَّرُونَ «صُنْدُوقَ ٱلْفُرْجَةِ» ذَلِكَ ٱلصُّنْدُوقُ ٱلْعَجِيبُ ٱلَّذِي ٱخْتِيرَتْ صُورُهُ بِعِنَايَةٍ لِتَتَلاءَمَ مَعَ ٱلْقِصَّةِ ٱلَّتِي يَسْرُدُهَا صَاحِبُهُ، وَهُوَ يُحَرِّكُ ٱلصُّوَرَ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ، أَمَامَ ٱلنَّاظِرِ إِلَيْهَا مِنْ فَتْحَةٍ خَاصَّةٍ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا ٱلصُّنْدُوقُ لِيَفِيَ بِحَاجَةِ ٱلإِنْسَانِ إِلَى ٱلأَكْمَلِ، فَكَانَ ٱلتِّلِفْزْيُونُ...

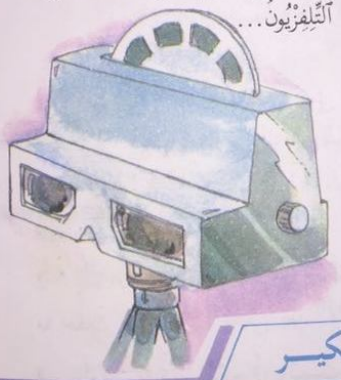

الفهم والتفكير

أشرح :

مُضْنٍ : (هنا) متعِبٌ، الضَّنى في الأصل، المَرضُ، «يقومُ البطلُ الرِّياضيُّ بتَمْريناتٍ مُضْنِيَةٍ».

يتملكنا العجب : يُسَيْطِرُ عَلَيْنا : «الطفلُ المهذَّبُ يتملَّكُ قُلوبَ النّاسِ بأخلاقِهِ».

الأجـرام : ج جِرْم، الجِسْمُ أوِ الكَوْكَبُ.

الموغلة في العمق: العميقة جدّاً. نقول أوغلَ الشَّخصُ في العلْمِ : إذا تعمَّقَ فيهِ.

غابر الأزمان : الغابِرُ (اسم فاعل من غَبَرَ) القديمُ، حَكَتْ لي جدّتي قِصَّةً من غابرِ الأزمانِ.

أجيب :

ـ مَتى نعودُ إلى البَيْتِ ؟ وماذا نفعَلُ ؟
ـ إلى ماذا تتحول الغرفة ؟
ـ ماذا يأتينا، عندما نضْغَطُ عَلى الزِّرِّ الثالِثِ ؟
ـ ماذا نشاهِدُ بفضلِ التلفزيون ؟
ـ كيف كان صندوقُ الفُرْجةِ ؟

أفكر :

ـ تكون العودةُ إلى البيتِ بعد يومٍ تَعَبٍ، فهلْ مشاهدةُ التلفزيونِ راحةٌ ؟ لماذا ؟
ـ هل تفضِّلُ مشاهدَةَ محطة (قناة) واحدَةٍ ؟ أم أكْثَرَ ؟ لماذا ؟
ـ كيف ترى الفَرْقَ بين صندوقِ الفرجَةِ والتلفزيون ؟

الاستثمار

ـ إبحثْ عن أصلِ الكلماتِ التاليةِ في المُعْجَمِ وبيِّن نَوْعها :
تلفزيون ـ صالة ـ سينما ـ فتوغرافية
ـ حوِّلْ إلى صيغةِ الماضي الفِقرَةَ الأولى مِنَ النّصِّ
ـ إبنِ بجملتَيْن مثل :
ولم يكنْ هَذا الصُّندوقُ لِيَفي بحاجةِ الإنسانِ إلى الأكْمَلِ.
ولم يكُنْ هذا القدرُ مِنَ المال لِيَفي بِنَفَقاتِ العِلاجِ.

البحث

في بيتِنا جِهازُ راديو وجِهازُ تلفزيون. لكلٍّ واحدٍ مُشاهِدوهُ ومُستَمِعوهُ، قارِنْ بَيْنَهُما، واذكُرْ أيُّهما أفيدُ ؟

أخبارُ الطُّبُولِ

1 زارَ عالِمُ آثارٍ بريطانيٌّ إحْدى المُدُنِ الواقِعَةِ في أواسِطِ «نيجيريا»، ولَفتَ انْتِباهَهُ، أنَّ قَرْعَ طُبولٍ مُسْتَمِرًّا كانَ يُسْمَعُ باللَّيْلِ والنَّهارِ.

2 وفي صَباحِ أحَدِ الأيّامِ، لاحَظَ العالِمُ أنَّ السُّكّانَ يَتَحدَّثُونَ عَنْ شَيْءٍ مّا، بِنَشاطٍ وَحَيَوِيَّةٍ. وقَدْ أشارَ أحَدُ عُرَفاءِ الجَيْشِ عَنْ تَساؤُلاتِ ذلِكَ العالِمِ بقَوْلِهِ : «لَقَدْ غَرِقَتْ باخِرَةُ رُكّابٍ كَبيرَةٌ، تَحْمِلُ مُسافِرِينَ أُوروبِّيين، وَقَدْ لاقَى الكَثِيرونَ مِنْهُمْ حَتْفَهُمْ. هَذا ما أذاعَتْهُ طُبُولُ السّاحِلِ» !

3 لَمْ يُعِرِ العالِمُ هَذا النَّبَأَ اهْتِماماً كَبيراً، وَلَكِنَّهُ ذَكّرَهُ بِما قَرَأَهُ عَنْ نَقْلِ الأخْبارِ بِواسِطَةِ الاشارَاتِ الصَّوْتِيَّةِ المُتَّفَقِ عَلَيْها، وَأنَّ القَبائِلَ الافْرِيقِيَّةَ تَسْتَخْدِمُ لِهَذِهِ الغايَةِ طُبُولًا خاصَّةً. فَالاشارَةُ المَسْمُوعَةُ في مَكانٍ مّا، تَتَرَدَّدُ في مَكانٍ آخرَ، وَهَكَذا تَصِلُ إلَى مَسافَةٍ أبْعَدَ...

4 تَسَلَّمَ العالِمُ بَعْدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، بَرْقِيَّةً مُتَأخِّرَةً، تُخْبِرُهُ بِغَرَقِ السَّفِينَةِ، فَتَأكَّدَ مِنْ صِحَّةِ النَّبَإِ الذي نَقَلَتْهُ الطُّبُولُ عَبْرَ عَدَدٍ مِنَ القَبائِلِ الافْرِيقِيَّةِ المُتَباعِدَةِ.

5 زادَتْ دَهْشَةُ العالِمِ البريطانِي، لَمّا عَلِمَ أنَّ لُغاتِ وَلَهَجاتِ تِلْكَ القَبائِلِ مُخْتَلِفَةٌ عَنْ بَعْضِها تَماماً، بَلْ إنَّ بَعْضَ هَذِهِ القَبائِلِ كانَتْ في حالَةِ حَرْبٍ فِيما

عن كتاب الفيزياء المسلية

الفهم والتفكير

أشرح :

عُرفاءُ الجيش : العريفُ (في الأصل) العالِمُ بالشّيْءِ و(هنا) ضابطٌ صَغيرٌ «عُرَفاءُ جَيْشِنا مَشْهورونَ بالحَماسَةِ».

لاقَوا حتفَهُم : هَلَكُوا، يُقال «مات حتْفَ أنْفِهِ»

لَمْ يُعِرِ النبأَ اهتماماً : لم يَهتَمَّ بِهِ «لا أُعِيرُ أيَّ اهتمامٍ لكلامِ السُّوءِ»

أجيب :

ـ ماذا لفَتَ انتباهَ العالِمِ ؟

ـ متى وَصَلَتْه البَرْقِية ؟ وَمَاذَا تَقُول ؟

ـ ماذا لاحظَ العالِمُ،في الصّباحِ الموالي لِوُصُولِهِ إلى نَيْجيريَا ؟

ـ متى زادت دهشَةُ العالِمِ ؟

ـ ماذا تذكَّرَ العالِمُ لَمَّا سَمِعَ النَّبأَ ؟

أفكر :

ـ كانتِ الأخبارُ تُنقَلُ في الماضي بعدَّةِ وسائِلَ. أُذكرْ بَعْضَها وبماذا تمتازُ ؟

ـ لَمْ يَهتَمَّ العالِمُ بالنبإِ باديءَ الأمر، لماذا ؟

ـ عبارةُ المواصَلاتِ اللّاسِلكيّةِ. ما المقصودُ بها ؟

الاستثمار

ـ الإشارةُ المسموعَةُ تكونُ بالكلامِ، فبماذا تتم الاشارةُ الصّامِتَةُ ؟

ـ الطَّبّالُ هو الذي يقْرَعُ الطَّبْلَ. فماذا تُسمّي الذي يستعمِلُ :الكَمانَ ـ العُود ـ الدّفَّ ـ البيان ـ الناي ؟.

ـ انسُجْ على غِرَارِ : لم يُعِرِ العالِمُ هذا النَّبأَ اهتماماً كَبيراً.

يقول العربُ : «ماتَ حَتْفَ أنفِهِ، وحتْفَ فيهِ»، فما علاقةُ الموتِ بالفمِ والأنف.

ـ أعْرِبِ الجملَةَ الآتيةَ : إن السّكّانَ يَتحدَّثونَ.

ـ ما الفرقُ بينَ : الرسالة ـ البرقية ـ الاستدعاء ـ الدعوة.

البحث

استعمَلَ العربُ قديماً. الحَمَامَ الزّاجِلَ لِنقلِ الرّسائِلِ.

ابحثْ عنْ صِفاتِ هَذا الحمامِ وطبيعَتِهِ وأمْكنَةِ وُجودِهِ.

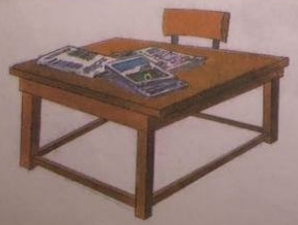

صفحة كتب الجيل الذهبي

اَلْأَكْلَةُ اَللَّذِيذَةُ

1 إِذَا رَغِبْتَ فِي أَكْلِ شَرَائِحِ خُبْزٍ مُحَلَّاةٍ بِٱلْمُرَبَّى وَٱلزُّبْدَةِ، فَإِنَّكَ تَقْصِدُ ٱلْمَطْبَخَ، وَتَقْضِي وَطَرَكَ بِسُهُولَةٍ.

2 تَخَيَّلْ نَفْسَكَ فِي بَيْتِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ، وَقَدْ رَاوَدَتْكَ نَفْسُ ٱلرَّغْبَةِ، سَتَسْتَعِينُ ـــ لَامَحَالَةَ ـــ بِٱلْإِنْسَانِ الآلي (الرُّوبوت) فَهَلْ سَيُسْعِفُكَ قَبْلَ أَنْ يَتَمَكَّنَ ٱلْجُوعُ مِنْكَ ؟

3 إِسْتَعْرِضْ مَعِي سِلْسِلَةَ ٱلْأَوَامِرِ ٱلَّتِي يَجِبُ أَنْ تَصْدُرَ عَنْكَ لِيَقُومَ (الرّوبوتُ) بِتَنْفِيذِهَا : سَتَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَ الثلاجَةِ، يَجُرُّ مِقبضَهَا حتى تفتحَ ٱلْبابُ، تُحَدِّدُ لَهُ مَوْقِعَ وِعَاءِ ٱلْمُرَبَّى بَيْنَ مُحْتَوَيَاتِ ٱلثَّلَّاجَةِ... هَا لَقَدِ ٱهْتَدَى إِلَى ٱلْوِعَاءِ، وَأَمْسَكَ بِهِ، وَهُوَ فِي ٱنْتِظَارِ تَعْلِيمَاتِ إِخْرَاجِهِ مِنَ ٱلثَّلَّاجَةِ. لَا تَنْسَ أَنَّهُ يَجِبُ ٱتِّبَاعُ خَطَوَاتٍ مُمَاثِلَةٍ لِلْحُصُولِ عَلَى ٱلزُّبْدَةِ، وَإِحْضَارِ ٱلْخُبْزِ وَتَقْطِيعِهِ... فَلَا دَاعِيَ لِلْمَلَلِ مِنَ ٱلْانْتِظَارِ.

4 خادِمُكَ ٱلْمُطِيعُ لَيسَ بَطيءَ ٱلْحَرَكَةِ، وَلَا بَليداً، يَكْفِي أَنْ تُوَفِّرَ لَهُ شُرُوطَ عَمَلِهِ حَتَّى يُلَبِّيَ طَلَبَاتِكَ فِي لَمْحِ ٱلْبَصَرِ ؟ فَمَاذَا يَلْزَمُهُ ؟

5 لِنَفْتَرِضْ، أَنَّكَ مَازِلْتَ مُتَعَلِّقاً بِٱلْخُبْزِ وَٱلزُّبْدَةِ وَٱلْمُرَبَّى. وَتُرِيدُ كُلَّ شَيْءٍ فِي رَمْشَةِ عَيْنٍ فِي هَذِهِ ٱلْحَالَةِ، عَلَيْكَ أَنْ تُزَوِّدَ (ٱلرُّوبو) بِحَاسُوبٍ (كمبيوتر) يَحْتَوِي عَلَى بَرَامِجَ أُعِدَّتْ خِصِّيصاً لِقَضَاءِ مِثْلِ هَذِهِ ٱلْأَغْرَاضِ، فَالانْسَانُ الآلِيُّ يَتَصَرَّفُ حَسَبَ ٱلْأَوَامِرِ ٱلصَّادِرَةِ إِلَيْهِ مِنَ ٱلْبَرْنَامِجِ.

أُكلةٌ لذيذةٌ !

الفهم والتفكير

أشرح :

تَقْضِي وَطَرَكَ : الحاجَةُ والمأرِبُ. «عادَ الصّيّادونَ مِنَ الغابةِ بعدَ انْ قَضَوا وَطَرَهُمْ».

راوَدَتْكَ : راودته الفِكْرَةُ : خَطَرَتْ بِبالِهِ وَشَغَلَتْهُ. «اُعْجِبْتُني رُسومُ «قراءتي» فَراودتْني فكرةُ الاشتِغالِ بالرسْمِ».

سَيُسْعِفُكَ : الإسْعافُ :الإنْجاد،أُسْعِفَهُ بِحاجَتِهِ،قَضاها لَهُ.«قدمْتُ لِلجَريحِ إسْعافاتٍ أوّليّةً».

أجيب :

— متى تقصِدُ مَطبَخ البَيتِ ؟
— بمن نَستَعينُ في بيتِ المستَقْبَل ؟
— ما هيَ العمليّاتُ التي ستصدر عَنْكَ ؟
— ماذا يلزمُ للانسانِ اللآليِّ (الروبو) لِكَيْ يَكونَ سَريعاً ؟
— فيم تَنفعُ برامجُ الحاسوبِ (الكمبيوتر) ؟

أفكر :

— فيم يختلِف بيت المستَقبلِ عنْ بيوتنا الحاليَّةِ ؟
— إذا افترضْنا انَّ الرّوبُو، صارَ طاهِياً، فكيف تَفْتَرِضُ أن يكونَ برنامجُ عَمَلِهِ ؟

الاستثمار

— إبحثْ في المعجَمِ عنْ كلماتٍ مِنْ أسرةِ، سعف.
— حوِّلِ الفِقرَةَ الثانيَةَ في النّصّ إلى جمعِ المؤنّثِ.
— حوِّلِ الجملةَ التاليةَ من النفيِ إلى الإثباتِ :
(خادمك المطيع لَيسَ بطيءَ الحركةِ ولا بليداً)
— إستخرجِ النّواسِخَ الموجودةَ في الفِقرةِ الخامسَةِ، وضعْ كُلَّ ناسخٍ في جملةٍ مُفيدَةٍ.

البحث

غابَتْ أسرتُكَ عنِ البَيْتِ، فقمْتَ بِتهيِيءِ وجبةِ الأكلِ، اِحكِ ما قمْتَ بِه، وما لاقَيْتَهُ مِنْ صُعوباتٍ...

اَلمِذْيَـــاعُ

هَل غَادَرَ المِذْيَاعُ مِن عَجَبٍ ؟ فَقَدْ
أغنَاكَ عَن كُلَفِ آلبَرِيدِ الوَانِـي

ياتِـيكَ بِالأخبـارِ سَاعَتَهَـا فَلا
تحتَـاجُ قَصدَ شَوَاسِعِ البُلـدَانِ

فَإِذَا آستَمَعتَ فَكُلُّ شَخْصٍ حَاضِرٌ
وَإذا نَطَقتَ حَللتَ كُلَّ مَكَانِ

مَا شِئتَ مِنْ فَنٍّ بِمُخْتَلِفِ اللُّغَا..
أوشئتَ تَسمَعُ مُحكَمَ القرآنِ...

أَوشِئتَ من خُطبٍ وشعر رائقٍ
يَسبِي القُلوبَ بِمُطْرِبِ آلأَلْحَانِ

أنْظُرْ لِصُنعِ الكهربـاء، فَإنـه
مِن لُطْفِ صُنْعِ آللَّهِ فِي الأَكْوَانِ

إذ سَهلتْ كُلَّ الصِّعَابِ، وَأَوْهَمَتْ
أَنَّ آلمُحَالَ بِحَيِّـزِ الإِمكَـانِ ؟

الشيخ محمد الامام بن الشيخ

صفحة كتب الجيل الذهبي

الشاعـر

الشيخ محمد الإمام بن الشيخ أَحَدُ أعلامِ شُعراءِ شَنْقيطَ بِموريطانيا، نَظَمَ في الكثيرِ من الأغراضِ.

المعجـم

هَل غادَرَ المذياعُ من عَجَبٍ ؟ : هل ترك أيَّ عَجبٍ ؟ أيْ أنَّهُ جَمع العجائِب كُلَّها

كُلَف البريد الواني : ما يكلِّفُكَ البَريدُ المتراخي المتثاقِلُ منْ جُهْدٍ ومالٍ

شواسِعُ البلـدان : البلدانُ الشّاسِعَةُ أي البعيدَةُ

يَسْبِي القلوبَ بِمُطْرِبِ الأَلحانِ : يَملكُها بما يطربها مِنْ أنغامٍ (أوزان)، وَما يحتَويه من معانٍ رائعةٍ جميلةٍ.

حول المعانـي

— إذا استمعْتَ إلى المذياعِ فكلُّ متحدِّثٍ منْهُ حاضِرٌ أمامَكَ، وإذا أنْتَ نَطَقْتَ مِنهُ فأنْتَ موجودٌ في كلِّ مكانٍ، أينَ الإشارةُ إلى هَذا في القصيدَةِ ؟

— عدِّدْ ما تسمَعُ من الاذاعةِ حسَبَ قولِ الشّاعِرِ

— ما هي القوَّةُ التي تحرِّكُ المذْياعَ ليؤدّيَ وظيفَتَهُ ؟

— ما الذي يوهِمُنا أنَّ المستَحيلَ قَدْ يُصبِحُ مُمكِناً ؟

اَلْبَـرْقُ اَلْبَرِيـدِيُّ

لِلبَـرقِ أسلاكٌ تُؤَدِّي اَلأَخْبَـارْ ... دَقِيقَـةٌ مِثـلُ دِقَـاقِ اَلأَوتَـارْ
فَوقَ الثَّرى مُدَّتْ، وَتحتَ اَلْأَبْحَارْ ... في عَمَدٍ قَد رُكِزَت كَالأَشجَارْ
مَا بَيـنَ كُلِّ عَشَرَاتِ اَلأَمْتَـارْ ... تَحسَبُهَا فِي اَلقَفرِ جِنَّ اَلأَبقَـارْ
شَاخِصَةً، بَادِيَـةً لِلأَنْظَـارْ ... مُمْتَـدَّةً نَحوَ جَمِيـعِ اَلأَقطَـارْ
اَلكَهرَبَائِيَـةُ فيها تَيَّـارْ ... يَنقُلُ في آنٍ كَلَمْـحِ اَلأَبْصَارْ !
جَوَائِبَ اَلأَنبَـاءِ نَحـوَ اَلأَمصَارْ ... لِلَّـهِ مِن سِلكٍ دَقِيـقٍ قَد صَارْ
في الجَوِّ مَجرىً لِجَلِيلِ اَلأَخْبَارْ ! ... وَالكَهربائِيَّـةُ شَيءٌ قد حَارْ

معروف الرصافي

الشاعـر

مَعْرُوف اَلرُّصَافِي (1875 ــ 1945) أَحدُ أعلامِ شُعَرَاءِ هَذَا اَلْعَصْرِ، أُعْجَبُهُ اَلْعِراقُ، لَهُ دِيوَانٌ مَشْهُورٌ يَحْمِلُ اَسْمَهُ.

المعجـم

دَقِيقَـةٌ : ضِدُّ غَلِيظَةٌ
اَلثَّـرَى : اَلتُّرَابُ
اَلْقَفْـرُ : اَلمكانُ الخَلاءُ الذي لا ماء فيهِ، ولا نَاس، ولا كَلأٌ
جِنّ اَلْأَبْقَارِ : اَلْأَبْقَارُ اَلْوَحْشِيَّةُ اَلشَّبِيهَةُ بِاَلْجِنِّيَّةِ اَلْخَيَالِيَّةِ
شَاخِصَـةٌ : ظَاهِرةٌ.
اَلتَّيَّـار : (في الأصل) مَوجُ البحْرِ الهائِج
اَلْجَوَائِـبُ : اَلَّتي تَجُوبُ اَلْأَقْطَارَ أَيْ تَقْطَعُها وَتَنْتَقِلُ ما بَيْنها
حَـارَ (هنا) : بمعنى حَيْـر

حول المعانـي

ــ مِنْ أَهَمِّ وَسَائِلِ اَلْمُوَاصَلَاتِ اَلْبَرْقُ (أوِ التلغراف) كيف يؤدّي البرقُ هذه المهمّةَ ؟
ــ وصفَ الشاعرُ اسلاكَ البرقِ في حجمِها وتركيبِها، وأمكنَةِ وجودِها، والمسافاتِ التي بينَها، اِشرحْ ذَلِك من كَلامِ الشّاعِرِ.
ــ بماذا شبّهَ سُرعَةَ نقلِ الأخبارِ بالبرقِ ؟

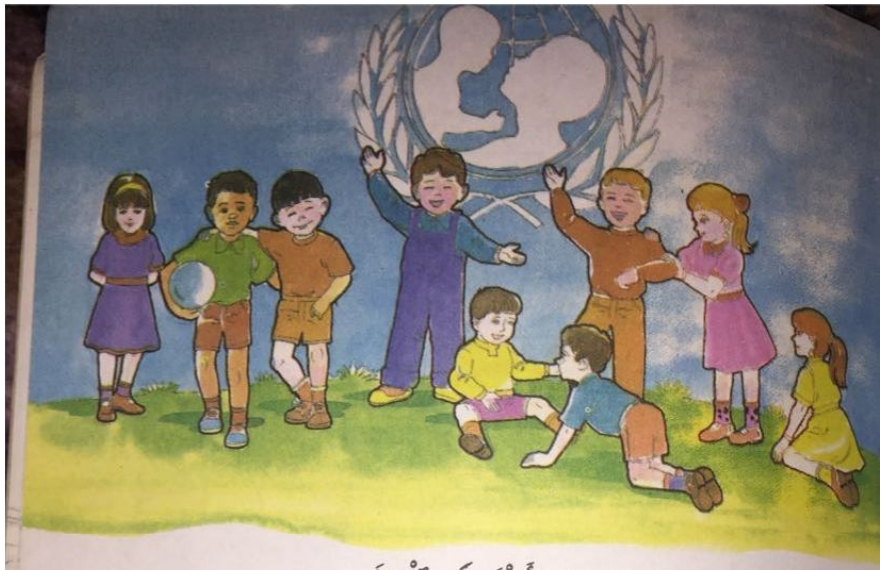

نَحْنُ أَطْفَالَ ٱلْعَالَمِ...

أَيَّتُها الأُمَّهاتُ، أَيُّها الآباءُ،

لَسْنا في الحقيقَةِ سِوى أَلْفِ مَبْعوثٍ صَغيرٍ، لَكِنَّنا نُمَثِّلُ مِلْيارَيْنِ مِنَ الأَطفالِ. يَنْشَأُونَ وَيَتَرعْرعونَ فوق هذه الأَرضِ. اِجْتَمَعْنا في «صوفيا»، وَفَتَحَ أَطفالُ «بُلْغاريا» قُلوبَهُمْ ومنازِلَهُمْ لِأَغانينا وَقَصائِدِنا. جَميع وسائِلِ الإِعْلامِ طَوْعِ أَيْديكُمْ، وَنَرْجو مِنْكُمْ أَنْ تَنْقُلوا هذه العِباراتِ إِلى جَميعِ الأَطفالِ :

لَقَدِ اجْتَمَعْنا لِإِحياءِ حَفْلِنا، وَسَمِعْنا رَنينَ أَجْراسٍ مِنْ حَديدٍ، ومِنْ فِضَّةٍ، وَمِنْ نحاسٍ، وَمِنْ ذَهَبٍ، رَنينَ أَجراسٍ وَنواقيسَ سَوْداءَ وبَيْضاءَ وَحَمْراءَ وصَفْراءَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ التَفَتْنا لِنُشاهِدَ، مِنْ حَوْلِنا، أَنْفُسَنا كَهذه الأَجْراسِ نَتَلَوَّنُ وَنَتَقَلَّبُ مِنَ الأَسْودِ الحديديِّ، إِلَى ٱلأَبْيَضِ ٱلْفِضِّيِّ، إِلى الأَحمرِ النُّحاسِيِّ، إِلى الأَصفرِ الذَّهبِيِّ.

رَنَّتِ الأَجراسُ المختلِفَةُ في آنٍ واحِدٍ، وبِصَوْتٍ واحِدٍ، شَعَرْنا بَعْدَها أَنَّ الغِبْطَةَ المنبَعِثَةَ مَلَأَتِ الكَوْنَ وَالفَضاءَ، وأَنَّ تَمَوُّجاتِ أَصْواتِنا اجْتَمَعَتْ لِتُعَبِّرَ عَنْ روحِ وَحْدَتِنا في السَّرّاءِ والضَّرّاءِ.

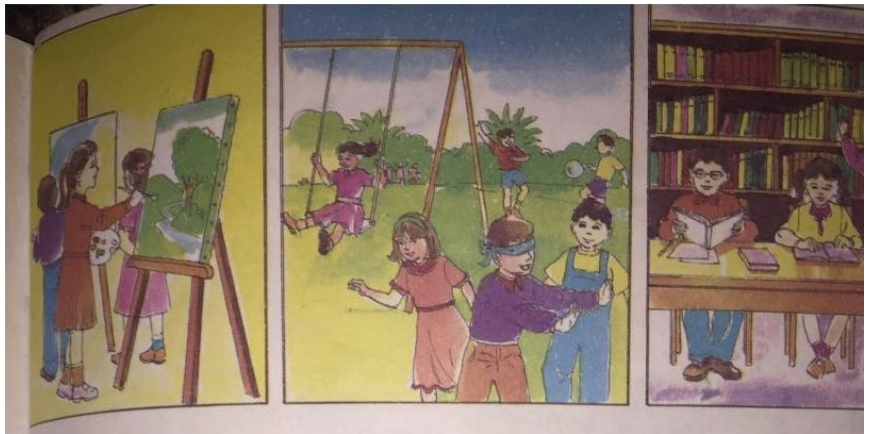

إِنَّنا نَعْلَمُ وَنَفْهَمُ أَنَّ ٱلْأَرضَ مِلْكٌ لِلْجَميعِ. وَأَنَّ أَشِعَّةَ الكَوْنِ تُضيءُ آفاقَ العالَمِ. وكُلُّ واحِدٍ مِنَّا يُمْكِنُهُ أَن يَعْكِسَها. فالشَّمْسُ لَنا، وهِيَ مِلكُ كُلِّ النّاسِ عَلى السَّواءِ.

طَوالَ عَشْرَةِ أَيّامٍ، رسَمْنا اللَّوْحاتِ، وَغَنَّيْنا الأَغانِيَ، وكَتَبْنا القَصائِدَ، وشاهَدْنا أَنَّ العالَمَ الذي يعيشُ في لَوْحاتِنا وأَغانِينا وأَشْعارِنا، هُوَ عَالَمٌ أَجْمَلُ وأَنْقى وَأَكْثَرُ إِنسانِيَّةً، يَفيضُ حُبّاً وعَطْفاً، وتَطْغَى عَلَيْهِ رُوحُ ٱلِابْتِكارِ وَٱلإِقْدامِ.

طَوالَ عَشْرَةِ أَيّامٍ، قُمْنا بالرَّسْمِ عَلَى أَوْراقٍ بَيْضاءَ، لا تَنْسَوْا أَنَّنا. نَحْنُ ٱلْأَطْفالَ، نَنْشَأُ كَهَذِهِ ٱلْأَوْراقِ ٱلْبَيْضاءِ، وَٱلْكَلِماتُ ٱلْأُولَى ٱلَّتي سَتُكْتَبُ فوقَ مِلْيارَيْنِ مِنَ ٱلْأَوْراقِ ٱلْبَيْضاءِ سَتَكْتُبُونَها، أَيَّتُها ٱلْأُمَّهاتُ، أَيُّها ٱلْآباءُ، أَنْتُم آباؤُنا وأُمَّهاتُنا.

عِنْدَما تَصِلُكُمْ رِسالَتُنا هَذِهِ، نَكونُ قَدْ رَحَلْنا عَنْ «صوفيا» عاصِمَةِ «بُلْغاريا»، وقَبْلَ أَنْ نُوَدِّعَكُمْ، لَنا ٱلْحَقُّ أَنَّ نَطْلُبَ مِنْكُمْ، وبِإِلْحاحٍ، أَنْ تَهْتِفُوا مَعَنا بِصَوْتٍ واحِدٍ :

وَفِّروا لِكُلِّ أَطْفالِ ٱلْعالَمِ مَا يَكْفِي مِنَ ٱلْخُبْزِ وَٱلضَّحِكِ وَأَقْلامِ التَّلْوِينِ. وَشَجِّعُوا رُوحَ العَمَلِ لَدَى ٱلْمُبْتَكِرِينَ، وَلَدَيْنا، نَحْنُ أَطْفالِ ٱلْكُرَةِ ٱلْأَرْضِيَّةِ.

ترجمة (لطفي الشطي) بتصرف، عن مجلة مناهل الأطفال، عدد أكتوبر 79

اَلْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ

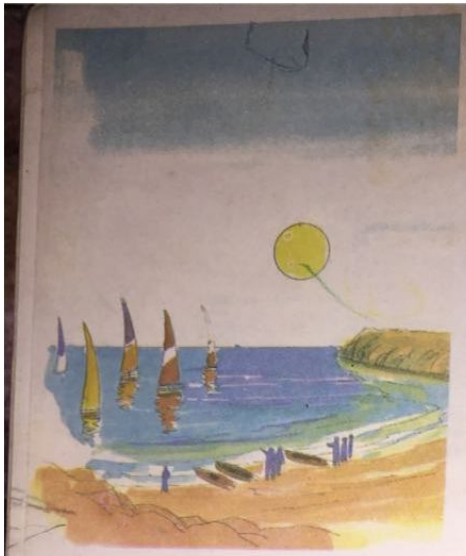

1 اَلْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ، كُنْ جَمِيلًا تَرَ اَلْجَمَالَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَمَتَى اِمْتَلَأَتْ نَفْسُكَ بِمَفَاتِنِ الجَمَالِ وَمَبَاهِجِهِ، حَلَا اَلوُجُودُ فِي عَيْنَيْكَ، وَسَاغَ اَلمُرُّ فِي فَمِكَ، وَسَعَيْتَ إِلَى مَجَالِ اَلْجَمَالِ فِي اَلنَّهْرِ، وَالجزيرة، والريف، فَشَدَوْتَ مَعَ اَلطَّيْرِ، وَطِرْتَ مَعَ اَلْفَرَاشِ، وَسَبَحْتَ مَعَ السَّمَكِ.

2 اَلْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ، وَالاِنْسَانُ وَارِثُ هَذَا الجَمَالِ، فِي بِلَادِنَا وَضَوَاحِينَا مِنَ اَلْجَمَالِ الْمَبْذُولِ، وَالنَّعِيمِ اَلْمُشَاعِ، مَا يُبْهِجُ الحَيَاةَ، وَيَجْعَلُهَا دَارَ حُسنٍ وَمَتَاعٍ.

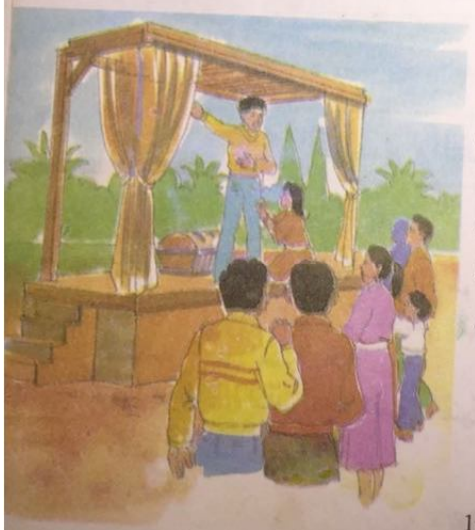

3 هَا هِيَ أَنْهَارُ بِلَادِنَا اَلجَمِيلَةِ يَجْرِي بَيْنَ ضِفَافِهَا السِّحْرُ، وَيَخْضَرُّ عَلَى جَنَبَاتِهَا اَلفتونُ، فَمَنِ اَلذِي يَمْنَعُ جَمْهَرَةَ اَلشَّعْبِ أَنْ تُدَاعِبَ أَمْوَاجَهَا بِالمَجَاذِيفِ ؟ أَوْ تَشُقَّ عُبَابَهَا بِالزَّوَارِقِ ؟ أَوَ تُقِيمَ عَلَى شَاطِئَيْهَا مِهْرَجَانَاتِ السِّبَاقِ وَمَسَارِحَ اَللَّهْوِ ؟

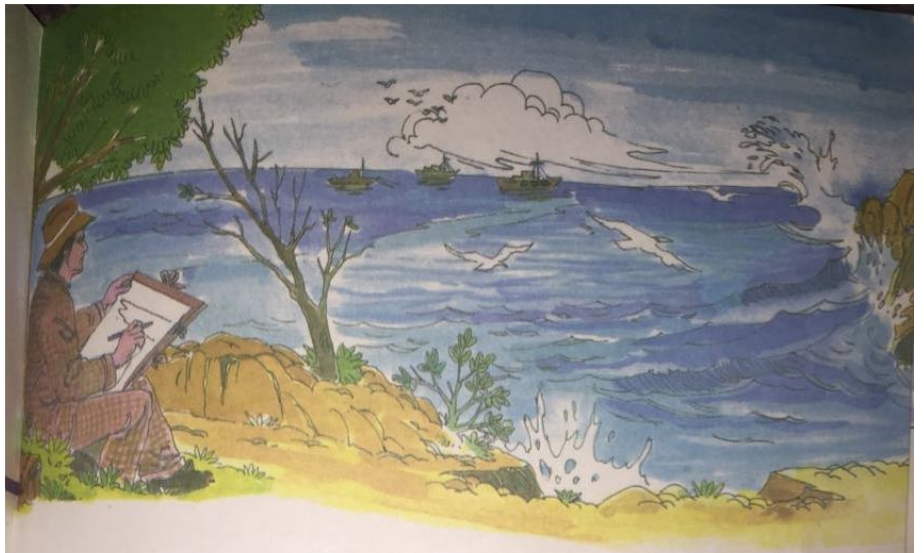

4 اَلْحَيَاةُ جَمِيلَةٌ، وَلَكِنَّ جَمَالَهَا يَقْتَضِي أَنْ نُدْرِكَ اَلْحَيَاةَ ، وَنُرْهِفَ أَذْوَاقَنَا لِلْجَمَالِ، وَنُهَيِّءَ قُلُوبَنَا لِلسُّرُورِ، وَنُشْغِلَ أَوْقَاتَ فَرَاغِنَا بِالْمُسَابَقَاتِ الرِّيَاضِيَّةِ وَالْمِهْرَجَانَاتِ اَلوَطَنِيَّةِ، وَالسِّيَاحَاتِ اَلبَحْرِيَّةِ وَالنَّهْرِيَّةِ، وَالمَلَاهِي اَلفَنِّيَّةِ وَالْمَوَاكِبِ الشَّعْبِيَّةِ.

أحمد حسن الزيات ــ وحي الرسالة ــ

الفهم والتفكير

اشرح :

سَاغَ : حَلا، «أتناوَلُ الدَّواءَ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ سائِغاً».

اَلْفُنُونُ : ما يَبْهَجُ وَيَسُرُّ، «اَلرِّياضُ المحيطَةُ بِنا مَلْأى بِشَتَّى أنواعِ الفُنونِ».

اَلْعُبَابُ : مُعْظَمُ اَلْمَاءِ.

تُرهِفُ أذواقَنا : تُلطِّفُ أذواقَنا وتُرَقِّقُها. «اَلْفُنُونُ تُرهِفُ اَلسَّمْعَ وَالذَّوْقَ».

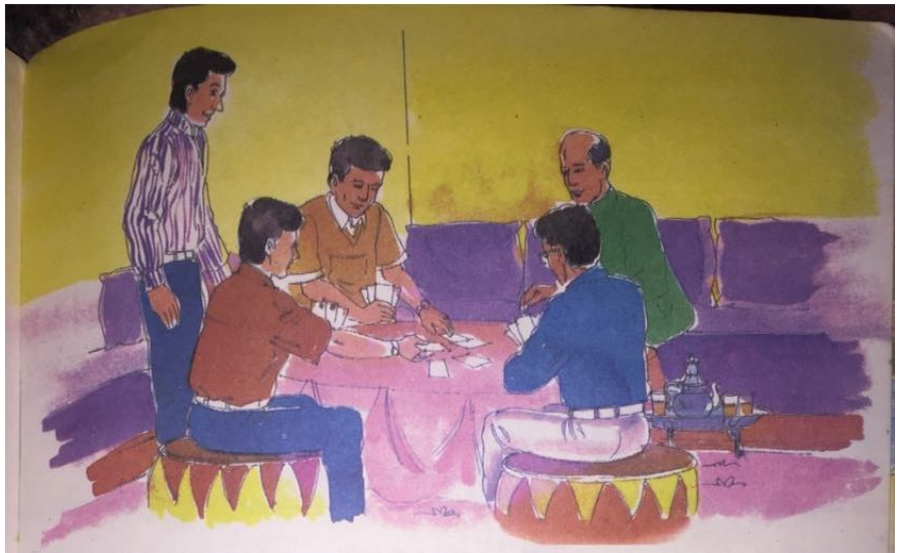

بَيْـنَ ٱللَّاعِبِيـنَ

1 رَمَانِي ٱلْحَظُّ ذَاتَ لَيْلَةٍ، جَمْعَتُ نُخْبَةً مِنَ ٱلأَصْدِقَاءِ هَوَاهُمُ ٱللَّعِبُ، جَلَسْتُ بَيْنَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ ٱلْأَصَمُّ بَيْنَ مُتَحَدِّثِينَ، أَوِ ٱلْأَعْمَى بَيْنَ رَسَّامِينَ، يُحَرِّكُونَ ٱلْوَرَقَ وَلَا أَفْهَمُ، وَيَصِيحُونَ وَلَا أَعْلَمُ، وَيَتَصَايَحُونَ وَلَا أَفْقَهُ، وَيَزْعُمُ أَحَدُهُم أَنَّهُ كَسَبَ، وَلَا أَدْرِي لِمَ كَسَبَ، وَآخَرُ أَنَّهُ خَسِرَ وَلَسْتُ أَعْلَمُ لِمَ خَسِرَ.

2 كَانَ مُوَزِّعُ ٱلْأَوْرَاقِ بَيْنَهُمْ كَمَنْ يُوَزِّعُ ٱلْأَرْزَاقَ، يُعْطِي هَذَا أَوْرَاقاً رَابِحَةً، فَيَصِيحُ غِبْطَةً وَفَرَحاً، وَيُعْطِي هذا أَوْرَاقاً خَاسِرَةً، فَيَصِيحُ نَكَداً وَنَحْساً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُغَيِّرَ أَوْرَاقَ لَعِبِهِ، بَلْ هُوَ مُكَلَّفٌ أَنْ يَلْعَبَ بِهَا، وَأَنْ يُبْدِيَ مَهَارَتَهُ فِي أَنْ يَلْعَبَ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهٍ.

كَانَ ٱللَّاعِبُ بَيْنَهُمْ إِذَا غَشَّ مَرَّةً فِي لَعِبِهِ يُلَاعِبُونَهُ بِحَذَرٍ، وَيُرَاقِبُونَهُ فِي لَعِبِهِ، وَلَا يَأْمَنُونَ جَانِبَهُ، حَتَّى إِذَا قُدِّرَ وَرَبِحَ فِي لَعِبِهِ، تَصَايَحُوا : رِبْحُهُ حَرَامٌ.

من بعض الألعاب التي يمارسها الأطفال

أجيـب :

ـ متى يحلو الوجودُ في عَيْنِ الإنسانِ ؟
ـ كيف يجعلُ الإنسانُ من الحياةِ دارَ حُسْنٍ وَمَتاعٍ ؟
ـ لا يتمتَّعُ الخامِلُ الكَسولُ بمباهِجِ الحياةِ، لماذا ؟
ـ بماذا يجبُ أنْ نَشْغَلَ أوْقاتَ فَراغِنا ؟

أفكـر :

ـ وُجِدَتِ الحياةُ للكَدِّ والعَمَلِ، لماذا ؟
ـ تساهِمُ الدولةُ، كما يساهِمُ الخواصُّ، في بناءِ وإعْدادِ أماكِنِ اللَّهْوِ والتَّسْلِيَةِ، اُذكُرْ لماذا ؟

الاستثمـار

ـ إبحثْ في المعجمِ عَنْ كَلِمَةِ ـ ساغَ ـ وضَعْ أمثلةً لإبرازِ مَعانيها
ـ ما الفرقُ بينَ ساغَ وصاغَ ؟
كُنْ جَمِيلًا تَرَ الْجَمالَ في كلِّ شَيءٍ
ـ الفعلُ الثاني في الجملةِ معتلٌّ مجزومٌ، ما عَلاقةُ الجَزْمِ ؟
ـ إبنِ بثلاثةِ أفعالٍ مُتَشابِهَةٍ، وَأدخِلْ عَلَيْها أَحَدَ حُروفِ الجزْمِ.
ـ استخْرِجْ من الفِقرةِ الأُولى فِعلَيْنِ آخِرُهما حَرفُ عِلَّةٍ.

البحـث

ـ تعيشُ في مَدينَةٍ أو قريةٍ، ارسُمْ أجْمَلَ معالِمِ هذه أوْ تلك بالرسْمِ أوِ الكلماتِ.

3 كَانَ مِنَ ٱللَّاعِبِينَ مَنْ هُوَ وَاسِعُ ٱلصَّدْرِ، يَكْسِبُ فَيَضْحَكُ، وَيَخْسَرُ فَيَضْحَكُ، يَنْظُرُ إِلَى ٱللَّعِبِ عَلَى أَنَّهُ مَسْلَاةٌ لَهُ، مِثْلُهُ فِي ذَلِكَ مِثْلُ ٱلْمُمَثِّلِ عَلَى خَشَبَةِ ٱلْمَسْرَحِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ ضَيِّقَ ٱلصَّدْرِ، أَنَانِياً، شَدِيدَ ٱلْأَنَانِيَّةِ، يَأْخُذُ ٱللَّعِبَ بِغَمٍّ، شَدِيدَ ٱلْمُشَاكَسَةِ، يَحْقِدُ إِنْ خَسِرَ، وَيَطْغَى إِنْ غَلَبَ، وَيُحَوِّلُ مَيْدَانَ ٱللَّعِبِ إِلَى مَيْدَانِ قِتَالٍ، وَمَجَالَ ٱلتَّسْلِيَّةِ إِلَى مَجَالِ مُنَافَسَةٍ.

4 أَخِيراً، تَصَايَحَ ٱللَّاعِبُونَ، إِعْلَاناً بِٱنْتِهَاءِ ٱللَّعِبِ، تَعَالَتِ ٱلضَّحَكَاتُ، وَتَتَابَعَتِ ٱلنِّكَاتُ.

أحمد أمين

الفهم والتفكير

أشرح :

ٱلنُّخْبَةُ : صَفْوَةُ ٱلنَّاسِ. «يَتَكَوَّنُ ٱلْفَرِيقُ ٱلْوَطَنِيُّ مِنْ نُخْبَةٍ مِنَ ٱللَّاعِبِينَ»

أَفْقَهُ : أَعْلَمُ، «قَرَأْتُ قِصَّةً صَعْبَةً لَمْ أَفْقَهْ مَعْنَاهَا».

ٱلنَّحْسُ : ضِدُّ ٱلسَّعْدِ، «كَانَ لِبَعْضِ ٱلْعَرَبِ يَوْمَانِ : يَوْمُ سَعْدٍ، وَيَوْمُ نَحْسٍ»

أجيب :

ـ كيف جلسَ الكاتبُ بين لاعبي الوَرَقِ ؟
ـ لماذا كان لا يدركُ ما يقومون به من إشاراتٍ وَحركاتٍ ؟
ـ بِمَاذا شبَّهَ الكاتبُ مُوَزِّعَ الأَوْراقِ ؟
ـ مِمَّن كان يَحْذَرُ ٱللَّاعِبون ؟ لماذا ؟
ـ قسَّمَ الكاتبُ ٱللَّاعِبين إلى فِئَتَيْنِ مُتَناقِضَتَيْنِ، حَدِّدْهُمَا، وٱذكُرْ صِفَةَ كُلٍّ مِنْهُمَا.

أفكر :

ـ بيِّنَ ٱلْكَاتِبُ فِي ٱلنَّصِّ أَنَّ بَعْضَ ٱلنَّاسِ يَنْشَغِلُونَ بِلَعِبِ ٱلْوَرَقِ فِي وَقْتِ فَرَاغِهِمْ، ٱذْكُرْ هِوَايَاتٍ غَيْرَهَا تُمَارَسُ فِي ٱلْوَقْتِ ٱلثَّالِثِ.
ـ هَلْ لِلْكَاتِبِ مَوْقِفُ تَعَاطُفٍ أَمْ حِيادٍ مَعَ لَاعِبِي ٱلْوَرَقِ ؟

الاستثمار

ـ إِبْحَثْ فِي ٱلْمُعْجَمِ عَنِ ٱلْفِعْلِ ٱلْمُجَرَّدِ مِنْ «مَسْلَاة» وَمُشْتَقَّاتِهِ
ـ نقولُ «هَذَا مُشَاكِسٌ» فَكَيْفَ نَقُولُ عَنْ هَذِهِ ؟
ـ إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ ثَلَاثَ جُمَلٍ مَنْفِيَّةٍ وَٱجْعَلْها مُثْبَتَةً.
ـ إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ أَفْعَالَهُ ٱلْمَنْصُوبَةَ وَبَيِّنْ أَدَاةَ ٱلنَّصْبِ.
ـ يُعطِي هَذَا أَوْرَاقاً رَابِحَةً فَيصيحُ فِي غِبْطَةٍ وفرح :
حَوِّلِ ٱلْعِبَارَةَ إِلَى ٱلْمُثَنَّى وَٱلْجَمْعِ بِنَوْعَيْهِمَا : مثل يُعطي هَذَيْنِ أوراقاً رَابِحَةً فَيصيحَانِ فِي غِبْطَةٍ...

البحث

كَمْ عَدَدُ ٱللَّاعِبِينَ ٱلْمُشَارِكِينَ فِي كُلِّ لُعْبَةٍ مِنَ ٱلْأَلْعَابِ ٱلتَّالِيَةِ :
ٱلسَّطْرَنْجُ ـ كُرَةُ ٱلْقَدَمِ ـ كُرَةُ ٱلْمِضْرَبِ ـ كُرَةُ ٱلطَّاوِلَةِ.

اَلْأَلْعَابُ فِي نَابُلْسَ

1 كَانَ أَكْثَرُ مَا يُثِيرُنِي وَيُفْرِحُنِي مَبَاهِجَ الْأَعْيَادِ. كُنْتُ أُرَافِقُ عَلْيَاءَ النَّابُلْسِيَّ إِلَى سَاحَةِ الْأَلْعَابِ وَالْأَرَاجِيحِ، وَلَمْ أَكُنْ أُحِبُّ لُعْبَةَ الْأُرْجُوحَةِ ؛ فَقَدْ كُنْتُ أَضِيقُ بِإِحْسَاسٍ مِثْلِ الْخَدَرِ فِي نِهَايَةِ الْحَبْلِ الشَّوْكِيِّ، كُلَّمَا دَفَعَتْنِي الْأُرْجُوحَةُ بِقُوَّةٍ وَعُنْفٍ إِلَى الْأَمَامِ. لِذَلِكَ كُنْتُ أُحْجِمُ عَنْ هَذِهِ اللُّعْبَةِ، وَأُفَضِّلُ عَلَيْهَا لُعْبَةَ الدُّولَابِ.

2 كُنْتُ أَجْلِسُ مَعَ عَلْيَاءَ فِي وَاحِدٍ مِنَ الصَّنَادِيقِ الْمُثْبَتَةِ عَلَى دُولَابٍ خَشَبِيٍّ ضَخْمٍ، يَقُومُ عَلَى عَوَامِيدَ حَدِيدِيَّةٍ، مَغْرُوسَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَيَشْرَعُ صَاحِبُ الدُّولَابِ بِتَحْرِيكِهِ، وَيَبْدَأُ الدُّولَابُ بِالدَّوَرَانِ، وَمَعَ دَوَرَانِهِ كَانَتْ تَرْتَفِعُ بِنَا الصَّنَادِيقُ تَارَةً، وَتَهْبِطُ أُخْرَى، وَيَظَلُّ الدُّولَابُ يَدُورُ، وَمَعَ كُلِّ دَوْرَةٍ يَعُودُ إِلَى الْقِمَّةِ مَنْ هَبَطَ، وَيَهْبِطُ مَنِ ارْتَفَعَ، وَكَانَتِ الْإِثَارَةُ تَكْمُنُ فِي هَذَا الصُّعُودِ وَالْهُبُوطِ الدَّوْرِيِّ، كَانَتْ عَمَلِيَّةُ الِارْتِفَاعِ مَصْحُوبَةً لَدَيَّ بِخَوْفٍ مِنَ السُّقُوطِ الْمُفَاجِئِ، أَمَّا فِي عَمَلِيَّةِ الْهُبُوطِ فَقَدْ كُنْتُ أُحِسُّ إِحْسَاساً بِالْهُوِيِّ، أَشْعُرُ بِهِ تَحْتَ الْحِجَابِ الْحَاجِزِ، كَانَ إِحْسَاساً أَشْبَهَ بِدَغْدَغَةٍ لَطِيفَةٍ.

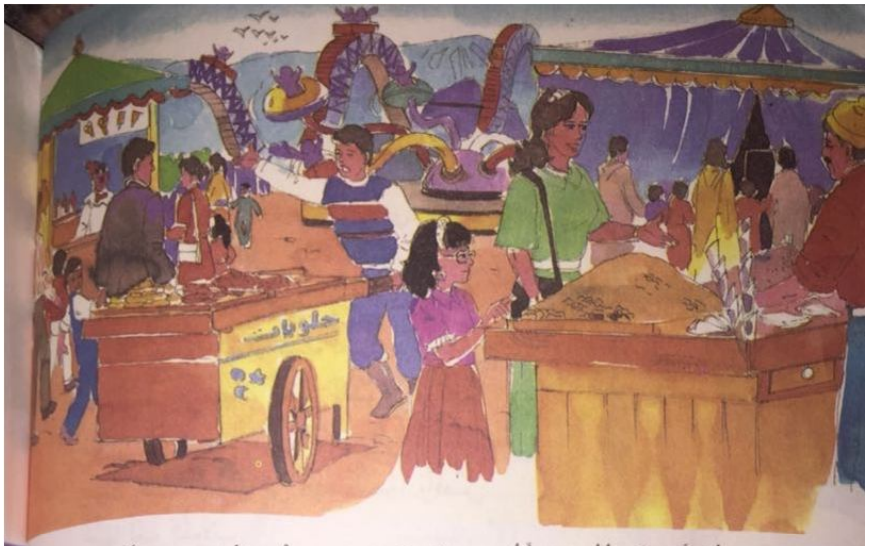

3 كُنَّا أَحْيَاناً نَغْفُلُ عَنْ أَنْفُسِنَا، وَقَدِ انْغَمَرْنَا فِي تِلْكَ الْمَبَاهِجِ، نَتَنَقَّلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي نَابُلْسَ، نَلْعَبُ وَنَشْتَرِي اللَّوْزَ الْأَخْضَرَ وَالتُّرْمُسَ وَالْفُولَ الْمُمَلَّحَ.

وَكَيْفَ لَا نُشْبِعُ رَغَبَاتِنَا الْمَادِّيَّةَ، وَالْجِيبُ عَامِرٌ (بِالْعِيدِيَّةِ) وَالْفُرُوشُ تُثْقِلُهُ ؟

فدوى طوقان

الفهم والتفكير

أشرح :

الخدر : تَشَنُّجٌ يُصِيبُ الْعُضْوَ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْحَرَكَةَ، «الطَّبِيبُ يُخَدِّرُ الْمَرِيضَ قَبْلَ إِجْرَاءِ الْعَمَلِيَّةِ».

أُحْجِم : ضِدُّ أَقْدَمَ، «أُحْجِمُ عَنْ فِعْلِ السُّوءِ».

الْعَوَامِيد : ج عامود، ما يقومُ عليهِ البَيْتُ. «تقومُ قُبَّةُ المسجِدِ على عواميدَ ضَخْمَةٍ».

دَغْدَغَةٌ : تُدَغْدِغُ الأُمُّ طِفْلَهَا تَحْتَ إِبْطِهِ أَوْ فِي الْخُمَصِ قَدَمَيْهِ فَيَهِيجُ بِالضَّحِكِ.

ترمس : نوعٌ من القَطانِي، مُرُّ الطَّعْمِ، يعالَجُ بِالقَلْيِ وَالمِلْحِ قَبلَ تَناوُلِهِ.

كُرَاتُ ٱلشَّرْطِ

1 إِنْتَظَرْتُ ٱلْيَوْمَ ٱلْمَوْعُودَ ؛ صُفُوفٌ مُتَرَاصَّةٌ تَنْتَظِرُ ٱفْتِتَاحَ بَابِ ٱلْمَلْعَبِ، نَظَرَاتِي تُلَامِسُ ٱلسُّورَ ٱلْعَالِيَ ٱلْجَدِيدَ، لَنْ أَتَعَلَّقَ بِأَذْيَالِ أَحَدٍ حَتَّى يُدْخِلَنِي مَعَهُ إِلَى ٱلْمَلْعَبِ، وَلَنْ يَنْهَرَنِي شُرْطِيٌّ حَتَّى أَتَرَاجَعَ إِلَى ٱلْوَرَاءِ.

إِزْدَدْتُ ٱلْتِصَاقاً بِمُرَافِقِي ٱلَّذِي وَعَدَنِي أَنْ أَكُونَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَطْفَالِ جَامِعِي كُرَاتِ ٱلشَّرْطِ، يَا فَرْحَتِي !

2 هَا أَنَا، وَقَدْ تَخَطَّيْتُ بَابَ ٱلْمَلْعَبِ، أَدْلِفُ إِلَى مُسْتَوْدَعِ ٱلْمَلَابِسِ، ٱرْتَدَيْتُ سِرْوَالًا وَقَمِيصاً مُخَطَّطاً بِلَوْنِ بِذْلَةِ ٱلْفَرِيقِ ٱلْمَحَلِّيِّ، وَجَوْرَبَيْنِ بِلَوْنِ ٱلْقَمِيصِ.

كُنْتُ مَزْهُوّاً، لِأَوَّلِ مَرَّةٍ أَضَعُ رِجْلِي فِي ٱلْمَلْعَبِ بِبِذْلَةٍ رِيَاضِيَّةٍ كَامِلَةٍ، وَٱلَامِسُ خَطَّ ٱلشَّرْطِ ٱلْجِيرِيَّ ٱلْأَبْيَضَ. هَمَسْتُ لِنَفْسِي : «كَمْ مِنْ لَاعِبٍ عِمْلَاقٍ قَامَ بِهَذِهِ ٱلْمُهِمَّةِ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَ ٱلْمَلْعَبَ طُولًا وَعَرْضاً، مُهَاجِماً أَوْ مُدَافِعاً» !

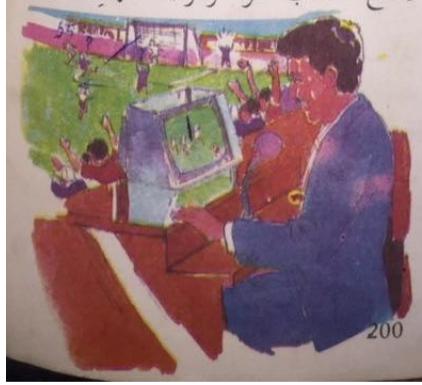

أجيب :

ـ كَانَتِ الْأَعْيَادُ مناسبةً لتزورَ الكاتبةُ بعضَ أماكنِ التسليةِ، مَا هِيَ ؟
ـ مَنْ كَانَ يُحْجِمُ عَنْ لُعْبَةِ ٱلْأُرْجُوحَةِ ؟ وَلِمَاذَا ؟
ـ بِمَاذَا كَانَتْ تُحِسُّ ٱلْكَاتِبَةُ، وَهِيَ صَاعِدَةٌ نَازِلَةٌ دَاخِلَ ٱلدُّولَابِ ؟
ـ كَانَتِ ٱلْكَاتِبَةُ ومُرافِقَتُها تَقُومَانِ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى فِي سَاحَةِ ٱلْأَلْعَابِ، مَا هِيَ ؟
ـ كَيْفَ كَانَتِ ٱلْكَاتِبَةُ تُشْبِعُ رَغَبَاتِهَا ٱلْمَادِّيَّةَ يَوْمَ ٱلْعِيدِ ؟

أفكر :

ـ خَافَتِ ٱلْكَاتِبَةُ مِنْ لُعْبَةِ ٱلدُّولَابِ. فَهَلْ كَانَتْ عَلَى حَقٍّ ؟ وَلِمَاذَا ؟
ـ ذَكَرَتِ ٱلْكَاتِبَةُ مَأْكُولَاتٍ مُتَدَاوَلَةً فِي «نَابُلُسَ». مَاذَا يُشْبِهُهَا مِنْ مَأْكُولَاتِنَا فِي نَفْسِ ٱلْمُنَاسَبَةِ ؟
ـ هَلْ سُكَّانُ «نَابُلُسَ» يَنْعَمُونَ حَالِياً بِٱلْعِيدِ، كَمَا وَصَفَتْ ذَلِكَ ٱلْكَاتِبَةُ ؟ لِمَاذَا ؟

الاستثمار

ـ إِبْحَثْ فِي ٱلْمُعْجَمِ عَنِ ٱلْفَرْقِ بَيْنَ كَلِمَتَيِ ٱلْهَوَى وَٱلْهُوِيِّ. وَٱسْتَعْمِلْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ.
ـ كَيْفَ تُعْرِبُ «نا» فِي كُلِّ كَلِمَةٍ مِنَ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلتَّالِيَةِ :
بِنَا ـ أَنْفُسُنَا ـ إِنْعَمْنَا.
ـ كَيْفَ لَا نُشْبِعُ رَغَبَاتِنَا ٱلْمَادِّيَّةَ ؟!
خَاطِبْ بِٱلْعِبَارَةِ : ٱلْمُفْرَدَةَ ٱلْمُؤَنَّثَةَ وَٱلْجَمْعَ بِنَوْعَيْهِ.

البحث

نَابُلُسُ مدينةٌ فِلَسْطِينِيَّةٌ، إِبْحَثْ عَنْ خَرِيطَةِ فِلَسْطِينَ، وحدِّدْ مَوقِعَ نابلسَ مِنْها.

3 بَدَأَتِ المباراةُ، جَنَبَاتُ ٱلمَلْعَبِ تميدُ بِحَرَكَةٍ دائبةٍ لَاتهدأُ، صَوتُ مُذيعٍ يَنبَعِثُ بَينَ لَغَطِ ٱلمُتَفَرِّجِينَ، آه لَو يَذكُرُ أسماءَ الذينَ يَجمَعونَ كُراتِ الشَّرطِ.

إِشتَدَّ أُوارُ ٱلْمُقَابَلَةِ، وَٱلْفَرِيقُ ٱلْمَحَلِّيُّ يَستَمِيتُ فِي ٱلدِّفَاعِ عَنْ شَبَكَتِهِ ٱلْعَذْرَاءِ، بَيْنَ حِينٍ وآخر، يَهْتَزُّ ٱلْجُمْهُورُ مُشَجِّعاً أَوْ سَاخِطاً.

كُرَةٌ طَائِشَةٌ خَرَجَتْ، نَطَطْتُ خَلْفَهَا فَأَفْلَتُّهَا، عَلَيَّ أَنْ أُحْضِرَ ٱلْكُرَةَ ٱلسَّائِبَةَ، ٱلْفَرِيقُ ٱلزَّائِرُ مُنْتَصِرٌ بِإِصَابَةٍ لِصِفْرٍ، وَهُوَ ٱنْتِصَارٌ جَعَلَهُ يَتَعَمَّدُ تَضْيِيعَ ٱلْكُرَاتِ إِلَى ٱلشُّرْطِ بِقَذَفَاتٍ عَشْوَائِيَّةٍ أَتْعَبَتْنِي.

اَلتَّعَبُ يَسْرِي فِي كُلِّ أَوْصَالِي، وَٱلاجْتِهَادُ يَأْخُذُ مِنِّي مَأْخَذَهُ. آهٍ! كَيْفَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقِفَ بَعْدَ هَذَا ٱلْجُهْدِ فِي ٱلْحَيِّ ! وَأَحْكِي لِأَصْدِقَائِي عَنِ ٱلْمُبَارَاةِ وَٱللَّاعِبِينَ.

عبد الرحيم مودن

الفهم والتفكير

أشرح :

أذيالٌ : ج ذَيْل، ذيلُ ٱلثَّوْبِ : ما جُرَّ مِنْهُ إِذا أُسْبَلَ، «ٱلْمَرْأَةُ تَجُرُّ ذَيْلَ ثَوْبِها».
مزهوّا : مُفْتَخِراً، «يَزْهو الغَنِيُّ بِمَالِهِ، وَيَزْهو ٱلْمنتصِرُ بفوزِهِ».
الأوار : (هنا) الحَرُّ، «لا تُطْفِيءْ أُوارَ عَطَشِكَ بماءٍ مُثَلَّجٍ فَتَمْرَضَ».
سَائِبَةٌ : ضِدُّ مَحْرُوسَةٌ، «تَرَكَ ٱلرَّاعي غَنَمَهُ سَائِبَةً تَجُوبُ ٱلْحُقُولَ».

أجيب :

ــ مَا ٱلْحدَثُ ٱلَّذي ٱنْتَظَرَهُ ٱلطِّفْلُ طَوِيلًا ؟
ــ بِمَاذَا وَعَدَ ٱلْمُرَافِقُ ٱلطِّفْلَ ؟
ــ لِمَاذَا كَانَ ٱلطِّفْلُ مَزْهُواً دَاخِلَ ٱلْمَلْعَبِ ؟
ــ كَيْفَ كَانَتْ جَنَبَاتُ ٱلْمَلْعَبِ عِنْدَ بِدَايَةِ ٱلْمُقَابَلَةِ ؟
ــ لِمَاذَا تَعَمَّدَ ٱلْفَرِيقُ ٱلزَّائِرُ تَضْيِيعَ ٱلْكُرَاتِ ؟
ــ بِمَاذَا أَحَسَّ ٱلطِّفْلُ فِي نِهَايَةِ ٱلْمُقَابَلَةِ، وَلِمَاذَا ؟

أفكر :

ــ كَيْفَ كَانَ ٱلطِّفْلُ يَدْخُلُ ٱلْمَلْعَبَ سَابِقاً ؟ إِسْتَخْرِجْ مِنَ ٱلنَّصِّ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ؟
ــ إِبْتَعَدَ ٱلطِّفْلُ بِمُخَيِّلَتِهِ عنِ ٱلْمَلْعَبِ، بِمَاذَا كَانَ يَحْلُمُ ؟
ــ أَحسَّ الطفلُ أَنَّ شيئاً مَا يَنْتَظِرُهُ بَعْدَ ٱلْمُقَابَلَةِ، مَا هُوَ ؟

الاستثمار

ــ إِبْحَثْ فِي ٱلْمُعْجَمِ عَنْ كَلِمَاتٍ مِنْ أُسْرَةِ «مُتَراصَّة»، وَرَكِّبْ ثلاثاً مِنْهَا فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ.
ــ كُنْتُ مَزْهُوّاً. كَيْفَ وَرَدَ خَبَرُ كَانَ فِي هَذِهِ ٱلْجُمْلَةِ (مُفْرَداً أَمْ جُمْلَةً) ؟
إِبْنِ بِنَمَاذِجَ لِلْخَبَرِ شِبْهِ جُمْلَةٍ.
ــ وَعَدَنِي أَنْ أَكونَ مِنْ بَيْنِ ٱلْأَطْفَالِ جَامِعِي كُرَاتِ ٱلشُّرْطِ، يا لَفَرْحَتِي !
ــ خاطِبْ بنفسِ ٱلْعِبَارَةِ : ٱلْمُفْرَدَةَ ٱلْمُؤَنَّثَةَ وَٱلْجَمْعَ بِنَوْعَيْهِ.

البحث

شَاهَدْتَ مُبَارَاةً لِكُرَةِ ٱلْقَدَمِ، وَلَفَتَ ٱنْتِبَاهَكَ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ، وَاحِدٌ يَتَحَرَّكُ دَاخِلَ ٱلْمَلْعَبِ، وَٱثْنَانِ عَلَى جَنَبَاتِ مَيْدَانِ ٱللَّعِبِ، اُذْكُرْ مُهِمَّةَ كُلِّ واحدٍ مِنْهُمْ.

صفحة كتب الجيل الذهبي
نجّحني
https

طُوبَى لِلْمَشَّائِينَ

1 خَرَجْتُ، أَدْفَعُ سَاقَيَّ فِي فَضَاءِ ٱلْأَرْضِ، ٱكْتِشَافٌ جَدِيدٌ لِلشَّارِعِ، نَعَم! إِنَّنِي بِهَذِهِ ٱلْخَطَوَاتِ ٱلْأُولَى ٱزْدَدْتُ قُرْباً مِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلْأَشْيَاءِ، رَأَيْتُ وُجُوهاً طَالَمَا بَعُدَ ٱلْعَهْدُ بِهَا، وَصَافَحْتُ أَيَادِيَ لَمْ أَلْمِسْهَا مُنْذُ أَعْوَامٍ، وَعَرَفْتُ أَسْرَاراً وَأَخْبَاراً، فِي كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ ٱلطَّرِيقِ، وَتَمَلَّيْتُ بِرُؤْيَةِ كُلِّ شَجَرَةٍ وَحَجَرَةٍ، وَٱسْتَمْتَعْتُ بِهَبَّةِ ٱلنَّسِيمِ، وَسَطَ فَضَاءِ ٱلْأَرْضِ ٱلْمَدِيدَةِ، وَسَمِعْتُ ٱلْبَاعَةَ ٱلْمُتَجَوِّلِينَ يُنَادُونَ عَلَى بَضَائِعِهِمُ ٱلْمَعْرُوضَةِ بِأَفَانِينَ مِنَ القولِ، دُنْيا مُتَكَامِلَةٌ طَرِيفَةٌ.

2 أَلَا مَا أَجْمَلَ ٱلْمَشْيَ فِي ٱلطَّرِيقِ ! اَلسَّيَّارَةُ تُرِيكَ ٱلعَالَمَ مِنْ خِلَالِ نَظْرَةٍ فَقِيرَةٍ، تَفْقِدُ مَعَهَا ٱلارْتِسَامَاتُ ٱلْعَابِرَةُ ٱلْمُتَزَاحِمَةُ فِي ٱلنَّفْسِ وَزْنَهَا وَجَوْهَرَهَا، وَٱلْأَشْجَارُ فِي تَسَابُقٍ وَتَلَاحُمٍ يَجْعَلُ مَنْظَرَ خُضْرَتِهَا مُتَّصِلًا دُونَ ٱنْقِطَاعٍ، فَلَا تَرَى شَخْصاً بِعَيْنِهِ، كَمَا يَبْدُو، وَالطَّرِيقُ مُجَرَّدُ خَطٍّ يَكُونُ مُسْتَقِيماً تَارَةً، وَمُلْتَوِياً أُخْرى.

3 أَمَّا الآنَ، وَأَنَا رَاجِلٌ، فَإِنِّي أَرَى فِي مِئَاتِ الأَمْتَارِ مَا لَمْ أُشَاهِدْهُ مِنَ السَّيَّارَةِ فِي مِئَاتِ الْكِيلُومِتْرَاتِ ؟ لَقَدْ عُدْتُ إِلَى عَالَمِ الْمَلْمُوسِ، فَاقْتَرَبْتُ مِنَ الأَزْهَارِ، وَشَاهَدْتُهَا فِي بَرَاعِمِهَا مُتَفَتِّحَةً، تَسْطَعُ بِأَلْوَانِهَا، وَالْتَقَطْتُ الْحَصَى مِنَ الأَرْضِ، وَنَعِمْتُ بِمُلَامَسَتِهِ، وَاخْتِلَافِ أَشْكَالِهِ، وَلَمَحْتُ مَشْهَدَ الْمَقْهَى مِنْ بَعِيدٍ وَمِنْ قَرِيبٍ، وَقَدْ قَعَدَ الزُّبُنُ كُلٌّ عَلَى شَاكِلَتِهِ.

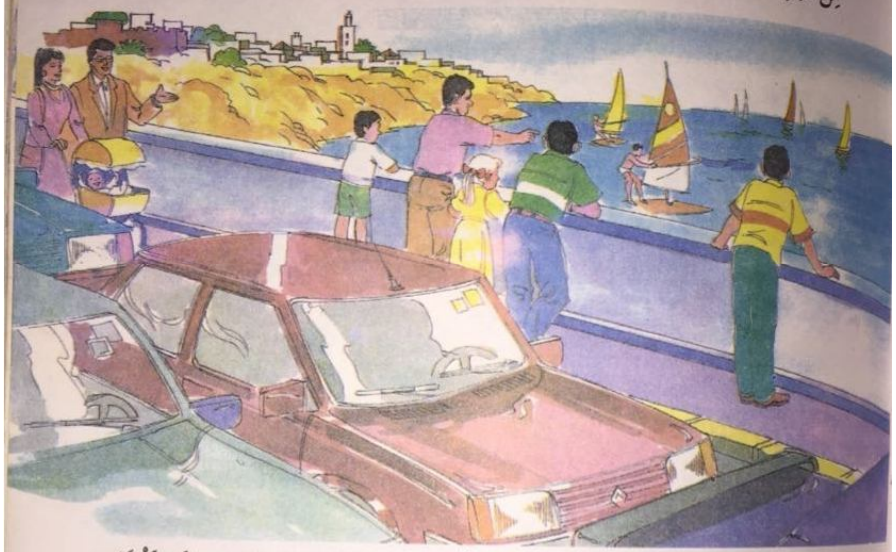

4 بَدَأْتُ أَرْثِي لِأَصْحَابِ السَّيَّارَاتِ، وَأُقَدِّرُ مَا يُعَانُونَ مِنْ حِرْمَانٍ، وَأَنَا أَقْطَعُ الْجِسْرَ، وَأَنْظُرُ إِلَى مَاءِ النَّهْرِ الرَّقْرَاقِ، وَالزَّوَارِقِ بِأَشْرِعَتِهَا الْخَفَّاقَةِ تَنْسَابُ فِيهِ خَفِيفَةً رَشِيقَةً، تَتَهَادَى بِأَجْمَلِ مَا فِي النُّفُوسِ مِنْ أَحْلَامٍ.

محمد زنيبر

الفهم والتفكير

أشرح :

تَمَلَّى : اِسْتَمْتَعَ، أُتَمَلَّى بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ.
الْمَدِينَةُ : النَّفِيسَةُ، مَتَّعَكَ اللَّهُ بِعُمُرٍ مَدِيدٍ.
أَفَانِينُ : ج أُفنون، =أَنْوَاعٌ. يُمَتِّعُنا محمد عبد الوهاب بِأَفَانِينَ مِنَ الطَّرَبِ وَالْغِنَاءِ.
أَرْثِي لَهُ : أُشْفِقُ عَلَيْهِ. رَثَيْتُ لِحَالِ فَقِيرٍ فَأَكْرَمْتُهُ.

أجيب :

- بِمَاذَا اسْتَمْتَعَ الْكَاتِبُ وَهُوَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ ؟
- فَضَّلَ الْكَاتِبُ الْمَشْيَ عَلَى رُكُوبِ السَّيَّارَةِ لِمَاذَا ؟
- بِمَاذَا أَحَسَّ الْكَاتِبُ وَهُوَ يَمْشِي ؟
- لِمَاذَا رَثَى لِأَصْحَابِ السَّيَّارَاتِ ؟

أفكر :

- يُمَارِسُ الْكَاتِبُ رِيَاضَةً جَدِيدَةً، مَاهِيَ ؟ وَمَا فَائِدَتُهَا ؟
- حَرَمَتِ السَّيَّارَةُ رَاكِبَهَا مِنَ التَّمَتُّعِ بِعَالَمِ الْمَلْمُوسِ، اذْكُرْ مَسَاوِيءَ أُخْرَى لِرُكُوبِ السَّيَّارَةِ.
- رِيَاضَةُ الْمَشْيِ ظَاهِرَةٌ شَاعَتْ بَيْنَ سُكَّانِ الْمُدُنِ، هَلْ يَحْتَاجُ الْبَدَوِيُّونَ لِمُمَارَسَتِهَا ؟ لِمَاذَا ؟

الاستثمار

- اِبْحَثْ فِي الْمُعْجَمِ عَنْ مَعَانِي :

فَنَن — أفنون — فَنّ — واستعملْها في جُمَلٍ.

- فِي أَيٍّ مِنَ الْعِبَارَتَيْنِ اسْتُعْمِلَ الْفِعْلُ «تَهَادَى» اسْتِعْمَالًا لَا حَقِيقِيًّا

تَهَادَتِ السَّنَابِلُ فِي الْحُقُولِ — تَهَادَتِ الْمَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا.

- أَدْخِلْ عَلَى الْأَمْثِلَةِ التَّالِيَةِ أَدَاةَ نَفْيٍ جَازِمَةً أَوْ نَاصِبَةً.

الْبَاعَةُ يُنَادُونَ عَلَى بَضَائِعِهِمْ — تُرِيكَ السَّيَّارَةُ الْعَالَمَ مِنْ خِلَالِ نَظْرَةٍ فَقِيرَةٍ.

أُرْثِي لِأَصْحَابِ السَّيَّارَاتِ — تَتَهَادَى الْمَرَاكِبُ فِي النَّهْرِ

البحث

تُنَظَّمُ سِبَاقَاتٌ رِيَاضِيَّةٌ بَيْنَ السَّيَّارَاتِ وَالدَّرَّاجَاتِ وَالْمُشَاةِ عَلَى الْأَقْدَامِ.
أَيُّهَا تُفَضِّلُ ؟ وَأَيُّهُمَا أَفْيَدُ لِلصِّحَّةِ ؟

اَلْبَطَـلُ اَلْمَحْبُـوبُ

1 وَفَدَ اَلْقَرَوِيُّونَ عَلَى اَلْمَدِينَةِ فِي أُسْبُوعِهَا اَلسِّيَاحِيِّ، وَاَنْتَشَرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. كَانَ لِلرَّصِيفِ اَلذِي يُفْضِي إِلَى اَلسِّينِمَا حَظُّهُ اَلأَوْفَرُ مِنْهُم، يَأْتُونَ فِي اَلصَّبَاحِ، وَيَنْتَظِرُونَ حَتَّى اَلْمَسَاءِ، حَيْثُ تَسْتَقْبِلُ اَلسِّينِمَا اَلتِي لاَسَقْفَ لَهَا أَوَّلَ اَلدَّاخِلِينَ :

2 وَإِذْ يَخْرُجُونَ، يَنَامُون عَلَى اَلأَرْصِفَةِ، لِيَمْضُوا فِي اَلصَّبَاحِ إِلَى قُرَاهُمُ اَلْبَعِيدَةِ، لَا يُعْرَفُ مَنْ دَلَّهُمْ عَلَى هَذَا اَلفِيلْمِ، لَكِنَّهُمْ أَتَوْا، وَمِنْهُمْ مَنْ شَاهَدَهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ؟!

3 كَانُوا مَبْهُورِينَ بِعَنْتَرَةَ، يَصِلُ صُرَاخُهُم إِلَى أَقْصَى اَلْمَدِينَةِ فِي لَحَظَاتِ حَمَاسَتِهِمْ، وَقَدْ يَتَفَقَّدُونَ خَنَاجِرَهُمْ اَلْمُخَبَّأَةَ تَحْتَ أَقْمِصَتِهِمْ، كَأَنَّهُمْ فِي صِرَاعٍ حَقِيقِيٍّ ! يُحَاوِلُونَ حَمْلَ جُزْءٍ مِنْ ثِقْلِ اَلْحُرُوبِ عَنْ كَاهِلِ بَطَلِهِمُ اَلأَسْتُوذِ.

4 كَانَتْ حُرُوبٌ صَغِيرَةٌ تَنْتَظِرُهُمْ دَائِماً أَمَامَ بَوَّابَةِ اَلسِّينِمَا، إِذْ يَنْخَرِطُ اَلنَّشَّالُونَ اَلصِّغَارُ فِي جَمْهَرَاتِهِمْ، وَبَيْنَ اَلْحِينِ وَاَلْحِينِ، تَعْلُو اَلْمَنْدَبَةُ : «سَرَقُونِي، سَرَقُونِي...»

5 يَنْتَهِي اَلصَّيْفُ، وَاَلزِّحَامُ عَلَى أَشُدِّهِ، أَمَامَ دَارِ اَلسِّينِمَا، تَأْتِي اَلْغُيُومُ اَلأُولَى بِقَطَرَاتِهَا، وَاَلْقَرَوِيُّونَ لَا يُغَادِرُونَ اَلْمَقَاعِدَ اَلْخَشَبِيَّةَ، تُغْلِقُ اَلسِّينِمَا أَبْوَابَهَا، وَبَعْضُهُمْ يَنْتَظِرُ اَلدُّخُولَ.

6 وَفِي اَلصَّيْفِ اَلْمُوَالِي، اَفْتَتَحَتِ اَلدَّارُ مَوْسِمَهَا بِاَلفِيلْمِ ذَاتِهِ، لَكِنَّ اَللُّعْبَةَ لَمْ تَنْطَلِ عَلَى اَلْقَرَوِيِّينَ. كَانُوا يَخْرُجُونَ وَيَهْتِفُونَ بِالآخَرِينَ : «شَاخَ عَنْتَرَةُ يَا إِخْوَانُ، وَهُوَ لَا يَصْرُخُ جَيِّداً هَذِهِ اَلسَّنَةَ» ! فَانْفَضَّ اَلْقَرَوِيُّونَ، وَلَمْ يَرْجِعُوا، فَاسْتَبْدَلَتِ اَلدَّارُ اَلفِيلْمَ بِفِيلْمٍ آخَرَ فِي اَلأُسْبُوعِ اَلثَّانِي مِنْ عَرْضِهِ.

سليم بركات

صفحة كتب الجيل الذهبي

الفهم والتفكير

أشـرح :

بَهَرُهُ اَلشَّيْءُ : اِشْتَدَّ إِعجابُهُ بِهِ. «بَهَرَنِي اَلْمَرْوَضُ وَهُوَ يُلاعِبُ اَلأَسُودَ فِي اَلسِّيرْكِ».

اَلنَّشَّـالُ : مَنْ يَخْطِفُ اَلأَشْيَاءَ مِنْ أَصْحَابِهَا سَرِقَةً. «يَكْثُرُ اَلنَّشَّالُونَ فِي اَلْمُدُنِ اَلْكَبِيرَةِ.

اِنْطَلَتْ عَلَيْهِ اَلْحِيلَةُ : لَمْ يَفْطِنْ لِمَا فُعِلَ بِهِ : «حِيَلُ اَلْمُشَعْوِذِينَ قَدْ تَنْطَلِي عَلَى اَلْبُسَطَاءِ».

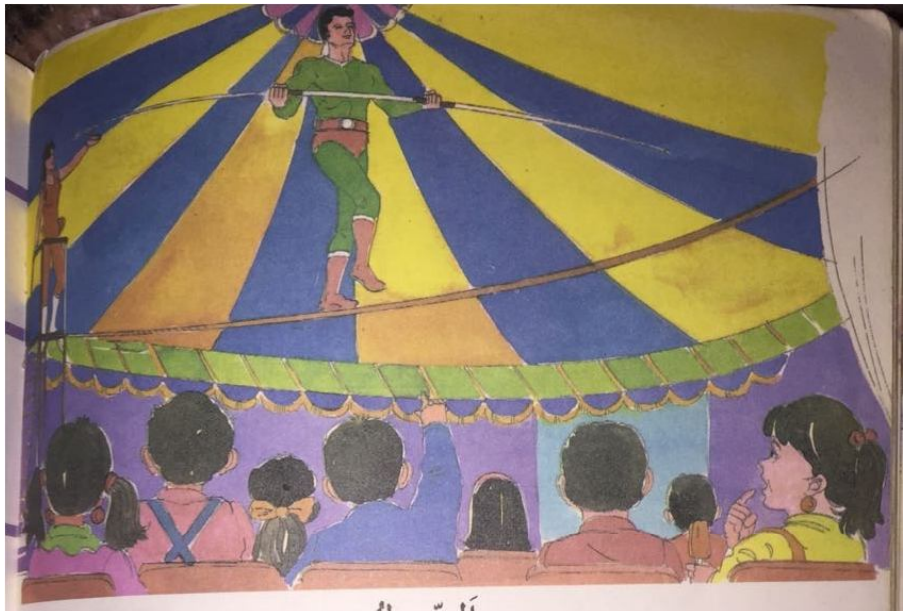

اَلسّيـرك

أرأيتَ إنْسانـــاً عَلَـــى حَبـــلٍ مَشَى مُتَرَنِّحَـــا ؟
قَطَـعَ ٱلـفَضَاءَ كَمَـن عَلَـى أرضٍ مَشَى مُسْتَرْوِحَـــا

❖❖❖❖❖

أرأيتَ فِيـــلًا فَوقَ رِجـــ ـــلٍ، دونَ أُخـــرَى، يَرقُصُ ؟
مَثَـلَ الوفـا لِلَّاحِـنِ، لَيـــ ـــسَ يَزيـدُ، أوْ هُوَ يَنْـقُصُ !

❖❖❖❖❖

أرأيتَ لَيثـــاً مَارِقـــاً في خِفَّـــةٍ مِن دَائِـــرَهْ ؟
قَد أُوقِـــدتْ ناراً، وَلَا حتْ في ٱلأعَالِـي طَائِـرَهْ !

❖❖❖❖❖

أرأيتَ قِرداً رَاكِبـــاً دَرّاجَـــةً يَتسَابَـــقُ ؟
لَا قِردَ يَلحَقُـــه، وَلَـــو في السَّاحِ ظَلَّ يُلَاحَـــقُ ؟

❖❖❖❖❖

أرَأيتَ فَاتِنَـــةً تَدسُّ عَلى سُرورٍ رَأسَهَـــا ؟
مَا بيـــنَ فَكَّـــيْ ضَيْغَـمٍ وَيَنَابِـــهِ مَا مَسَّهَـــا

علي الصقلي

أجب :

ـ مَتَى يَأْتِي ٱلبَدَوِيُّونَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ؟ لِمَاذَا ؟
ـ مَاذَا كَانَ يَنْتَظِرُ ٱلْقَرَوِيِّينَ بِبَابِ ٱلسِّينِمَا ؟
ـ لِمَاذَا تَوَقَّفَ ٱلْقَرَوِيُّونَ عَنْ مُشَاهَدَةِ فِلْمٍ عَنْتَرَةَ ؟

أفكر :

ـ مُغْرِيَاتٌ متنوّعةٌ تَجذِبُ القَرَوِيِّينَ إلى المدينَةِ ومُغْرِيَاتٌ أُخرى تَجْذِب ٱلْمَدَنِيِّينَ إِلَى ٱلْقَرْيَةِ، اُذْكُرْ بَعْضاً مِنْ هَذِهِ وَتِلْكَ.
ـ تَعِيشُ قَرْيَتُك أَوْ مَدِينَتُك أَحَدَ ٱلْمَوَاسِمِ ٱلْمَشْهُورَةِ، اُذكرْ بَعْضَها مُبْرِزاً فَوائِدَها ٱلْمُتَنَوِّعَةَ.

الاستثمار

ـ اِبْحثْ عنْ مَعَانِي ٱلْكَلِمَاتِ ٱلتَّالِيَةِ، مُسْتَعْمِلًا ٱلْمُعْجَمَ.
لَصَّ ـ سَرِقَ ـ نَشَلَ ـ نَهَبَ.
ـ اِئتِ بِضِدِّ ٱلْكَلِمَاتِ ٱلتَّالِيَةِ :
وفد ـ انتشر ـ الموالي ـ اِنفضّ ـ مخبأة.
ـ عَيِّنْ مِنْ بَيْنِ الأفعالِ التاليةِ ما كان مُعْرباً وما كان مبنيّاً.
انتشروا ـ لم يمضوا ـ تعلو ـ سَرَقُوني ـ كانوا ـ لم يرجعوا
ـ حوِّلِ العبارةَ التاليةَ إلى المفردِ المذكّرِ وجماعةِ الإناثِ.
وفدتِ القرويَّةُ على المدينةِ، وجالَتْ في أسْواقِها.
ـ أصُوغُ جملتَيْنِ على غِرارِ ما يأتي.
وإذ يَخْرُجونَ، يَنامونَ على الأرصِفَةِ، لِيَمْضوا في الصّباحِ إلى قُراهُمْ

البحث

ـ أَيْنَ تَجِدُ مُتْعَتَك ؟ أَمامَ الشّاشَةِ الكبيرَةِ (السينما) أم أمام الشّاشةِ الصّغيرةِ (التلفاز) ولماذا ؟

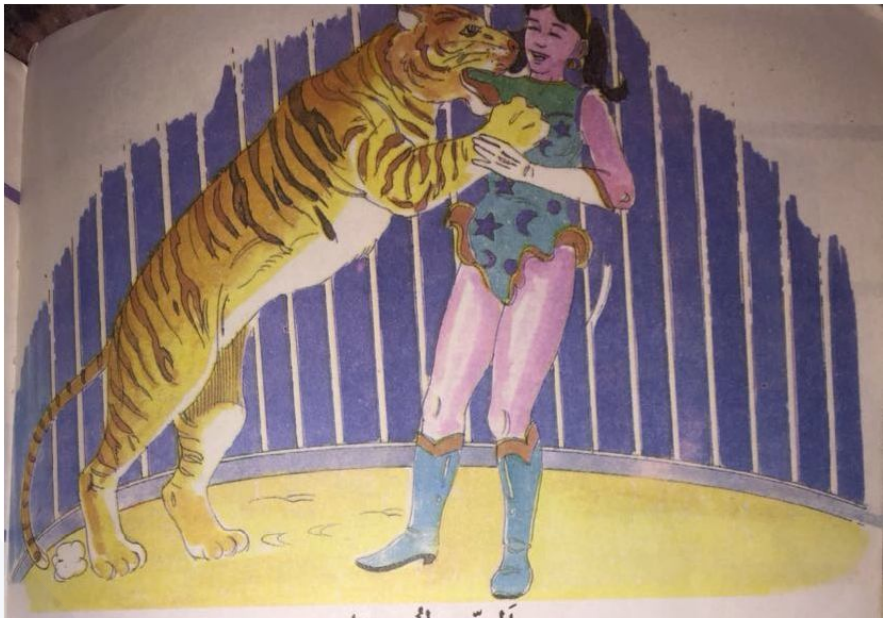

اَلسّيـرك (تابع)

أَرأيتَ فَهـداً، وَهْـوَ شَـــ ـــرُّ الـوحشِ، عَانَـقَ رَائِضَهْ ؟
حَتَّـى كَأَنَّ اَلـحُبَّ لَفَّـــ ـــهُمـــا، وَلَا مِن عَارِضَهْ

❖❖❖❖❖

أرأيتَ كَم هَرَمٍ يُشا دُ وَلَـيسَ إِلَّا مِنْ بَشَرْ
يُبنَى وَيُنـقَضُ في اَرْتِـدا دِ الطَّرفِ نَقضاً دونَ شَرَ

❖❖❖❖❖

أرأيتَ غَانِيَـــةً عَلى أُرجوحَـةٍ تَغـزو اَلسَّمـا ؟
وَتَطِيـرُ مِن رُكـنٍ لِآ خَرَ دُمْيَـةً بَيـنَ الدُّمَى
أَرَأيتَ مَن في الجَـوِّ يَنـ ـفُـخُ مِثـلَ كِيـرٍ هَائِمَـا ؟
في الجَـوِّ بَاضَ، وَبَـيْضُهُ فِي اَلحَـالِ طَارَ حَمائِمَـا

❖❖❖❖❖

فِي السيركِ مَملَكَـةِ الصِّغَـا رِ، وَمُنتَدَى اَلعَـجَبِ العُجَـابْ
قَضَّيتُ مِن وَقتِـي سُوَيـ ـعَـاتٍ بِهِـنَّ اَلـوقْتُ طَابْ

الشاعـر

علي الصقلي ، تَقَدَّمَتِ الإشارَةُ إِلَيْهِ.

المعجـم

مستروحا : واجداً اَلرّاحَةَ
مارِقـاً : خارِجاً
ضَيغَمٌ : أَسَدٌ

حول المعانـي

ـ بِمَاذَا صَوَّرَ اَلشَّاعِرُ الإنسانَ اللّاعِبَ في السِّيْرْكِ ؟
ـ والفيلَ ؟
ـ والأَسَدَ ؟
ـ والقِرْدَ ؟
ـ والمرأةَ الجَمِيلَةَ ؟
ـ أَيُّ صورَةٍ أَعْجَبَتْكَ أَكْثَرَ ؟ وأَيُّ صورةٍ وَجَدْتَها أَخْطَرَ ؟

نجّخني

صفحة كتب الجيل الذهبي

طِفْلُ ٱلسَّبْعِينَ

لَمْ يَعُدْ يَأْنَسُ إِلَى بَهْجَةِ ٱلْقَهْوَةِ، وَسَمَرِ ٱلرِّفَاقِ، وَلَغْوِ ٱلْمِذْيَاعِ ...

لَا يَكَادُ يَفْرُغُ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يَفْزَعَ إِلَى دَارِهِ، يَعْتَصِمُ بِهَا أَيَّ ٱعْتِصَامٍ، وَإِذَا هُوَ يَخْلُو إِلَى ٱلطِّفْلَةِ، وَيَغْدُو مَعَهَا طِفْلًا مِنْ طِرَازٍ ظَرِيفٍ ... شَبَحٌ شَارَفَ ٱلسَّبْعِينَ، يَتَهَدَّلُ عَلَى جَوَانِبِ فَمِهِ شَارِبٌ نَاصِعُ ٱلْبَيَاضِ، تَرَاهُ يَحْبُو عَلَى ٱلْأَرْضِ حَبْوَ ٱلرَّضِيعِ، دَالِفاً بَيْنَ ٱلْأَرَائِكِ وَٱلْكَرَاسِي، يَلْتَمِسُ لَهُ فِيهَا مَخْبَأً يُوَارِيهِ، وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَبْعَثَ مِنْ حَلْقِهِ صَيْحَةَ ٱلْفَزَعِ وَٱلرُّعْبِ، إِذْ تَهْتَدِي ٱلصَّغِيرَةُ إِلَى مَخْبَئِهِ، فَتَنْقَضُّ عَلَيْهِ آخِذَةً بِخِنَاقِهِ، وَمَا هِيَ إِلَّا أَنْ تُدِيرَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَبْلًا تَسُوقُهُ مِنْهُ كَمَا تُسَاقُ ٱلْمَطِيَّةُ ٱلذَّلُولُ، فَيَنْقَادُ ٱلشَّيْخُ فِي خُضُوعٍ، وَتُكَرْكِرُ ٱلصَّبِيَّةُ بِضَحَكَاتِهَا ٱلرَّنَّانَةِ ٱلصَّافِيَةِ وَهِيَ مِمْرَاحٌ طَرُوبٌ، يَزْدَهِيهَا ٱلْغَلَبُ وَٱلِٱنْتِصَارُ.

المعجم

ٱلرَّائِضُ : مَنْ يُرَوِّضُ الحَيواناتِ أَيْ يُذَلِّلُها وَيُطَوِّعُها وَيُعَلِّمُها.
ٱلعارِضَةُ : اَلشَّيْءُ الذي يَعْتَرِضُ في الطَّرِيقِ أَوِ العَمَلِ أَوْ ما إِلَيْهِما
اِرتِدادُ الطَّرْفِ: رُجوعُ العَيْنِ مِنَ النَّظَرِ إِلى شَيْءٍ، كِنايَةٌ عَنِ السُّرْعَةِ الشَّدِيدَةِ.
ٱلغانِيَة : المرأَةُ الجَمِيلَةُ.
ٱلمُنتَدى : اَلمَجْمَعُ

حول المعاني

ـ كيف يَظْهَرُ الفَهْدُ ورائِضُهُ أَمام النَّاسِ في السِّيرك ؟
ـ ماذا يُرِيدُ الشّاعِرُ بالهَرَمِ الذي يُشادُ في السِّيرك ؟
ـ ما معنى كَوْنِ المرأَةِ تَطِيرُ في سَماءِ السِّيرك ؟
ـ النّافِخُ في الجَوِّ، أَمامَ الحاضِرِينَ في السِّيرك، ماذا يَفْعَلُ ؟
ـ كيف وصَفَ الشاعِرُ السِّيرك ؟

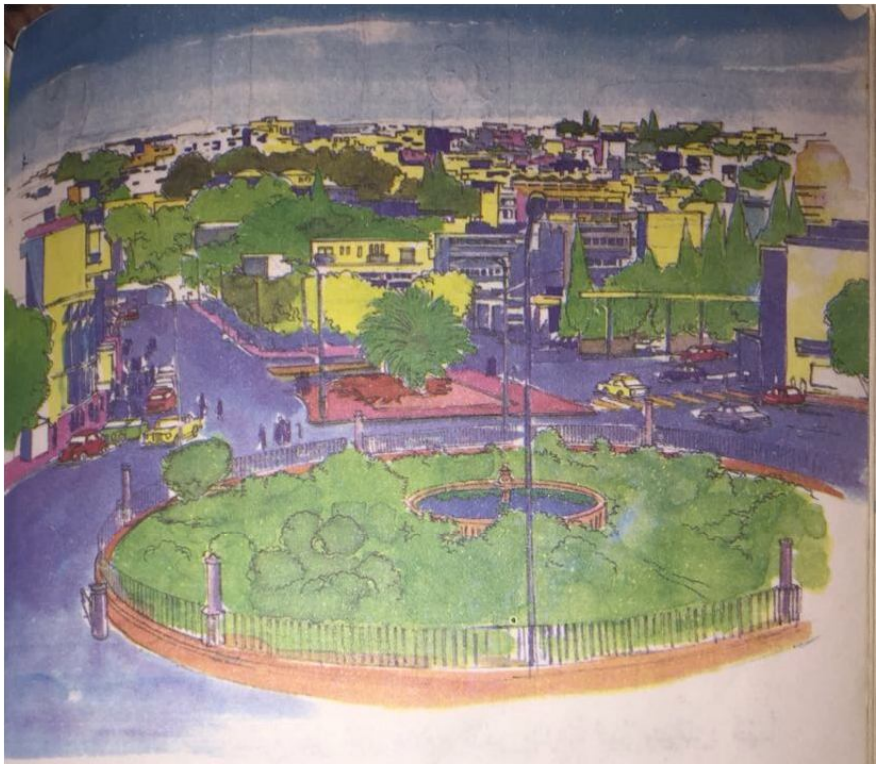

نَابُلُسُ

سَأَلَ نَبِيُّ ٱللَّهِ سُلَيْمانُ عَلَيهِ ٱلسَّلامُ، وَكَانَ يَعْرِفُ مَنْطِقَ ٱلطَّيْرِ، غُرَاباً عَنْ أَغْرَبِ مَا مَرَّ بِهِ فِي حَيَاتِهِ، فَقَالَ ٱلْغُرابُ :

وَقَعْتُ يَوْماً عَلَى سُورِ مَدِينَةٍ كَبِيرَةٍ، مَبْنِيَّةٍ كُلُّهَا مِنْ لَبِنَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، تَلْمَعُ بُيوتُها فِي ضَوْءِ ٱلنَّهَارِ، حَتَّى تَكَادُ تَخْطِفُ ٱلأَبْصَارَ. وَبَيْنَما أَنَا أَتَلَفَّتُ يَمِيناً وَشِمَالاً، أَتَعَجَّبُ مِمَّا أَرَى، وَأُمَتِّعُ بَصَرِي بِما حَوْلِي، رَمَوْا أَمامي نَاقَةً مَذْبُوحَةً مَسْلُوخَةً، ضِيافَةً لِي، فَأَكَلْتُ ما ٱسْتَطَعْتُ أَكْلَهُ، ثُمَّ عُدْتُ مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ، وَفِي ٱلنَّفْسِ نِيَّةُ ٱلْعَوْدَةِ فِي فُرْصَةٍ أُخْرَى.

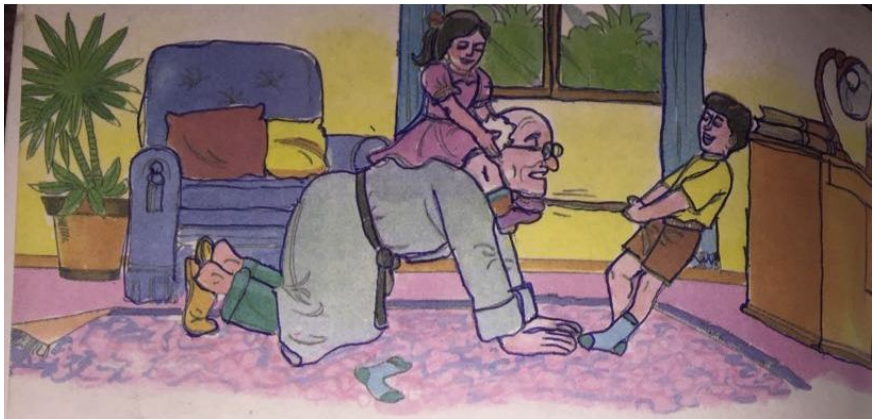

وَعَلَى هَذَا ٱلنَّحْوِ، تَتَوَالَى ٱلْمُعَابَثَاتُ، وَيَسُودُ ٱلْهِيَاجُ، فَيَنْطَلِقُ «ٱلطِّفْلانِ» يَعِيثَانِ فِي ٱلْبَيْتِ فَسَاداً ! يَقْلِبَانِ أَثَاثَهُ رَأْساً عَلَى عَقِبٍ، وَيَتَعَالَى مِنْهُمَا ٱلصِّيَاحُ وَيَشْتَدُّ بِهِمَا ٱلرَّكْضُ،وَهُمَا يَتَدَافَعَانِ وَيَتَقَافَزَانِ، فَإِذَا ٱلْبَيْتُ قَدِ ٱنْقَلَبَ سَاحَةً مِنْ سَاحَاتِ ٱلْمَلَاعِبِ، تِلْكَ ٱلَّتِي يَجُولُ فِيهَا وَيَصُولُ ذَلِكَ ٱلنَّفَرُ مِنَ ٱلْمُهَرِّجِينَ وَ«ٱلْبَهَالِيلِ»

وَكَانَ هَذَا ٱلصَّنِيعُ يُثِيرُ حَنَقَ «الام» فَتَبْدُو صَاخِبَةً تُنذِرُ وتتوَعَّدُ : فَتَهْدَأُ ٱلْعَاصِفَةُ عَلَى ٱلْأَثَرِ، وَلَا يُسْمَعُ إِلَا تَهَامُسٌ خَافِتٌ، وَتَضَاحُكٌ حَبِيسٌ !

عَلَى أَنَّ «شَيْخَ ٱلسَّبْعِينَ» أَوْ بِالأَحْرَى «طِفْلَ ٱلسَّبْعِينَ» طَالَمَا حَظِيَ مَعَ صَغِيرَتِهِ بِسَاعَاتِ سَكِينَةٍ وَقَرَارٍ، لَا ٱسْتِخْفَاءَ فِيهَا وَلَا ٱنْقِضَاضَ، هِيَ سَاعَاتُ ٱلسَّمَرِ ٱلْعَذْبِ، يَقْضِيهَا ٱلأَبُ مَعَ ٱبْنَتِهِ مُنْتَشِياً بِحَدِيثٍ أَنِيسٍ ...

أحمد تيمور

فطلبَ سليمانُ عليهِ السّلامُ منَ الغُرابِ أن يدُلَّهُ على هذه الأرض، وعلى البئرِ الّتي تختَبِيءُ فيها الحيَّةُ، فَلَمَّا دَلَّهُ عَلى ذَلِكَ، أمر الرِّياحَ أن تَهُبَّ عَلَى البِئْرِ، وتنفُضَ الرِّمالَ التي تَرَسَّبَتْ فيها، لتخْرُجَ مِنها الحيَّةُ حتّى إذا فعلتِ الرِّياحُ ما أَمَرَهَا به سليمانُ، وخرجتِ الحيَّةُ أمر بضربِ رَأْسِها، وفصْلِ نَابَيْها العظيمَيْنِ عنها.

أخذَ سليمانُ ٱلنّابَيْنِ إلى الشّامِ، عنْدَ عودَته إلى مقرِّه، وجعلَهُما باباً لمدينَةٍ بناها هناك، سُمِّيَتْ «نابُ لس» (نابلس).

من كتاب «أي بني»، د. عبد العزيز الخويطر

نجّحني
http ub/

وَعِفْتُ عَنْهُمْ سَنَةً أَوْ تَزِيدُ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِمْ، وَرَأَيْتُ أَنَّ السُّورَ الَّذي وَقَفْتُ عَلَيْهِ، قَدْ أَصْبَحَ بِناؤُهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَرَأَيْتُ البُيوتَ، كَذَلِكَ، قَدْ تَغَيَّرَتْ إِلى ٱلْفِضَّةِ. وَضَيَّفُوني هَذِهِ ٱلْمَرَّةَ بَقَرَةً. فَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ. ثُمَّ طِرْتُ عَائِداً مِنْ حَيْثُ أَتَيْتُ، وَفِي ٱلنَّفْسِ نِيَّةُ ٱلْعَوْدَةِ. وَمَرَّ عامٌ أَوْ أَكْثَرُ، وَعُدْتُ وَحَطَطْتُ عَلَى سُورِ ٱلْمَدِينَةِ، فَوَجَدْتُهُ بُنِيَ مِنْ لَبِنَاتِ نُحَاسٍ، وَرَأَيْتُ بُيوتَ ٱلْمَدِينَةِ مِثْلَهُ، فَرَمَوْا لي شاةً مَذْبوحَةً مَسْلُوخَةً، ضِيافَةً لي. ثُمَّ غِبْتُ سَنَةً أَوْ تزيدُ، فَلَمَّا جِئْتُ هَذِهِ ٱلْمَرَّةَ، رَأَيْتُ ٱلسُّورَ بُنِيَ مِنْ لَبِنَاتِ طينٍ، وكذلِكَ البُيوتُ، فَرَمَوْا لِي دَجَاجَةً مذبوحَةً، ومَنْتُوفَةً، فَطعِمْتُ وَطِرْتُ، وفي ٱلنَّفْسِ رَغْبَةٌ لِلْعَوْدَةِ. وفي ٱلْعَامِ ٱلتّالي، أَوِ الَّذي يَليهِ، عُدْتُ، وَرَأَيْتُ ٱلسُّورَ خراباً، وَالبِلادَ يَباباً، ولَمْ أَكَدْ أَحُطُّ عَلَى ما بَقِيَ مِنَ السُّورِ إِلّا وَحَجَرٌ يُرْسَلُ عَلَيَّ، كَأَنَّهُ آتٍ مِنْ مَنْجَنيقٍ، فَيَضْرِبُني في عَيْني فَيُعْطِبُها، فَتُصْبِحُ كَأَنَّ فيهَا شُواظاً مِنْ نارٍ! وها هِيَ لا تُبْصِر. وتَبَيَّنَ أَنَّ ٱلَّذي أَرْسَلَ ٱلْحَجَرَ وَفَقَأَ عَيْني إِنَّما كانَ جائِعاً، وَيُريدُ أَنْ يَقْتَاتَ بي، فَطِرْتُ هارِباً.

وَتَلَمَّسْتُ السَّبَبَ لِتَغَيُّرِ حالِهِمْ، وَتَدَهْوُرِ أَمْرِهِمْ. واسْتَقْصَيْتُ عَمَّا أَوْصَلَهُمْ إلى ما وَصَلُوا إِلَيْهِ مِنْ فَقْرٍ، وما آلَ إِلَيهِ أَمْرُهُمْ مِنْ خَرابٍ ودَمارٍ، وما ضَرَبَهُمْ من سُوءِ حالٍ، فَوجدْتُ أَنَّ اللَّهَ سَلَّطَ عَلَيْهِمْ حَيَّةً عُظْمى مُخيفَةً، أَخَذَتْ تَأْكُلُ مواشِيَهُم وأَنعامَهُمْ، وتَعيشُ في قُوتِها عَلى مَزارِعِهِمْ وَخَيْراتِهِمْ، وَتَشْرَبُ مِياهَهُمْ، حتى لَمْ يَبْقَ لَهُمْ ما يكفِيهِمْ، وتَدْرِيجياً فَقَدُوا كُلَّ شَيءٍ. وَانتهى الأَمْرُ بِٱلْحَيَّةِ، بَعْدَ ذَلِكَ، أَنِ ٱنْدَسَّتْ في بِئْرٍ، وهي بِئْرٌ واسِعَةٌ عَميقَةٌ، لَيْسَ فيها إِلّا الرِّمالُ التي ما فَتِئَتْ أَنْ رَدَمَتْهَا الرِّيَاحُ عَلَيْهَا، فَهِيَ قُوتُها، ولا تَزالُ هُناكَ، واسْمُ هذهِ الحيَّةِ «لـس».

الفهـــرس

النصـوص الوظيفيـة

الوحـدات	النصـوص	الصفحـة
الوحدة الأولى :	ـ مقدمة	3
	ـ قراء الغد	5
	ـ زمن الحروف	8
	ـ بدرية	11
	ـ قاعة العزف	14
	ـ الخطوات الأولى	17
	ـ فن المعمار المغربي	20
الوحدة الثانية :	ـ الرجل المثالي	29
	ـ وكذلك كان	32
	ـ أثناء الانتظار	34
	ـ معا في الغابة	36
	ـ السوق	38
	ـ القيروانية الخائفة	40

الوحدة الثالثة :	ـ الحناء	48
	ـ وليمة	50
	ـ السحور الأول	52
	ـ درس لا ينسى	54
	ـ عودة الغائب	56
	ـ معركة أنوال	58
الوحدة الرابعة :	ـ مفاجأة	72
	ـ إرحم الحيوان	75
	ـ الحشرة الأعجوبة	77
	ـ النحل في مملكته	80
	ـ يوم السباق	82
	ـ جنة نائم	85
الوحدة الخامسة :	ـ برد مهزوم	93
	ـ هجرة الطيور	96
	ـ رصاصة أخيرة	98
	ـ موسيقى الطبيعة	101
	ـ ضيوف السنة	104
	ـ الفيل المغرور	106
الوحدة السادسة :	ـ الخبّازة	115
	ـ حيلة	118
	ـ آلة لا تستريح	121
	ـ شخص ونصف	124
	ـ التدخين	128
	ـ الرياضة المحرمة	131

النصـوص الشعريـة

النصـوص	الصفحة
ـ القلـم	23
ـ علة الكبرياء	25
ـ فجر النصر	43
ـ أنا وولدي	45
ـ لست بقاعد	61
ـ يوم الذكرى	63
ـ ذكرى انتفاضة 11 يناير	65
ـ الرجل والأسد	89
ـ واهب العطر	109
ـ الربيع في القرية	111
ـ الضرير الفقير	135
ـ سارق السمكة	137
ـ وطن الكرام	162
ـ وطن الكرام (تتمة)	164
ـ المذياع	185
ـ البرق البريدي	187
ـ السيرك	210
ـ السيرك (تتمة)	212

الوحدة السابعة :	ـ شعبان البناء	144
	ـ سعيد بتعبه	147
	ـ زائر القرية	150
	ـ عرس دائم	153
	ـ مدينة الملاهي	156
	ـ البحث عن مسكن	159
الوحدة الثامنة :	ـ الجريدة المتلفزة	168
	ـ سر الانتصار	171
	ـ وفاء والتزام	174
	ـ من صندوق الفرجة إلى .. ؟	177
	ـ أخبار الطبول	180
	ـ الأكلة اللذيذة	182
الوحدة التاسعة :	ـ الحياة جميلة	191
	ـ بين اللاعبين	194
	ـ الألعاب في نابلس	197
	ـ كرات الشرط	200
	ـ طوبى للمشائين	204
	ـ البطل المحبوب	207

للمزيد من ذكريات الزمن الجميل
مرحبا بكم في صفحتنا على الفايسبوك
https://www.facebook.com/Kotoub/
صفحة كتب الجيل الذهبي

ثمن البيع للعموم
4,70 درهم
Prix de vente publique

طبعة 1418 - 1419 هـ
1997 - 1998 م

مطبعة المعارف الجديدة - الرباط - 79.47.08/09/15

مكتبة المعارف
للنشر والتوزيع
زنقة ماب شالة - أمام المسجد الأعظم
ص.ب 239 - ☎ 24-7265
الرباط - المغرب

النصوص / الوثائق والنصوص المسترسلة

النصوص	الصفحة
ـ ثقافتنا الوطنية	27
ـ لاقطة الزجاج	47
ـ إلى ولدي	68
ـ إنذار	70
ـ قبالة البحيرة	91
ـ إنقاذ غريق	113
ـ طعام الإنسان	139
ـ حفصة بنت عمر	141
ـ قرية رؤوم	167
ـ نحن أطفال العالم	189
ـ طفل السبعين	214
ـ نابلس	216

نجحني